



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٤٤

سجادة الأئمة

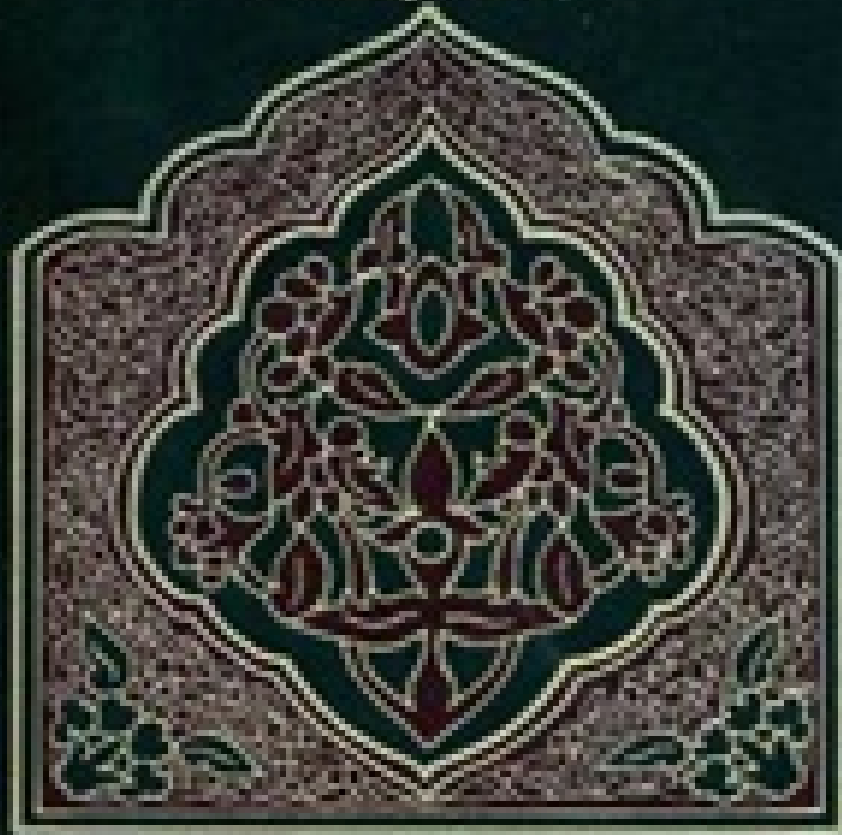
الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- الفهرس ٥
- بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الاتمه الاطهار المجلد ٤٦ ٧
- اشاره ٧
- كلمه المؤلف رحمه الله ٧
- كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام ٨
- اشاره ٨
- أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين على بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين ٩
- باب ١ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام ٩
- باب ٢ النصوص على الخصوص على إمامته و الوصيه إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت ٢٤
- باب ٣ معجزاته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٢٧
- باب ٤ استجابته دعائه عليه السلام ٥٧
- باب ٥ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤلف بفضلته و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه ٦١
- باب ٦ حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما ١١٦
- باب ٧ ما جرى بينه عليه السلام و بين محمد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره ١١٩
- باب ٨ أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه صلوات الله عليه ١٢٣
- باب ٩ نوادر أخباره صلوات الله عليه ١٥٥
- باب ١٠ وفاته عليه السلام ١٥٧
- باب ١١ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ١٦٥
- أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن على بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله ٢٢٢
- باب ١ تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام ٢٢٢
- باب ٢ أسمائه عليه السلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه ٢٣١
- باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه ٢٣٣
- باب ٤ النصوص على إمامه محمد بن على الباقر صلوات الله عليه و الوصيه إليه ٢٣٩
- باب ٥ معجزاته و معانى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٢٤٣

- باب ٦ مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه ٢٩٦
- باب ٧ خروجه عليه السلام إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات ٣١٦
- باب ٨ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم ٣٣٠
- باب ٩ مناظراته عليه السلام مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه ٣٥٧
- باب ١٠ نوادر أخباره صلوات الله عليه ٣٧٠
- باب ١١ أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضی الله عنها ٣٧٥
- كلمه المحقق ٣٧٨
- فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب ٣٨٢
- رموز الكتاب ٣٨٥
- تعريف مركز ٣٩٠

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [- ١٣].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [١٣٦٠].

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [١٣٦١]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الكفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست. -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

کلمه المؤلف رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمّد و عترته و أوصيائه حجج الله في أرضه و سمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بجهّم قلوب أحبائه و انشحت بولائهم (١)

أما بعد: فهذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطىء الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله فى المعائر و رزقه نيل المآثر (٢) ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهاديه فى الأعصار الماضيه محمد التقى جعله الله فى عيشه راضيه فى جنّه عاليه.

كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمد و النجباء من عترته و أوصيائه حجج الله فى أرضه و سمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بجنبهم قلوب أحبائه و انشاحت بولائهم صدور أوليائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطىء الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله فى المعائر و رزقه نيل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهاديه فى الأعصار الماضيه محمد التقى جعله الله فى عيشه راضيه فى جنّه عاليه.

١- ١. فى المخطوطه: بولايتهم.

٢- ٢. المآثر: جمع مأثره و هى المكرمه و المفخره التى تؤثر و تروى و تذكر.

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و علي آباءه الطاهرين و أولاده المنتجبين

باب ١ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام

«١-ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سِمْعَانَ (١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) بْنِ مُحَمَّدٍ (٣)

بْنِ عُمَرَ الْأَطْرُوشِ عَنْ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ (٤)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ (٦) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ

ص: ٢

١-١. في المصدر: التميمي الخرقاني. قال حدثنا جعفر إلخ. و باقي السند كله بلفظ التحديث.

٢-٢. في المصدر: قال حدثنا أبو الحسن عبد الله إلخ و باقي السند بلفظ التحديث.

٣-٣. في المصدر: عن عمر الأطروش الحرفي.

٤-٤. في المصدر: قال حدثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشونى.

٥-٥. في المصدر: قال حدثنا أبو عثمان عبد الله بن ميمون السكرى.

٦-٦. في المصدر: الاودى.

إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سُمَيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَ لَمْ تَقُولْ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَ لَدَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ (١).

«٢»- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى (٢)

عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْدَرِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (٣)

بيان: يقال يخطر فى مشيته أى يتمايل و يمشى مشيه المعجب.

«٣»- ع، [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادى مناد يوم القيامة أين زين العابدين فكأنى أنظر إلى علي بن الحسين عليهما السلام يخطر بين الصفوف (٤).

«٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حليه الأولياء (٥): كان الزهرى إذا ذكر علي بن الحسين يبكى و يقول زين العابدين.

المحاضرات عن الراغب و ابن الجوزى فى مناقب عمر بن عبد العزيز: أنه قال عمر بن عبد العزيز يوماً و قد قام من عنده علي بن الحسين عليه السلام من أشرف الناس فقالوا أنتم فقال كلاً فإن أشرف الناس هذا القائم من عندى (٦)

ص: ٣

١- ١. علل الشرائع ص ٨٧.

٢- ٢. فى المصدر: سند الحديث مصرح فيه بالتحديث.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ٣٣١.

٤- ٤. علل الشرائع ص ٨٧ و فيه سند الحديث بلفظ حدثنا.

٥- ٥. حليه الأولياء: ج ٣ ص ١٣٥.

٦- ٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٤.

أَنْفَاءً مَنْ أَحَبَّ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدٍ (١).

«٤»- ربيع الأبرار عن الزمخشري روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قریش و من العجم فارس و كان يقول علي بن الحسين أنا ابن الخيرتين لأن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله و أمّه بنت يزدجرد المليك (٢) و أنشأ أبو الأسود:

وَ إِنْ غَلَامًا بَيْنَ كِسْرَى وَ هَاشِمٍ * * * لَأَكْرَمُ مَنْ نِطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ (٣)

بيان: ناطه علقه و التمام جمع تميمه و هى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها و من العوذ و الغرض التعميم فإنه يكون فى أكثر الخلق.

«٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَقَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ الْوَصِيِّينَ وَ خَازِنُ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْارُ الْقَانِتِينَ وَ الْخَاشِعِ وَ الْمُتَهَجِّدِ وَ الزَّاهِدِ وَ الْعَابِدِ وَ الْعَدْلِ وَ الْبُكَاءِ وَ السَّجَادِ وَ ذُو الثَّنَائِمَاتِ وَ إِمَامُ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْأُمَّةِ وَ مِنْهُ تَنَاسُلُ وَ لِدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ يُقَالُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رَوَى أَنَّهُ كُنِيَ بِأَبِي بَكْرٍ (٤).

ص: ٤

١- ١. محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني ج ١ ص ١٦٦ بتفاوت.

٢- ٢. ربيع الأبرار، الباب العاشر (باب الملائكة و الانس و الجن و الشيطان و قبيله و ما ناسب ذلك من ذكر الأنبياء و الأمم) ج ٢ ورقه ٤٤ مصوره مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامه فى النجف الأشرف تسلسل (٢٠٥٩) أدب.

٣- ٣. لم يوجد البيت فى ديوان أبى الأسود، جمع العلامة الشيخ محمّد حسن آل يس و لا فى ديوانه الآخر جمع عبد الكريم الدجيلي، و انما نسب إليه مفردا فى بعض كتب الاخبار كما فى الكافي ج ١ ص ٤٦٧ و غيره.

٤- ٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣١٠ و فيه (و الخاشعين).

«٦» - كشف، [كشف الغمه]: أَمَا كُنَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْمَشْهُورُ أَبُو الْحَسَنِ وَ يُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَمَا لَقَبُهُ فَكَانَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِيرَةٌ كُلُّهَا تُطْلَقُ عَلَيْهِ أَشْهَرُهَا- زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّنَاتِ- وَ قِيلَ كَانَ سَبَبَ لَقَبِهِ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَنَّهُ كَانَ لَيْلَهُ فِي مَحْرَابِهِ قَائِمًا فِي تَهَجُّدِهِ فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورِهِ تُعْبَانٍ لِيَشْغَلَهُ عَنْ عِبَادَتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ رَجُلِهِ فَالْتَقَمَهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَالْكَمَةُ فَلَمْ يَقْطَعْ صِلَاتَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَ قَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ فَسَبَّهَ وَ لَطَمَهُ وَ قَالَ اخْسَأْ يَا مَلْعُونُ فَذَهَبَ وَ قَامَ إِلَى إِيْتِمَامٍ وَرَدِهِ فَسَمِعَ صَوْتًا وَ لَا يَرَى قَائِلَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ثَلَاثًا فَظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَ اسْتَهْرَتْ لِقَبًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ قِيلَ عَلِيُّ يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ كَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، لِابْنِ الْخَشَّابِ: كُنَيْتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَقَبُهُ الزَّكِيُّ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ ذُو الثَّنَاتِ وَ الْأَمِينُ.

«٧» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ (٢).

«٨» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيِدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَزِيٍّ وَ شَقِيٍّ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٣).

ص: ٥

١- ١. كشف الغمه للاربلبي ج ٢ ص ٢٦٠ وفيه (فسمع صوت لا يرى قائله).

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ وفيه (الحمد لله العلي العظيم) و هو جزء من حديث.

٣- ٣. المصدر نفسه ج ٦ ص ٤٧٣.

«٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (١).

«١٠- ع، [علل الشرائع] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سُوءًا يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدًا كَأَيْدِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَّغَ مِنْ صِلَامِهِ مَفْرُوضِهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وَفَّقَ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَادَ لِذَلِكَ (٢).

«١١- ق، [المناقب] لابن شهر آشوب (٣)

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ.

«١٢- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَاتِيَةٌ وَ كَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفَنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّفَنَاتِ لِذَلِكَ (٤).

«١٣- مع، [معاني الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (٥)

بيان: قال الجوهرى الثفنه واحده ثفنات البعير و هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما.

«١٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] (٦)

لى، [الأمالي] للصديق أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقَبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ٦

١-١. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦.

٢-٢. علل الشرائع ص ٨٨ بتفاوت يسير فى سنده.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٤ نقلا عن الحليه، و لم نقف عليه فيها عاجلا.

٤-٤. علل الشرائع ص ٨٨.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٦٥.

٦-٦. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦ ضمن حديث.

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بِالْعَمْرِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَخْتَمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْخَيْرِ (١).

«١٥» - ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: كان نقش خاتم أبي العزة لله (٢).

«١٦» - ش، [الإرشاد]: الإمام بعد الحسين عليه السلام ابنه - أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام وكان يكنى
أيضاً بأبي الحسن (٣).

«١٧» - كشف، [كشف الغمه] قال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة: قالت الشيعة إنمياً سمي علي بن الحسين سيد
العابدين لأن الزهري رأى في منامه كأن يده مخصوبة غمسه قال فعبرها فقيل إنك تبتلى بدم خطأ قال وكان عاملاً ليني أمية
فعاقب رجلاً فمات في العقوبة فخرج هارباً وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين عليهما السلام فقيل
له هيل لك في الزهري قال إن لي فيه قال أبو العباس هكذا كلام العرب إن لي فيه لما يقال غيره قال فدخل عليه فقال له إنني
أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بيديه مسلمه إلى أهله وأخرج إلى أهلك ومعالم دينك قال
فقال فرجت عني يا سيدي والله عز وجل وتبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي
مُنادٍ في القيامة ليقيم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام (٤).

«١٨» - كشف، [كشف الغمه]: ولد علي عليه السلام بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة
في أيام جدّه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين وأمه أم ولد اسمها غزاله وقيل بل كان اسمها شاه
زنان بنت يزدجرد

ص: ٧

١-١. أمالي الصدوق ٤٥٨ ذيل حديث، وفي سنده (الحسن بن أبي العقبه).

٢-٢. قرب الإسناد ص ٤٤ طبع النجف بتفاوت يسير.

٣-٣. إرشاد المفيد ٢٦٩.

٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٠٢ طبع المكتبة الإسلامية بطهران سنة ١٣٨١.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةٌ وَقَالَ إِبرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ أُمُّهُ غَزَالَةٌ أُمٌّ وَلَدٌ.

وَفِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، رَوَاهُ ابْنُ الْحَشَّابِ النَّحْوِيُّ بِالنِّسْبَةِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ - قَبْلَ وَقَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِتِّينَ وَأَقَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سِتِّينَ وَمَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِتِّينَ وَأَقَامَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِتِّينَ وَكَانَ عُمُرُهُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَقَبْضَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَكَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيُقَالُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ أُمُّهُ حَوْلَةُ بِنْتُ يَزْدَجْرَدَ مَلِكِ فَارِسَ وَهِيَ الَّتِي سَمَّاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاءَ زَنَانًا وَيُقَالُ بِلَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةُ بِنْتُ النَّوْشَجَانِ وَيُقَالُ كَانَ اسْمُهَا شَهْرَبَانُو بِنْتُ يَزْدَجْرَدَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ الْخَيْرَتَيْنِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خَيْرَتَيْنِ فَخَيْرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَمِنَ الْعَجَمِ فَارِسٌ وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ كِسْرَى.

«١٩»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النَّوْشَجَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَّاسَانَ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ نَسَبٌ [نَسَبًا] قُلْتُ وَمَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ كَرِيرٍ لَمَّا افْتَتِحَ خُرَّاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجْرَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِخِيْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَالْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نَفْسَاوَيْنِ وَكَانَتْ صَاحِبَةَ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَفَلَ عَلَيْهَا بَعْضُ أُمَّهَاتِ وَلَدِ أَبِيهِ فَنَشَأَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ أُمَّاَ غَيْرَهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ وَكَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ وَزَعَمُوا أَنَّهُ زَوْجُ أُمِّهِ وَمَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا زَوْجُ هَذِهِ عَلِيٌّ مَا

ذَكَرْنَاهُ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَغْتَسِلُ فَلَقِيَتْهُ أُمُّهُ هَيْدَهُ فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَيْءٌ فَاتَّقِي اللَّهَ وَاعْلَمِيَنِي فَقَالَتْ نَعَمْ فَرَوَّجَهَا فَقَالَ نَاسٌ زَوْجَ عَلِيٍّ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أُمَّهُ قَالَ عَوْنٌ قَالَ لِي سَيْهَلُ بِنْتُ الْقَاسِمِ مَا بَقِيَ طَالِبِي عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢٠» - ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزازي عن نصير بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا قَدِمَ بَابَهُ يَزْدَجْرَدَ عَلَيَّ عُمَرُ وَأُدْخِلَتِ الْمَدِينَةَ أَشْرَفَ لَهَا عَدَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ وَ رَأَتْ عُمَرَ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ آهَ يَبْرُوجُ بَادَا هُزْمُز (٢) قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ تَشْتَمِينِي هَيْدَهُ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ أَعْرِضْ عَنْهَا إِنَّهَا تَخْتَارُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَحْسَبْتُهَا بِفَيْئِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ اخْتَارِي قَالَ فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَمُكَّ فَقَالَتْ جَهَانُشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوتِيهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْدَنَ [لَيْوَلْدَنَ] لَكَ مِنْهَا غُلَامٌ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ (٣).

تبين: يزدجرد آخر ملوك الفرس و هو ابن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان و كأن إشراق المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها و عجبهم من صورتها و صباحتها.

و في الكافي (٤)

أف يبروج بادا هرمز و أف كلمه تضجر و يبروج معرب بيروز أى أسود يوم هرمز و أساء الدهر إليه و انقلب الزمان عليه حيث صارت

ص: ٩

١-١. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٢٨ بتفاوت يسير.

٢-٢. خ ل « أف بيروز » (كلام فارسي مشتمل على تأليف و دعاء على أبيها هرمز) تعنى: لا كان لهرمز يوم، فان ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الرجال، الوافي ج ٢ ص ١٧٦.

٣-٣. بصائر الدرجات في الباب الحادى عشر من الجزء السابع.

٤-٤. الكافي ج ١ ص ٤٦٦.

أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا أو دعاء على جدها هرمز يعنى لا كان لهرمز يوم حتى تصير أولاده كذلك و هم بها أى أراد إيذاءها أو أن يأخذها لنفسه قوله عليه السلام بل شهربانويه كأنه عليه السلام غير اسمها للسنة أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد فى الخبر فى النهى عن اللعب بالشطرنج إنه يقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه عليه السلام أخبر أنه ليس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانويه و إنما غيرته للمصلحه كما يدل عليه روايه صاحب العدد أو المعنى لم ينبغ لك هذا الاسم بل كان ينبغى تسميتك بشهربانويه ليلدن كأنه إشاره إلى أن أولاده عليه السلام يحصل من ولد هو خير أهل الأرض و فى بعض النسخ بالتاء كأنه تم الكلام عند قوله لك و قوله منها غلام جمله أخرى ثم إن هذا الخبر يخالف الخبر السابق و ذاك أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزيدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استئصاله و ذلك كان فى زمن عثمان و إن أمكن أن يكون بعد فتح القادسيه أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناك لكنه بعيد و أيضا لا ريب فى أن تولد على بن الحسين عليهما السلام منها كان فى أيام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و لم يولد منها غيره كما نقل و كون الزواج فى زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنه بعيد و لا يبعد أن يكون عمر فى هذه الروايه تصحيف عثمان و الله يعلم.

«٢١-» يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَتِ ابْنَةُ يَزِيدَ جَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارٍ آخِرِ مُلُوكِ الْفُرْسِ وَ خَاتِمَتِهِمْ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا وَ رَأَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ آهَ بِيْرُوْزَ بَادَ هُرْمُزَ فَعَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ سَتَمْتَنِي هَذِهِ الْعِلْجَةُ (١)

وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَكَ إِنْكَارٌ عَلَيَّ مَا لَا تَعْلَمُهُ فَأَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ عَلَيْهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَ إِنْ كُنَّ كَافِرَاتٍ وَ لَكِنْ اعْرِضِ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ رَجُلًا مِنْ

ص: ١٠

١- ١. العليج: بالكسر فالسكون و جيم فى الآخر: الرجل الضخم من كفّار العجم و بعضهم يطلقه على الكافر مطلقا (المجمع).

الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَتَزَوَّجَ مِنْهُ وَ تَحْسَبَ صِدَاقَهَا عَلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ يَقُومُ مَقَامَ الثَّمَنِ فَقَالَ عُمَرُ أَفَعَيْلٌ وَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ فَيَحَالَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكَبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ چَه نام داری ای کنیزک یَغْنَى مَا اسْمُكَ يَا صَبِيَّةُ قَالَتْ جَهَانِشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوِيَه قَالَتْ تِلْكَ أُخْتِي قَالَ رَاسْت كَفْتِي أَى صَدَقْتِ ثَمَّ التَّفْتِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ اخْتَفِظْ بِهَا وَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَسَيَتَلَدُ لِمَكَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ بَعْدَكَ وَ هِيَ أُمُّ الْأَوْصِيَاءِ الذَّرِيَّةِ الطَّيِّبَةِ فَوَلَمَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١)

وَ يُرْوَى أَنَّهَا مَاتَتْ فِي نَفَاسَتِهَا بِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهَا رَأَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا عَسِيكَرُ الْمُسْلِمِينَ وَ لَهَا قِصَّةٌ وَ هِيَ أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُرُودِ عَسِيكَرِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَاطَبْنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي مِنْهُ فَلَمَّا أَصِيبَحْتُ كَدَانُ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِي وَ مَا كَانَ لِي حَاطِطٌ غَيْرُ هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْعَلْبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكَ تَصَلِّينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ سَالِمَةً - لَا يُصِيبُكَ بِسُوءٍ أَحَدٌ قَالَتْ وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَا مَسَّ يَدِي إِنْسَانٌ.

«٢٢» - شأ، [الإرشاد]: سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - شَاهُ زَنَانَ بِنْتَ كِسْرَى حِينَ أَسِيرَتْ مَا حَفِظَتْ عَنْ أَبِيكَ بَعْدَ وَقْعِهِ الْفِيلِ قَالَتْ حَفِظْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ ذَلَّتِ الْمَطَامِعُ دُونَهُ وَ إِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ كَانَ الْحَتْفُ (٢) فِي

ص: ١١

١ - ١. لم نعرش عليه في الخرائج المطبوعه رغم البحث عنه. و سيأتي كذلك بعض الأحاديث، و قد ذكر الحجة المتبع شيخنا الرازي في الذريعة ج ٧ ص ١٤٦ انه رأى نسخه بعنوان (الخرائج) في مكتبه سلطان العلماء و هي تخالف المطبوع. أقول و لعل الخرائج المطبوعه فيها نقص و ربما كانت المخطوطه أكمل، و يحتمل أن يكون (يج) رمز الخرائج مصحفا عن (ير) رمز البصائر و الحديث فيه في باب ١١ ج ٧.

٢ - ٢. الحتف الموت و الجمع الحتوف و لم يأت منه فعل، يقال: مات حتف أنفه أى على فراشه من غير قتل و لا ضرب و لا غرق و لا حرق، و خص الانف لما يقال: ان روحه تخرج من أنفه، المجمع.

الْحِيلَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُوكَ تَذَلُّ الْأُمُورِ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ (١).

«٢٣» - شا، [الإرشاد]: الإمامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ يُكْنَى أَيْضاً بِأَبِي الْحَسَنِ وَ أُمُّهُ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ يَزْدَجَرَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ كِسْرِي وَ يُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا شَهْرَبَانُو وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِي حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ جَانِباً مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتِي يَزْدَجَرَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ فَنَحَلَ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَاهُ زَنَانُ مِنْهُمَا فَأَوْلَدَهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمَا ابْنَا خَالِهِ وَ كَانَ مَوْلِدُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - سِنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سِنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ سِنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمُنِدِ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ كَانَ إِمَامَتَهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبُقَيْعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٢٤» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: مَوْلِدُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النُّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُخْرَى وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتَسْعِ خَلُوقٍ مِنْ شُعْبَانَ سِنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ - قَبْلَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِنَتَيْنِ وَ قَبْلَ سِنَةِ سَبْعٍ وَ قَبْلَ سِنَةِ سِتِّ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ يُقَالُ بَقِيَ مَعَ جَدِّهِ سِنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً سِنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمُنِدِ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ

ص: ١٢

١- ١. إرشاد المفيد ص ١٦٠.

٢- ٢. إرشاد المفيد ص ٢٦٩.

أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ وَكَانَتْ إِمَامَتُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ يَزِيدَ وَ مُلْكِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُلْكِ مَرْوَانَ وَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَ تُوفِّيَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ وَ دُفِنَ فِي الْبَيْعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ بَابَوَيْهِ: سَمَّاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوِيَّةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِبَارِ الْكِسْرِيِّ وَ يُسَمُّونَهَا أَيْضًا بِشَاهِ زَنَانَ وَ جَهَانْبَانُوِيَّةِ وَ سَلْمَاةَ وَ حَوْلَهُ وَ قَالُوا هِيَ شَاهُ زَنَانَ بِنْتُ شَيْرُوِيَّةِ بْنِ كِسْرِيِّ أَبُو وَيْزَ وَ يُقَالُ هِيَ بَرَّةُ بِنْتُ النَّوْشَجَانِ وَ الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهَا مَرْيَمَ وَ يُقَالُ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ وَ كَانَتْ تُدْعَى سَيِّدَةَ النِّسَاءِ (٢).

«٢٥»- كا، الكافي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِنَةِ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ فِي سِنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ سَلَامَةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِبَارِ بْنِ شَيْرُوِيَّةِ بْنِ كِسْرِيِّ أَبُو وَيْزَ (٣).

«٢٦»- ضه: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعِ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ (٤) وَ يُقَالُ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ يُقَالُ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ.

«٢٧»- عم، [إعلام الوري]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النُّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ قِيلَ لِتِسْعِ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ سِنَةَ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قِيلَ سِنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ سِنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ اسْمُ أُمِّهِ شَهْرَبَانُوِيَّةُ وَ قِيلَ شَهْرَبَانُوِيَّةُ (٥).

ص: ١٣

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣١٠.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٣١١.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٦٦ وفي آخره: و كان يزدجرد آخر ملوك الفرس.

٤-٤. روضه الواعظين ص ١٧٦ إلى هنا الموجود من الحديث، و لم يذكر التريدي من القولين الآتين.

٥-٥. إعلام الوري ص ١٥.

«٢٨- كف، [المصباح] للكفعمي: فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى كَانَ مَوْلِدُ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) وَ ذَكَرَ فِي اللُّوْحِ الَّذِي وَضَعَهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ لَثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ.

أقول: و في تاريخ الغفارى أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية.

«٢٩- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ: وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ نَهَارَ الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ كُنِّيَتْهُ أَبُو الْحَسَنِ وَقِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَهُ الْأَقْبَابُ كَثِيرَةٌ أَشْهَرُهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الرَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّنَاتِ صِفَتُهُ أَشَمْرٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَفْسٌ خَاتِمَةٌ وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ (٢).

«٣٠- مصبا، [المصباحين]: فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٣١- د، [العدد القويه] قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْمُفِيدِ فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ: النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتِّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

«٣٢- الدُّرُوسُ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ وَقُبِضَ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِي عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَنْ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ شَيْرَوَيْهٍ بِنْتُ كِسْرَى أَبْرُويزَ وَ قِيلَ ابْنُهُ يَزْدَجَرْدٌ (٥).

ص: ١٤

- ١- ١. مصباح المتهدج للشيخ الطوسى ص ٥٥٤ طبع سنة ١٣٤٨ و مصباح الكفعمى ص ٥١١ طبع ايران سنة ١٣٢١.
- ٢- ٢. الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ١٨٧ طبع النجف بتفاوت فيه، و في المصدر: كنيته عليه السلام المشهور أبو الحسن، و قيل أبو محمد و قيل أبو بكر.
- ٣- ٣. مصباح الكفعمى ص ٥١١.
- ٤- ٤. الإقبال ص ٩٥ طبع ايران سنة ١٣١٤.
- ٥- ٥. كتاب الدروس للشهيد رحمه الله في كتاب المزار، طبع سنة ١٢٦٩ بايران.

«٣٣»- د، [العدد القويہ] فی کتابِ الدرِّ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ كَذَا فِي كِتَابِ مَوَالِدِ الْأَيْمَةِ- قَبْلَ وَفَاهِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَسْتَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بَسْتِ سِنِينَ.

فِي كِتَابِ الذَّخِيرَةِ: مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ شَعْبَانَ وَ قِيلَ سَابِعَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافِهِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فِي كِتَابِ التَّذَكِرَةِ: وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ أُمُّهُ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ مَلِكِ قَاشَانَ وَ قِيلَ بِنْتُ كِسْرَى يَزْدَجَزَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ وَ يُقَالُ اسْمُهَا شَهْرَبَانُوِيَه.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتَمِ الطَّبْرِيُّ (١) لَيْسَ التَّارِيخِيُّ: لَمَّا وَرَدَ سَبِيُّ الْفُرْسِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجَالَ عَبِيدًا (٢)

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَكْرَمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَ رَغَبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِمْ ذُرِّيَّةٌ وَ أَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيْبِي مِنْهُمْ لَوْجِهَ اللَّهِ فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضًا لَكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُوا لِي لَوْجِهَ اللَّهِ - فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي حَقَّهُمْ وَ قَبْلَتَهُ وَ أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لَوْجِهَكَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ تَفَضْتَ عَلَيَّ عَزْمِي فِي الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِي رَغَبَكَ عَنْ رَأْيِي فِيهِمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي إِكْرَامِ الْكِرْمَاءِ (٤)

ص: ١٥

١- ١. في كتابه دلائل الإمامه ص ٨١ طبع النجف.

٢- ٢. في المصدر السابق: عبيدا للعرب و أن يرسم عليهم أن يحملوا العليل و الضعيف و الشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الخ.

٣- ٣. في المصدر السابق: فمن أين لك أن تفعل يقوم كرماء ما ذكرت، ان هؤلاء إلخ.

٤- ٤. في المصدر السابق: ما قال رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ في الحديث، و ما هم عليه من الرغبة في الإسلام.

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا يُحْصِنِي وَ سَائِرَ مَا لَمْ يُوَهِّبْ لَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ
مِا قَالُوهُ وَ عَلَيَّ عِتْقِي إِيَّاهُمْ فَرَعَبَ جَمَاعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَتَكِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَّ لَا يُكْرَهُنَّ عَلَيَّ
ذَلِكَ وَ لَكِنْ يُحْيِرُنَّ مِا اخْتَرْنَهُ عَمَلٌ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَهُ إِلَى شَهْرَبَانُوِيهِ بِنْتِ كِسْرَى فَخِيَّرَتْ وَ خُوِطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ
حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَابِكَ وَ هَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الْاِخْتِيَارُ
فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبُعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةٌ قَوْمٍ لَا
وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبُعْلِ فَإِنْ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جَعَلَ إِذْنَهَا صَمَاتَهَا وَ أَمَرَ بِتَرْوِيحِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا
لَمْ يُكْرَهْهَا عَلَيَّ مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنْ شَهْرَبَانُوِيهِ أَرَبَتِ الْخُطَابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَعْيَدَ الْقَوْلُ
عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمَ حَدِيثُهُ بِالْخُطْبَةِ فَقَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِا اسْمُكَ فَقَالَتْ شَاهُ زَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتِ شَهْرَبَانُوِيهِ وَ أُخْتُكَ
مُرْوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آرِيهِ قَالَ الْمُبَرِّدُ كَانَ اسْمُ أُمِّ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سُلْفَاهُ مِنْ وُلْدِ يَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَةَ النَّسَبِ مِنْ
خَيْرَاتِ النِّسَاءِ وَ قِيلَ خَوْلَةٌ وَ لَقَّبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُو الثَّفِينَاتِ وَ الْخَالِصُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْخَاشِعُ وَ الْبَكَّاءُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الرَّهْبَانِيُّ وَ زَيْنُ
الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ السَّجَّادُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ بَابُهُ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَدْفُونِ بِوَاسِطِ قَتْلِهِ الْحَجَّاجِ لَعْنَهُ اللَّهُ

(١).

ص: ١٦

«١- لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُشْتَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنْ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى مَنْ صَارَ وَ ذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ إِضْبَعِهِ فِيمَا أَخَذَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَيْسَ كَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِي إِضْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ فَعَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْدَ أَبِيهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَيَّ فَهُوَ عِنْدِي وَ إِنِّي لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ أَصِلُّ فِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَرَأَيْتُ فِي إِضْبَعِهِ خَاتَمًا نَقَشَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ (١).

«٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً وَ كَمَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَبْطُونًا لَا يَرُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَ اللَّهُ جَمِيعٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ لَدَّ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا (٢).

ص: ١٧

١- ١. أمالى الصدوق ص ١٤٤.

٢- ٢. بصائر الدرجات فى الباب الثالث عشر من الجزء الثالث.

(٣) - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربيعي عن الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام لَمَا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعِرَاقِ دَفَعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَصِيَّةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا إِذَا أَتَاكَ أَكْبَرُ وُلْدِي فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتَ إِلَيْكَ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

(٤) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أن الإمام يجب أن يكون منصوباً عليه فكل من قال بذلك قطع على إمامته وإذا ثبت أن الإمام لا بد أن يكون معصوماً يقطع على أن الإمام بعد الحسين ابنه على عليه السلام لأن كل من ادعى إمامته بعده من بني أمية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته وأما الكيسانية وإن قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحاً ووجدنا ولداً لعلي بن الحسين عليهما السلام اليوم على حدائنه وعصيره وقرب ميلاده أكثر عدداً من قبائل جاهليته وعمائر قديمه (٢).

حَتَّى طَبَقُوا الْأَرْضَ وَمَلَأُوا الْبِلَادَ وَبَلَّغُوا الْأَطْرَافَ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَلَالِهِ (٣).

(٥) - عم، [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتاباً ملفوفاً وصديقه ظاهراً وكان علي بن الحسين مريضاً لا يرون أنه يبقى بعده فلما قتل الحسين عليه السلام ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب والله إني يا زياد (٤).

ص: ١٨

١-١. غيبه الشيخ الطوسي ص ١٢٨ طبع تبريز سنة ١٣٢٣ هـ.

٢-٢. العمائر: جمع عميره: البطن من القبائل، وقيل، حي عظيم يطبق الانفراد وفي النسخة «عمائر» وهو تصحيف (ب).

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٧٥.

٤-٤. إعلام الوري ص ١٥٢ وأخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٣ بزياده في آخره.

«٦- وَ عَنْهُ، عَنْ عَدَدِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَالْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَهَا إِلَيْهِ (١).

«٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِنْهُ (٢).

«٨- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ فَدَعَاهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَمَّهُ إِلَيْهِ صَمًّا وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَأَحْسَنَ خَلْقَكَ فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَرَاهُ فِيكَ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَلِيُّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَيْمَةِ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُوتَمُّ بِهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ثُمَّ يُطْرَقُ قَالَ ثُمَّ يَنْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا (٣).

بيان: كون على الإمام أصغر لا يخلو من منافره لأكثر الأخبار الداله على أنه عليه السلام كان أكبر من الشهيد رضى الله عنه قوله عليه السلام إن ابنه محمد أى ليس بصغير و له الآن ولد مسمى بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين بيان لحال الابن و المراد به الائتمام به قبل الإمامه و لعله إشاره إلى قصه جابر كما سيأتى.

ثم يطرق أى يسكت و لا يتكلم حتى يصير إماما و بعده يبقر العلم بقرا.

«٩- ك، [إكمال الدين] ابْنُ شاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تَفْرَعُ الشَّيْخَةَ فَقَالَتْ إِلَى الْجَدِّهِ أُمِّ

ص: ١٩

١- ١. إعلام الورى ص ١٥٢ و أخرجه الكليني فى الكافى ج ١ ص ٣٠٤.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣٠٨.

٣- ٣. كفايه الاثر ص ٣١٨ بتفاوت.

أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهَا أَقْتَدِي بِمَنْ وَصَّيْتُهُ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَتْ أَقْتَدَاءُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِي إِلَى أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ فِي الظَّاهِرِ وَكَانَ مَا يَخْرُجُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَى زَيْنَبَ سِتْرًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

أقول: تمامه في كتاب الغيبة.

باب ٣ معجزاته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

«١- لي، [الأمالي] للصدوق المُفسِّرُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمُقْرِي عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا خَبَرُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الرَّجُلُ خَبَرِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّي أَصِيبُحْتُ وَ عَلِيٌّ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارِ دِينَ - لَا قَضَاءَ عِنْدِي لَهَا وَ لِي عِيَالٌ تَقَالَ لَيْسَ لِي مِثْلُ مَا أُعَوِّدُ عَلَيْهِمْ بِهِ فَقَالَ فَبَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيدًا فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ هَلْ يُعَدُّ الْبُكَاءُ إِلَّا لِلْمَصَائِبِ وَ الْمَحَنِّ الْكِبَارِ قَالُوا كَذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّهُ مَحَنِهِ وَ مُصِيبِهِ أَعْظَمُ عَلَيَّ حُرٌّ مُؤْمِنٌ مِنْ أَنْ يَرَى بِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّهُ فَلَمَّا يُمَكِّنُهُ سَيْدُهَا وَ يُشَاهِدُهُ عَلَى فِصَاقِهِ فَلَمَّا يُطِيقُ رَفْعَهَا - قَالَ فَتَفَرَّقُوا عَنْ مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ وَ هُوَ يَطْعُنُ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَجَبًا لِهَوْلَاءِ يَدْعُونَ مَرَّةً أَنْ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ كُلَّ شَيْءٍ يُطِيعُهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَزُدُّهُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ طَلِبَاتِهِمْ ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ أُخْرَى بِالْعَجْزِ عَنْ إِصْلَاحِ حَالِ خَوَاصِّ إِخْوَانِهِمْ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِالرَّجُلِ صَاحِبِ الْقِصَّةِ فَجَاءَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَّغْنِي عَنْ

ص: ٢٠

فَلَانَ كَذَاً وَ كَذَاً وَ كَانَ ذَلِكَ أَغْلَظَ عَلَيَّ مِنْ مِحْنَتِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدْ أَدَانَ اللَّهُ فِي فَرْجِكَ يَا فُلَانَهُ أَحْمَلِي سَحُورِي وَ فَطُورِي فَحَمَلْتِ قُرْصَتَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلرَّجُلِ خُذْهُمَا فَلَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ يَكْتَسِفُ عَنْكَ بِهِمَا وَ يُبِيلُكَ خَيْرًا وَاسِدًا مِنْهُمَا فَأَخَذَهُمَا الرَّجُلُ وَ دَخَلَ السُّوقَ - لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهِمَا يَتَفَكَّرُ فِي ثِقَلِ دَيْنِهِ وَ سُوءِ حَالِ عِيَالِهِ وَ يُوسِسُ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيْنَ مَوْقِعَ هَاتَيْنِ مِنْ حَاجَتِكَ فَمَرَّ بِسَمَّاكِ قَدْ بَارَتْ عَلَيْهِ سَمَكُهُ [سَمَكْتَهُ] قَدْ أَرَا حَتْ فَقَالَ لَهُ سَمَكْتِكَ هَذِهِ بَائِرَةٌ عَلَيْكَ وَ إِحْدَى قُرْصَتَيَّ هَاتَيْنِ بَائِرَةٌ عَلَيَّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِنِي سَمَكْتِكَ الْبَائِرَةَ - وَ تَأْخُذَ قُرْصَتِي هَذِهِ الْبَائِرَةَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ السَّمَكَةَ وَ أَخَذَ الْقُرْصَةَ ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ مِلْحٌ قَلِيلٌ مَزْهُودٌ فِيهِ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِنِي مِلْحَكَ هَذَا الْمَزْهُودَ فِيهِ بَقُرْصَتِي هَذِهِ الْمَزْهُودَ فِيهَا قَالَ نَعَمْ فَفَعَلَ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالسَّمَكَةِ وَ الْمِلْحِ فَقَالَ أَصْلِحْ هَذِهِ بِهَذَا فَلَمَّا شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ وَ حَادَ فِيهِ لُؤْلُوتَيْنِ فَاخْرَتَيْنِ فَحَمَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَبَيْنَمَا هُوَ فِي سُرُورِهِ ذَلِكَ إِذْ قُرِعَ بَابُهُ فَخَرَجَ يَنْظُرُ مَنْ بِالْبَابِ فَإِذَا صَاحِبُ السَّمَكَةِ وَ صَاحِبُ الْمِلْحِ قَدْ جَاءَا يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَهْدُنَا أَنْ نَأْكُلَ نَحْنُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِيَالِنَا هَذَا الْقُرْصَ فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ أَسْنَانِنَا - وَ مَا نَظُنُّكَ إِلَّا وَ قَدْ تَنَاهَيْتَ فِي سُوءِ الْحَالِ وَ مَرْنْتَ عَلَيَّ الشَّقَاءَ قَدْ رَدَدْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْخُبْزَ وَ طَيِّبْنَا لَكَ مَا أَخَذْتَهُ مِنَّا فَأَخَذَ الْقُرْصَتَيْنِ مِنْهُمَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَعِيدًا انْصَرَفَ رَافِعُهُمَا عَنْهُ قُرِعَ بَابُهُ فَإِذَا رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَخَلَ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَاكَ بِالْفَرْجِ فَارْدُدْ إِلَيْنَا طَعَامَنَا فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا وَ بَاعَ الرَّجُلُ اللُّؤْلُوتَيْنِ بِمَالٍ عَظِيمٍ قَضَى مِنْهُ دَيْنَهُ وَ حَسُنَتْ بَعْدَ ذَلِكَ حَالُهُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ مَا أَشَدَّ هَذَا التَّفَاوُتَ بَيْنَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسُدَّ مِنْهُ فَاقَهُ إِذْ أَغْنَاهُ هَذَا الْغَنَاءُ الْعَظِيمَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ كَيْفَ يَعْجِزُ عَنْ سِدِّ الْفَاقَةِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْغَنَاءِ الْعَظِيمِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَكَذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ص كَيْفَ يَفْضِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ يُشَاهِدُ مَا فِيهِ مِنْ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَكَّةَ وَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي لَيْلِهِ وَاحِدَهُ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا فِي اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَهَلُوا وَاللَّهُ أَمَرَ اللَّهَ وَ أَمَرَ أَوْلِيَاءَهُ مَعَهُ إِنَّ الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَزَكِيَ الْإِفْتِرَاحَ عَلَيْهِ وَ الرِّضَا بِمَا يُدْبِرُهُمْ بِهِ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَبَرُوا عَلَى الْمَحَنِ وَ الْمَكَارِهِ صَبْرًا لَمْ يُسَاوِهِمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ فَجَازَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أُوجِبَ لَهُمْ نَجْحَ جَمِيعِ طَلِبَاتِهِمْ لَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُونَ مِنْهُ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ لَهُمْ (١).

توضيح: يقال للشيء أرواح و أراح إذا تغيرت ريحه و مرن على الشيء ع تودده و الشقاء المشقة و الشده.

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ نَمَاءٍ فِي كِتَابِ أَحْوَالِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بُجَيْرٍ عَالِمِ الْأَهْوَازِ وَ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامِهِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيْتُ إِمَامِي وَ كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَهُ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ شَابٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَامَ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ حَاطَبَهُ بِالسِّيَادَةِ وَ مَضَى الْغُلَامُ وَ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَكَانِهِ - فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي فَقَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قُلْتُ لِأَنَا نَعْتَقِدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ تَقُومُ تَتَلَقَّى هَذَا الْغُلَامُ وَ تَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي فَقَالَ نَعَمْ هُوَ وَ اللَّهُ إِمَامِي فَقُلْتُ وَ مَنْ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْلَمْ أَنِّي نَازَعْتُهُ الْإِمَامَةَ وَ نَازَعَنِي فَقَالَ لِي أَتَرْضَى بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حَكَمًا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ نَحْتَكِمُ إِلَى حَجْرِ جَمَادٍ فَقَالَ إِنَّ إِمَامًا لَا يُكَلِّمُهُ الْجَمَادُ فَلَيْسَ بِإِمَامٍ فَاسْتَيْحَيْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ فَقَصَدْنَا الْحَجْرَ وَ صَلَّى وَ صَلَّى وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أُوَدِّعُكَ مَوَاتِيقَ الْعِبَادِ لِتَشْهَدَ لَهُمْ بِالْمُؤَافَاهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنَا مِنَ الْإِمَامِ مِنَّا فَنَطَقَ وَ اللَّهُ الْحَجْرُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ وَ هُوَ إِمَامُكَ وَ تَحْلَلْ (٢) حَتَّى طَنْتَهُ يَسْقُطُ فَأَدْعُنْتَ بِإِمَامَتِهِ وَ دِنْتُ لَهُ بِفَرْضِ طَاعَتِهِ قَالَ أَبُو بُجَيْرٍ فَأَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ دِنْتُ بِإِمَامِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ تَرَكْتُ

ص: ٢٢

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٤٥٣ وَ أَخْرَجَهُ الْفَتَالُ فِي رُوضَتِهِ ص ١٦٨.

٢-٢. تَحْلَلُ عَنْ مَكَانِهِ زَالٍ.

«٢-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ فَحَمَّرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكًا فَضَّهَ (٢) وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَهُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَتَرَى هَذَا الْمُتْرَفَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَّ النَّاسَ قَالَتْ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَتْ نَعَمْ فَلَمَّا يَلَبَثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَيَاتٌ لَعْنَةُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَاسْتَتَفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (٣).

«٣-» ختص، [الإختصاص] (٤) ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي دَارِهِ وَفِيهَا شَجْرَةٌ فِيهَا عَصَافِيرُ فَانْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ وَصَوَّتَتْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تُقَدِّسُ رَبَّهَا وَتَسْأَلُهُ قُوتَ يَوْمِهَا قَالَ نَمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥).

«٤-» قب، [المناقب] (٦)

لابن شهر آشوب حليُّه الأولياءِ بِالسَّنَادِ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلَهُ (٧).

«٥-» ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ أَحْمَدَ الْمِثْمِيِّ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَصَافِيرُ عَلَى الْحَائِطِ قُبَالَتَهُ

ص: ٢٣

- ١- ١. ذوب النضار لابن نما ص ٢٩٢ ج ١٠ بحار الأنوار ط تبريز، و ص ٣٤٧ ج ٤٥ الطبع الجديد من البحار.
- ٢- ٢. يعنى و على نعليه شراكان من فضه، و الشراك: سير النعل على ظهر القدم (ب).
- ٣- ٣. البصائر الجزء الرابع آخر الباب الثانى منه، و أخرجه محمد بن جرير الطبرى فى دلائل الإمامه ص ٨٨ بتفاوت يسير.
- ٤- ٤. الاختصاص ص ٢٩٣.
- ٥- ٥. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.
- ٦- ٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٧٦ بتفاوت.
- ٧- ٧. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٤٠ بتفاوت.

بَصِيرَةً فَقَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ أَ تَدْرِي مَا يَقْلُنَ قَالَ يَتَحَدَّثُنَ أَنَّ لَهُنَّ وَقْتًا يَسْأَلْنَ فِيهِ قُوتَهُنَّ يَا أَبَا حَمَزَةَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَعَلَى أَيْدِينَا يُجْرِيهَا (١).

«٦» - ختص (٢)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعه عن أبي بصير عن رجل قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة فلما رحلنا من الأبواء (٣) كان علي راحلته وكنت أمشي فرأى غنماً وإذا نعجه قد تخلفت عن الغنم وهي تنغو ثغواء شديداً وتلتفت وإذا سيحله خلفها تنغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السحله ثغت النعجه فتسبعها السحله فقال علي عليه السلام يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجه قال قلت لا والله ما أدرى قال فإنها قالت الحقي بالغنم فإن أختها عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب (٤).

بيان: الثغاء بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها.

«٧» - ختص، [الإختصاص] (٥)

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن سالم بن سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين مع أصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يتعدون فقال لهم علي بن الحسين هل لكم أن تعطوني مؤثقا من الله - لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني فحلفوا له

ص: ٢٤

١-١. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٩٤ وفي السند فيه سقط فلاحظ.

٣-٣. الأبواء: بالفتح فالسكون وفتح الواو و ألف ممدودة: قريه من اعمال الفرع من المدينة، و بها قبر آمنه أم النبي صلى الله عليه وآله.

٤-٤. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. وأخرجه محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامه ص ٨٨ بتفاوت في السند والتمتن.

٥-٥. الإختصاص: ص ٢٩٧.

فَقَالَ يَا ثَعْلَبُ تَعَالَ قَالَ فَجَاءَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَهَلَ (١)

بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَرَحَ عَلَيْهِ عَرَقًا فَوَلَّى بِهِ يَأْكُلُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لَكُمْ تُعْطُونِي مَوْثِقًا وَدَعْوُهُ أَيْضًا فَيَجِيءُ فَأَعْطُوهُ فَكَالِحَ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجَ يَعِيدُو فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيُّكُمْ الَّذِي أَخْفَرَ ذِمَّتِي فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَلَحْتُ فِي وَجْهِهِ وَ لَمْ أُدْرِ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَسَكَتَ (٢).

(٨) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مِنْ كِتَابِ الْوَسِيلَةِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٣)

بيان: العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه و الكلوح العبوس.

(٩) - ختص (٤)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَاطِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْكَنْ عَيْنِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَ أَصِيحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ ظَبْيٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى قَامَتْ حِدَاءَةٌ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الظَّبْيَةُ قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانًا الْفَرَشِيُّ أَخَذَ خَشْفَهَا بِالْأَمْسِ وَ أَنَّهَا لَمْ تُرْضِعْهُ مِنْ أَمْسٍ شَيْئًا فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْسَلَ إِلَيَّ بِالْخَشْفِ فَلَمَّا رَأَتْ صَوَّتَتْ وَ ضَرَبَتْ يَدَيْهَا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ قَالَ فَوَهَبَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَهَا وَ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ نَحْوِ مَنْ كَلَّمَهَا وَ انْطَلَقَتْ وَ الْخَشْفُ مَعَهَا فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِي قَالَتْ قَالَ دَعَتِ اللَّهَ لَكُمْ وَ جَزَاكُمْ بِخَيْرٍ (٥).

(١٠) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يُؤْنَسُ الْحُرُّ عَنِ الْفَتَالِ وَ الْقِلَادَةَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَ الْوَسِيلَةَ عَنِ الْمَلِ بْنِ إِسْنَادٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ

(٦)

ص: ٢٥

١-١. أهل الثعلب: رفع صوته، القاموس.

٢-٢. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٨٣ بتفاوت.

٤-٤. الاختصاص ص ٢٩٩ بتفاوت.

٥-٥. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.

٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٣.

بيان: الخشف مثلته ولد الطيبى.

«١١» - ختص (١)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عبْدُ اللهِ بِنُ مُحَمَّدٍ عَن مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَن بَشِيرٍ وَ إِبرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِمَا عَن حُمْرَانَ بْنِ أَعِينٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَاعِدًا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَتْهُ ظَبْيَةٌ فَبَصَّتْ وَ ضَرَبَتْ يَدَيْهَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانًا بِنُ فُلَانٍ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَصِيْبٌ طَادَ خِشْفًا لَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ إِنَّمَا جَاءَتْ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَضَعَ الْخِشْفَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْضَى بِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَأَتَوْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فِذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَخْرَجْتَ إِلَيَّ هَذِهِ الْخِشْفَ الَّتِي أَصِيْبُهَا الْيَوْمَ فَأَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ أُمَّهَا فَأَرْضَعَتْهَا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا فُلَانُ لَمَّا وَهَبْتَ لِي هَذِهِ الْخِشْفَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَأَرْسَلَ الْخِشْفَ مَعَ الظَّبْيَةِ فَمَضَتْ الظَّبْيَةُ فَبَصَّتْ وَ حَرَكَتْ ذَنْبَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ رَدَّ اللهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ غَائِبٍ لَكُمْ وَ غَفَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ وَ لَدِي (٢).

بيان: قال الجوهري بصبص الكلب و تبصبص حرك ذنبه و التبصبص التملق.

«١٢» - ختص (٣)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيَّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنِ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَنِ عَمِّهِ عَبِيدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيَّ عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُنْجِمٌ قَالَ فَأَنْتَ عَرَّافٌ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَيَّ رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُذْ دَخَلْتَ

ص: ٢٦

١-١. الإختصاص ص ٢٩٧.

٢-٢. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة ص ٨٩.

٣-٣. الإختصاص ص ٣١٩ بتفاوت.

عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ عَالِمًا كُلِّ عَالِمٍ مِنْ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا أَكَلْتَ وَ مَا ادَّخَرْتَ فِي بَيْتِكَ (١).

«١٣- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عَصَامٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ حَيَابَةَ الْوَالِدِيَّةِ دَعَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِإِصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لَوْقَتِهَا وَلَهَا يَوْمئِذٍ مِائَةٌ سَنَةٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً (٢).

«١٤- يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ يَوْمًا مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخْفِيفُ الْمُؤْمِنِ وَ أَسْفُ عَلَى الْكَافِرِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْرِفُ غَاسِمَهُ وَ حَامِلَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْرٌ نَاشِدٌ حَمَلَتْهُ أَنْ يُعَجَّلُوا بِهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَاشِدُهُمْ أَنْ يُقَصِّرُوا بِهِ فَقَالَ ضَمْرُهُ بْنُ سَمْرَةَ إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَفَزَّ مِنَ السَّرِيرِ وَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ ضَمْرَةَ بِنَ سَمْرَةَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَذَهُ أَخَذَهُ أَسْفُ فَمَاتَ فُجَاءَةً فَآتَى بَعْدَ ذَلِكَ مَوْلَى لَضَمْرَةَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ فَقَالَ آجَرَكَ اللَّهُ فِي ضَمْرَةَ مَاتَ فُجَاءَةً إِنْ لَأُقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ أَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ أَنَا أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ صَوْتَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ الْوَيْلُ لَضَمْرَةَ بِنَ سَمْرَةَ خَلَا مِنِّي كُلُّ حَمِيمٍ وَ حَلَّتْ بِدَارِ الْجَحِيمِ وَ بِهَا مَبِيتِي وَ الْمَقِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا أَجْرٌ مَنْ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (٣).

بيان: قفز أى وثب.

«١٥- يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِذَنْبٍ أَمْعَطَ أَعْبَسَ قَدْ قَطَعَ عَلَى الصَّادِرِ وَ الْوَارِدِ فَدَنَا مِنْهُ وَ وَعَوَّعَ (٤).

فَقَالَ انْصَرَفَ

ص: ٢٧

١-١. بصائر الدرجات: الباب الثاني عشر من الجزء الثامن.

٢-٢. كمال الدين ص ٢٩٧ و فيه تصريح بالتحديث فى السند.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٨ بتفاوت.

٤-٤. الوعوعه، و الوعواع: صوت الذئب و الكلاب و بنات آوى. القاموس.

فَأِنِّي أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانصَبَ رَفَ الذُّبِّ فَقِيلَ مَا شَأْنُ الذُّبِّ فَقَالَ أَتَانِي وَقَالَ زَوْجَتِي عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا فَأَغْنِي وَأَغْنِيهَا بِأَنْ تَدْعُو بَتَخْلِصِهَا وَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَتَعَرَّضَ أَنَا وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِي لِأَحَدٍ مِنْ شِيَعَتِكَ فَفَعَلْتُ (١).

إيضاح: الذئب الأمعط الذي قد تساقط شعره والأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه و غضبه أو من العبس بالتحريك وهو ما يتعلق في أذنان الإبل من أبوالها وأبعارها فيجف عليها يقال أعبست الإبل أي صار ذا عبس.

«١٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي أُتَيْتُ بِقَعْبٍ لَبِنٍ فَشَرِبْتُهُ فَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ فَجَاشَتْ نَفْسِي فَتَقَيَّأْتُ لَبْنًا قَلِيلًا وَ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ وَ مُنْذُ أَيَّامٍ (٢).

«١٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ أَيَّابَ بَصِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ فِي النَّوْمِ فَوَأْتَيْتَنِي فَرَفَعْتُ يَدِي فَكَسَرْتُ أَنْفَهُ فَأَصْبَحْتُ وَأَنَا عَلَى ثَوْبِي كَرَشٌ دَمٌ (٣).

«١٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ يَدِي رَجُلٍ وَ أَمْرَاهُ التَّصَيِّقَتَا عَلَى الْحَجَرِ وَ هُمَا فِي الطَّوَافِ وَ جَهَدَ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى نَزْعِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرْ فَقَالَ النَّاسُ أَفْطَعُوهُمَا وَ بَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أزدَحَمَ النَّاسُ فَفَرَّجُوا لَهُ فَتَقَدَّمَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَانْحَلَّتَا وَ افْتَرَقَتَا (٤).

«١٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْبِتَ مُلْكُكَ فَاقْتُلْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَجَنَّبْنِي دِمَاءَ بَنِي هَاشِمٍ وَ احْفَظْنِيهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا أَوْلَعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَيَّ أَنْ أزالَ اللَّهُ الْمُلْكَ عَنْهُمْ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرًّا أَيْضًا فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَيَّ

ص: ٢٨

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٨.

٢- ٢. المصدر نفسه.

٣- ٣. لم نعثر عليهما في مظانهما رغم الفحص عنهما.

٤- ٤. لم نعثر عليهما في مظانهما رغم الفحص عنهما.

عَبْدِ الْمَلِكِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْفَذَ فِيهَا الْكِتَابَ إِلَى الْحَجَّاجِ وَقَفْتُ عَلَى مَا كَتَبْتَ فِي دِمَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَ تَبَّتْ لِمَكَ مُلْكُكَ وَ زَادَ فِي عُمْرِكَ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ بِتَارِيخِ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْفَذَ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ كِتَابَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَظَنَّ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ فَوْجَهُ مُوَافِقًا لِتَارِيخِ كِتَابِهِ فَلَمْ يَشْكُ فِي صِدْقِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فَفَرَحَ بِذَلِكَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِوَقْرِ (١) دَنَانِيرَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهِ وَ حَوَائِجِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ كَانَ فِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَتَانِي فِي النَّوْمِ فَعَرَفَنِي مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْكَ وَ مَا شَكَرَ مِنْ ذَلِكَ (٢).

« ٢٠ » - يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكِنَانِيِّ قَال: دَعَانِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ - بَعِيدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رُجُوعِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كُنَّا بِمَكَّةَ فَقَالَ صِرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قُلْ لَهُ إِنِّي أَكْبَرُ وَ لِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَخَوَيْ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ فَيَتَّبِعُنِي أَنْ تُسَلِّمَهُ إِلَيَّ وَ إِنْ شِئْتَ فَاخْتَرْ حَكَمًا نَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ فَصَرَّوَتْ إِلَيْهِ وَ أَدَيْتُ رِسَالَتَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَا عَمُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدْعَ مَا لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ لَكَ فَإِنْ أَبَيْتَ فَبَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجْرُ الْمَأْسُودُ فَمَنْ أَجَابَهُ الْحَجْرُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُكَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَدَخَلْنَا جَمِيعًا وَ أَنَا مَعَهُمَا حَتَّى وَافِيََا الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ

بُنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ يَا عَمُّ فَإِنَّكَ أَسْنُ فَسَلِّمَهُ الشَّهَادَةَ لَكَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحَجْرَ بِالشَّهَادَةِ إِنْ كَانَتْ الْإِمَامَةَ لَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْحَجْرُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَاهِدًا لِمَنْ يُوَفِّي بَيْتَهُ الْحَرَامَ مِنْ وَفُودِ عِبَادِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي صِيَّاحِبُ الْأَمْرِ وَ أَنِّي الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ عَلَيَّ جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ فَاشْهَدِي لِيَعْلَمَ عَمِّي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ فِي الْإِمَامَةِ فَانْطَقَ اللَّهُ الْحَجْرَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ سَلِّم

ص: ٢٩

١- ١. الوقر: بالكسر الحمل، مجمع البحرين.

٢- ٢. الخرائج و الجرائح ١٩٤ بتفاوت.

الْأَمْرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ دُونَكَ وَدُونَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَقَبَّلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ رِجْلَهُ وَقَالَ الْأَمْرُ لِمَكَ وَقِيلَ إِنَّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِزَاحَةً لِشُكُوكِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ الْحَجَرَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّهَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعٍ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ مُفْتَرَضُ الطَّاعِهِ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ سَمِعًا وَطَاعَةً يَا حُجَّهَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ (١).

«٢١»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَالِسًا مَعَ جَمَاعَةٍ إِذْ أَقْبَلَتْ طَبِيبَةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَقَفَتْ قُدَّامَهُ فَهَمَّهَتْ وَضَرَبَتْ بِيَدِهَا الْأَرْضَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَأْنُ هَذِهِ الطَّبِيبَةِ قَدْ أَتَتْكَ مُسْتَأْنَسَةً قَالَ تَذَكَّرُ أَنَّ ابْنَ لِيَزِيدَ طَلَبَ عَنْ أَبِيهِ خِشْفًا فَأَمَرَ بَعْضَ الصَّيَادِينَ أَنْ يَصِيدَ لَهُ خِشْفًا فَصَادَ بِاللَّامِسِ خِشْفٌ هَيْدِهِ الطَّبِيبَةِ وَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَرْضَعَتْهُ فَإِنَّهَا تَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَيْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَارْسَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى الصَّيَادِ فَأَخْضَرَهُ فَقَالَ إِنَّ هَيْدَةَ الطَّبِيبَةِ تَزْعُمُ أَنَّكَ أَخَذْتَ خِشْفًا لَهَا وَ أَنَّكَ لَمْ تَسْقِ لَبْنَا مُنْذُ أَخَذْتَهُ وَ قَدْ سَأَلْتَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَتَّصِدَّقَ بِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتَجِرُّ عَلَى هَذَا قَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ إِلَيْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَفَعَلَ الصَّيَادُ فَلَمَّا رَأَتْهُ هَمَّهَتْ وَ دُمُوعُهَا تَجْرِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلصَّيَادِ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا وَهَبْتَهُ لَهَا فَوَهَبَهُ لَهَا وَ انْطَلَقَتْ مَعَ الْخِشْفِ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ أَنَّ بَيْنِي أُمَّيَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّعْنَةِ (٢).

«٢٢»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: خَرَجَ أَبِي فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ حَيْطَانِهِ وَ أَمَرَ بِاصْلَاحِ سَفَرِهِ فَلَمَّا

ص: ٣٠

١-١. المصدر السابق ص ١٩٤ بتفاوت.

٢-٢. المصدر السابق ص ١٩٤ و هكذا ما بعده.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٠٩- ط الإسلاميه بطهران.

وَضَعَتْ لِيَأْكُلُوا أَقْبَلَ ظَبْيِي مِنَ الصَّخْرَاءِ يَبْغُمُ (١)

فَدَنَا مِنْ أَبِي فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الظَّبْيُ قَالَ يَشْكُو أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ ثَلَاثِ شَيئًا فَلَا تَمْسُوهُ حَتَّى أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا
قَالُوا نَعَمْ فَدَعَاهُ فَجَاءَ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ فَقَالَ أَبِي أَلَمْ تَضْمُنُوا لِي أَنَّكُمْ لَا تَمْسُوهُ فَحَلَفَ الرَّجُلُ
أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءًا فَكَلَّمَهُ أَبِي وَقَالَ لِلظَّبْيِ ارْجِعْ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَارْجِعْ يَأْكُلْ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ بَعَمَ وَانْطَلَقَ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا
قَالَ قَالَ دَعَا لَكُمْ وَانْصَرَفَ.

«٢٤»- قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب ييج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ: حَدَّمَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِبِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بُرْهَةَ مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ شَكَا شِدَّةَ شَوْقِهِ إِلَيَّ وَالِدَتِهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَقَالَ
لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا كَنَكْرُ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا عَدَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ قَدْرٌ وَ جَاهٌ وَ مَالٌ وَ ابْنُهُ لَهُ قَدْ أَصَابَهَا عَارِضٌ
مِنَ الْجِنَّ وَ هُوَ يَطْلُبُ مُعَالِجًا يَعْالِجُهَا وَ يَبِيدُ فِي ذَلِكَ مَالَهُ فَإِذَا قَدِمَ فَصِرْ إِلَيْهِ أَوَّلَ النَّاسِ وَ قُلْ لَهُ أَنَا أُعَالِجُ ابْنَتَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ
دِرْهَمٍ فَإِنَّهُ يَطْمَئِنُّ إِلَيَّ فَوَلِّتَكَ وَ يَبِيدُ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ قَدِمَ الشَّامِيَّ وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ وَ طَلَبَ مُعَالِجًا فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ أَنَا
أُعَالِجُهَا عَلَيَّ أَنْ تُعْطِيَنِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَإِنْ أَنْتُمْ وَفَيْتُمْ وَفَيْتُ عَلَيَّ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا فَصَمِنَ أَبُوهُا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ إِنَّهُ سَيَعْدِرُ بِكَ قَالَ قَدْ أَلْزَمْتُهُ قَالَ فَانْطَلَقَ فَخَذَ بِأُذُنِ الْجَارِيَةِ الْيُسْرَى وَ قُلْ يَا حَبِيبُ يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ
هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَ لَمَّا تَعَيَّدَ إِلَيْهَا فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ فَخَرَجَ عَنْهَا وَ أَصَافَتِ الْجَارِيَةَ مِنْ جُنُونِهَا فَطَالَبَهُ بِالْمَالِ فَدَافَعَهُ فَارْجَعَ إِلَى عَلِيَّ بْنِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا بَا خَالِدٍ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ يَعْدِرُ وَ لَكِنْ سَيَعُودُ إِلَيْهَا فَإِذَا أَتَاكَ فَقُلْ إِنَّمَا عَادَ إِلَيْهَا لِأَنَّكَ لَمْ تَفِ
بِمَا صَمِنْتَ فَإِنْ وَضَعْتَ عَشْرَةَ آلَافٍ عَلَيَّ يَدِ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنِّي أُعَالِجُهَا عَلَيَّ أَنْ لَا يَعُودَ أَبَدًا فَوَضَعَ الْمَالَ عَلَيَّ

ص: ٣١

١- ١. بغام الظبي صوتها، و هي بغوم إذا صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها (مجمع البحرين، القاموس).

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٦ بتفاوت كثير.

يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَهَبَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى الْجَارِيَةِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهَا الْيَسْرَى ثُمَّ قَالَ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْرَجَ مِنْ هَيْدِهِ الْجَارِيَةَ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لَهَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتِ أَحْرَقْتُكَ بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ فَخَرَجَ وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ وَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا فَأَخَذَ أَبُو خَالِدٍ الْمَالَ وَ أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى وَالِدَتِهِ فَخَرَجَ بِالْمَالِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى وَالِدَتِهِ (١).

«٢٥»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ لَمَّا خَرَبَ الْكَعْبَةَ بِسَبَبِ مُقَاتَلَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ عَمَرُوهَا فَلَمَّا أُعِيدَ الْبَيْتُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصَبُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَكَلَّمَا نَصَبَهُ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَوْ قَاضٍ مِنْ قُضَاتِهِمْ أَوْ زَاهِدٌ مِنْ زُهَادِهِمْ يَتَزَلُّزَلُ وَ يَضْطَرِبُ وَ لَا يَسْتَقِرُّ الْحَجَرُ فِي مَكَانِهِ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَخَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ سَمَّى اللَّهُ ثُمَّ نَصَبَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ وَ كَبَّرَ النَّاسُ (٢).

وَ لَقَدْ أُلْهِمَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ (٣):

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ * * * رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

«٢٦»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا رَأَتْ مَا يَفْعَلُهُ ابْنُ أُخِيهَا قَالَتْ لِجَابِرٍ هَيْدًا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَقِيَّتُهُ أَبِيهِ انْحَرَمَ أَنْفُهُ وَ تَفَنَّتْ جَبْهَتَاهُ وَ رُكِبَتَاهُ فَعَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَهُ وَ تَدْعُوهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ فَجَاءَ جَابِرٌ بِأَبِهِ وَ إِذَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَقْبَلَ قَالَهُ لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهُ الْبَاقِرُ وَ أَنَا أَفْرِيكَ سَلَامٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُكْشَفُ عَنْ بَصَرِكَ الْحَجَرُ بِتَمَامِهِ (٤).

ص: ٣٢

١-١. الخرائج و الجرائح ١٩٥ بتفاوت، و أخرجه الكشي أيضا في رجاله كما في اختيار الرجال ص ٨٠ بتفاوت في ترجمه أبي خالد الكابلي.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥.

٣-٣. هذا البيت من قصيده تزيد أبياتها على أربعين بيتا قالها الفرزدق الشاعر في مدح الإمام السجاد عليه السلام و قد ذكرها ما يقرب من عشرين عالما من حفاظ السنه و مؤرخيهم و سيأتي تفصيل الكلام عن ذلك في محله ان شاء الله.

٤-٤. لم نعر عليه في الخرائج و لعله من السقط في المطبوعه.

«٢٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِسَفَطٍ وَ أَخَذَ مِنْهُ صُرَّةً قَالَ هَذِهِ مِائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلَيَّ مِنْ ثَمَنِ شَيْءٍ بَاعَهُ لِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يَحْدُثُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَدِينَةِ فَأَخَذَهَا وَ مَضَى مِنْ وَقْتِهِ إِلَى طَيْبَةَ وَ قَالَ هَذِهِ حَادِثُهُ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَنْهَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَ كَانَتْ تِلْكَ الدَّنَائِرُ نَفَقَتَهُ بِطَيْبَةَ إِلَى قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١).

«٢٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الْعِدْلُ الطَّبْرِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ بَوَّجَهِي وَ ضَحَّ (٢).

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَهَبَ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ يَا حَبَابَةُ مَا عَلَى مَلِّهِ إِبرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِيعَتِنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ (٣).

جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ تَحْسُبُنِي مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا فَقَالَ يَا جَابِرُ هُمْ بَنُو أُمِّيهِ وَ يُوْشِكُ أَنْ لَا يُحْسَبَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَى وَ لَا يُخْشَى فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ فَقَالَ مَا أَسْرَعَهُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ رَأَى أَسْبَابَهُ (٤).

كَافِي الْكُلَيْبِيِّ، أَبُو حَمَزَةَ الثُّمَالِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَ أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ فَنَاولَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ فَضَّلَهُ مِنْ رَغَبِ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ

ص: ٣٣

١- ١. كسابقه، وقد أخرجه الصفار في بصائر الدرجات: الباب الثالث من الجزء الرابع بتفاوت، و طيبه: اسم ضيعه كانت للإمام الصادق عليه السلام ذكرها معتب مولاة في حديث له مذكور في بصائر الدرجات: الحديث الثالث من الباب الثامن من الجزء الخامس.

٢- ٢. تعنى البرص.

٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٦.

٤- ٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٦.

لِيَأْتُونَكَمُ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّهُمْ لَيَزَاحِمُونَنَا عَلَى مُتَكِنِنَا (١).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ فِي الْمُقْتَضَبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ صَاحِبَةِ الْحَصَى: قَالَ لِي يَا أُمَّ سُلَيْمِ اتَّبِينِي بِحَصَاهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْحَصَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ السَّحِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ كَلَامٍ ثُمَّ نَادَانِي يَا أُمَّ سُلَيْمِ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ ارْجِعِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَقِفٌ فِي صَرْحِهِ دَارِهِ وَسَطًا فَمَدَّ يَدَهُ الِئْمَنَى فَاخْرَقَتِ الدُّورَ وَالحِيطَانَ وَ سَكَكَ المَيدِنَةَ وَ غَابَتْ يَدُهُ عَنِّي ثُمَّ قَالَ خُذِي يَا أُمَّ سُلَيْمِ فَنَاوِلْنِي وَ اللّٰهُ كِيسًا فِيهِ دَنَابِيرٌ وَ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ فُصُوصٌ كَانَتْ لِي مِنْ جَزَعٍ فِي حَقِّ لِي (٢).

فِي مَنَزَلِي فَإِذَا الحُقُّ حَقِّي (٣).

بيان: الصرح القصر و كل بناء عال.

«٢٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب الأئوار: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي حَتَّى وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ طِفْلٌ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ بِالْمَيدِنَةِ بَعِيدَةٍ القَعْرِ فَسَقَطَ فِيهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَصَرَ رَحَتْ وَ أَقْبَلَتْ نَحْوَ البَيْتِ تَضْرِبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ البَيْتِ وَ تَسْتَعِيثُ وَ تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ لَا يَنْتَنِي عَنْ صِلَاتِهِ وَ هُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ البَيْتِ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا مَا أَفْسَى قُلُوبِكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللّٰهِ فَأَقْبَلَ عَلَى صِلَاتِهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كَمَالِهَا وَ إِتْمَامِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا وَ جَلَسَ عَلَى أَرْجَاءِ البَيْتِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِهَا وَ كَانَتْ لَا تَنَالُ إِلَّا بِرِشَاءٍ (٤) طَوِيلٍ فَأَخْرَجَ ابْنُهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ يُنَاعِي وَ يَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلْ لَهُ ثَوْبٌ وَ لَا جَسَدٌ بِالمَاءِ فَقَالَ هَاكَ يَا ضَعِيفَةَ اليَقِينِ بِاللّٰهِ فَضَحِكَتْ لِسَلَامِهِ وَ لَدَهَا وَ بَكَتْ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٤

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٧، و الحديث في الكافي ج ١ ص ٣٩٣ بتفاوت.

٢-٢. الحق: من الحقه بالضم، و هي وعاء من خشب الجمع حقّ و حقوق و احقاق و حقاق (القاموس).

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٧.

٤-٤. الرشاء: ككساء الجبل (القاموس).

يَا ضَعِيفَهُ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَقَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ لَوْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي أَفَمَنْ يُرَى رَاحِمًا بَعْدَهُ (١).

«٣٠- د، [العدد القويه]: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ أَفَمَنْ تَرَى أَرْحَمَ لِعَبْدِهِ مِنْهُ.

توضيح: الأرجاء جمع الرجا و هو ناحيه البئر و يقال ناغت الأم صبيها أى لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه.

«٣١- ضه، [روضه الواعظين] فى خَبَرِ طَوِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْ أَسْأَلَهُ هَلْ عِنْدَكَ سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ أَ تُرِيدُ أَنْ أُرِيكَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ وَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَتَيْتُ إِلَّا لِأَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِي نَفْسِي قَالَ نَعَمْ فَدَعَا بِحَقِّ كَبِيرٍ وَ سَفِطٍ فَأَخْرَجَ لِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ لِي دِرْعَهُ وَ قَالَ هَذَا دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ سَيْفَهُ وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ ذُو الْفَقَارِ وَ أَخْرَجَ عِمَامَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ السَّحَابُ وَ أَخْرَجَ رَايَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ الْعُقَابُ وَ أَخْرَجَ قَضِيَّةً بَيْنَهُ وَ قَالَ هَذَا السَّكْبُ وَ أَخْرَجَ نَعْلَيْهِ وَ قَالَ هَذَا نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْرَجَ رِدَاءَهُ وَ قَالَ هَذَا كَانَ يَزِيدِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَخْطُبُ أَصْحَابَهُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَخْرَجَ لِي شَيْئًا كَثِيرًا قُلْتُ حَسْبِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ (٢).

«٣٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب العَامِرِيُّ فِي الشَّيْصَبَانِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي إِعْلَامِ الْوَرَى (٣)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: أَنَّ غَانِمَ ابْنَ أُمِّ غَانِمٍ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ مَعَهُ أُمُّهُ وَ سَأَلَ هَلْ تُحْسِنُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ عَلِيُّ قَالُوا نَعَمْ هُوَ ذَاكَ

ص: ٣٥

١- ١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٨.

٢- ٢. لم نجد هذا الحديث فى مظانه من المصدر، نعم ورد فيه قول الصادق عليه السلام ان عندى سيف رسول الله و ان عندى لرايه رسول الله صلى الله عليه و آله- الخ.

٣- ٣. لم نعثر عليه فى النسختين المطبوعتين بايران قديما سنة ١٣١٢ و حديثا سنة ١٣٧٩، و لعل فى المطبوعتين نقص. و الا فان نسخه الام من هذا الكتاب (إعلام الورى) و هى بخط مؤلفها كانت عند المجلسى، رحمهما الله تعالى.

فَدَلُونِي عَلَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعِيَ حَصَاةٌ خَتَمَ عَلَيْهَا عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ يَخْتِمُ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَا عَبْدُ اللَّهِ كَذَبْتَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلِيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ صَارَ بَنُو هَاشِمٍ يَضْرِبُونَنِي حَتَّى أَرْجِعَ عَنْ مَقَالَتِي ثُمَّ سَلَبُوا مِنِّي الْحَصَاةَ فَرَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي فِي مَنَامِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ لِي هِيََاكَ الْحَصَاةُ يَا غَانِمٌ وَ امْضِ إِلَى عَلِيِّ ابْنِي فَهُوَ صَاحِبُكَ فَانْتَبَهْتُ وَ الْحَصَاةُ فِي يَدِي فَاتَيْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخَتَمَهَا وَ قَالَ لِي إِنَّ فِي أَمْرِكَ لَعِيزَةً فَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ غَانِمُ ابْنُ أُمِّ غَانِمٍ:

أَتَيْتُ عَلِيًّا أَبْتَغِي الْحَقَّ عِنْدَهُ***وَ عِنْدَ عَلِيٍّ عِبْرَةٌ لَا أُحَاوِلُ

فَشَدَّ وَتَأَقَى ثُمَّ قَالَ لِي اضْطَبِرْ***كَانِي مَحْبُوبٌ عَرَائِي خَابِلٌ

فَقُلْتُ لِحَاكَ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَمْ أَكُنْ***لَا كَذِبَ فِي قَوْلِي الَّذِي أَنَا قَائِلٌ

وَ خَلَى سَبِيلِي بَعْدَ ضَنْكَ فَاصْبَحْتُ***مُخَلَّاهُ نَفْسِي وَ سِرْبِي سَابِلٌ

فَأَقْبَلْتُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُؤَمَّمًا***لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ أَسَائِلُ

وَ قُلْتُ وَ خَيْرُ الْقَوْلِ مَا كَانَ صَادِقًا***وَ لَا يَسْتَوِي فِي الدِّينِ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ

وَ لَا يَسْتَوِي مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ عَالِمًا***كَأَخَرَ يُمْسِي وَ هُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلٌ

فَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ يُعْرَفُ فَضْلُهُ***وَ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهُ النُّهْيُ وَ الْفَضَائِلُ

وَ أَنْتَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٌ***أَبُوكَ وَ مَنْ نِيَطَتْ إِلَيْهِ الْوَسَائِلُ (١)

بيان: ثم قال لي أي قائل أو علي بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهري لحاه الله أي قبحه و لعنه انتهى و الضنك الضيق و السرب بالفتح و الكسر الطريق و بالكسر البال و القلب و النفس و في البيت يحتمل الطريق و النفس و قوله

سابل إما بالباء الموحده قال الفيروز آبادي (٢)

السابله من الطرق المسلوكة و القوم المختلفه عليها أو بالياء المثناه من تحت.

ص: ٣٦

١- ١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٨.

٢- ٢. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٢.

«٣٣- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب الإرشاد (١)، الزهري قال سعيد بن المسيب: كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبوا معه ففرغت منه فرجع رأسه فقال يا سعيد أفرغت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا التسبيح الأعظم- وفي روايه سعيد بن المسيب كان القراء لا يخرجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوماً إلى الرخيل فألفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرخيل والراحله يرذون عليه مثل كلامه- (٢)

وذكر فصاحه الصحيفه الكامله عند بليغ في البصيره فقال خذوا عني حتى أملي عليكم وأخذ القلم وأطرق رأسه فما رفعه حتى مات.

حليه أبي نعيم، وفضائل أبي السعادات، روى أبو حمزه الثمالى ومندثر الثوري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فأتكيت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيباً حزينا أعلى الدنيا حزناً فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما علي هذا حزني وإنه لكما تقول قال فعلى الآخزه فهو وعيد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزني قال قلت أتخوف من فتنه ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل

رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجحه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد وكان الخضر عليه السلام (٣).

ص: ٣٧

١- ١. لم نعر عليه في نسخه الإرشاد المطبوعه بايران سنه ١٣٠٨ هـ التي راجعناها في التعليق في المقام.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٩.

٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٩، وأخرجه الراوندي في الخرائج والجرائح ص ١٩٦.

إِبْرَاهِيمَ بَنُ أَدْهَمَ وَفَتَحَ الْمَوْصِلَ لِي قَالَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: كُنْتُ أَسِيحُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ الْقَافِلَةِ فَعَرَضْتُ لِي حَاجَهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ الْقَافِلَةِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِيِّ يَمْشِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَادِيَهُ بَيْدَاءَ وَصَبِيٌّ يَمْشِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيدُ بَيْتَ رَبِّي فَقُلْتُ حَبِيبِي إِنَّكَ صَغِيرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ فَرْضٌ وَلَا سِنَّةٌ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ سِنًا مِنِّي مَاتَ فَقُلْتُ أَيْنَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَرَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَفَضِي بِي مَوْلَايَ فَقُلْتُ مَا أَرَى شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ مَعَكَ فَقَالَ يَا شَيْخُ هَلْ يُسَيِّئُ تَحْسَنُ أَنْ يَدْعُوَكَ إِنْسَانٌ إِلَى دَعْوَةٍ فَتَحْمِلَ مِنْ بَيْتِكَ الطَّعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْتَقِيمُنِي فَقُلْتُ ارْفَعْ رِجْلَكَ حَتَّى تَدْرِكَ - (١) فَقَالَ عَلَيَّ الْجِهَادُ وَعَلَيْهِ الْإِبْلَاجُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى - وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٢) قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ حَسَنَةٌ فَعَانَقَ الصَّبِيَّ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيَّ الشَّابُّ وَقُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِإِلَازِي حَسَنَ خَلْقِكَ مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ فَقَالَ أَمَا تَعْرِفُهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَكْتُ الشَّابَّ وَأَقْبَلْتُ عَلَيَّ الصَّبِيَّ وَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِآبَائِكَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَمَا تَعْرِفُهُ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ يَا تَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فَيَسَلُّمُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا تَجُوزُ الْمَفَاوِزَ بِلَا زَادٍ قَالَ بَلْ أَجُوزُ بِزَادٍ وَ زَادِي فِيهَا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَمَا هِيَ قَالَ أَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَدَافِيرِهَا مَمْلُوكَةَ اللَّهِ وَ أَرَى الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدَ اللَّهِ وَ إِمَاءَهُ وَ عِيَالَهُ وَ أَرَى الْأَسْبَابَ وَ الْأَرْزَاقَ بِيَدِ اللَّهِ وَ أَرَى قَضَاءَ اللَّهِ نَافِذًا فِي كُلِّ أَرْضٍ فَقُلْتُ نِعْمَ الزَّادُ زَادُكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ أَنْتَ تَجُوزُ بِهَا مَفَاوِزَ الْآخِرَةِ فَكَيْفَ مَفَاوِزَ الدُّنْيَا (٣).

ص: ٣٨

١-١. يعني ارفع رجلك - أو رحلك - على المركوب، و اركب مطيبي حتى تدرك الحج. (ب).

٢-٢. سورة العنكبوت الآية: ٦٩.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٠.

فِي كِتَابِ الْكَشْفِ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَإِيَّاكَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَهُ بِرَحْلَيْهَا فَإِنَّ مَا هُنَا مَطْلَبُ الْعِلْمِ حَتَّى يَمْضِيَ لَكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَعْيٌ حَجَجٍ ثُمَّ يَبْعَثُ لَكُمْ غُلَامًا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَثْبُتُ الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ كَمَا يُنْبِئُ الطَّلَّ (١)

الزَّرْعَ قَالَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَسِبْنَا الْأَيَّامَ وَالْجَمْعَ وَالشُّهُورَ وَالسِّنِينَ فَمَا زَادَتْ يَوْمًا وَلَا نَقَصَتْ حَتَّى تَكَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى إِنَّمَا لَقِيَ مِنَ الْحُوتِ مَا لَقِيَ لِأَنَّهُ عَرِضَتْ عَلَيْهِ وَوَلَايَهُ حَيْدَى فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَى تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ قَالَ فَأَرِنِي أَنْتَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَمَرَ بِشِدِّ عَيْنَيْهِ بِعَصِيَابِهِ وَعَيْنَيْ بَعْصِيَابِهِ ثُمَّ أَمَرَ بَعِيدَ سِاعِهِ بِفَتْحِ أَغْمِينَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضَرَّبَ أَمْوَاجُهُ - فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَا سَيِّدِي دَمِي فِي رَقَبَتِكَ اللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي فَقَالَ هِيهِ وَ أَرِيهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَتَهَا [أَبْنَاهَا] الْحُوتُ قَالَ فَاطَّلَعَ الْحُوتُ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ هُوَ يَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتٌ يُونُسَ يَا سَيِّدِي قَالَ أَنْبَأْنَا بِالْخَبْرِ قَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَوَلَايَتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ قَبَلَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَلِمَ وَ تَخَلَّصَ وَ مَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَ تَمَنَّعَ فِي حَمْلِهَا لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَ مَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ مَا لَقِيَ أَيُّوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَقِيَ دَاوُدُ مِنَ الْخَطِيئَةِ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ يُونُسَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا يُونُسُ تَوَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَ الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ صُلْبِهِ فِي كَلَامٍ

ص: ٣٩

١- ١. الطل: أخف المطر و أضعفه و هو انفع للزرع من الواابل (ب).

٢- ٢. معرفه اخبار الرجال ص ٨٣ فى ترجمه القاسم بن عوف و فيه: «فان قل ما هاهنا يطلب العلم».

لَهُ قَالَ فَكَيْفَ أَتَوَلَّى مَنْ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ ذَهَبَ مُغْتَاظًا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنْ التَّقِمِي [التَّقِيمَ] يُؤْنَسَ وَ لَا تُوَهْنِي [تُوَهْنًا] لَهُ عَظْمًا فَمَكَثَ فِي بَطْنِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا يَطُوفُ مَعِيَ الْبِحَارَ فِي ظُلْمَاتٍ ثَلَاثٍ يُبَادِي أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَدْ قَبِلْتُ وَ لِيَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ وُلْدِهِ فَلَمَّا أَنْ آمَنَ بِوَلَايَتِكُمْ أَمَرَنِي رَبِّي فَقَدَفْتُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ أَيُّهَا الْحُوثُ إِلَى وَكْرِكَ وَ اسْتَوَى الْمَاءُ (١).

حَمَادُ بْنُ حَبِيبٍ الْكُوفِيُّ الْقَطَّانُ قَالَ: انْقَطَعْتُ عَنِ الْقَافِلَةِ عِنْدَ زُبَالَةَ (٢).

فَلَمَّا أَنْ أَجَنَنْتِي اللَّيْلُ أَوْتَيْتُ إِلَى شَجَرِهِ عَالِيَهُ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَطْمَارٌ بِيضٌ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسِّ كِ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ وَثَبْتُ قَائِمًا وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتًا وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتًا أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ الْخَفْنِي بِمَيِّدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ - ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَتَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأْتُ فِيهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ تَتَّبِعُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مِثْلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كَلِمًا مَرَّ بِالْمَايَةِ الَّتِي فِيهَا الْوَعِيدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدُّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَيْنٍ فَلَمَّا أَنْ تَفَشَّعَ الظُّلَامُ وَ ثَبَّ قَائِمًا وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ فَصَّيْدَهُ الصَّالُونَ فَأَصَابُوهُ مُرَشِدًا وَ أُمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مُوْتِلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحَ مَنْ فَصَّيْدَ سِوَاكَ بِبَيْتِهِ إِلَهِي قَدْ تَفَشَّعَ الظُّلَامُ وَ لَمْ أَفْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَ طَرًّا وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدْرًا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلِ بِي أَوْلَى الْأُمْرَيْنِ بِسُكِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَمْرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ بِالَّذِي أَسْقَطَ عَنْكَ هَلَاكَ التَّعَبِ وَ مَنْحَكَ شِدَّةَ لَدِيدِ الرَّهْبِ إِلَّا مَا لِحِقَّتَنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَةٍ وَ كَنْفَ رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ فَقَالَ لَوْ صَدَّقَ تَوَكُّلَكَ مَا كُنْتُ ضَالًّا وَ لَكِنْ

ص: ٤٠

١- ١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨١.

٢- ٢. زباله: اسم موضع بطريق مكة.

اتَّبَعْنِي وَاقْفُ أَثْرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَخَذَ بِيَدِي وَتَخَيَّلَ لِي أَنَّ الْأَرْضَ يَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِي أَبَشْرُ: فَهَذِهِ مَكَّةُ فَسَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَرَأَيْتُ الْحَجَّةَ (١) فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي تَرْجُوهُ يَوْمَ الْآزِفَةِ يَوْمَ الْفَاقِهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِذَا أَقْسَمْتُ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

«٣٥-» يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ حَمَادِ بْنِ حَبِيبِ الْقَطَّانِ الْكُوفِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا سِنَّهُ حُجَّاجًا فَوَحَلْنَا مِنْ زُبَالِهِ وَاسْتَقْبَلْتَنَا رِيحٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَةَ فَتَهَّتْ فِي تِلْكَ الْبَرَارِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ وَجَنَّتِي اللَّيْلُ فَأَوَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى أَحَسَّ بِحَرَكَتِي خَشِيتُ نَفَادَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي فَدَنَا إِلَيَّ مَوْضِعٍ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ وَقَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِمًا وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَفِيهِ وَ مَتَى فَرُحَ مِنْ قَصْدٍ غَيْرِكَ بِهِمَّتِهِ (٢).

بيان: تقشع الظلام و انقشع أى تصدع و انكشف.

«٣٦-» يَح، [الخرائج و الجرائح] كِتَابُ الْمَقْتَلِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ سَبَبَ مَرَضِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَرْبَلَاءَ أَنَّهُ كَانَ لَبَسَ دِرْعًا فَفَضَلَ عَنْهُ فَأَخَذَ الْفَضْلَةَ بِيَدِهِ وَمَرَّقَهُ (٣).

أَمَالِي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا حَتَّى انْتَهَى إِلَى وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَفْطَعُ الطَّرِيقَ فَقَالَ لِعَلِيِّ انزِلْ قَالَ تُرِيدُ مِمَّاذَا قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَقْتَلَكَ وَ أَخُذَ مَا مَعَكَ قَالَ فَأَنَا أُقَاسِمُكَ مَا مَعِيَ وَ أَحْلَلُكَ قَالَ فَقَالَ اللَّصُّ لَأَقَالَ فَدَعُ مَعِيَ مَا أَتَبَّلَعُ بِهِ فَأَبَى قَالَ فَأَيْنَ رَبُّكَ قَالَ نَائِمٌ قَالَ فَإِذَا أَسَدَانِ مُقْبِلَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ هَذَا بِرَأْسِهِ وَ هَذَا بِرِجْلَيْهِ قَالَ زَعَمْتُ أَنَّ رَبَّكَ عَنْكَ نَائِمٌ (٤).

ص: ٤١

١-١. كانه أراد جمع الحاج، اصلهما حاجج و حججه و الحديث في المصدر نفسه ص ٢٨٢. (ب).

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥ بتفاوت.

٣-٣. مما لم نعر عليه في الخرائج المطبوعه.

٤-٤. أمالي ابن الشيخ الطوسي الملحق بأمالي أبيه ص ٦٠٥ طبع ايران سنة ١٣١٣.

«٣٧-» به، [تنبيه الخاطر] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

«٣٨-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

«٣٩-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رَوَى أَبُو مَخْنَفٍ عَنِ الْجُلُودِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَائِمًا فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُدَافِعُ عَنْهُ كُلُّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا (٣).

«٤٠-» نجم، كتاب النجوم ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُؤَلَّفُ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا هَذَا لَفْظُهُ أَوْ مَعْنَاهُ وَرَوَى: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ أَنَا مِنْجُمٌ قَائِفٌ عَرَّافٌ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ قَدَّمَ مَرَّةً مُنْذُ دَخَلْتَ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ عِيَالٍ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا أَدْرُكُهُ وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا أَكَلْتُ وَ ادَّخَرْتُ فِي بَيْتِكَ قَالَ تَبْتَنِي قَالَ أَكَلْتُ فِي هَذَا الْيَوْمِ جُبْنًا فَأَمَّا فِي بَيْتِكَ فَعِشْرُونَ دِينَارًا مِنْهَا ثَلَاثَةٌ دَنَائِرٌ وَازِنَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى فَقَالَ لَهُ وَ أَنْتَ صَدِيقٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَكَ بِالْإِيمَانِ وَ أَثَبَّتْ (٤).

بيان: وازنه أى صحيحه الوزن بها يوزن غيرها.

ص: ٤٢

١- ١. تنبيه الخواطر ص ٣٢٦ طبع النجف و فيه يحيى بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر يقول خرج علي بن الحسين إلخ.

٢- ٢. أمالى ابن الشيخ ص ٦٠٥.

٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٥.

٤- ٤. فرج المهموم فى معرفه الحلال و الحرام من علم النجوم ص ١١١ طبع النجف و اخرج محمّد بن جرير الطبرى فى دلائل الإمامه ص ٩١ و فيه (عام) بدل (عالم) و سبق برقم «١٢» من الباب عن الاختصاص و بصائر الدرجات بتفاوت و بدون الذيل، فراجع.

«٤١»- نجم، كتاب النجوم بإسنادنا إلى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ قَالَ: حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَيْلِهِ هَذِهِ قَالَ لَيْلُهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَكَمَا قَالَ وَكَمَا قَالَ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعِدْتُهَا وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ فَأَرَهُ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ لِيَهْجُرُ فَقَالَ هَاتُوا الْمِصْبِيحَ فَجِيءَ بِهِ فَإِذَا فِيهِ فَأَرَهُ فَأَمَرَ بِدَلِكِ الْمَاءِ فَأَهْرَيْقَ وَ أَتَوَهُ بِمَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ تَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٤٢»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي سَفَرٍ وَ كَانَ يَتَعَدَّى وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ غَزَالَ فِي نَاحِيهِ يَتَقَمَّمُ (٢) وَ كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلَى سَفَرِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اذْنُ فَكُلْ فَأَنْتَ آمِنٌ فَمَدَّنَا الْغَزَالَ فَأَقْبَلَ يَتَقَمَّمُ مِنَ السَّفَرِ فَتَمَّ الرِّجُلُ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ بِحِصَّاهُ فَصَدَفَ بِهَا ظَهْرَهُ فَفَنَرَ الْغَزَالَ وَ مَضَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي - لَا كَلِمَتَكَ كَلِمَةً أَبَدًا (٣).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي خَرَجَ إِلَى مَالِهِ وَ مَعَنَا نَاسٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَ غَيْرِهِمْ فَوَضِعَتِ الْمَائِدَةَ لِيَتَعَدَّى وَ جَاءَ ظَبْيٌ وَ كَانَ مِنْهُ قَرِيبًا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلُمَّ إِلَيَّ هَذَا الْغَدَاءِ فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى أَكَلَ مَعَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَ ثُمَّ تَنَحَّى الظَّبْيُ فَقَالَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ رُدُّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ لَا تُخْفَرُوا ذِمَّتِي قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلُمَّ إِلَيَّ هَذَا الْغَدَاءِ وَ أَنْتَ آمِنٌ فِي ذِمَّتِي فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضِعَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَفَنَرَ الظَّبْيُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي - لَا كَلِمَتَكَ كَلِمَةً أَبَدًا

ص: ٤٣

١-١. فرج المهموم ص ٢٢٨.

٢-٢. التقمم: هو من قمت الشاه: أكلت، أو من تقمم: تتبع الكناسات (القاموس).

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٠٦.

وَتَلَكَّأَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ جِيَالِ رَضْوَى فَأَنَاحَهَا تُعَمُّ أَرَاهِمَا السَّوْطَ وَالْقَضِيْبَ ثُمَّ قَالَ لَتَنْطَلِقَنَّ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ فَنَاطَلَقَتْ وَ مَيَا تَلَكَّأَتْ بَعْدَهَا (١).

بيان: قال الفيروزآبادى تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ (٢).

«٤٣»- يج (٣)، [الخراج و الجرائح] كشف، [كشف الغمه] وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ التَّرَقَّتْ يَدُ رَجُلٍ وَ امْرَأُهُ عَلَى الْحَجْرِ فِي الطَّوَافِ فَجَهَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنْزِعَ يَدَهُ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهِ وَ قَالَ النَّاسُ أَقْطَعُوهُمَا قَالَ فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَأَفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَمْرَهُمَا تَقَدَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَانْحَلَا وَ تَفَرَّقَا (٤).

«٤٤»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ أَمَّا بَعِيدُ فَمَا نُنْظِرُ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاحْقَنْهَا وَ اجْتَنِبْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ قَالَ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرًّا وَ وَرَدَ الْخَبْرُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ سَاعَةَ كَتَبَ الْكِتَابَ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقِيلَ لَهُ (٥).

إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَ تَبَّتْ مُلْكُهُ وَ زَادَهُ بُرْهَةً قَالَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا بَعِيدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَ أَنْبَأَنِي وَ خَبَّرَنِي وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ وَ تَبَّتْ مُلْكُكَ وَ زَادَكَ فِيهِ بُرْهَةٌ وَ طَوَى الْكِتَابَ وَ خَتَمَهُ وَ أَرْسَلَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمْرُهُ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سَاعَةَ يَقْدُمُ

ص: ٤٤

١-١. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٠٧.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ٢٧ الطبعة الثالثة سنة ١٣٥٢ بمصر.

٣-٣. مما لم نقف عليه في الخرائج المطبوعه.

٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٣١٠.

٥-٥. و القائل: الهاتف من الملائكة، أو هو رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام (ب).

عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْعُلَمَاءُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا نَظَرَ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ وَحَدَّهُ مُوَافِقًا لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي كَتَبَ فِيهَا إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمْ يَشْكُ فِي صِدْقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِوَقْرِ رَاحِلَتِهِ دَرَاهِمَ ثَوَابًا لِمَا سَرَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (١).

«٤٥»- ط، [الأمان] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ (٢) لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَنَاسٍ مِنْ سِوَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ عُسَيْفَانَ ضَرَبَ مَوَالِيَهُ فُسَيْطَاطَهُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا فَلَمَّا دَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ لِمَوَالِيهِ كَيْفَ ضَرَبْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هَذَا مَوْضِعٌ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ هُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَ لَنَا شَيْعَةٌ وَ ذَلِكَ يُضُرُّ بِهِمْ وَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فَقُلْنَا مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَ عَمَدُوا إِلَى قَلْعِ الْفُسَيْطَاطِ وَ إِذَا هَاتِفٌ نَسِمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- لَا تُحَوِّلْ فُسَيْطَاطَكَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَإِنَّا نَحْتَمِلُ لَكَ ذَلِكَ وَ هَذَا اللَّطْفُ قَدْ أَهْدَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَ نَحِبُّ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ لِنَسِيرَ بِذَلِكَ فَإِذَا جَانِبَ الْفُسَيْطَاطِ طَبَقَ عَظِيمٌ وَ أَطْبَاقٌ مَعَهُ فِيهَا عَنَبٌ وَ رُمَانٌ وَ مَوْزٌ وَ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ فَدَعَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَأَكَلَ وَ أَكَلُوا مِنْ تِلْكَ الْفَاكِهَةِ (٣).

«٤٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (٤).

«٤٧»- كش، [رجال الكشي] وَحَدَّثَتْ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابِلِيُّ يَخْدُمُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ دَهْرًا وَ مَا كَانَ

ص: ٤٥

- ١- ١. المصدر السابق ج ٢ ص ٣١١، و روى الحديث الراوندی في الخرائج ص ١٩٤ بتفاوت.
- ٢- ٢. دلائل الإمامه ص ٩٣.
- ٣- ٣. الامان من أخطار الأسفار و الازمان ص ١٢٤ طبع النجف بالمطبعة الحيدريه.
- ٤- ٤. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٨ بتفاوت.

يُشَكُّ فِي أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّى أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ لِي حُزْمَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَانْقِطَاعًا فَأَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي أَنْتَ الْإِمَامَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَيَّ خَلَقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ حَلَفْتَنِي بِالْعَظِيمِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ أَبُو خَالِدٍ لَمَّا أَنْ سَمِعَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَجَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أُخْبِرَ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بِالْبَابِ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَدَنَا مِنْهُ قَالَ مَرْحَبًا يَا كَنَكْرُ مَا كُنْتُ لَنَا بِزَائِرٍ مَا بَدَأَ لَكَ فِينَا فَخَرَّ أَبُو خَالِدٍ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى مِمَّا سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمَيِّنِي حَتَّى عَرَفْتُ إِمَامِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ إِمَامَكَ يَا أَبَا خَالِدٍ قَالَ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي بِاسْمِي الَّذِي سَمَّيْتَنِي بِهِ أُمِّي الَّتِي وَلَدْتَنِي وَقَدْ كُنْتُ فِي عَمِيَاءٍ مِنْ أَمْرِي وَلَقَدْ خَدَمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ عُمْرًا مِنْ عُمْرِي وَلَا أَشُكُّ أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا سَأَلْتُهُ بِحُزْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُزْمَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُزْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَقَالَ هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ثُمَّ أَذِنَتْ لِي فَجِئْتُ فَدَنَوْتُ مِنْكَ وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِي الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْإِمَامَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (١).

«٤٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ وَفِيهِ وَقَالَ وَلَدْتَنِي أُمِّي فَسَمَّيْتَنِي وَرَدَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَالِدِي فَقَالَ سَمِّيهِ كَنَكْرًا وَ اللَّهُ مَا سَمَّيْتَنِي بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى يَوْمِي هَذَا غَيْرُكَ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامٌ مِنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ (٢).

أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما في كتاب شرح الثار: مثله و قد مر في باب أحوال المختار (٣).

ص: ٤٦

١- ١. معرفه اخبار الرجال ص ٧٩ و أخرجه السروى فى مناقبه ج ٣ ص ٢٨٨ بتفاوت.

٢- ٢. مما لم نعثر عليه فى المطبوعه.

٣- ٣. ذكره فى اوائل الرساله المذكوره المسماه (ذوب النصار فى شرح الثار) و قد طبعت فى آخر المجلد العاشر من البحار طبع الكمبانى و فى طبع تبريز من ص ٢٩٢ و الحديث المذكور فيه فى أول ص ٢٩٣، و راجع ج ٤٥ الباب ٤٩ من طبعتنا.

«٤٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاحْتَبَسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ وَهُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئًا وَ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السُّرِّ فَنَاولَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ فَضَمَّهُ مِنْ زَعْبِ الْمَمَائِكِ نَجَمُهُ إِذَا خَلُونَا نَجَعُهُ سَيِّحًا لِأَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكَمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَا عَلَى تَكَاثُنَا (١).

بيان: السبح عباة و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحد جمع السبحه.

أقول: سيأتي في الأبواب الآتية كثير من الأخبار المشتملة على المعجزات.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مَوْلَفَاتِ أَصْحَابِنَا رُوي: أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِنًا مِنْ أَكْبَرِ بِلَادِ بَلْخِ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَ يَزُورُ النَّبِيَّ فِي أَكْثَرِ الْأَعْوَامِ وَ كَانَ يَأْتِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَزُورُهُ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَ التُّحَفَ وَ يَأْخُذُ مَصَالِحَ دِينِهِ مِنْهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَرَاكَ تُهْدِي تُحَفًا كَثِيرَةً وَ لَا أَرَاهُ يُجَازِيكَ عَنْهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نُهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَانَا هُوَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ جَمِيعِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَحْتَ مَلِكِهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِمَامِنَا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْهُ أَمْسَيْتُ عَنْ مَلَامَتِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَهَيَّأَ لِلْحَجِّ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ وَ قَصَدَ دَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَمَا ذُنَّ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَبَلَ يَدَيْهِ وَ وَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِالْأَكْلِ مَعَهُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيْقٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْإِبْرِيْقَ وَ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ أَنْتَ ضَعِيفُنَا فَكَيْفَ تَصُبُّ عَلَى يَدَيِ الْمَاءِ فَقَالَ إِنِّي أَحْبُّ ذَلِكَ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ لَأُرِيَنَّكَ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاكَ فَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى امْتَلَأَ ثَلْثَ الطَّسْتِ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلرَّجُلِ مَا هَذَا فَقَالَ مَاءٌ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ

ص: ٤٧

١ - ١. الكافي ج ١ ص ٣٩٣ و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات في الباب السابع عشر من الجزء الثاني و فيه (سنجابا) بدل (سيحا).

هُوَ يَأْقُوتُ أَحْمَرَ فَنظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَارَ يَأْقُوتًا أَحْمَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَجُلُ صَبَّ الْمَاءُ فَصَبَّ حَتَّى امْتَلَأَ ثَلَاثًا الطَّسْتِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا قَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هَذَا زُمُرْدٌ أَحْضَرُ فَنظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ زُمُرْدٌ أَحْضَرٌ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَّ الْمَاءَ فَصَبَّهُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مِائَةٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هَذَا دُرٌّ أَبْيَضُ فَنظَرَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ دُرٌّ أَبْيَضٌ فَاِمْتَلَأَ الطَّسْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ الْوَانِ دُرٌّ وَ يَأْقُوتٌ وَ زُمُرْدٌ فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ وَ انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْبَلُهُمَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَيْخُ لِمَ يَكُنْ عِنْدَنَا شَيْءٌ نُكَافِيكَ عَلَى هَذَا يَاكَ إِيْنَا فَخَذَ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ عَوْضًا عَنْ هِدْيَتِكَ وَ اعْتَذَرَ لَنَا عِنْدَ زَوْجَتِكَ لِأَنَّهَا عَتَبَتْ عَلَيْنَا فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِي مَنْ أَنْبَأَكَ بِكَلِمَاتِ زَوْجَتِي فَلِمَا أَشْكُكَ أَنْتَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَدَّعَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ الْجَوَاهِرَ وَ سَارَ بِهَا إِلَى زَوْجَتِهِ وَ حِيدَتْهَا بِالْقَصَبِ فَسَجَدَتْ لِلَّهِ شُكْرًا وَ أَقْسَمَتْ عَلَى بَعْلِهَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَحْمِلَهَا مَعَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تَجَهَّزَ بِعَلِّهَا لِلْحَجِّ فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَخَذَهَا مَعَهُ فَمَرَضَتْ فِي الطَّرِيقِ وَ مَاتَتْ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَى الرَّجُلُ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكِيًّا وَ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهَا فَقَامَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى زَوْجَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْيَاهَا بِقُدْرَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ هُوَ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَامَ الرَّجُلُ مُسْرِعًا فَلَمَّا دَخَلَ خَيْمَتَهُ وَ حِيدَ زَوْجَتَهُ جَالِسَةً عَلَى حَالِ صِحَّتِهَا فَقَالَ لَهَا كَيْفَ أَحْيَاكَ اللَّهُ قَالَتْ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَاءَنِي مَلَكُ الْمَوْتِ وَ قَبَضَ رُوحِي وَ هَمَّ أَنْ يَصْعَدَ بِهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ صِفَتُهُ كَذَا وَ كَذَا وَ جَعَلَتْ تَعُدُّ أَوْصَافَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعْلُهَا يَقُولُ نَعَمْ صَدَقْتَ هَذِهِ صِفَتُهُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَتْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ مُقْبِلًا انْكَبَّ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقْبَلُهُمَا وَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَعِدْ رُوحَ هَذِهِ الْمَرْوَةِ إِلَى جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَاصِدَةً إِلَيْنَا وَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبْقِيَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً أُخْرَى

وَيُحْيِيهَا حَيَاةً طَيِّبَةً لِقَدُومِهَا إِلَيْنَا زَائِرَةً لَنَا فَقَالَ الْمَلَكُ سَمِعًا وَطَاعَةً لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ثُمَّ أَعَادَ رُوحِي إِلَى جَسَدِي وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَى
مَلَكِ الْمَوْتِ قَدْ قَبِلَ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ خَرَجَ عَنِّي فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ زَوْجَتِهِ وَ أَدْخَلَهَا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَانْكَبَتْ
عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُقَبِّلُهُمَا وَ هِيَ تَقُولُ هَذَا وَ اللَّهُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَحْيَانِي اللَّهُ بِبِرَّكَهٍ دُعَائِهِ قَالَ فَلَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ مَعَ بَعْلِهَا
مُجَاوِرِينَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَقِيَّةَ أَعْمَارِهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِمَا ذَا فَضَّلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَجْمَلُ مِنَّا
فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ نَعَمْ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ قَالَ أَنْظُرْ فَتَنْظُرَ فَاضْطَرْبَ وَ قَالَ جُعِلَتْ
فِدَاكَ رُدْنِي إِلَى مَا كُنْتُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا دُبًّا وَ قِرْدًا وَ كَلْبًا فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعَادَ إِلَى حَالِهِ (١).

ص: ٤٩

١-١. مشارق أنوار اليقين ص ١٠٨ طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٣٧٩ و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح ص ٢٢٨.

«١- ج، [الإحتجاج] عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ (١) قَالَ: كُنْتُ حَاجًّا وَجَمَاعَهُ عُبَادِ الْبَصْرَةِ مِثْلَ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ (٢)

وَ صَالِحِ الْمُرِّي (٣) وَ عْتَبَةَ الْغَلَامِ (٤)

وَ حَبِيبِ الْفَارِسِيِّ (٥) وَ مَالِكِ بْنِ

ص: ٥٠

١- ١. ثابت البناني: من التابعين وقد ترجمه أبو نعيم في حليه الأولياء ج ٢ من ص ٣١٨ إلى ص ٣٣٣ فقال: و منهم المتعبد الناحل، المتهجذ الذابل، أبو محمّد ثابت بن أسلم البناني. و ذكر انه أسند عن غير واحد من الصحابه منهم: ابن عمر، و ابن الزبير، و شداد و أنس، و أكثر الروايه عنه، و روى عنه جماعه من التابعين منهم: عطاء بن أبي رباح، و داود ابن أبي هند، و علي بن زيد بن جدعان، و الأعمش و غيرهم.

٢- ٢. أيوب السخيتاني: من التابعين قال أبو نعيم في حليه الأولياء و قد ترجمه في ج ٣ من ص ٣ إلى ص ١٤ و منهم فتى الفتيان، سيد العباد و الرهبان، المنور باليقين و الايمان، السخيتاني أيوب بن كيسان كان فقيها محجاجا، و ناسكا حجاجا، عن الخلق آيسا، و بالحق آنسا. أسند أيوب عن أنس بن مالك، و عمرو بن سلمه الجرمي، و من قدماء التابعين، عن أبي عثمان النهدي. و أبي رجاء العطاردي، و أبي العاليه، و الحسن، و ابن سيرين و أبي قلابه. و ذكره الأردبيلي في جامع الرواه ج ١ ص ١١١ فقال: أيوب بن أبي تميمه كيسان السخيتاني العززي البصري كنيته أبو بكر مولى عمّار بن ياسر، و كان عمّار مولى فهو مولى مولى و كان يحلق شعره في كل سنه مره، فإذا طال فرق مات بالطاعون بالبصره سنه ١٣١.

٣- ٣. صالح المري: هو ابن بشير وصفه أبو نعيم في الحليه ج ٦ ص ١٦٥ بقوله: القارى الدرى، و الواعظ التقى، أبو بشر صالح بن بشير المري، صاحب قراءه و شجن و مخافه و حزن، يحرك الأخيار، و يفرّك الاشرار. أسند عن الحسن، و ثابت، و قتاده، و بكر بن عبد الله المزني، و منصور بن زاذان و جعفر بن زيد، و يزيد الرقاشي، و ميمون بن سياه، و أبان بن أبي عياش، و محمّد بن زياد، و هشام بن حسان، و الجريري، و قيس بن سعد، و خلود بن حسان في آخرين.

٤- ٤. عتبه الغلام: هو الحرّ الهمام، المجلو من الظلام، المكلوء بالشهاده و الكلام قال عبيد الله بن محمّد: عتبه بالغلام فقال: كان نصفًا من الرجال، و لكننا كنا نسّميه الغلام لانه كان في العباده غلام رهان. استشهد و قتل في قريه الحباب في غزو الروم. ترجمه مفصلا أبو نعيم في الحليه ج ٦ من ص ٢٢٦ إلى ٢٣٨.

٥- ٥. حبيب الفارسي: قال أبو نعيم في الحليه ج ٦ ص ١٤٩: أبو محمّد الفارسي من ساكني البصره، كان صاحب المكرمات، مجاب الدعوات، و كان سبب اقباله على الاجله و انتقاله عن العاجله، حضوره مجلس الحسن بن أبي الحسن فوَقعت موعظته من قلبه ... و تصدق بأربعين ألفا في أربع دفعات.

فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّةَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقًا وَقَدْ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقَلْبِهِ الْعَيْثُ فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَالْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَنَا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ فَأَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَطُفْنَا بِهَا- ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا فَمُنِعْنَا الْإِجَابَةَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتَى قَدْ أَقْبَلَ قَدْ أَكْرَبَتْهُ أَحْزَانُهُ وَأَقْلَقَتْهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَةِ أَشْوَاطًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَيَا ثَابِتَ الْبُنَانِيَّ وَيَا أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيَّ وَيَا صَالِحَ الْمُرِّيَّ وَيَا عُتْبَةَ الْغُلَامِ وَيَا حَبِيبَ الْفَارِسِيَّ وَيَا سَعْدَ وَيَا عُمَرَ وَيَا صَالِحَ الْأَعْمَى وَيَا رَابِعَهُ وَيَا سَعْدَانَ وَيَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ فَقُلْنَا لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا فَتَى فَقَالَ أَمَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ فَقُلْنَا يَا فَتَى عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْهِ الْإِجَابَةُ فَقَالَ أْبَعُدُوا مِنَ الْكَعْبَةِ فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَيِّدِي بِحُبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْعَيْثُ قَالَ فَمَا اسْتَيْتَمَ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْعَيْثُ كَأَفْوَاهِ الْقُرْبِ فَقُلْتُ يَا فَتَى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ قَالَ لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَرِرَّنِي فَلَمَّا اسْتَرَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ **مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِيُّ

مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَةِ مَا نَالَهُ **فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا ذَا لَقَى

مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بَعِيرِ التَّقَى **وَالْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقَى

فَقُلْتُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بْنُ عَلِيٍّ

١- ١. مالك بن دينار أبو يحيى وصفه أبو نعيم في الحلية بقوله: العارف النظار، الخائف الجبار ... كان لشهوات الدنيا تاركا، و للنفس عند غلبتها مالكا. وقد اطلال في ذكره ج ٢ من ص ٣٥٧ الى ص ٣٨٩.

بيان: الشجن محرکه الهم و الحزن.

«٢-» قب، (٢) [المناقب] لابن شهر آشوب المِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو فِي خَبْرٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا فَعَلَ حَزْمَلَهُ بْنُ كَاهِلٍ قُلْتُ تَرَكْتُهُ حَيًّا بِالْكُوفَةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمُخْتَارِ فَإِذَا بِقَوْمٍ يَوْكُضُونَ وَيَقُولُونَ الْبِشَارَةَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَدْ أُخِذَ حَزْمَلُهُ وَقَدْ كَانَ تَوَارَى عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَحَزَقَهُ بِالنَّارِ (٣).

وَأَصَابَ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ بِضَعَهُ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَاهْتَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِدَيْنِ أَبِيهِ حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنُّومِ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ وَلِيَّ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَا تَهْتَمَّ بِدَيْنِ أَبِيكَ فَقَدْ قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِ بَجْنَسِ (٤) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَعْرَفُ فِي أَمْوَالِ أَبِي مَالًا يُقَالُ لَهُ مَالُ بَجْنَسٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلُهُ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ كَانَ لِأَبِيكَ عَبْدٌ رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ بَجْنَسٌ اسْتَبَطَ لَهُ عَيْنًا بِبَدْيِ خَشَبٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأُخْبِرَ بِهِ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى أَرْسَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ ذُكِرَتْ لِي عَيْنٌ لِأَبِيكَ - بِدْيِ خَشَبٍ تُعْرَفُ بِبَجْنَسٍ فَإِذَا أُحْبِبْتَ بَيِّعَهَا

ص: ٥٢

١- ١. الاحتجاج ص ١٧٢ طبع النجف.

٢- ٢. قد سقط من نسخة الكمباني رمز قب، راجع مناقب آل أبي طالب - طبعه قم ج ٤ ص ١٤٣ و ١٤٤ (ب).

٣- ٣. خبر المنهال بن عمرو الأسدي، ذكره كثير من المؤرخين بالفاظ متقاربه، منهم أبو مخنف في أخذ الثار، و الشيخ الطوسي في أماليه، و ابن شهر آشوب في المناقب و ابن نما في ذوب النضار، و غيرهم و قد مر في ج ٤٥ باب ٤٩.

٤- ٤. كذا في النسخة و المصدر، و الظاهر أنه تصحيف « ماء بجيس » قال الفيروز آبادي: « ماء بجس: منبجس، و بجسه موضع أو عين باليمامة، و البجيس: الغريزه، و قال: ذو خشب محرکه موضع باليمن، فتحذر (ب).

ابْتَعَتْهَا مِنْكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خُذْهَا بِدَيْنِ الْحُسَيْنِ وَذَكَرَهُ لَهُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاسْتَشْنَى فِيهَا سَقَى لَيْلَهُ السَّبْتِ لِسُكِينَةَ وَكَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُرِيَهُ اللَّهُ قَاتِلَ أَبِيهِ مَقْتُولًا فَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْتَارُ قَتَلَهُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَيِّمَاتُهُ عَلَيْهِ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَرَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَعَ رَسُولٍ مِنْ قَبِيلِهِ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقَالَ لِرَسُولِهِ إِنَّهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِذَا أَصْبَحَ وَصَلَّى صِيَامَهُ الْغَدَاهُ هَجَعَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَتَاكُ وَيُؤْتِي بَعْدَانِيهِ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَهُ فَاسْأَلْ عَنْهُ فَإِذَا قِيلَ لَكَ إِنَّ الْمَائِدَةَ وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ وَضِعَ الرَّأْسَيْنِ عَلَى مَائِدَتِهِ وَقُلْ لَهُ الْمُخْتَارُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَغَكَ اللَّهُ تَارَكَ فَفَعَلَ الرَّسُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّأْسَيْنِ عَلَى مَائِدَتِهِ خَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي وَبَلَّغَنِي ثَارِي مِنْ قَتْلِهِ أَبِي وَدَعَا لِلْمُخْتَارِ وَجَزَّاهُ خَيْرًا.

«٢- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لِي يَا مِنْهَالُ مَا فَعَلَ حَزْمَلَةُ بْنُ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ قُلْتُ تَرَكْتُهُ حَيًّا بِالْكُوفَةِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ خَرَجَ بِهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَكَانَ لِي صِدِيقًا فَرَكِبْتُ لِأَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَعَا بِدَائِيهِ فَرَكَبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْكُنَّاسَةَ فَوَقَّفَ وَقُوفَ مُنْتَظِرٍ لِشَيْءٍ وَقَدْ كَانَ وَجَّهَ فِي طَلَبِ حَزْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ فَأُخْضِرَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنَنِي مِنْكَ ثُمَّ دَعَا بِالْجَزَارِ فَقَالَ اقْطَعُوا يَدَيْهِ فَاقْطَعْنَا ثُمَّ قَالَ اقْطَعُوا رِجْلَيْهِ فَاقْطَعْنَا ثُمَّ قَالَ النَّارِ النَّارِ فَأَتَى بِطَنٍ قَصَبٍ ثُمَّ جُعِلَ فِيهَا ثُمَّ أُلْهِبَتْ فِيهِ النَّارُ حَتَّى احْتَرَقَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْمُخْتَارُ فَقَالَ مِمَّ سَبَّحْتَ فَقُلْتُ لَهُ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَسَأَلَنِي عَنْ حَزْمَلَةَ فَأَخْبَرْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ بِالْكُوفَةِ حَيًّا فَرفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَقَالَ الْمُخْتَارُ اللَّهُ اللَّهُ أَسَمِعْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هَذَا فَقُلْتُ اللَّهُ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هَذَا فَنَزَلَ الْمُخْتَارُ وَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَطَالَ ثُمَّ سَجَدَ وَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَذَهَبَ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ دَارِي فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَنْزِلَ وَ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَالَ يَا مِنْهَالُ تُخْبِرُنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ دَعَا اللَّهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَأَجَابَهُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى يَدِي ثُمَّ تَسَأَلَنِي الْأَكْلَ عِنْدَكَ هَذَا يَوْمَ صَوْمِ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَيَّ مَا وَفَّقَنِي لَهُ (١).

بيان: قد مر في باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ: أنه عليه السلام قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار.

فأشار بالمرتين إلى قطع اليد ثم الرجل فتم ثلاث دعوات و على ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

باب ٥ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤلف بفضلته و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

«١» - عم (٢)، [إعلام الوري] [شا، [الإرشاد] أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ حَيْدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ غَيْرِهِ قَالُوا: وَقَفَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْمَعُهُ وَ شَتَمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمُهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ تَبْلُغُوا مَعِيَ إِلَيْهِ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنِّي رَدِّي عَلَيْهِ قَالَ فَقَالُوا لَهُ نَفْعُكَ وَ لَقَدْ كُنَّا نَحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ وَ يَقُولَ فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ وَ مَشَى وَ هُوَ يَقُولُ - وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لَهُ شَيْئًا قَالَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ الرَّجُلِ فَصَرَخَ بِهِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَوَثِّبًا لِلشَّرِّ وَ هُوَ لَا يَشْكُ أَنَّهُ

ص: ٥٤

١-١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣١٢.

٢-٢. إعلام الوري ص ١٥٤.

إِنَّمَا جَاءَ مُكَافِئًا لَهُ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا أَخِي إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ آتِنَا فَقُلْتَ وَقُلْتَ فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسِئْتَ تَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَقَبِلَ الرَّجُلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ بَلْ قُلْتَ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ (١) قَالَ الرَّاوي لِلْحَدِيثِ وَالرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

«٢-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيَّالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْدُومِينَ وَهُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَعَدَّوْنَ فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْغَدَاةِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصَنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَوَقَّوْا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَعَدَّوْا عِنْدَهُ وَتَعَدَّى مَعَهُمْ (٢).

«٣-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَصِيرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ غَلَاءُ السُّعْرِ فَقَالَ وَمَا عَلِيٌّ مِنْ غَلَاءِهِ إِنْ غَلَا فَهُوَ عَلَيْهِ وَإِنْ رَخِصَ فَهُوَ عَلَيْهِ (٣).

«٤-» تَم، [فلاح السائل] مِنْ كِتَابِ زَهْرَةِ الْمَهْجِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا حَضَرَ الصَّلَاةُ أَقْسَعَرَ جِلْدُهُ وَاصْفَرَ لَوْنُهُ وَارْتَعَدَ كَالسَّعْفَةِ (٤).

«٥-» شَأ، [الإرشاد] رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (٥) يُسِيءُ جَوَارِي فَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَدَّى شَدِيدًا

ص: ٥٥

١-١. الإرشاد ص ٢٧٣.

٢-٢. أخرج الحديث الامير ورام في تنبيه الخواطر ص ٤٢٢ طبع النجف.

٣-٣. الكافي ج ٥ ص ٨١.

٤-٤. فلاح السائل ص ١٠١ طبعه ايران سنة ١٢٨٢ هـ.

٥-٥. هو هشام بن إسماعيل المخزومي ولي المدينة سنة ٨٤ وولاه عبد الملك بن مروان وبقى واليا عليها حتى سنة ٨٧ فعزله الوليد بن عبد الملك عن المدينة وورد عزله فيما ذكر ليله الاحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأول (عن الطبري باختصار).

فَلَمَّا عَزَلَ أَمْرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ قَالَ فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ أَوْقَفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ
وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى خَاصَّتِهِ أَلَّا يُعْرَضَ لَهُ أَحَدٌ (١).

«٦» - عم (٢)، [إعلام الوري] شا (٣)، [الإرشاد] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا
مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا أَحْبَبَهُ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَمَا يَا سَمِعْتَ صَوْتِي قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ لَمْ تُجِبْنِي قَالَ أَمِنتُكَ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَا مُنْبِي (٤).

«٧» - شا، [الإرشاد] أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ
عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا أَهْلَ بَيْتٍ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ - لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ (٥).

«٨» - شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرَتْ زَيْدَ بْنَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْوَفَاءَ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي أَنَّ
عَلِيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَأَتَّبِكَ فَهِيَ عَلِيٌّ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهَا فَقَضَاهَا عَنْهُ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحلي مؤسلاً: وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسَامَةَ (٧).

«١٠» - فتح، [فتح الأبواب] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخَرَجِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ الْمُقْرِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ٥٦

١-١. إرشاد المفيد ص ٢٧٤.

٢-٢. إعلام الوري ص ١٥٤.

٣-٣. الإرشاد ص ٢٧٥.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٥-٥. الإرشاد ص ٢٧٥.

٦-٦. الإرشاد ص ٢٧٥.

٧-٧. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠١ بتفاوت. وفي الحلية ج ٣ ص ١٤١.

الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْأَمْدِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا رَأَى مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ لَقَدْ بَيَّنَّ عَلَيْكَ الْاجْتِهَادُ وَلَقَدْ سَبَقَ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْحُسَيْنَى وَأَنْتَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرِيبُ النَّسَبِ وَكَيْدُ السَّبَبِ وَإِنَّكَ لَعَدُوٌّ فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَذَوِي عَصِيرِكَ وَلَقَدْ أُوتِيَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَالْوَرَعِ مَا لَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلَكَ وَلَا قَبْلَكَ إِلَّا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِكَ وَأَقْبَلَ يُشْنِي عَلَيْهِ وَيُطْرِيهِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ وَوَصِيئَتُهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَأْيِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ فَأَيْنَ شُكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقِفُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْمَ قَدَمَاهُ وَيُظْمَأَ فِي الصِّيَامِ حَتَّى يُعْصَبَ فُوهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ يَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَقُولُ صَ أَلَمْ أَكُنْ عَبْدًا شَاكُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى وَأَبْلَى وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَاللَّهُ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَسَأَلَتْ مُقَلَّتَايَ عَلَى صِدْرِي لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِشُكْرِ عَشْرِ الْعَشِيرِ مِنْ نِعْمِهِ وَإِحْدَاهِ مِنْ جَمِيعِ نِعْمِهِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَادُونَ وَلَا يُبْلَغُ حَدَّ نِعْمِهِ مِنْهَا عَلَيَّ جَمِيعَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ - لَا وَاللَّهِ أَوْ يَرَانِي اللَّهُ لَا يَشْغَلْنِي شَيْءٌ عَنْ شُكْرِهِ وَذِكْرِهِ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَلَا سِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ وَلَا أَنْ لَأَهْلِي عَلَيَّ حَقًّا وَلِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصِّهِمْ وَعَامِّهِمْ عَلَيَّ حَقُوقًا - لَا يَسْعُنِي إِلَّا الْقِيَامُ بِهَا حَسْبَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ لَرَمَيْتُ بِطَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَبِقَلْبِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمْ أَرُدْهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ نَفْسِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَبَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ شَتَّانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ طَلَبَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَبَيَّنَّ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَعَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَعَهُ فِيمَنْ شَفَعَ وَوَصَلَهُ بِمَالٍ.

بيان: قال الفيروزآبادي بينته أوضحته و عرفته فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلها لازمه متعديه(١) و قال العصب جفاف الريق في الفم و الفعل كضرب (٢) انتهى و كلمه أو فى قوله أو يرانى الله بمعنى إلى أن أو إلا- أن أى لا و الله لا أترك الاجتهاد إلى أن يرانى الله على تلك الحال.

«١١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كتاب الأتوار: إِنَّ إِبْلِيسَ تَصَوَّرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي صُورِهِ أَفْعَى لَهُ عَشْرَةٌ رُءُوسٍ مُّحَدَّدَةٌ الْأَتْيَابِ مُتَقَلَّبُهُ الْأَعْيُنِ بِحُمْرِهِ فَطَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ تَطَاوَلَ فِي مَحْرَابِهِ فَلَمْ يَفْرَعْهُ ذَلِكَ وَ لَمْ يَكْسِرْ طَرْفَهُ إِلَيْهِ فَانْقَضَ عَلَى رُءُوسِ أَصَابِعِهِ يَكْدُمُهَا بِأَيْتَابِهِ وَ يَنْفُخُ عَلَيْهَا مِنْ نَارِ جَوْفِهِ وَ هُوَ لَا يَكْسِرُ طَرْفَهُ إِلَيْهِ وَ لَا يُحَوِّلُ قَدَمَيْهِ عَنْ مَقَامِهِ وَ لَا يَخْتَلِجُهُ شَكٌّ وَ لَا وَهْمٌ فِي صَلَاتِهِ وَ لَا قِرَاءَتِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِبْلِيسُ حَتَّى انْقَضَ إِلَيْهِ شِهَابٌ مُحْرِقٌ مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ صَرَخَ وَ قَامَ إِلَى جَانِبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ كَمَا سُمِّيتَ وَ أَنَا إِبْلِيسُ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عِبَادَةَ النَّبِيِّينَ مِنْ عِنْدِ أَبِيكَ آدَمَ إِلَيْكَ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ وَ لَا مِثْلَ عِبَادَتِكَ ثُمَّ تَرَكَهُ وَ وُلَّى وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ لَا يَشْغَلُهُ كَلَامُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ عَلَى تَمَامِهَا (٣).

بيان: كدمه يكدمه عضه بأدنى فمه.

«١٢»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ (٤) بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَارُورَةٌ مِسْكٍ فِي مَسْجِدِهِ فَإِذَا دَخَلَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ مِنْهُ وَ تَمَسَّحَ بِهِ (٥).

ص: ٥٨

١-١. القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ١٠٥.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٧.

٤-٤. فى نسخه الكمباني « عن عمه إسحاق بن الفضل عن أبيه عمه، عن عبد الله بن الحارث » و هو تصحيف (ب).

٥-٥. الكافي ج ٦ ص ٥١٥ و فيه قال حدثني أبي عن أبيه.

«١٣-» كا، [الكافي] العَدَّةُ عَنِ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اسْتَقْبَلَهُ مَوْلَى لَهُ فِي لَيْلِهِ بَارِدَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ وَمِطْرَفُ خَزٍّ (١)

وَعِمَامَهُ خَزٌّ وَهُوَ مُتَغَلَّفٌ بِالْغَالِيَةِ (٢)

فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ إِلَى أَيْنَ قَالَ فَقَالَ إِلَى مَسْجِدِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْطَبُ الْخُورِ الْعَيْنِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣).

«١٤-» كا، [الكافي] العَدَّةُ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْعَدَّةُ عَنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ: مِثْلُهُ (٤).

«١٥-» كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا وَاضِعًا إِخْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخْذِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَةُ الرَّبِّ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ (٥).

«١٦-» كا، [الكافي] العَدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمِدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَانَ يَرْكُبُ عَلَى قَطِيفَةٍ (٦) حَمْرَاءَ (٧).

«١٧-» كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْعَوْشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْتَانَ عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثَلَاثَ

ص: ٥٩

١-١. المطرف: كمكرم رداء من خز مربع ذي اعلام جمع مطارف (القاموس).

٢-٢. الغالية: طيب معروف (القاموس).

٣-٣. الكافي ج ٦ ص ٥١٧.

٤-٤. نفس المصدر ج ٦ ص ٥١٦ بتفاوت يسير.

٥-٥. نفس المصدر ج ١ ص ٦٦١.

٦-٦. القטיפه: دثار مخمل جمع قطائف و قطف بضمتين (القاموس).

٧-٧. الكافي ج ٦ ص ٥٤١، و أخرجه البرقي في المحاسن ص ٦٢٩.

مَرَضَاتٍ فِي كُلِّ مَرَضِهِ يُوصِي بِوَصِيَّتِهِ فَإِذَا أَفَاقَ أَمْضَى وَصِيَّتَهُ (١).

«١٨- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن حسين بن شداد عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أن فاطمه بنت عليّ بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري فقالت له يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقيا على نفسه و هذا عليّ بن الحسين بقيه أبيه الحسين قد انخرم أنفه و تفتت جبهته و ركبته و راحته إذءاباً منه لنفسه في العبادة فأتى جابر بن عبد الله باب عليّ بن الحسين عليهما السلام و بالباب أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام في أغيلمه من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال هذه مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سيجيته فمن أنت يا غلام قال فقال أنا محمد بن عليّ بن الحسين فبكي جابر رضي الله عنه ثم قال أنت و الله الباقر عن العلم حقاً اذن مني بأبي أنت فداننا منه فحل جابر أزراره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خده و وجهه و قال له أفرئك عن يدك رسول الله صلى الله عليه و آله السلام و قد أمرني أن أفعل بك ما فعلت و قال لي يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يتقر العلم بقراً و قال

لي إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصيرك ثم قال لي ائذن لي على أبيك فدخل أبو جعفر عليّ أبيه فأخبره الخبر و قال إن شيخاً بالباب و قد فعل بي كيت و كيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال أ من بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل قال نعم قال إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض عليّ عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفيماً (٢) ثم

ص: ٦٠

١-١. نفس المصدر ج ٧ ص ٥٦.

٢-٢. يقال: حفى عنه: أكثر السؤال عن حاله، و فى النسخه «خفياً» و هو تصحيف. (ب).

أَجْلَسَهُ بِجَنِبِهِ فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحْبَبَكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدَعْ الْجَاهِدَ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى اتَّفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَمَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَيْسَ يُعْنَى فِيهِ قَوْلٌ مَنْ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَ التَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَسِيرِهِ بِهِمْ يُسَيِّدُ الْبَلَاءَ وَ يُسَيِّدُ تَكْشِفُ اللَّأْوَاءَ وَ بِهِمْ يُسَيِّدُ تَمَطَّرُ السَّمَاءُ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ آبَائِي مُؤْتَسِيًا بِهِمَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهُ مَا أَرَى فِي أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَذَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذَرِيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ إِنْ مِنْهُمْ لَمَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ جَوْرًا (١).

«١٩- ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَامِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْمَازِدِيِّ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةٍ نَحْلُهُ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَحْلَةٍ رَكَعَتَيْنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنُهُ لَوْنُ آخِرٍ وَ كَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَتْ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُؤَدِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَدًا وَ لَقَدْ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ فَسَقَطَ الرَّذَاءُ عَنْ أَحَدٍ مِنْكَ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ تَدْرِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كُنْتُ إِنْ الْعَبْدَ لَا تُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ

ص: ٦١

مِنْهَا بِقَلْبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلَكْنَا فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُتَمِّمٌ ذَلِكَ بِالنَّوَافِلِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخْرِجَ فِي اللَّيْلِ الظُّلَمَاءَ فَيَحْمِلُ
 الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ وَفِيهِ الصَّرُّ مِنَ الدَّنَائِيرِ وَالدَّرَاهِمِ وَرُبَّمَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ الطَّيَامَ أَوْ الْحَطَبَ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ
 يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَكَانَ يُعْطَى وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيرًا لِنَلَّا يَعْرِفُهُ فَلَمَّا تَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلَى بَنِ
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا وُضِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُغْتَسِلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى
 مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ لَقَدْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلَيْهِ مِطْرُفٌ خَزٌّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ وَ كَانَ يَشْتَرِي
 الْخُرَّ فِي الشِّتَاءِ وَ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِشَمْنِهِ - وَ لَقَدْ نَظَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَ النَّاسَ فَقَالَ وَيَحْكُمُ أَغْيَرَ
 اللَّهُ تَسْأَلُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِنَّهُ لَيُرْجَى فِي هَذَا الْيَوْمِ لِمَا فِي بَطُونِ الْحَبَالَى أَنْ يَكُونَ سَعِيدًا وَ لَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي أَنْ
 يُؤَاكِلُ أُمَّهُ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَكْبَرُ النَّاسِ وَ أَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ فَكَيْفَ لَا تُؤَاكِلُ أُمَّكَ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا
 سَبَقَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِ وَ لَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبًّا شَدِيدًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَحَبَّ فِيكَ وَ
 أَنْتَ لِي مُبْغِضٌ وَ لَقَدْ حَجَّ عَلَى نَاقِهِ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ فَلَمَّا نَفَقَتْ (١)

أَمَرَ بِحَدْفِهَا لِنَلَّا يَأْكُلُهَا السَّيَّاعُ وَ لَقَدْ سَنِلَتْ عَنْهُ مَوْلَاهُ لَهُ فَقَالَتْ أُطْنِبُ وَ [أَوْ] أَحْتَصِرُ فَقِيلَ لَهَا بَلِ احْتَصِرِي فَقَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ
 نَهَارًا قَطُّ وَ مَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا بَلِيلٍ قَطُّ وَ لَقَدْ انْتَهَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ يَعْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَعَفَرَ اللَّهُ
 لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَعَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَهُ طَالِبٌ عَلِمَ فَقَالَ مَرَّحَبًا بِوَصِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ
 يَقُولُ إِنْ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَيْهِ عَلَى رَطْبٍ وَ لَا يَابَسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَى الْأَرْضِينَ السَّابِعَةَ وَ لَقَدْ
 كَانَ يَعُولُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ الْيَتَامَى وَ الْأَضْرَاءَ وَ الرِّمَى وَ الْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ
 لَهُمْ وَ كَانَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ وَ مَنْ كَانَ

مِنْهُمْ لَهُ عِيَالٌ حَمَلَ لَهُ إِلَى عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ وَ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا حَتَّى يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ وَ لَقَدْ كَانَ تَسْقُطُ مِنْهُ كُلَّ سَنَةٍ سَبْعُ ثِنْتَاتٍ مِنْ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَجْمَعُهَا فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَتْ مَعَهُ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ سَنَةً وَ مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقُضَ بِي فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنْ يَعْقُوبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَأَيُّضْتُ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ شَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزَنِ وَ اخْتَدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْعَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيًّا فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبَعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يَنْقُضِي حُزْنِي (١).

توضيح: المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام و قوله عليه السلام و إنه ليرجى أى هذا يوم فاضت رحمه الله على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركه هذا اليوم سعيدا مع أنه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمه و مع ذلك يرجى له هذه الرحمه العظيمه فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوى من غيره تعالى و قوله مرحبا بوصيه رسول الله ص أى بمن أوصى به و برعايته و يمكن الجمع بينه و بين ما

مر من عدد الثنات بأن السبع كانت تسقط بنفسها و العشره كان يقطعها عليه السلام أو أنه قد كان هكذا و قد كان كذلك أو لم يحسب القطع الصغار فى هذا الخبر.

«٢٠» - ع، [علل الشرائع] المفسر عن علي بن محمد بن بشر عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينه قال: قيل للزهري من أزهى الناس فى الدنيا قال علي بن الحسين عليهما السلام حيث كان و قد قيل له فيما بينه و بين محمد ابن الحنفية من المنازعه فى صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبته لكشف

ص: ٦٣

١ - ١. الخصال ج ٢ ص ١٠٠ فى ذكر ثلاث و عشرين خصله من الخصال المحموده التى وصف بها علي بن الحسين عليه السلام.

شَرُّهُ وَ مَيْلُهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ خَلَّةٌ قَالَتْ وَ كَذَانَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ الْوَلِيدُ بِهَا فَقَالَ وَيْحَكَ أَ فِي حَرَمِ اللَّهِ أَسْأَلَ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّي آتَفُ أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْيَا خَالَفَهَا فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَخْلُوقًا مِثْلِي وَ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَى هَيْبَتَهُ فِي قَلْبِ الْوَلِيدِ حَتَّى حَكَّمَ لَهُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ (٢).

«٢١»- ع، [علل الشرائع] بهذا الإِسْتِثْنَاءِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ لَقِيتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ لَقِيتُهُ وَ مَا لَقِيتُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْهُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ لَهُ صِدْقًا فِي السَّرِّ وَ لَا عِدْوًا فِي الْعَلَانِيَةِ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا وَ إِن كَانَ يُحِبُّهُ إِلَّا وَ هُوَ لَشِدَّةٍ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ يَحْسُدُهُ وَ لَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَ إِن كَانَ يُغَضُّهُ إِلَّا وَ هُوَ لَشِدَّةٍ مُدَارَاتِهِ لَهُ يُدَارِيهِ (٣).

«٢٢»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو دَاوُدَ جَمِيعًا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ جَهْمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ سَاقٌ شَجَرَةٍ- لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَتِ الرِّيحُ مِنْهُ (٤).

«٢٣»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ رَبِيعِ عَنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ (٥) عَرَقًا (٦).

«٢٤»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ حُدْبَةَ [حَدِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ

١- ١. الغرر: غرر بنفسه تغريرا و تغره كتحله عرضها للهلكه و الاسم الغرر محرکه (القاموس).

٢- ٢. علل الشرائع ص ٨٧.

٣- ٣. نفس المصدر ص ٨٨.

٤- ٤. الكافي ج ٣ ص ٣٠٠.

٥- ٥. ارفضاض الدموع ترششها. (القاموس).

٦- ٦. الكافي ج ٣ ص ٣٠٠.

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْدًا مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ عَادَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ (١).

«٢٥» - كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ عُبيدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ التَّكْبِيرِ فَإِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ (٢).

«٢٦» - كا، [الكافي] الْعَمْدَةُ عَنِ سَيِّهِلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتَزَوَّجُ وَ هُوَ يَتَعَرَّقُ (٣) عَزَقًا يَأْكُلُ فَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ صَلَوَاتِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ وَ قَدْ زَوَّجْنَاكَ عَلَى شَرْطِ اللَّهِ (٤).

«٢٧» - ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ (٥) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: رَأَى الزُّهْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَهُ بَارِدَةٌ مَطِيرَةٌ وَ عَلَى ظَهْرِهِ دَقِيقٌ وَ هُوَ يَمْشِي فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ أُرِيدُ سَفَرًا أُعِدُّ لَهُ زَادًا أَحْمَلُهُ إِلَى مَوْضِعِ حَرِيرِ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا غُلَامِي يَحْمَلُهُ عَنْكَ فَأَبَى قَالَ أَنَا أَحْمَلُهُ عَنْكَ فَإِنِّي أَرْفَعُكَ عَنْ حَمْلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَكِنِّي لَا أَرْفَعُ نَفْسِي عَمَّا يُنْجِنِي فِي سَفَرِي وَ يُحْسِنُ وُزُودِي عَلَيَّ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللَّهِ لَمَّا مَضَيْتَ لِحَاجَتِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَرَى لِدَلِيكَ السَّفَرَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَثَرًا قَالَ

ص: ٦٥

١- ١. تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٣٢ طبع النجف، و الذي وقفنا للاسهام في اخراجه.

٢- ٢. الكافي ج ٤ ص ٨٨.

٣- ٣. العرق - بالفتح - العظم إذا أخذت منه معظم اللحم، يقال: عرقت اللحم و أعرقته و تعرقته إذا أردت أخذ اللحم بأسنانك، و المراد أنه كان يوقع العقد و خطبه النكاح موجزا على الخوان من غير تطويل (ب).

٤- ٤. الكافي ج ٥ ص ٣٦٨.

٥- ٥. يريد الاسناد الذي مر تحت الرقم: ٢٠ (ب).

بَلَى يَا زُهْرِيُّ لَيْسَ مَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّهُ الْمَوْتُ وَ لَهُ أَسْتَعِدُّ إِنَّمَا الْإِسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ وَ بَذْلُ النَّدَى فِي الْخَيْرِ (١).

«٢٨»- ع، [علل الشرائع] ابنُ الوليدِ عن ابنِ أبانٍ عن الحُسينِ بنِ سعيدٍ عن حمادِ بنِ عيسى عن بعضِ أصحابنا عن الثماليِّ قال: رأيتُ عليَّ بنَ الحُسينِ عليه السلام يُصَلِّي فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدِ مُكَبِّئِهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيَحْكُ

أ تَدْرِي بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرُرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِيَ أَبَا بَابًا فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يَنَاولُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (٢).

«٢٩»- ع، [علل الشرائع] ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ عن ابنِ أبي الخَطَّابِ عن ابنِ أسباطٍ عن إسماعيلَ بنِ منصورٍ عن بعضِ أصحابنا قال: لَمَّا وَضِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى السَّرِيرِ لِيُغَسَّلَ نُظِرَ إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (٣).

«٣٠»- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْ أَنَّ آخِرَ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَعْرِفُ الَّذِي يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ (٤).

«٣١»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَأَنَّ أَدْخَلَ الشُّوقَ وَ مَعِيَ دَرَاهِمُ أُبْتَأَعُ بِهِ لِجِئَالِي لِحْمًا وَ قَدْ قَرِمُوا إِلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَهُ (٥).

ص: ٦٦

١-١. علل الشرائع ص ٨٨.

٢-٢. علل الشرائع ص ٨٨.

٣-٣. علل الشرائع ص ٨٨.

٤-٤. علل الشرائع ص ٨٨.

٥-٥. الكافي ج ٢ ص ١٢.

«٣٢» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا أَضِيحَ خَرَجَ غَادِيًا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ أَتَصِدُّقُ لِعِيَالِي قِيلَ لَهُ أَتَصِدُّقُ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ صَدَقَهُ عَلَيْهِ (١).

«٣٣» - ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَزْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَاهُ لِعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ صِفْ لِي أُمُورَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَتْ أَطْنِبُ أَوْ أَخْتَصِرُ فَقُلْتُ بَلِ اخْتَصِرِي قَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَارًا قَطُّ وَ لَأَ فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا بِلَيْلٍ قَطُّ (٢).

«٣٤» - دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَرَضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا فَقَالَ لِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَشْتَهِي فَقُلْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ مَمَّنْ - لَمَا أَفْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي مَا يُدْبِرُهُ لِي فَقَالَ لِي أَحْسِنَتْ ضَاهَيْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ لَا أَفْتَرِحُ عَلَى رَبِّي بَلْ حَسِبِي اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

«٣٥» - ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ حَتَّى خَرَجَ بِجَبْهَتِهِ وَ آثَارِ سُجُودِهِ مِثْلَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ (٣).

بيان: قال الجزري الكركره بالكسر زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض و هي ناتته عن جسمه كالقرصه.

«٣٦» - لى، [الأمالى] لِلصَّدُوقِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلْتُ

ص: ٦٧

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٢.

٢-٢. علل الشرائع ص ٨٨.

٣-٣. علل الشرائع ص ٨٨.

جَارِيَهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَشَكُّبُ الْمَاءِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ عَلَيَّ وَجْهَهُ فَشَجَّهُ (١).

فَرَفَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٢) فَقَالَ لَهَا قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي قَالَتْ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ قَالَتْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ (٣).

«٣٧» - شأ، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بِضْعٌ وَ تَسْمِعُونَ سِنَّةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلُهُ (٤).

٣٨

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَتْ جَارِيَةٌ لَهُ تَشَكُّبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَنَعَسَتْ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِهَا تَمَامَ الْخَبْرِ (٥).

«٣٩» - لى، [الأمالى] للصدوق الهمداني عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَالٌ يَضْحَكُ النَّاسُ مِنْهُ فَقَالَ قَدْ أُعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أَضْحَكُهُ يَغْنِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَرَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَلْفَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ بَطَالٌ يَضْحَكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنَّ لِلَّهِ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ (٦).

«٤٠» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (٧).

ص: ٦٨

١- ١. الشجاع: الجراح و شجه جرحه.

٢- ٢. سوره آل عمران الآية: ١٣٤.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ٢٠١.

٤- ٤. إرشاد المفيد ص ٢٧٤.

٥- ٥. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٦- ٦. أمالى الصدوق ص ٢٢٠.

٧- ٧. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٩.

«(٤١) - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رِفْقِهِ لَا يَعْرِفُونَهُ وَ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ خِدْمِ الرِّفْقِهِ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَأَهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا لِمَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ فَقَبِلُوا يَدَهُ وَ رَجَلَهُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ أَنْ تُصْرِبَنَا نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرْتَ مِنَّا إِلَيْكَ يَدٌ أَوْ لِسَانٌ أَمَا كُنَّا قَدْ هَلَكْنَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ يَعْرِفُونَنِي فَأَعْطُونِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا أَسْتَحِقُّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِي مِثْلَ ذَلِكَ فَصَارَ كِثْمَانُ أَمْرِي أَحَبَّ إِلَيَّ (١).

«(٤٢) - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَقِيقِ الْبُلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِثَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيِّ صِ بِالسُّنَّةِ وَ الْعِيَالِ بِالْقُوَّةِ وَ النَّفْسِ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانَ بِاتِّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانَ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرَ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ (٢).

«(٤٣) - ج، [الاحتجاج] رُوي: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَ قَالَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَمَا أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ قُرْبَمًا مَرَّ بِهِ الْمَيَّارُ فَصَبَّحَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا اخْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَلَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُحْمَلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ (٣).

«(٤٤) - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ شَمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلُهُ (٤).

ص: ٦٩

١-١. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٤٥.

٢-٢. أمالي ابن الشيخ ص ٤١٠.

٣-٣. الاحتجاج ص ٢١٥.

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٦١٥.

«٤٥» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيْهَلٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ السَّقَاءُونَ يَمُرُّونَ فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْتَمْعُونَ قِرَاءَتَهُ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا (١).

«٤٦» - ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَ تَهُ الْوَفَاةَ إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ عَلَى نَاقَتِي هَذِهِ عَشْرِينَ حَجَّةً فَلَمْ أَفْرَعْهَا بِسَوْطِ قَرْعَةٍ فَإِذَا نَفَقْتُ فَادْفِنْهَا لَا تَأْكُلْ لَحْمَهَا السَّبَاعُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا مِنْ بَعِيرٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ مَوْقِفَ عَرَفَةَ سَبَعَ حَجَجٍ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ نَعَمِ الْجَنَّةِ وَبَارَكَ فِي نَسْلِهِ فَلَمَّا نَفَقْتُ حَفَرَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَفَنَهَا (٢).

«٤٧» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَالْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا أَتَى بَعْلَى بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ وَ مَنْ مَعَهُ جَعَلُوهُ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جَعَلْنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِيَقَعَ عَلَيْنَا فَيَقْتُلَنَا فَرَأَيْنَ الْحَرَسُ فَقَالُوا انظُرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ يَخَافُونَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ وَ إِنَّمَا يُخْرَجُونَ عَدَاً فَيَقْتُلُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يُحْسِنُ الرِّطَانَةَ (٣) غَيْرِي وَ الرِّطَانَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الرُّومِيَّةُ (٤).

«٤٨» - قب، [المناقب] (٥)

لابن شهر آشوب سن، [المحاسن] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ص: ٧٠

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٦١٦.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٤٦ طبع بغداد سنة ١٩٦٢ و أخرجه البرقي في المحاسن ص ٦٣٥.

٣-٣. الرطانه: التكلم بالاعجميه.

٤-٤. بصائر الدرجات: أول الباب الثاني عشر من الجزء السابع.

٥-٥. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠١.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِي مَشْيَهُ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (١).

بيان: قال الجزري في صفة الصحابه كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار و أنه لم يكن فيهم طيش ولا خفه لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شىء ساكن (٢).

«٤٩»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ وَ أَيْنَ أَرْضُهُ وَ إِنَّهُ لَيَمْتَأُرُ مِنْ فَرْيِهِ كَذَا وَ كَذَا (٣).

«٥٠»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَانَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَاكْبَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَنَى بَنُو الْعَبَّاسِ مَدِينَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَ بَقَاؤُهُمْ بَعْدَهَا سَنَةً (٤).

«٥١»- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلِهِ عَشْرَ حَجَجٍ مَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ وَ لَقَدْ بَرَكَتْ بِهِ سَنَةٌ مِنْ سَنَوَاتِهِ فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ (٥).

«٥٢»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَ الشُّكْرِ وَ السَّوِيْقِ الْمُحَمَّضِ وَ الْمُحَلَّى.

قال و حدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (٦).

«٥٣»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ سَيَّابَةَ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا كَانَ

ص: ٧١

١- ١. المحاسن ص ١٢٥ طبع ايران.

٢- ٢. النهايه لابن الأثير الجزري ج ٣ ص ٥١ طبع مصر سنه ١٣١١.

٣- ٣. بصائر الدرجات لم نقف عليه عاجلا.

٤- ٤. كمال الدين ص ٣٦٨.

٥- ٥. المحاسن ص ٣٦١.

٦- ٦. المحاسن ص ٣٦٠.

الْيَوْمَ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ يَأْمُرُ بِشَاهِ قُتْدِيحٍ وَ تَقَطُّعِ أَعْضَاؤِهَا وَ تَطْبِخِ وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَكَبَّ عَلَى الْقُدُورِ حَتَّى يَجِدَ رِيحَ الْمَرْقِ وَ هُوَ صَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ هَاتُوا الْقِصَاعَ اغْرِفُوا لَالِ فُلَانٍ وَ اغْرِفُوا لَالِ فُلَانٍ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ الْقُدُورِ ثُمَّ يُؤْتِي بِخُبْزٍ وَ تَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَشَاءَهُ (١).

«٥٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عنه عليه السلام: مثله (٢).

«٥٥»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَيِّدِ الْم قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْعِنَبُ فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ صَائِمًا فَلَمَّا أَفْطَرَ كَانَ أَوَّلَ مَا جَاءَتْ الْعِنَبَ أَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ بِعُنُقُودٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ السَّائِلُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ فَدَسَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَى إِلَى السَّائِلِ فَاشْتَرَتْهُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَتْهُ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ سَائِلٌ آخَرَ فَأَعْطَاهُ فَفَعَلَتْ أُمُّ الْوَلَدِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى فَعَلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعِ أَكَلَهُ (٣).

«٥٦»- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيَبْتِئَعَ الرَّاحِلَةَ بِمَائِهِ دِينَارٍ يُكْرِمُ بِهَا نَفْسَهُ (٤).

«٥٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْرُ ابْنِهِ فِي حَمْلِهِ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ إِلَى السُّجْنِ قَالَ بَعْضُ مَنْ فِيهِ لِبَعْضٍ مَا أَحْسَنَ بُتْيَانَ هَذَا الْجِدَارِ وَ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِالرُّومِيَّةِ فَقَرَأَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَرَاظَنَ الرُّومُ بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا مَا فِي هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِعَدَمِ الْمُقْتُولِ مِنْ هَذَا يَعْشُونَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

ص: ٧٢

١-١. المحاسن ص ٣٩٦.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٤ بتفاوت يسير.

٣-٣. المحاسن ص ٥٤٧.

٤-٤. المحاسن ص ٦٣٩.

٥-٥. لم نعثر عليه في الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات باب ١٢ ج ٧.

«٥٨»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْبَزَّازِ عَنْ سُدَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكَنَاهُ قَالَ: أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْنًا عَلَيْنَا (١).

بيان: لعل المراد النهى عن الغلو أى أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا- يخرجكم عنه و لا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شيئا و عيبا علينا حيث يعيونا الناس بما تنسبون إلينا.

«٥٩»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى (٢).

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَعْقُوبَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَدَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قُمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفَدْتُهُ إِمَّا خَشِيَهُ لِلَّهِ تَحَدَّثُ لِلَّهِ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشِيَتِهِ لِلَّهِ أَوْ عَلِمْتُ اسْتَفَدْتُهُ مِنْهُ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادى أفدت المال استفدته و أعطيته ضد (٤).

«٦٠»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٥) بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

«٦١»- عم، [إعلام الورى] (٧).

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ

ص: ٧٣

-
- ١- ١. إرشاد المفيد ص ٢٧١ و أخرجه أبو نعيم فى حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦ بتفاوت.
 - ٢- ٢. ما بين العلامتين ساقط من النسخه، راجع ص ٢٣٨ من الإرشاد طبع دار الكتب. (ب).
 - ٣- ٣. نفس المصدر ص ٢٧١.
 - ٤- ٤. القاموس المحيط ج ١ ص ٣٢٥.
 - ٥- ٥. فى النسخه « عبد الله بن أبى حازم » و ما جعلناه فى الصلب موافق للمصدر ص ٢٣٨ كما مرّ عن علل الشرائع تحت الرقم: ٣٥.
 - ٦- ٦. الإرشاد ص ٢٧١.
 - ٧- ٧. إعلام الورى ص ١٥٣ مرسلا.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ مَا الَّذِي يَعْشَاكَ فَيَقُولُ أَ تَدْرُونَ لِمَنْ أَتَاهَبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ (١).

«٦٢» - عم، [إعلام الورى] (٢)

شا، [الإرشاد] رَوَى عَمْرُو بْنُ شَهْمَرٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ وَكَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلِهِ السُّبُلَةِ (٣).

«٦٣» - شا، [الإرشاد] رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ذَكَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلَهُ فَقَالَ حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا (٤).

«٦٤» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةَ غَيْظٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةَ غَيْظٍ أَعْقَبَهَا صَبْرًا وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِعَدْلِكَ حُمْرُ النَّعَمِ قَالَ وَكَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ قَالَ وَكَانَ لَا تَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ وَكَانَ يُقْبَلُ الصَّدَقَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا السَّائِلَ قِيلَ لَهُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لَسْتُ أُقْبَلُ يَدَ السَّائِلِ إِنَّمَا أُقْبَلُ يَدَ رَبِّي إِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ رَبِّي قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ قَالَ وَلَقَدْ كَانَ يَمُرُّ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ وَ لَقَدْ مَرَّ بِمَجْدُومِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ يَأْكُلُونَ فَمَضَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ وَقَالَ اتُّوْنِي بِهِمْ فِي الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَتَوْهُ فَأَطَعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ (٥).

«٦٥» - شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْعِزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ رُسْتَمٍ

ص: ٧٤

١-١. الإرشاد ص ٢٧١.

٢-٢. إعلام الورى ص ١٥٣ مرسلا.

٣-٣. الإرشاد ص ٢٧٢.

٤-٤. الإرشاد ص ٢٧٢.

٥-٥. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٦٠٤.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَاطَرَاهُ وَوَدَّحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ مَا عَرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَمَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُ وَإِنْ كَانَ لِيَعْمَلَ عَمَلَ رَجُلٍ كَانَتْ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أُعْتِقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِينَهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَ الخَلِّ وَ العَجْوَةِ وَ مَا كَانَ لِيَأْسُهُ إِلَّا الْكَرَائِسَ إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كَمِّهِ دَعَا بِالْجَلْمِ (١) فَقَصَّهُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِ فِي لِيَاسِهِ وَ فِقْهِهِ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَأَاهُ وَ قَدِ اضْمَأَفَرَ لَوْنُهُ مِنَ السَّهْرِ وَ رَمِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ دَبَّرَتْ جَبْهَتَهُ وَ انْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَدْ وَرَمَتْ سَاقَاهُ وَ قَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ يَتَلَكَّ الْحَالَ الْبُكَاءِ فَبَكَيتُ رَحْمَةً لَهُ فَإِذَا هُوَ يُفَكِّرُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْئَةٍ مِنْ دُخُولِي فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَعْطِنِي بَعْضَ تَلَكِّ الصُّحُفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئًا يَسِيرًا ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّرًا وَ قَالَ مَنْ يَقْوَى عَلَيَّ عِبَادَةً عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: رمضت أى احترقت (٣).

«٦٦» - شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ عَنْ

ص: ٧٥

١- ١. الجلم: و الجلمان بلفظ التشبيه، آله كالمقص لجلم الصوف (المنجد).

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٧٢.

٣- ٣. من المظنون قويا أن يكون (رمضت) من الرمص محركه وسخ أبيض يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص، و ان جهد فهو رمص، و قد رمضت عينه بالكسر من باب تعب (المجمع).

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ قَالَ طَاوُسٌ: دَخَلْتُ الْحَجْرَ فِي اللَّيْلِ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ فَقَامَ يُصَلِّي فَصَلَّى لِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دُعَائِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ مَسِيكَ كَيْنِكَ بِفَنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ قَالَ طَاوُسٌ فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فَرَّجَ عَنِّي (١).

«٦٧-» شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ أَيْنَ الرَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَيْنَ الرَّاعِبُونَ فِي الْآخِرَةِ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَقِيعِ نَسِمَعَ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

«٦٨-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن زُرَّارَةَ: مِثْلُهُ (٣).

«٦٩-» شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّافِعِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَالْتَأَتِ النَّاقَةُ عَلَيْهِ فِي سَيْرِهَا فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ آه لَوْ لَا الْقِصَاصُ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا (٤).

بيان: اللتيث الإبطاء.

«٧٠-» شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا شِئًا فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ (٥).

«٧١-» شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٦).

«٧٢-» شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ أَبِي يُونُسَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

ص: ٧٦

١- ١. الإرشاد ص ٢٧٢.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٧٢.

٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٩ بتفاوت يسير.

٤- ٤. الإرشاد ص ٢٧٣.

٥- ٥. الإرشاد ص ٢٧٣.

٦- ٦. الإرشاد ص ٢٧٣.

فَطَلَعَ عَلِيٌّ بِنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ الْقُرَشِيُّ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ مَنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ [بِنُ] الْحُسَيْنِ بِنِ
عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٧٣- فتح، [فتح الأبواب] ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رُؤَاهِ أَضِيحَابَنَا فِي أَمَالِيهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ
أَبِي بَكْرِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبِ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالِهِ لَيْلًا فَاسْتَقْبَلْتَنَا رِيحٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتْ
الْقَافِلَةَ فَنَهَتْ فِي تِلْكَ الصَّحَارَى وَ الْبَرَارَى فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَّ اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ عَادِيَةٍ فَلَمَّا أَنْ

اِحْتَلَطَ الظُّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا وَلِيُّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى مَا
أَحَسَّ بِحَرَكَتِي حَشِيئَةٌ نِصَارَةٌ وَ أَنْ أَمْنَعَهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُرِيدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتِطَعْتُ فَدَنَا إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ
وَثَبَ قَائِمًا وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ أَحْيَا كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتًا وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبْرُوتًا أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحِ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ الْحَقْنِي بِمَيِّدَانِ
الْمُطِيعِينَ لَكَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَتَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا
بِعَيْنٍ تُفِيضُ بِمَاءٍ أبيضٍ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مُثَلٌّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كَلَّمَ مَرَّ بِي فِيهَا ذَكَرَ
الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ يَرُدُّهَا بِأَشْجَانِ الْحَيْنِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظُّلَامُ وَ ثَبَّ قَائِمًا وَ هُوَ يَقُولُ- يَا مَنْ فَصَّيْدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِدًا وَ أُمَّهُ
الْخَائِفُونَ فَوَحَّيْدُوهُ مُتَفَضِّلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَحَّيْدُوهُ نَوَالًا مَتَى رَاحَهُ مِنْ نَصَبٍ لِيغِيْرَكَ بِيَدِنَهُ وَ مَتَى فَرِحَ مِنْ قَصْدِ سِوَاكَ بِبَيْتِهِ
إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظُّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَ طَرًّا وَ لَمَّا مِنْ حَاضٍ [حِيَاضٍ] مُنَاجَاتِكَ مِدْرًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْعَلَ بِي
أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِحُكِّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَثْرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِإِلْدِي أَسِيقَطَ عَنْكَ
مَلَالُ التَّعَبِ وَ مَنَحَكَ شِدَّةُ شَوْقٍ لِدَيْدِ الرُّغْبِ إِلَّا الْوَحْفَتَيْنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَةٍ وَ كَنَفَ (٢) رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ وَ بُعِيْتِي

ص: ٧٧

١- ١. الإرشاد ص ٢٧٣.

٢- ٢. الكنف: محرکه الجانب، الظل، يقال أنت في كنف الله أي في حرزه و رحمته.

كَلَّمَا صَبَغَتْ وَ مَنَى كُلَّ مَا نَطَقَتْ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبَعْنِي وَ أَقْبُ أَثْرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ بِجَنْبِ الشَّجَرِ أَخَذَ بِيَدِي فَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَرْضَ تَمِيدُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِي أُبَيُّزْ فَهَدَيْتُهُ مَكَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ رَأَيْتُ الْمَحَجَّةَ فَقُلْتُ بِمَالِدِي تَرْجُوهُ يَوْمَ الْآزِفَةِ وَ يَوْمَ الْفَاقِهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِي أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتُ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (١).

«٧٤»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن حماد بن حبيب: مثله (٢).

«٧٥»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في زهده عليه السلام حليته الأولياء (٣)، وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا فَرَعَ مِنْ وُضُوءِ الصَّلَاةِ وَ صَارَ بَيْنَ وُضُوءِهِ وَ صِيَامِهِ أَخَذَتْهُ رِغِيدَةٌ وَ نُفْضَةٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَ تَدْرُونَ إِلَيَّ مَنْ أَقُومُ وَ مَنْ أُرِيدُ أَنَا جِي وَ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ أَتَاهَبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

طَاوُسُ الْفَقِيه: رَأَيْتُ فِي الْحَجْرِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي وَ يَدْعُو- عُبَيْدُكَ بِبَابِكَ أَسِيرُكَ بِفِنَائِكَ مَسِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَ فِي خَبَرٍ لَا تُرَدُّنِي عَنْ بَابِكَ.

وَ أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقًا وَ مِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يَهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَادًا أَنْ تَدْكُرُوهُ اللَّهُ وَ تَدْعُوهُ إِلَى التَّبْغْيَا عَلَى نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّتُهُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدْ انْحَرَمَ أَنْفَهُ (٤)

وَ نَقِبَتْ جَبْهَتَهُ وَ رُكْبَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ أَذَابَ نَفْسَهُ فِي الْعِبَادَةِ فَأَتَى جَابِرٌ إِلَى بَابِهِ وَ اسْتَأْذَنَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي

ص: ٧٨

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٣.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٩.

٣-٣. حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٢.

٤-٤. يقال: انخرم أنفه: أي انشقت و ترته، فهو آخرم، و في النسخة: انخرم نفسه» و هو تصحيف.

مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ (١) الْعِبَادَةُ فَهَضَّ عَلِيُّ فَسَدَّ لَهُ عَنْ حَيْالِهِ سُؤَالًا حَفِيًّا ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَلِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَخَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَعَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَيْدِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدْعِ لِالْجِتْهَادِ لَهُ وَتَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَقِيلَ لَهُ أ تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَابِرٌ وَ لَيْسَ يُغْنِي فِيهِ قَوْلُ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أَسْرِهِ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَمْسَكُ السَّمَاءُ فَقَالَ يَا جَابِرُ - لَا أَرَأَى عَلَى مِنْهَاجِ أَبِي مُؤْتَسِيًّا بِهِمَا حَتَّى أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلِيَّ مِنْ حَضْرَةٍ فَقَالَ لَهُمْ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ اللَّهُ لَذُرِّيَّةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ (٢).

مُصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: كَانَ لَهُ خَرِيطَةٌ فِيهَا تُرْبَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ لَا يَسْجُدُ إِلَّا عَلَى التُّرَابِ (٣).

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ عَرَقًا (٤).

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ

ص: ٧٩

١- ١. الانضاء: الابلاء و رجل أنضته العباده أبلته و أهزلته.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٩.

٣- ٣. مصباح المتهجد ص ٥١١ و الموجود فيه غير ما فى الأصل و الذى فيه « و روى معاويه ابن عمّار قال كان لابي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربه أبى عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجادته و سجد عليه» و أين هذا ممّا نقله المجلسي - رحمه الله بتوسط المناقب عن مصباح المتهجد؟ ثم ان بين المناقب و بين مصباح المتهجد تفاوت فلاحظ.

٤- ٤. تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٨٦ و أخرجه الكليني فى الكافي ج ٣ ص ٣٠٠.

وَكَانَتِ الرِّيحُ تُبْمِلُهُ بِمَنْزِلِهِ السُّبُلَةِ وَكَانَتْ لَهُ خَمْسِيَّ مَائِهِ نَخْلَهُ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَةٍ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لُونَهُ لَوْنٌ آخَرَ وَكَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبِيدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَ أَعْضَاؤُهُ تَزْعَدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَكَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُودِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَدًا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ أَصَابَتْهُ رِعْدَةٌ وَ حَالَ أَمْرُهُ فَرَبَّمَا سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَمْرَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ - وَ كَانَ إِذَا وَقَفَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَسْتَعِزْ بِغَيْرِهَا وَ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا لِشُغْلِهِ بِالصَّلَاةِ - وَ سَقَطَ بَعْضُ وُلْدِهِ بَعْضَ اللَّيَالِي فَانْكَسَرَتْ يَدُهُ فَصَاحَ أَهْلُ الدَّارِ وَ أَتَاهُمُ الْجِيرَانُ وَ جِيءَ بِالْمَجْبَرِ فَجَبَرَ الصَّبِيَّ وَ هُوَ يَصْيحُ مِنَ الْأَلَمِ وَ كَمَلُ ذَلِكَ لَمَّا يَسْمَعُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الصَّبِيَّ يَدَهُ مَرْبُوطَةً إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرُوهُ - وَ وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتٍ هُوَ فِيهِ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّارُ النَّارُ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى أُطْفِئَتْ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ قُعودِهِ مَا الَّذِي أَلْهَكَ عَنْهَا قَالَ أَلْهَيْتُنِي عَنْهَا النَّارُ الْكُبْرَى.

الأَضْمَعِيُّ: كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ لَيْلَةً فَإِذَا شَابُّ طَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ - نَامَتِ الْعُيُونُ وَ عَلَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَلَّقْتَ الْمُلُوكَ أَبْوَابَهَا وَ أَقَامْتَ عَلَيْهَا حُرَاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتِكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ *** يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَ فَدَكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَةً *** وَ أَنْتَ وَ حَدَكَ يَا قَيُّومَ لَمْ تَنَمْ

أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ *** فَارْحَمِ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ *** فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ - (١)

ص: ٨٠

١ - ١. هذه الأبيات أنشدها الامام زين العابدين عليه السلام و لم ينشئها. اذ أن البيت الأول و الثاني و الرابع منها عين ما ورد من شعر منازل الذي فُلج نصفه و شل بسبب دعاء أبيه عليه عند البيت الحرام. و لما تضرع منازل الى أبيه بالعفو عنه و أقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له و نفرت له الناقه في الطريق و هلك، جاء منازل الى البيت مستغيثا و مستجيرا فكان من قوله في جوف الليل: يا من يجيب دعا المضطر في الحرم *** يا كاشف الضر و البلوى مع السقم قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا *** يدعو و عينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي *** يا من أشار إليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف *** فمن يجود على العاصين بالنعم فسمعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و أغاثه و علمه الدعاء المعروف بدعاء (المشلول). و قد ذكر الحديث كله و الشعر و الدعاء العلامة المجلسي - ره - في المجلد التاسع من البحار ص ٥٦٢ طبع الكمباني نقلا عن مهج الدعوات و يوجد فيه في ص ١٥١ طبع ايران سنة ١٣٢٣.

قَالَ فَاقْتَفَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

طَاوُسُ الْفَقِيهُ: رَأَيْتُهُ يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى سَيْحَرٍ وَيَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَدًا رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَقَالَ إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِكَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وَ أَبْوَابُكَ مُفْتَحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُرِينِي وَجْهَ حَيْدِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِكَ شَاكٌّ وَ لَا بِنِكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَ أَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ سَتْرُكَ الْمُرْخِي بِهِ عَلَيَّ فَالآنَ مِنْ عِذَابِكَ مَنْ يَسْتَتَفِذُنِي وَ بِحَبْلِ مِنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوَاتِيهِ غَدَاً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفِينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقَلِينَ حُطُوا أَمَعَ الْمُخْفِينَ أَجُوزُ أَمَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ وَيَلِي كَلَّمَا طَالَ عُمُرِي كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَ لَمْ أَتُبْ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَجِي مِنْ رَبِّي ثُمَّ بَكَى وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أُتْحَرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى**فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قَبِيحٍ زَرِيئَهُ**وَ مَا فِي الْوَرَى خَلْقَ جَنَى كَجِنَايَتِي

ص: ٨١

ثُمَّ بَكَى وَقَالَ سُبْحَانَكَ تُعْصَى كَأَنَّكَ لَا تَرَى وَتَحْلُمُ كَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ إِلَى خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصَّبْرِ كَأَنَّ بِكَ الْحَاجَةَ إِلَيْهِمْ
وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي الْغِنَى عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَشَلْتُ بِرَأْسِهِ وَوَضَعْتُهُ عَلَى رُكْبَتِي وَبَكَيْتُ حَتَّى جَرَتْ
دُمُوعِي عَلَى خَدِّهِ فَاسْتَوَى جَالِسًا وَقَالَ مِنَ الَّذِي أَشْغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ رَبِّي فَقُلْتُ أَنَا طَاوُسٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ وَالْفَزَعُ وَ
نَحْنُ يَلْزَمُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا وَنَحْنُ عَاصُونَ جَانُونَ أَبُوكَ الْحَسَنِ بْنِ بِنِ عَلِيٍّ وَأُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَجَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا طَاوُسُ دَعِ عَنِّي حَدِيثَ أَبِي وَ أُمِّي وَ حَيْدِي خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ
أَحْسَنَ وَ لَوْ كَانَ عَيْدًا حَسْبِيًّا وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَ لَوْ كَانَ وَلَدًا قَرَشِيًّا أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ
بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ (١) وَ اللَّهُ لَا يَنْفَعُكَ غَدًا إِلَّا تَقَدَّمَتْهُ تَقَدُّمَهَا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ (٢).

بيان: قوله عليه السلام زريه بتقديم المعجمه من قولهم زرى عليه أى عابه و عاتبه و شلت بالشىء بضم الشين أى رفعته.

«٧٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ كَفَاكَ مِنْ زُهَيْدِهِ الصَّحِيفَةُ الْكَامِلَةُ وَ النَّدْبُ الْمَرْوِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْهَا مَا رَوَى
الزُّهْرِيُّ: يَا نَفْسُ حَتَّامَ إِلَى الْحَيَاةِ سَيُكُونُكَ وَ إِلَى الدُّنْيَا وَ عِمَارَتَيْهَا رُكُونُكَ أَمَا اعْتَبَرْتَ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَشْيَافِكَ وَ مَنْ وَارَثَهُ
الْأَرْضُ مِنْ أَلْفِكَ وَ مَنْ فُجِعَتْ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكَ.

شِعْرٌ:

فَهُمْ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا *** مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا بَوَالٍ دَوَائِرُ

خَلَّتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَ أَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ *** وَ سَاقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنَائِي الْمَقَادِرُ

ص: ٨٢

١- ١. سورة المؤمنون الآية: ١٠١.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩١.

وَ خَلُّوا عَنِ الدُّنْيَا وَ مَا جَمَعُوا لَهَا** وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ الحَفَائِرُ(١).

وَ مِنْهَا مَا رَوَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى مَتَى تَعِدُنِي الدُّنْيَا وَ تُخْلِفُ وَ آتَمَّتْهَا فَتَحُونَ

ص: ٨٣

١ - ١. قال ابن كثير الشامي في تاريخه البدايه و النهايه ج ٩ ص ١٠٩: و روى الحافظ ابن عساكر من طريق محمّد بن عبد الله المقرئ، حدّثني سفيان بن عيينه عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه و يناجي ربّه: يا نفس حتام الى الدنيا سكونك، و الى عمارتها ركونك، أ ما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك؟ و من فجعت به من اخوانك، و نقل الى الثرى من أقرانك؟ فهم في بطون الأرض بعد ظهورها** محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم** و ساقتهم نحو المنايا المقادر و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها** و ضمتهم تحت التراب الحفائر كم خرمت أيدي المنون، من قرون بعد قرون؟ و كم غيرت الأرض ببلائها، و غيبت في ثرائها ممن عاشت من صنوف و شيعتهم الى الارماس، ثم رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس: و أنت على الدنيا مكب منافس** لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسى و تصبح لاهيا** أ تدرى بما ذا لو عقلت تخاطر و ان امرأ يسعى لدنياه دأبا** و يذهل عن أخراه لا شك خاسر فحتام على الدنيا اقبالك؟ و بشهواتها اشتغالك؟ و قد و خطك القتير، و أتاك النذير و أنت عما يراد بك ساه، و بلذه يومك و غدك لاه، و قد رأيت انقلاب أهل الشهوات، و عاينت ما حل بهم من المصيبات: و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى** عن اللهو و اللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص** و شيب قذال منذر للكابر [للكابر] ظ كأنك معنى بما هو ضائر** لنفسك عمدا عن الرشده حائر انظر الى الأمم الماضيه، و الملوك الفانيه، كيف اختطفتهم عقبان الايام، و وافاهم الحمام، فانمحت من الدنيا آثارهم، و بقيت فيها أخبارهم، و أضحوا رمما فى التراب الى يوم الحشر و المآب: أمسوا رميما فى التراب و عطلت** مجالسهم منهم و اخلت مقاصر و حلوا بدار لا تزاور بينهم** و أنى لسكان القبور التزاور فما أن ترى الا قبورا ثووا بها** مسطحه تسفى عليها الا عاصر كم من ذى منعه و سلطان، و جنود و اعوان، تمكن من دنياه، و نال ما تمناه، و بنى فيها القصور و الدساكر، و جمع فيها الأموال و الذخائر، و ملح السرارى و الحرائر: فما صرفت كف المنيه اذ أنت** مبادره تهوى إليه الذخائر و لا- دفعت عنه الحصون التى بنى** و حف بها أنهارها و الدساكر و لا- قارعت عنه المنيه حيله** و لا طمعت فى الذب عنه العساكر أتاه من الله ما لا- يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى الله الملك الجبار المتكبر العزيز القهار، قاسم الجبارين، و مبيد المتكبرين، الذى ذل لعزه كل سلطان و أباد بقوته كل ديان: مليك عزيز لا يرد قضاؤه** حكيم عليم نافذ الامر قاهر عنى كل ذى عزّ لعزه وجهه** فكم من عزيز للمهيمن صاغر لقد خضعت و استسلمت و تضاءلت** لعزه ذى العرش الملوك الجبابر فالبدار البدار، و الحذار الحذار، من الدنيا و مكائدها، و ما نصبت لك من مصائدها و تحلت لك من زينتها، و أظهرت لك من بهجتها، و أبرزت لك من شهواتها، و أخفت عنك من قواتلها و هلكاتها: و فى دون ما عاينت من فجعاتها** الى دفعها داع و بالزهد أمر فجد و لا تغفل و كن متيقظا** فعما قليل يترك الدار عامر فشمرو و لا تفترو فعمرك زائل** و أنت الى دار الإقامة صائر و لا تطلب الدنيا فان نعيمها** و ان نلت منها غبه لك ضائر فهل يحرص عليها لبيب؟ أو يسر بها أريب؟ و هو على ثقه من فنائها، و غير طامع فى بقائها. أم كيف تنام عينا من يخشى البيات؟ و تسكن نفس من توقع فى جميع أموره الممات: ألا لا و لكننا نغر نفوسنا** و تشغلنا اللذات عما نحاذر و كيف يلذ العيش من هو موقف** بموقف عدل

يوم تبلى السرائر كأننا نرى أن لا نشور و أننا***سدى ما لنا بعد الممات مصادر و ما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها؟ و يتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها و قوارع فجائعها، و كثره عذابه فى مصابها و طلبها، و ما يكابد من أسقامها و أوصابها و آلامها: أما قد نرى فى كل يوم و ليله***يروح علينا صرفها و يباكر تعاونا آفاتها و همومها***و كم قد نرى يبقى لها المتعاور فلا هو مغبوط بدنياه آمن***و لا هو عن تطلباها النفس قاصر كم قد غرت الدنيا من مخلد إليها؟ و صرعت من مكب عليها، فلم تنعشه من عثرته و لم تنقذه من صرعته، و لم تشفه من ألمه، و لم تبره من سقمه، و لم تخلصه من وصمه. بل أوردته بعد عزّ و منعه***موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأى أن لا- نجاه و أنه***هو الموت لا- ينجيه منه التحاذر تندم اذ لم تغن عنه ندامه***عليه و أبكته الذنوب الكبائر اذ بكى على ما سلف من خطاياها، و تحسر على ما خلف من دنياه، و استغفر حين لا ينفعه الاستغفار و لا ينجيه الاعتذار، عند هول المنية، و نزول البليه: أحاطت به أحزانه و همومه***و أبلس لما أعجزته المقادر فليس له من كربه الموت فارج***و ليس له مَمًا يحاذر ناصر و قد جشأت خوف المنية نفسه***تردها منه اللها و الحناجر هنالك خف عواده و أسلمه أهله و أولاده، و ارتفعت البريه بالعويل، و قد أسوا من العليل فغمضوا بأيديهم عينيه، و مد عند خروج روحه رجله، و تخلى عنه الصديق، و الصاحب الشفيق: فكم موجه يبكى عليه مفجع***و مستنجد صبرا و ما هو صابر و مسترجع داع له الله مخلصا***يعدد منه كل ما هو ذاكر و كم شامت مستبشر بوفاته***و عما قليل للذى صار صائر فشقت جيوبها نساؤه، و لظمت خدودها إماؤه، و أعول لفقده جيرانه، و توجع لرزيتة إخوانه، ثم أقبلوا على جهازه، و شمروا لا برازه، كأنه لم يكن بينهم العزيز المفدى و لا الحبيب المبدى: و حل أحبّ القوم كان بقره***يحث على تجهيزه و يبادر و شمر من قد أحضره لغسله***و وجه لما فاض للقبر حافر و كفن فى ثوبين و اجتمعت له***مشيعة إخوانه و العشائر فلو رأيت الأصغر من أولاده، و قد غلب الحزن على فؤاده، و يخشى من الجزع عليه، و خضبت الدموع عينيه، و هو يندب أباه و يقول: يا ويلاه و ا حرباه: لعانيت من قبح المنية منظرا***يهال لمرآه و يرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتابهم***اذا ما تناساه البنون الاصاغر و ربه نسوان عليه جوازع***مدا معهن فوق الخدود غوازر ثم اخرج من سعه قصره، الى ضيق قبره، فلما استقر فى اللحد و هيئ عليه اللبن احتوشته اعماله، و أحاطت به خطاياها، و ضاق ذرعا بما رآه، ثم حثوا بأيديهم عليه التراب و أكثروا البكاء عليه و الانتحاب، ثم وقفوا ساعه عليه، و آيسوا من النظر إليه، و تركوه رهنا بما كسب و طلب: فولوا عليه معولين و كلهم***لمثل الذى لاقى أخوه محاذر كشاء رتاع آمنين بدالها***بمديته بادی الذراعين حاسر فريعت و لم ترتع قليلا و أجفلت***فلما نأى عنها الذى هو جاذر عادت الى مرعاها. و نسيت ما فى اختها دهاها، أ فبأفعال الانعام اقتدينا؟ أم على عادتها جرينا؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى، و اعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع الى هول ما ترى: ثوى مفردا فى لحده و توزعت***مواريثه أولاده و الاصاغر و أحنوا على أمواله يقسمونها***فلا- حامد منهم عليها و شاكر فى عامر الدنيا و يا ساعيا لها***و يا آمنا من أن تدور الدوائر كيف أمنت هذه الحاله: و أنت صائر إليها لا محاله أم كيف ضيعت حياتك؟ و هى مطيتك الى مماتك، أم كيف تشبع من طعامك؟ و أنت منتظر حمامك، أم كيف تهنا بالشهوات؟ و هى مطيه الآفات: و لم تتزود للرحيل و قد دنا***و أنت على حال و شك مسافر فىا لهف نفسى كم اسوف توبتى***و عمرى فان و الردى لى ناظر و كل الذى أسلفت فى الصحف مثبت***يجازى عليه عادل الحكم قاهر فكم ترقع آخرتك بدنياك؟ و تركب غيك و هواك؟ أراك ضعيف اليقين، يا مؤثر الدنيا على الدين، أ بهذا أمرك الرحمن؟ أم على هذا نزل القرآن؟ أم ما تذكر ما أمامك من شدة الحساب، و شر المآب؟ أم ما تذكر حال من جمع و ثمر و رفع البناء و زخرف و عمر؟ أم صار جمعهم بورا، و مساكنهم قبورا؟ تخرب ما يبقى و تعمر فانيا***فلا- ذاك موفور و لا- ذاك عامر و هل لك ان وافاك حتفك بغته***و لم تكتسب خيرا لدى الله عاذر أ ترضى بأن تفنى الحياه و تنقضى***و دينك منقوص و مالك وافر.

وَاسْتَنْصَحْ بِهَا فَنُغْشُ - لَا تُحْدِثُ جَدِيدَهُ إِلَّا تَخْلُقُ مِثْلَهَا وَ لَا تَجْمَعُ شَمْلًا إِلَّا بِتَفْرِيقٍ بَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا غَيْرِي أَوْ مُحْتَجِبُهُ تَغَارُ عَلَى أَلْفٍ
وَ تَحْسُدُ أَهْلَ النَّعْمِ. شِعْرٌ :

ص: ٨٤

فَقَدْ آذَنْتَنِي بِانْتِطَاعٍ وَفُزِقَةٍ** وَأَوْمَضَ لِي مِنْ كُلِّ أَفْقٍ بُرُوقَهَا.

وَمِنْهَا مَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَيْنَ السَّلْفُ الْمَاضُونَ وَالْأَهْلُ وَالْأَقْرَبُونَ؟

ص: ٨٥

وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ طَحَّتْهُمُ وَاللَّهُ الْمُنُونُ وَتَوَالَتْ عَلَيْهِمُ السُّنُونُ وَفَقَدَتْهُمُ الْعُيُونُ وَإِنَّا إِلَيْهِمْ لَصَائِرُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ص: ٨٦

إِذَا كَانَ هَذَا نَهَجَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا**فَأِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ نَتَلَاخُقُ

فَكُنْ عَالِمًا أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُ مَنْ مَضَى**وَلَوْ عَصَمْتِكَ الرَّاسِيَاتُ الشَّوَاهِقُ

فَمَا هَذِهِ دَارَ الْمُقَامَةِ فَاغْلَمَنْ**وَلَوْ عُمِّرَ الْإِنْسَانُ مَا ذَرَّ شَارِقُ (١)

توضيح: الآلاف جمع الإلف بالكسر بمعنى الأليف و فجعه كمنعه أو جمعه و أقوت الدار أى خلت و البين الفراق و الوصل ضد و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفه و غيرى فعلى من غيره و المنون الدهر و الموت و ذرت الشمس بالتشديد طلعت و الشارق الشمس حين تشرق.

ص: ٨٧

١- ١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٢.

«٧٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و مِمَّا جَاءَ فِي صَدَقَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رُوِيَ فِي الْحِلْيَةِ (١)، وَ شَرَفِ النَّبِيِّ، وَ الْأَغَانِي (٢)، وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِالإِسْنَادِ عَنِ الثُّمَالِيِّ وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْمِلُ جِرَابَ الْخُبْزِ عَلَى ظَهْرِهِ بِاللَّيْلِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَمْرَةَ الثُّمَالِيُّ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ صَدَقَةَ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

الْحِلْيَةُ (٣)، وَ الْأَغَانِي (٤)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُونَ- لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ مَعَاشُهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتُونَ بِهِ بِاللَّيْلِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُوتُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتِ الْمَدِينَةِ وَ قِيلَ كَانَ فِي كُلِّ بَيْتٍ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.

الْحِلْيَةُ (٥)، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ سَمِعَتْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ مَا فَقَدْنَا صَدَقَةَ السَّرِّ حَتَّى مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا بَيْتًا يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَصَرَخُوا صَرْخَةً وَاحِدَةً.

ص: ٨٨

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.

٢-٢. الأغاني ج ١٤ ص ٧٥.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.

٤-٤. الأغاني ج ١٤ ص ٧٥.

٥-٥. حليه الأولياء ج ٤ ص ١٣٦ و فيه سند الحديث ينتهي الى محمد بن زكريا قال سمعت ابن عائشه يقول قال ابي: سمعت أهل المدينة إلخ. و هو الصواب و من المعلوم سقوط لفظ (ابن) قبل عائشه و تصرف الناسخ باسقاط (قال أبي) من الحديث فجعل القائل عائشه بينما يصرح التاريخ بوفااتها في سنة ٥٧ من الهجرة أيام معاوية و ظاهر الحديث أن زمان القول كان بعد وفاه علي بن الحسين فكيف يتفق ذلك، و في تاريخ ابن كثير الشامى ج ٩ ص ١١٤ ذكر الحديث و فيه ان القائل هو ابن عائشه.

وَفِي خَبْرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَكَانَ يُعْطَى وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيْرًا لئَلَّا يَعْرِفَهُ الْخَبْرُ.

«٤»- وَفِي خَبْرٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ وَهَيَدَاتِ الْعُيُونِ قَامَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَجَمَعَ مَا يَبْقَى فِيهِ عَنْ قُوتِ أَهْلِهِ وَجَعَلَهُ فِي جِرَابٍ وَرَمَى بِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَخَرَجَ إِلَى دُورِ الْفُقَرَاءِ وَهُوَ مُتَلَثَّمٌ وَيُفَرِّقُ عَلَيْهِمْ وَكَثِيراً مَا كَانُوا قِيَاماً عَلَى أَبْوَابِهِمْ يَنْتَظِرُونَهِ فَإِذَا رَأَوْهُ تَبَاشَرُوا بِهِ وَ قَالُوا جَاءَ صَاحِبُ الْجِرَابِ.

الْحِلْيَةُ (١)، قَالَ الطَّائِي: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا نَاوَلَ الصَّدَقَةَ السَّائِلَ قَبْلَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ.

شَرَفُ الْعُرُوسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَاعَانِيِّ: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَتَصَدَّقُ بِالسُّكَّرِ وَاللُّوزِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى - لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٢) وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّهُ.

ص: ٨٩

١- ١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٧ وفيها (قبله) كما في الأصل. و الظاهر تأنيث الضمير اما باعتبار الصدقه لما ورد من استحباب تقبيل الصدقه و استعادتها من يد السائل و تقبيلها و اعادتها له ثانيا كما في حديث المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام قال: ان الله لم يخلق شيئا الا- و له خازن يخزنه الا الصدقه، فان الرب يليها بنفسه، و كان أبى إذا تصدق بشىء وضعه فى يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله و شمه ثم رده فى يد السائل، و ذلك انها تقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل، فأحبت أن أقبلها اذ ولاها الله، الحديث، (الوسائل ج ٤ ص ٣٠٣) و اما تأنيثه باعتبار يد المتصدق لما ورد من استحباب تقبيل المتصدق يده كما روى ذلك ابن فهد الحلبي فى عدّه الداعى ص ٤٤ من قول أمير المؤمنين عليه السلام اذا ناولتم السائل فليرد الذى يناوله يده الى فيه فيقبلها، فان الله عزّ و جلّ يأخذها قبل ان تقع فى يد السائل فانه عزّ و جلّ يأخذ الصدقات، و يحتمل أن يكون تذكير الضمير باعتبار (ما ناوله).

٢- ٢. سورة آل عمران الآية: ٩٢.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجَبُ بِالْعَنْبِ فَدَخَلَ مِنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ أُمَّ وَلَدِهِ شَيْئًا وَآتَتْهُ بِهِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ فَأَعْجَبَهُ فَقَبِلَ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَقَفَّ بِالْبَابِ سَائِلٌ فَقَالَ لَهَا احْمِلِيهِ إِلَيْهِ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ بَعْضُهُ يَكْفِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَارْسَلَهُ إِلَيْهِ كُلَّهُ فَاشْتَرَتْ لَهُ مِنْ غَدٍ وَآتَتْ بِهِ فَوَقَفَ السَّائِلُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَرْسَلَتْ فَاشْتَرَتْ لَهُ وَآتَتْهُ بِهِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَ لَمْ يَأْتِ سَائِلٌ فَأَكَلَ وَقَالَ مَا فَاتَنَا مِنْهُ شَيْءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (١).

الْحِلْيَةُ (٢)

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاسَمَ اللَّهَ مَا لَهُ مَرَّتَيْنِ.

الزُّهْرِيُّ: لَمَّا مَاتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَسَلُوهُ وَوَجَدَ عَلَى ظَهْرِهِ مَجْلًا (٣)

فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقْفِي لِضَعْفِهِ حَيْرَانَهُ بِاللَّيْلِ.

الْحِلْيَةُ (٤)، قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَغَسَلُوهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارِ سَوَادٍ فِي ظَهْرِهِ وَقَالُوا مَا هَذَا فَقِيلَ كَانَ يَحْمِلُ جُرْبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِهِ يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَفِي رَوَايَاتٍ أُصْحَابِنَا: أَنَّهُ لَمَّا وُضِعَ عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكْبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَإِذَا انْقَضَى الصَّيْفُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَ كَانَ يَلْبَسُ مِنْ خَزِّ اللَّبَاسِ فَقِيلَ لَهُ تُعْطِيهَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قِيَمَتَهَا وَ لَا يَلِيقُ بِهِ لِبَاسُهَا فَلَوْ بَعْتَهَا فَتَصَدَّقْتَ بِثَمَنِهَا فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُبِيعَ ثَوْبًا صَلَّيْتُ فِيهِ (٥).

ص: ٩٠

١-١. سبق الحديث عن المحاسن برقم ٥٥ من الباب نفسه بتفاوت.

٢-٢. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٤٠ بزياده في آخره.

٣-٣. المجل: بسكون الجيم من مجل كفرح و نصر، و مجلت يده إذا ثخن جلدها و ظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنه (المجمع).

٤-٤. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.

٥-٥. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٤.

«٧٨-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِي صَوْمِهِ وَ حَجِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْتَبَرٌ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَدِيدَ الاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ نَهَارُهُ صَائِمٌ وَ لَيْلُهُ قَائِمٌ فَأَضَرَّ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ كَمْ هَذَا الدُّعُوبُ فَقَالَ لَهُ أَتَحَبُّ إِلَيَّ رَبِّي لَعَلَّهُ يُزِلُّنِي وَ حَجَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شِئًا فَسَارَ فِي عِشْرِينَ يَوْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ: لَقَدْ حَجَّ عَلَيَّ نَاقِهِ عِشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ.

رواه صاحب الحليه (١)

عن عمرو بن ثابت.

إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِيُّ قَالَ: التَّائْتُ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ فَرَفَعَ الْقَضِيْبَ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَوْ لَا خَوْفُ الْقِصَاصِ لَفَعَلْتُ وَ فِي رِوَايَةٍ: آهٍ مِنَ الْقِصَاصِ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَجَجْتُ بَعْضَ السَّنِينَ إِلَى مَكَّةَ فَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ فِي عَرْضِ الْحَاجِّ وَ إِذَا صَبِيٌّ سُبَاعِيٌّ أَوْ ثُمَانِيٌّ وَ هُوَ يَسِيرُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْحَاجِّ بِلَا زَادٍ وَ لَا رَاحِلَةٍ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مَعَ مَنْ قَطَعْتَ الْبَرَّ قَالَ مَعَ الْبَارِّ فَكَبَّرَ فِي عَيْنِي فَقُلْتُ يَا وَلَدِي أَيْنَ زَادُكَ وَ رَاحِلَتُكَ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَ رَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَ قَضِيْدِي مَوْلَايَ فَعَظَمَ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ يَا وَلَدِي مِمَّنْ تَكُونُ فَقَالَ مُطَلِبِي فَقُلْتُ أَبْنُ لِي فَقَالَ هَاشِمِيٌّ فَقُلْتُ أَبْنُ لِي فَقَالَ عَلَوِيٌّ فَاطِمِيٌّ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ قُلْتَ شَيْئًا مِنَ الشُّعْرِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنَشِدْنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ فَأَنَشَدَ:

لَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ رُوَادُهُ**نَدُودٌ وَ نَسَقِي وَرَادُهُ

وَ مَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا**وَ مَا حَابَ مَنْ حُبْنَا زَادُهُ

وَ مَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ**وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا**فَيَوْمَ الْقِيَامَةِ مِعَادُهُ

ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْنِي إِلَى أَنْ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَفَضَّيْتُ حَجَّتِي وَ رَجَعْتُ فَاتَيْتُ الْأَبْطَحَ فَإِذَا بِحَلْقِهِ مُسْتَدِيرِهِ فَاطَّلَعْتُ لِأَنْظُرَ مِنْ بَهَا فَإِذَا هُوَ صَاحِبِي فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ

ص: ٩١

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٢ و نص الحديث فيه هكذا، قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة.

هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيُزَوَّى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذُووُ غُصَصٍ *** يَجْرَعُهَا فِي الْأَنَامِ كَأَطْمِنَا

عَظِيمَهُ فِي الْأَنَامِ مِخْتَنَتَا *** أَوْلْنَا مُبْتَلَى وَ آخِرُنَا

يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِيدِهِمْ *** وَ نَحْنُ أَعْيَادُنَا مَا تَمْنَا

وَ النَّاسُ فِي الْأَمْنِ وَ الشُّرُورِ وَ مَا *** يَا مَنُ طُولَ الزَّمَانِ خَائِفُنَا

وَ مَا خُصِّصْنَا بِهِ مِنَ الشَّرَفِ *** الطَّائِلِ بَيْنَ الْأَنَامِ آفَتْنَا

يَحْكُمُ فِينَا وَ الْحُكْمُ فِيهِ لَنَا *** جَاحِدُنَا حَقًّا وَ غَاصِبُنَا (١).

«٧٩»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادِر الجوهري عن البَطَائِي عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ قِرْعَةٌ وَاحِدَةٌ بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجِهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ تَبَعْتَنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ

تَضَرَّبْتَنِي فَبَكَى أَبِي وَ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ كَانَ الْعِتْقُ كَفَّارَةَ الضَّرْبِ فَسَكَتَ (٢).

«٨٠»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادِر الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ مَمْلُوكًا ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ السَّوْطَ ثُمَّ تَجَرَّدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِدْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَارًا (٣).

«٨١»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادِر النَّضْرُ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا عَرَضَ لِي قَطُّ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخَرُ لِلْآخِرَةِ فَأَثَرْتُ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَيْتُ مَا أَكْرَهُ قَبْلَ أَنْ أُمْسِيَ (٤).

ص: ٩٢

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٤.

٢-٢. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في الملوكة (مخطوط بمكتبتي الخاصه).

٣-٣. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في الملوكة (مخطوط بمكتبتي الخاصه).

٤-٤. نفس المصدر في باب ما جاء في الدنيا و من طلبها.

«٨٢- قب، [المناب] لابن شهر آشوب النَّسَوِيُّ فِي التَّارِيخِ: قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تُجَالِسُ أَقْوَامًا دُونَ مَا فَقَالَ لَهُ إِنَّي أَجَالِسُ مَنْ أُنْتَفِعُ بِمُجَالَسَتِهِ فِي دِينِي.

وَ قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَفْسَكَ أَهْلَ الرُّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا لَا أُعْطَى مِثْلَهُ (١).

الأغاني (٢)، قَالَ نَافِعُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَكَلْتُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْئًا قَطُّ.

أَمَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ: قِيلَ لَهُ إِنَّكَ أَبْرُّ النَّاسِ وَ لَا تَأْكُلُ مَعَ أُمَّكَ فِي قِصْعِهِ وَ هِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا سَبَقَتْ إِلَيْهِ عَيْنُهَا فَأَكُونَ عَاقًا لَهَا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَطِّي الْغُضَارَةَ بِطَبِقٍ وَ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الطَّبِقِ وَ يَأْكُلُ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُرُّ عَلَى الْمَدْرَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ (٣).

بيان: قال الفيروز آبادي الغضاره الطين اللازب الأخضر الحر كالغضار و النعمه و السعه و الخصب (٤).

أقول: المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازا.

«٨٣- قب، [المناب] لابن شهر آشوب سَيْفِيَانُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَطُّ جَائِزًا بِيَدَيْهِ فِخْذِيهِ وَ هُوَ يَمْشِي.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَيِّكَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو خَدَمَهُ كُلَّ شَهْرٍ وَ يَقُولُ إِنَّي قَدْ كَبِرْتُ وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النَّسَاءِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ التَّرْوِيجَ زَوْجَتَهَا أَوْ الْبَيْعَ بِعَتَا أَوْ الْعَتَقَ أَعْتَقْتُهَا فَإِذَا قَالَتْ إِخِيدَاهُنَّ لَا قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثًا وَ إِنْ سَكَتَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ قَالَ لِنِسَائِهِ سَلُوهَا مَا تُرِيدُ وَ عَمِلَ عَلَى مُرَادِهَا (٥).

ص: ٩٣

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٠.

٢-٢. الأغاني ج ١٤ ص ٧٥ طبعه الساسي.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٠.

٤-٤. القاموس ج ٢ ص ١٠٢ الطبعه الثالثه.

٥-٥. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠١.

(٨٤) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في كرمه و صبره و بكاؤه عليه السلام تاريخ الطبري (١)، قال الواقدي: كان هشام بن إسحاق ماعيل يؤذي علي بن الحسين عليه السلام في إمارته فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس فقال ما أخاف إلا من علي بن الحسين فمرو به علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان و كان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمه فلما مر ناداه هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و زاد ابن قياض في الرواية في كتابه: أن زين العابدين أنفذ إليه و قال انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسد عك فطب نفساً منا و من كل من يطيعنا فنادى هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته (٢).

كافي الكليني، و نزهه الأبصار، عن أبي مهدي: أن علي بن الحسين عليه السلام مر على المخيمين و هو راكب حمار و هم يتعدون فدعوه إلى الغداء فقال إني صائم و لو لا أنني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتعدوا عنده و تغدى معهم (٣).

و في روايه أنه عليه السلام تنزه عن ذلك لأنه كان كسراً من الصدقه لكونه حراماً عليه.

الكافي، عيسى بن عبد الله قال: اختصر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدین لهم فقال لا مال عندي أعطيكم و لكن أرضوا بمن شئتم من ابني عمي - علي بن الحسين و عبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول و علي بن الحسين رجل لا مال له صيدوق فهو أحب إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال عليه السلام أضمن لكم المال إلى غله و لم تكن له غله قال فقال القوم قد رضينا و ضمنه فلما أتت الغله أتاح الله له المال فأوفاه (٤).

ص: ٩٤

١-١. تاريخ الطبري ج ٨ ص ٦١ طبعه الحسينيه بتفاوت مع ذكر السند.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠١.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٢٣.

٤-٤. الكافي ج ٥ ص ٩٧ بتفاوت، و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٠١.

الْحَلِيَّةُ (١)، قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: عَمِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَمِيدٍ لَهُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَعْطَاهُ بِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَخَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفٌ خَزٌّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ.

وَ مِمَّا حَرَّاءَ فِي صَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْحَلِيَّةُ (٢)، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ وَاعِيَةً فِي بَيْتِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَهَضَّ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقِيلَ لَهُ أَمْ مِنْ حَدِيثِ كَانَتْ الْوَاعِيَةُ قَالَ نَعَمْ فَعَزَّوهُ وَ تَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُطِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا نُحِبُّ وَ نَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ.

وَ فِيهَا قَالَ الْعُتْبِيُّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ بَنِي هَاشِمٍ لِإِنَّهُ يَا بَنِيَّ اضْبِرْ عَلَى النَّوَائِبِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِلْحَقُوقِ وَ لَا تُجِبْ أَحَاكَ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي مَضَرَّتُهُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُ (٣).

مَحَاسِنُ الْبُرْقِيِّ (٤): بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَنَّ سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عِنْدَهُ فَبَعَثَ يَسْتَوْهِيهِ مِنْهُ وَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يَهْدِيهِ وَ أَنَّهُ يَقْطَعُ رِزْقَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا بَعِيدٌ فَإِنَّ اللَّهَ ضَمِنَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِنْ حَيْثُ يَكْرَهُونَ وَ الرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٥) فَاَنْظُرْ أَيُّنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الْآيَةِ.

فِي حِلْمِهِ وَ تَوَاضُعِهِ: شَتَمَ بَعْضُهُمْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَفَصَدَهُ غِلْمَانُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ مَا خَفِيَ مِنَّا أَكْثَرَ مِمَّا قَالُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَلَيْكَ حَاجَةٌ يَا رَجُلُ فَحَجَلَ الرَّجُلُ فَأَعْطَاهُ تَوْبَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ صَارِحًا يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ (٦).

ص: ٩٥

- ١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.
- ٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٨.
- ٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٨.
- ٤-٤. لم نثر عليه عاجلا في المحاسن وقد أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٠٢ بتفاوت يسير.
- ٥-٥. سورة الحج الآية: ٣٨.
- ٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

و نَالَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ وَ صَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ الْحَسَنُ مُتَوَثِّبًا لِلشَّرِّ فَقَالَ
لِلْحَسَنِ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَاسْتِغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَقَبَّلَ الْحَسَنُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ
قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ (١).

وَ شَتَمَهُ آخِرُ فَقَالَ يَا فَتَى إِنْ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَهُ كَتُودًا فَإِنْ جُرْتُ مِنْهَا فَلَا أَبَالِي بِمَا تَقُولُ وَ إِنْ أَتَحَيَّرَ فِيهَا فَأَنَا شَرٌّ مِمَّا تَقُولُ (٢).

إِبْنُ جَعْدِيهِ [جُعْدُبَهُ] قَالَ: سَبَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَغْنَى فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْكَ أَغْضَى (٣)

وَ كَسَرَتْ جَارِيَةٌ لَهُ قَضَعَهُ فِيهَا طَعَامٌ فَاصْفَرَ وَجْهَهَا فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِرُوحِ اللَّهِ (٤).

وَ قِيلَ: إِنْ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَوَلَّى عِمَارَةَ ضَيْعِهِ لَهُ فِرَاجٌ لِيُطَّلِعَ فِيهَا فَسَادًا وَ تَضَيِّعًا كَثِيرًا غَاضَهُ مِنْ
ذَلِكَ مَا رَأَاهُ وَ غَمَّهُ فَقَرَعَ الْمَوْلَى بِسَوْطٍ كَمَا كَانَ فِي يَدِهِ وَ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَرْسَلَ فِي طَلَبِ الْمَوْلَى فَأَتَاهُ
فَوَجَدَهُ عَارِيًا وَ السَّوْطَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ عُقُوبَتَهُ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّوْطَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا هَذَا قَدْ
كَانَ مِنِّي إِلَيْكَ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنِّي مِثْلُهُ وَ كَانَتْ هَفْوَةٌ وَ زَلَّةٌ فَدُونَكَ السَّوْطُ وَ افْتَصَّ مِنِّي فَقَالَ الْمَوْلَى يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهُ إِنْ ظَنَنْتُ إِلَّا
أَنَّكَ تُرِيدُ عُقُوبَتِي وَ أَنَا مُسْتَحِقٌّ لِلْعُقُوبَةِ فَكَيْفَ افْتَصَّ مِنْكَ قَالِ وَ يَحْكُ افْتَصَّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ سَبَّحَهُ فَكَرَّرَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ مَرَارًا وَ الْمَوْلَى كُلَّ ذَلِكَ يَتَعَاطَمُ قَوْلَهُ وَ يُجَلِّلُهُ فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ يَفْتَصُّ قَالَ لَهُ أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَالضَّيْعَةُ صِدْقَةٌ عَلَيْكَ وَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ
انْتَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغْفَرَ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ (٥).

ص: ٩٦

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

٥-٥. نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٧ بتفاوت يسير.

«٨٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حليه أبي نعيم (١)، وَ تَارِيخُ النَّسَائِيِّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ الزُّهْرِيِّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيًّا أَفْضَلَ مِنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ لَا أَفْقَهَ مِنْهُ (٢).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٣) لَوْ لَا هَذِهِ الْآيَةُ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤).

وَ قَلِمَا يَوْجَدُ كِتَابَ زَهْدٍ وَ مَوْعِظَةٍ لَمْ يَذْكَرْ فِيهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (٥) وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ الطَّبْرِيُّ وَ ابْنُ السَّبْغِيِّ وَ أَحْمَدُ وَ ابْنُ بَطَّةٍ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ صَاحِبُ الْحَلِيَّةِ وَ الْأَعْيَانُ وَ قَوَاتِلُ الْقُلُوبِ وَ شَرْفُ الْمُصْطَفَى وَ أَسْبَابُ نَزُولِ الْقُرْآنِ وَ الْفَائِقُ وَ التَّرْغِيبُ وَ التَّرْهِيْبُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ نَافِعُ وَ الْأَوْزَاعِيُّ وَ مِقَاتِلُ وَ الْوَاقِدِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ (٦).

الْأَضْيَمَعِيُّ: كُنْتُ بِالْبَيْدِيَّةِ وَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ مُنْعَزَلٍ عَنْهُمْ فِي أَطْيَارِ رِثَةٍ وَ عَلَيْهِ سَيِّمَاءُ الْهَيْبَةِ فَقُلْتُ لَوْ شَكَوْتَ إِلَيَّ هُوَلَاءِ حَيْكَ لَأَصْلَحُوا بَعْضَ شَأْنِكَ فَانْشَأَ يَقُولُ:

لِبَاسِي لِلدُّنْيَا التَّجَلُّدُ وَ الصَّبْرُ** وَ لِبَسِي لِلْآخِرَةِ الْبَشَاشَةُ وَ الْبَشْرُ

إِذَا اعْتَرَنِي (٧) أَمْرٌ لَجَأْتُ إِلَى الْعِزِّ** لِأَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ فَخْرٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعُرْفَ قَدْ مَاتَ أَهْلُهُ** وَ أَنَّ النَّدَى وَ الْجُودَ ضَمَّهُمَا قَبْرٌ

عَلَى الْعُرْفِ وَ الْجُودِ السَّلَامُ فَمَا بَقِيَ** مِنَ الْعُرْفِ إِلَّا الرَّسْمُ فِي النَّاسِ وَ الذُّكْرُ

ص: ٩٧

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٤١ بدون الذيل.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٧.

٣-٣. سورة الرعد الآية ٣٩.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٨.

٥-٥. نفس المصدر ج ٣ ص ٢٩٩.

٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٩.

٧-٧. اعتره أمر: أصابه.

وَ قَائِلَهُ لَمَّا رَأَتْهُ مُسَهَّدًا (١) *** كَأَنَّ الْحَشَا مِنِّي يَلْدَعُهَا الْجَمْرُ

أَبَاطِنُ دَاءٍ لَوْ حَوَى مِنْكَ ظَاهِرًا *** فَقُلْتُ الَّذِي بِي ضَاقَ عَنُ وُسْعِهِ الصَّدْرُ

تَغَيَّرَ أَحْوَالٍ وَ فَقَدْ أَحْبَبَهُ *** وَ مَوْتُ ذَوِي الْإِفْصَالِ قَالَتْ كَذَا الدَّهْرُ

فَتَعَرَّفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ أَبِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَرْخُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْعُشْرِ (٢).

بيان: قوله و قائله منصوب بفعل مقدر كرايت أو أذكر (٣)

و قوله أباطن داء قول القائله و لو للتمنى.

(٨٦) - كشف، [كشف الغمه]: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَشَى لَا يُجَاوِزُ يَدَهُ فِخْذَهُ وَ لَا يَخْطُرُ بِيَدِهِ وَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَ الْخُشُوعُ (٤).

وَ قَالَ سُفْيَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ فُلَانًا قَدْ وَقَعَ فِيكَ وَ آذَاكَ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَانْطَلِقْ مَعَهُ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَنْصِيرُ لِنَفْسِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِيَّ حَقًّا فَإِنَّهُ تَعَالَى يَغْفِرُهُ لِي وَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِيَّ بَاطِلًا فَاللَّهُ يَغْفِرُهُ لَكَ (٥)

وَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسَنَ فِي لَوَامِحِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَ تَقْبِيحَ عِنْدَكَ سِرِّي بِرَبِّي اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَ أَحْسَيْتُ إِلَيَّ فَإِذَا عُدْتُ فَعُدُّ عَلَيَّ (٦) وَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ يَقُولُ مَرْحَبًا بِمَنْ يَحْمِلُ زَادِي إِلَى الْآخِرَةِ (٧)

وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى طَهُورِهِ أَحَدٌ وَ كَانَ يَشْتَقِي الْمَاءَ لِطَهُورِهِ وَ يُحَمِّرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَقْضِي مَا فَاتَهُ مِنْ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَ يَقُولُ يَا بُنَيَّ لَيْسَ

ص: ٩٨

١-١. السهد و السهاد: الارق.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٣ و فيه فى البيت الأول (التجمل) بدل (التجلد) و فى البيت الثانى (الى العرا) بدل (الى العز).

٣-٣. بل الواو، و او رب، و «قائله» بالكسر، أى رب قائله. (ب).

٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٦١.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢.

٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢.

٧-٧. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٦٢.

هَذَا عَلَيْكُمْ بِوَاجِبٍ وَ لَكِنْ أَحِبُّ لِمَنْ عَوَّدَ مِنْكُمْ نَفْسَهُ عِيَادَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهَا وَ كَانَ لَمَّا يَدْعُ صِلَاءَ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ وَ الْحَضْرِ (١).

«٨٧- كشف، [كشف الغمه]: وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا خَارِجًا فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَتَارَتْ إِلَيْهِ الْعَيْدُ وَ الْمَوَالِي فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ مَهَلًا كُفُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَقَالَ مَا سَبَّتَ عَنْكَ مِنْ أَمْرِنَا أَكْثَرَ أَلَمْ يَكُنْ حَاجَةً نُعِينُكَ عَلَيْهَا فَاسْتَحْيَا الرَّجُلَ فَأَلْقَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ خَمِيصَةً (٢).

كَانَتْ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِالْفِ دِرْهَمٍ فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرَّسُولِ (٣).

وَ كَانَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ أَضْيَافٌ فَاسْتَعْجَلَ خَادِمٌ لَهُ بِشِوَاءٍ كَانَ فِي التُّنُورِ فَأَقْبَلَ بِهِ الْخَادِمُ مُسْرِعًا فَسَقَطَ السُّفُودُ (٤).

مِنْهُ عَلِيٌّ رَأْسَ بَنِي لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الدَّرَجَةِ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ عَلِيُّ لِلْغُلَامِ وَ قَدْ تَحَيَّرَ الْغُلَامُ وَ اضْطَرَبَ أَنْتَ حُرٌّ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْتَمِدْهُ وَ أَخَذَ فِي جِهَازِ ابْنِهِ وَ دَفِنَهُ (٥).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي بِاللَّيْلِ حَتَّى يَرْحَفَ إِلَى فِرَاشِهِ (٦).

بيان: الزحف مشى الصبي بالانسحاب على الأرض أى كان يعسر عليه القيام لشده الإعياء من العبادة.

«٨٨- كشف، [كشف الغمه] الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ رَوَى عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي عَاتِقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا شَابٌّ يُنَاجِي رَبَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ - سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّرًا فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَ حَقُّ لَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ

ص: ٩٩

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٤٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٧٣.

٣-٣. الخميصة: كساء أسوأ مربع معلم.

٤-٤. السفود، كتور: حديده يشوى عليها اللحم جمع سفافيد.

٥-٥. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٧٣.

٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٨٧.

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ نَهَضْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَقَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَكَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَهُ أَعْيُنَ عَيْنُ بَكْتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ عَيْنُ فُقُتَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنُ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنُ بَيَّاتَتْ سَيَّاهِرَهُ سَاجِدَةً يُيَاهِي بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَيَّ عَيْدِي وَ رُوحُهُ عِنْدِي وَ جَسَدُهُ فِي طَاعَتِي قَدْ جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونِي خَوْفًا مِنْ عَذَابِي وَ طَمَعًا فِي رَحْمَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (١).

وَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَابًا فِيهِ حُبٌّ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيبي مِنَ الذُّلِّ حُمُرُ النَّعَمِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أَدْنَبَ غُلَامٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَنْبًا اسْتَحَقَّ بِهِ الْعُقُوبَةَ فَأَخَذَ لَهُ السَّوْطَ وَ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَزُجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ (٢) فَقَالَ الْغُلَامُ وَ مَا أَنَا كَذَاكَ إِنِّي لَأَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ وَ أَخَافُ عَذَابَهُ فَأَلْقَى السَّوْطَ وَ قَالَ أَنْتَ عَتِيقٌ (٣)

وَ سَقَطَ لَهُ ابْنٌ فِي بئرٍ فَتَفَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِذَلِكَ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَ كَانَ قَائِمًا يُصِلِّي فَمَا زَالَ عَنْ مِحْرَابِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ إِنِّي كُنْتُ أَنَا جِي رَبًّا عَظِيمًا (٤)

وَ كَانَ لَهُ ابْنٌ عَمٌّ يَأْتِيهِ بِاللَّيْلِ مُتَنَكِّرًا فَيَنَاولُهُ شَيْئًا مِنَ الدَّنَائِبِ فَيَقُولُ لَكِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَا يُوَاصِلُنِي - لَا جَزَاءَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا فَيَسْمَعُ ذَلِكَ وَ يَحْتَمِلُ وَ يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يَعْرِفُهُ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَهَا فَحِينَدِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ كَانَ فَجَاءَ إِلَى قَبْرِهِ وَ بَكَى عَلَيْهِ (٥)

ص: ١٠٠

١-١. كشف الغممه ج ٢ ص ٢٩٤.

٢-٢. سورة الجاثية الآية: ١٤.

٣-٣. كشف الغممه ج ٢ ص ٢٩٦.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٣.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٣.

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّى تَغْضَبَ عَلَيَّ فَوْ عَزَّتْكَ مَا يُزِينُ مُلْكَكَ إِحْسَانِي وَ لَا يُقَبِّحُهُ إِسَاءَتِي وَ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِكَ غِنَايَ وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمَّا وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَسْكَرَهُ لِاسْتِبَاحِهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ضَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهِ أَرْبَعِمَائِهِ مِمَّنَّا يَعُولُهُنَّ إِلَى أَنْ انْقَرَضَ جَيْشُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ وَ قَدْ حُكِيَ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِنِي أُمِّيَّةَ مِنَ الْحِجَازِ (١).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ مَا لَكَ إِذَا سَافَرْتَ كُنَّمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرَّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا أُعْطَى مِثْلَهُ.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ كَلَامًا أَقْذَعَ فِيهِ فَأَعْرَضَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ الْكَلَامَ فَسَبَّ الزُّبَيْرِيُّ عَلَيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ لَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرِيُّ يَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِي قَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ وَ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَلَمْ يَرِ مِنْهُ جَزَعٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ (٢).

بيان: قال الفيروز آبادي (٣)

قدعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.

«٨٩- كشف، [كشف الغمه] قَالَ طَاوُسٌ: رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِيزَابِ يَدْعُو وَ يَبْكِي فِي دُعَائِهِ فَجِئْتُهُ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتُكَ عَلَى حَالِهِ كَذَا وَ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَرْجُو أَنْ تُؤْمِنَكَ مِنَ الْخَوْفِ أَحَدُهَا أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الثَّانِي شَفَاعَةُ جَدِّكَ وَ الثَّلَاثُ رَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ يَا طَاوُسُ أَمَا أَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَا يُؤْمِنُنِي وَ قَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ- فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ (٤) وَ أَمَا شَفَاعَةُ جَدِّي فَلَا تُؤْمِنُنِي لِأَنَّ اللَّهَ

ص: ١٠١

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٥.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٦٥.

٤-٤. سورة المؤمنون الآية: ١٠١.

تَعَالَى يَقُولُ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى (١) وَ أَمَّا رَحْمَةُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٢) وَ لَمَّا أَعْلَمْتُ أَنِّي مُحْسِنٌ (٣).

«٩٠»- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيِّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أُقَدَّمَ عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ (٤).

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أُقَدَّمَ عَلَى رَبِّي وَ عَمَلِي مُشْتَوٍ (٥).

«٩١»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَلَادٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ وَ مَا تَجَزَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ لَا أَكْفِي بِهَا صَاحِبَهَا (٦).

بيان: أى لا أحب ذل نفسى و إن حصلت لى به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسى و لا أرضى بدله حمر النعم فيكون تمهيدا لما بعده فإن شفاء الغيظ مورث للذل.

«٩٢»- مِنْ كِتَابِ عُيُونِ الْمُعْجَزَاتِ الْمُنْسُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ كَنْكَرِ الْكَاثِلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَقِينِي يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ دَايَةَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ يَبْدِي وَ صَرَزْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا فِي بَيْتٍ مَفْرُوشٍ بِالْمَعْصِيَةِ فَرَمَّ مَكَلْسَ الْحَيْطَانِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ فَلَمَّ أُطْلِعَ عَلَيْهِ الْجُلُوسَ فَلَمَّا أَنْ نَهَضْتُ قَالَ لِي صِرْ إِلَيَّ فِي غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قُلْتُ لِيَحْيَى أَدْخَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ يَلْبَسُ الْمُصَبَّغَاتِ وَ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَرْجِعَ

ص: ١٠٢

١-١. سورة الأنبياء الآية: ٢٨.

٢-٢. سورة الأعراف الآية: ٥٦، و الآية هكذا «إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

٣-٣. كشف الغممة ج ٢ ص ٣٠٥.

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٨٢.

٥-٥. الكافي ج ٢ ص ٨٣.

٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠٩.

إِلَيْهِ ثُمَّ إِنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنْ رُجِوعِي إِلَيْهِ غَيْرُ ضَائِرٍ فَصَدَرَتْ إِلَيْهِ فِي غَدٍ فَوَحَّدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحًا وَ لَمْ أَرِ أَحَدًا فَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ فَنَادَانِي مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرِي حَتَّى صَاحَ بِي يَا كَنَكَرُ ادْخُلْ وَ هَذَا اسْمُ كَانَتْ أُمِّي سَمَّيْتَنِي بِهِ وَ لَا عَلِمَ أَحَدٌ بِهِ غَيْرِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا فِي بَيْتِ مُطَيَّنٍ عَلَى حَصِيرٍ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ كَرَابِيسَ وَ عِنْدَهُ يَحْيَى فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّي قَرِيبُ الْعَهْدِ بَعْرُوسٍ وَ إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ بِالْأَمْسِ مِنْ رَأْيِ الْمَرْأَةِ وَ لَمْ أَرِدْ مُخَالَفَتَهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ بِيَدِ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ مَضَى بِنَا إِلَى بَعْضِ الْعُدْرَانِ وَ قَالَ قَفَا فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَشَى عَلَى الْمَاءِ حَتَّى رَأَيْنَا كَعْبَهُ تَلُوحٌ فَوْقَ الْمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتَ الْكَلِمَةُ الْكُبْرَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ الْمُدْخِلُ فِينَا مَنْ لَيْسَ مِنَّا وَ الْمُخْرِجُ مِنَّا مَنْ هُوَ مِنَّا وَ الْقَائِلُ أَنْ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبًا أَعْنَى هَذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ (١).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ (٢)

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْهٍ عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ قَالَ: أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي وَجْهِهِ وَ كَانَ يُبَغِّضُهُ قَالَ أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

«٩٣»- قل، [إقبال الأعمال] يَأْسِدَانِدَانَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَضْرِبُ عَبْدًا لَهُ وَ لَا أُمَّهُ وَ كَانَ إِذَا أَدْنَبَ الْعَبْدَ وَ الْأُمَّةَ يَكْتُبُ عِنْدَهُ أَذْنَبَ فَلَمَّا أَذْنَبْتُ فَلَانَهُ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَمْ يُعَاقِبْهُ فَيَجْتَمِعْ عَلَيْهِمُ الْأَدَبُ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دَعَاهُمْ وَ جَمَعَهُمْ حَوْلَهُ

ص: ١٠٣

١-١. أخرج الحديث محمد بن جرير الطبري في دلائل الإمامة ص ٩١ بدون ذكر المعجزات.

٢-٢. وردت هذه الكلمة في شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ٤٦ طبع مصر سنة ١٣٧٨ منسوبة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام قالها جوابا لمن أثنى عليه في وجهه، و كان عنده متهما.

ثُمَّ أَظْهَرَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ أُوَدِّبِكَ أَ تَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَقُولُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ
 وَيُرَّرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُومُ وَسَيْطَهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ازْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ وَقُولُوا يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّ رَبَّكَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْكَ كُلَّ مَا
 عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا وَ لَدَيْهِ كِتَابٌ يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ- لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَ إِلَّا أَحْصَاهَا وَ تَجِدُ
 كُلَّ مَا عَمِلْتَ لَدَيْهِ حَاضِراً كَمَا وَجَدْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا لَدَيْكَ حَاضِراً فَاعْفُ وَ اضِفْحْ كَمَا تَرْجُو مِنَ الْمَلِيكِ الْعَفْوَ وَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ
 يَعْفُوَ الْمَلِيكَ عَنْكَ فَاعْفُ عَنَّا تَجِدْهُ عَفْواً وَ بِكَ رَحِيماً وَ لَكَ غَفوراً وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً كَمَا لَدَيْكَ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَيْنَا-
 لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَنَا إِلَّا أَحْصَاهَا فَادْكُرْ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ذُلَّ مَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكَ الْحَكْمَ الْعَدْلَ الَّذِي لَا
 يَظْلِمُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً وَ شَهِيداً فَاعْفُ وَ اضِفْحْ يَعْفُ عَنْكَ الْمَلِيكَ وَ يَصْفَحُ فَإِنَّهُ
 يَقُولُ وَ لِيُغْفُوا وَ لِيُصْفِحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ- وَ هُوَ يُنَادِي بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِكَ [نَفْسِهِ] وَ يُلَقِّنُهُمْ وَ هُمْ يُنَادُونَ مَعَهُ وَ هُوَ
 وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَ يَبْكِي وَ يَقُولُ رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمْنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى
 بِعَدْلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزِدَّ سَائِلاً عَن أَبْوَابِنَا وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ سُؤلاً وَ مَسَاكِينَ وَ قَدْ أَنْخْنَا بِفَنَائِكَ وَ بِيَابِكَ نَطْلُبُ
 نَائِلِكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ عَطَاءَكَ فَامْنُنْ بِعَدْلِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِعَدْلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلَهِي كَرِّمْتَ فَأَكْرَمْنِي إِذْ
 كُنْتُ مِنْ سُؤَالَكَ وَ جِئِدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَ
 مِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءٍ مَلَكَهَ فَبَانِي مَلِيكَ سُوءٍ لَيْمٍ ظَالِمٍ مَمْلُوكٍ لِمَلِيكَ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَّفَضِّلٍ فَيَقُولُونَ قَدْ
 عَفَوْنَا عَنْكَ يَا سَيِّدَنَا وَ مَا أَسَأْتَ فَيَقُولُ لَهُمْ قُولُوا اللَّهُمَّ اغْفُ عَن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا فَاعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ
 الرِّقِّ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اذْهَبُوا فَصَدَّ عَفْوُ عَنْكُمْ وَ أَعْتَقَتْ رِقَابَكُمْ رَحْمَةً لِّلْعَفْوِ عَنِّي وَ عِتْقِ رَقَبَتِي
 فَيُعْتَقُهُمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْفِطْرِ أَجَازَهُمْ بِجَوَائِزَ تَصُونُهُمْ وَ تُغْنِيهِمْ عَمَّا

فِي أَيِّدِي النَّاسِ وَمَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وَكَانَ يُعْتَقُ فِيهَا فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ رَأْسًا إِلَى أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ عِتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلًّا قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أُعْتِقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أُعْتِقَ فِي جَمِيعِهِ وَإِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ وَقَدْ أُعْتِقْتُ رِقَابًا فِي مَلِكِي فِي دَارِ الدُّنْيَا رَجَاءً أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمَا اسْتِخْدَمَ خَادِمًا فَوْقَ حَوْلٍ كَمَا إِذَا مَلَكَكَ عَبْدًا فِي أَوَّلِ السَّنَةِ أَوْ فِي وَسْطِ السَّنَةِ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْفِطْرِ أُعْتِقَ وَاسْتَبَدَلَ سَوَاهِمُ فِي الْحَوْلِ الثَّانِي ثُمَّ أُعْتِقَ كَذَلِكَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ حَتَّى لِحَقَّ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَانَ يَشْتَرِي السُّودَانَ وَمَا بِهِ إِلَيْهِمْ مِنْ حَاجِهِ يَأْتِي بِهِمْ عَرَفَاتٍ فَيَسُدُّ بِهِمْ تِلْكَ الْفَرَجَ وَالْخِلَالَ فَإِذَا أَفَاضَ أَمَرَ بِعْتِقِ رِقَابِهِمْ وَ جَوَائِزَ لَهُمْ مِنَ الْمَالِ (١).

«٩٤» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ يَزُورِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا تَزَوَّجَ سُرِّيَّةً كَانَتْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ كِتَابًا أَنْتَكَ صَدْرَتْ بَعْلُ الْأَمَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ أَكْرَمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْكَحَ عَبْدَهُ وَ نَكَحَ أُمَّتَهُ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ أَخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِذَا أَتَى مَا يَضَعُ النَّاسَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شَرَفًا قَالُوا ذَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا هُوَ ذَاكَ قَالُوا مَا نَعْرِفُ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَا وَ اللَّهُ مَا هُوَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (٢).

«٩٥» - يب، [تهذيب الأحكام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لُبْسِ الْخَزِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْكِسَاءَ الْخَزَّ فِي الشِّتَاءِ فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ وَ تَصَدَّقَ

ص: ١٠٥

١- ١. الإقبال ص ٤٧٧.

٢- ٢. الكافي ج ٥ ص ٣٤٥.

بِثْمَنِهِ وَكَانَ يَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَكَلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فِيهِ (١).

«٩٦»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ دُرَاعَهُ (٢)

سَوْدَاءُ وَ طَيْلَسَانُ (٣) أَرْزُقُ (٤).

«٩٧»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَلْبَسُ الْجُبَّةَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَالْمِطْرَفَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَارًا.

(٥)٩٨

كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ فِي الشَّيْءِ الْجُبَّةَ الْخَزَّ وَالْمِطْرَفَ الْخَزَّ وَالْقَلَنْسِيَّةَ الْخَزَّ فَيَشْتَوِي فِيهِ وَيَبِيعُ الْمِطْرَفَ فِي الصَّيْفِ وَيَتَّصِدُّ بِثْمَنِهِ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (٦).

«٩٩»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَائِدٌ وَأَنْمَاطٌ (٧)

ص: ١٠٦

١- ١. تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٦٩.

٢- ٢. الدراعه: جبه مشقوه المقدم (تاج العروس).

٣- ٣. الطيلسان: معرب مثلثه اللام ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس، خال عن التفصيل و الخياطة، و فسرهُ أدي شير بأنه: كساء مدور أخضر لا- أسفل له، لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء و المشايخ، و هو من لباس العجم. (المعرب للجواليقي).

٤- ٤. الكافي ج ٦ ص ٤٤٩.

٥- ٥. الكافي ج ٦ ص ٤٥٠.

٦- ٦. الكافي ج ٦ ص ٤٥١ و الآية في سورة الأعراف: ٣٢.

٧- ٧. الانمات: جمع نمط: ضرب من البسط.

فِيهَا تَمَائِلٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا (١).

«١٠٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي فَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ يَاكَ يَا سَيِّدِي تَعِدُّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمْرًا وَ عِزَّتِكَ لَيْسَ لِي فَعَلْتُ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ (٢).

«١٠١» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ يُكْرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ (٣).

«١٠٢» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ يَسِيخِي نَفْسِي فِي سِرِّعَةِ الْمَوْتِ وَ الْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ - أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (٤) وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ (٥).

«١٠٣» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَضَرْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمًا حِينَ صَلَّى الْعِدَّةَ فَإِذَا سَأَلُ بِالْبَابِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُعْطُوا السَّائِلَ وَ لَا تَرُدُّوا سَائِلًا (٦).

ص: ١٠٧

١-١. الكافي: ج ٦ ص ٤٧٧.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٥٧٩.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ٦٠٢.

٤-٤. سورة الرعد، الآية: ٤١.

٥-٥. الكافي ج ١ ص ٣٨.

٦-٦. الكافي ج ٤ ص ١٥.

«١٠٤»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَ أَعْلَظَ ثِيَابَهُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّى يَبْرُزُ إِلَى مَوْضِعٍ خَشِنٍ فَيَصَلِّي فِيهِ وَ يَسْجُدُ عَلَى الْمَارِضِ فَآتَى الْجَبَّانَ وَ هُوَ جَبِيلٌ بِالْمَدِينَةِ يَوْمًا ثُمَّ قَامَ عَلَى حِجَارِهِ خَشِيئَةً مُحْرِقَةً فَأَقْبَلَ يُصَلِّي وَ كَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ كَانَتْ غَمَسٌ فِي الْمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِهِ.

باب ٦ حزنه و بكائه على شهادته أبيه صلوات الله عليهما

«١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَهُ لَهُ مَوْلَى لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ- قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا- تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَصِيرَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَفَقْتَنِي الْعَبْرَةُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ يُنْقَضِي فَقَالَ لَهُ وَيَحْكُكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا فَعَيَّبَ اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ أَحَدُودَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْعَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيًّا فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبَعَهُ عَشْرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يُنْقَضِي حُزْنِي وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْحَلِيهِ (١) نَحْوَهُ وَ قِيلَ إِنَّهُ بَكَى حَتَّى خِيفَ عَلَى عَيْنَيْهِ

ص: ١٠٨

وَكَانَ إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمْلَأَهَا دَمْعًا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَكَيْفَ لَا أَبْكِي وَ قَدْ مُنِعَ أَبِي مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مُطْلَقًا لِلسَّبَاعِ وَالْوُحُوشِ وَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ نَفْسِي قَتَلْتُهَا وَعَلَيْهَا أَبْكِي (١).

«٢» - ل (٢)، [الخصال] لى، [الأمالي] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سَهَيْلِ البَحْرَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبُكَاءُ وَنَحْوَهُ حَمْسَةُ آدَمَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَفَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي حَدِيثِهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِيَةِ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ وَحَتَّى قِيلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٣) وَأَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأْذَى بِهِ أَهْلُ السَّجَنِ فَقَالُوا إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَتَسِيكْتَ بِاللَّيْلِ وَإِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَتَسِيكْتَ بِالنَّهَارِ فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَيْتَنَا بِكَتْرِهِ بُكَاءِكَ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَا وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ - قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِيَّ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ مَضْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عِبْرَةٌ (٤).

٣

مل، [كامل الزيارات] أبي وجماعه مشايخي عن سعد بن ابن أبي الخطاب عن

ص: ١٠٩

١-١. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٣ طبع النجف الأشرف.

٢-٢. الخصال للصدوق ص ١٣١ أبواب الخمسة.

٣-٣. سورة يوسف، الآية: ٨٥.

٤-٤. أمالي الشيخ الصدوق ص ١٤٠.

أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (١).

«٤- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي سَيْقِيهِ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَمَا آتَى لِحُزْنِكَ أَنْ يُنْقَضِيَ فَرْعَ رَأْسِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ وَيْلَكَ أَوْ ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ وَاللَّهِ لَقَدْ شَكََا يَعْقُوبُ إِلَى رَبِّهِ فِي أَقَلِّ مِمَّا رَأَيْتَ حِينَ قَالَ يَا أَسِيفِي عَلَى يَوْسُفَ وَ إِنَّهُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا وَ أَنَا رَأَيْتُ أَبِي وَ جَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِي يُذَبْحُونَ حَوْلِي قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمِيلُ إِلَى وُلْدِ عَقِيلٍ فَعِيلٌ مِمَّا بِالْحَكِّ تَمِيلُ إِلَى بَنِي عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّي أَذْكَرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَرِقُ لَهُمْ (٢).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في ذلك في باب مكارمه و قد أوردنا تحقيقا في سبب حزنهم و بكائهم عليهم السلام في باب قصص يعقوب عليه السلام ينفع تذكره في هذا المقام.

ص: ١١٠

١-١. كامل الزياره لابن قولويه ص ١٠٧ طبع النجف الأشرف.

٢-٢. كامل الزياره ص ١٠٧.

«١- ك، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ يُوسُفَ بْنِ الشُّحْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدِ لَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اخْتَضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ غَرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَيْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ وَ لَكِنْ اِرْضُوا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنْ ابْنَيْ عَمِّي - عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغَرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِيءٌ مَطُولٌ (١) وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ وَ هُوَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْنَا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ أَضْمَنْ لَكُمْ الْمَالَ إِلَيَّ غَلَّةً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَلَّةٌ تَجْمُلًا فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِينَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّةُ أَتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْمَالَ فَأَدَّاهُ (٢).

«٢- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ خَلَا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُوصَ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنُّو أَبِيكَ وَ أَنَا فِي سِنِّي وَ قَدِمْتِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ فَلَا تُنَازِعْنِي الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُخَالِفْنِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَمُّ اتَّقِي اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقِّي إِنَّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ يَا عَمُّ إِنَّ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيَّ

ص: ١١١

١- ١. المطول: الكثير المطول و هو التسوية بالعدة و الدين.

٢- ٢. الكافي ج ٥ ص ٩٧.

الْعِرَاقِ وَ عَهْدِ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعِهِ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي فَلَا تَعْرَضْ لِهَذَا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمْرِ وَ تَشَدُّتِ الْحَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى أَنْ لَا يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا وَ هُمَا يَوْمِنِدُ بِمَكَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَابْتَهَلُ إِلَى اللَّهِ وَ اسْأَلُهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجْرُ ثُمَّ اسْأَلُهُ فَابْتَهَلُ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا الْحَجْرَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا إِنَّكَ يَا عَمُّ لَوْ كُنْتَ وَصِيًّا وَ إِمَامًا لَأَجَابَكَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اسْأَلُهُ فَدَعَا اللَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ اسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَتَحَرَّكَ الْحَجْرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانصَرَفَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٣» - خص (٢)، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين معاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٣)

«٤» - عم (٤)، [إعلام الوري] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب نوادر الحكمه عن محمد بن أحمد بن يحيى بالإشناد عن جابر و عن الباقر عليه السلام: مثله.

ص: ١١٢

١- ١. الاحتجاج للطبرسي ص ١٧٢ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٤٨.

٢- ٢. مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان ص ١٤ طبع النجف الأشرف.

٣- ٣. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١٧.

٤- ٤. إعلام الوري ص ٢٥٣ طبع ايران سنة ١٣٣٨ ش.

الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ (١): قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَ تَخَاطَبُ ابْنَ أَخِيكَ بِمَا لَا يُخَاطَبُكَ بِمِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَاكِمُنِي إِلَى الْحَجْرِ الْمَأْسُودِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ يُنْطِقُهُ فَصَرَّحْتُ مَعَهُ إِلَى الْحَجْرِ فَسَجَعْتُ الْحَجَرَ يَقُولُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ فَصَارَ أَبُو خَالِدٍ إِمَامِيًّا (٢).

وَ يُرْوَى: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ خَاصَمَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فِي صِدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنُ الْمُصِدِّقِ وَ هَذَا ابْنُ ابْنِ فَأَنَا أَوْلَى بِهَا مِنْهُ فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِّيقِ:

لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقًّا وَ لَا

تَلُطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ (٣)

قُمْ يَا عَلِيُّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَدْ وَ لَيْتُكَهَا فَقَامَا فَلَمَّا خَرَجَا تَنَاولَهُ عُمَرُ وَ آذَاهُ فَسَيَّكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ وَ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ فَقَالَ عَلِيُّ يَا ابْنَ عَمِّ لَأَ تَمْنَعُنِي قَطِيعَهُ أَيِّكَ أَنْ أَصِلَ رَحِمَكَ فَقَدْ رَوَّجْتُكَ ابْنَتِي خَدِيجَةَ ابْنَةَ عَلِيٍّ (٤).

بيان: اللوط اللصوق يقال لاط به أى لصق به أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحق و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أى لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه و فيما سيأتى فى الباب الآتى فى بعض نسخ الإرشاد بالطاء المعجمه و هو من اللط اللزوم و الإلحاح يقال أظ أى لازم و دام و أقام و هذا يدل على ذم عمر بن على و أنه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام و قد مر الكلام فيه.

ص: ١١٣

١- ١. لم نعثر عليه فى الكامل رغم البحث عنه و قد راجعنا فهارس الاعلام للطبعة التى أشرف عليها أبو الاشبال أحمد محمد شاكر فلم نجد ذكرا لابي خالد الكابلي.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٨٨.

٣- ٣. هذا البيت من أبيات للربيع بن أبي الحقيق من بنى قريظه، و قد ذكره ابن عبد ربه الاندلسى فى العقد الفريد ج ٤ ص ٤٠١ طبعه لجنه التأليف و ترجمه و النشر سنة ١٣٦٣ قال أبو الحسن المدائنى قال: قدم عمر بن على إلخ.

٤- ٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٠٨.

«٥»- الفصول المهمة، قال سفيان: أراد علي بن الحسين عليهما السلام الحج فأنفذت إليه أخته سكينه بنت الحسين عليه السلام ألف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة (١)

فلما نزل فرقها على المساكين (٢).

«٦»- مهج، [مهج الدعوات] نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المرّي عامله على المدينة أبرز الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكان محبوباً في حبسه واضربه في مسجده رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فأفرج الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكروب يفرج عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال قل و ذكر الدعاء قال وانصرف علي بن الحسين عليهما السلام وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال أرى سجينه رجل مظلوم أخروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه وكتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه أطلقه (٣).

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبه لهذا الباب في باب مكارمه عليه السلام و باب معجزاته و بعضها في باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ص: ١١٤

- ١- ١. الحرة: الاحرار في بلاد العرب كثيره، و الحرة: كل أرض ذات حجار سود نخره كأنما أحرقت بالنار قد ألبستها، و أكثر الحرار حول المدينة و تسمى مضافه الى أماكنها، و قد ذكر صفى الدين البغدادى في مراصد الاطلاع (٢٦) حره منها حره و اقم الشرقيه، و هى التى كانت بها وقع الحرة الشهيره أيام يزيد بن معاويه سنه ٦٢هـ.
- ٢- ٢. الفصول المهمه لابن الصباغ المالكي ص ١٨٩ طبع النجف و فيه سقط.
- ٣- ٣. مهج الدعوات ص ٣٣١.

«١- كـ، [الكافي] العَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: لَمَّا هَيَّأَ الْحَجَّاجُ الْكَعْبَةَ فَفَرَّقَ النَّاسَ تُرَابَهَا فَلَمَّا صَارُوا إِلَى بِنَائِهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَبْنَوْهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ فَمَنَعَتِ النَّاسَ الْبِنَاءَ حَتَّى هَرَبُوا فَاتُّوا الْحَجَّاجَ فَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَنَعَ بِنَاءَهَا فَصَيَّ عَدَّ الْمِئْبَرِ ثُمَّ نَشَدَ النَّاسَ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا عِنْدَهُ مِمَّا ابْتَلَيْنَا بِهِ عِلْمٌ لَمَّا أَخْبَرْنَا بِهِ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ فَعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَخَذَ مِقْدَارَهَا ثُمَّ مَضَى فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَنْ هُوَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَعْدُنُ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مَنَعِ اللَّهِ إِيَّاهُ الْبِنَاءَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حَجَّاجُ عَمَدَتِ إِلَى بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَأَلْقَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَانْتَهَبْتُهُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّهُ تَرَاثُ لَكَ أَضِيْعُ عَدِّ الْمِئْبَرِ وَانْشُدِ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا رَدَّهَ قَالَ فَفَعَلَ وَانْشُدِ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْءٌ إِلَّا رَدَّهَ قَالَ فَرَدُّوهَ فَلَمَّا رَأَى جَمْعَ التُّرَابِ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَضَعَ الْأَسْيَاسَ وَآمَرَهُمْ أَنْ يَحْفَرُوا قَالَ فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُمْ الْحَيَّةُ فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْقَوَاعِدِ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَنَحَّوْا فَتَنَحَّوْا فَدَنَا مِنْهَا فَعَطَّاهَا بِثَوْبِهِ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ غَطَّاهَا بِالتُّرَابِ بِيَدِ نَفْسِهِ ثُمَّ دَعَا الْفَعْلَةَ فَقَالَ ضَعُوا بِنَاءَكُمْ قَالَ فَوَضَعُوا الْبِنَاءَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ حِيْطَانُهَا أَمَرَ بِالتُّرَابِ فَأُلْقِيَ فِي جَوْفِهِ فَلَدَّ لَكَ صَارَ الْبَيْتُ

مُرْتَفِعًا يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِالدرَجِ (١).

«٢- ج، [الإحتجاج] رَوَى: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِالْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ بِمَنَى فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمْسِكْ أَسْأَلُكَ عَنِ الْحِيَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِمَا مُقِيمٌ أَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِكَ غَدًا قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَحَدِّثُ نَفْسَكَ بِالتَّحْوِيلِ وَ الْإِنْتِقَالِ عَنِ الْحِيَالِ الَّتِي لَا تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ إِلَى الْحَالِ الَّتِي تَرْضَاهَا قَالَ فَاطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَقُولُ ذَلِكَ بِمَا حَقِيقَتِهِ قَالَ أَ فَتَرْجُو نَبِيًّا بَعِيدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكُونُ لَكَ مَعَهُ سَابِقَةٌ قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَرْجُو دَارًا غَيْرَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا تُرَدُّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلُ فِيهَا قَالَ لَا قَالَ أَ فَرَأَيْتَ أَحَدًا بِهِ مُسْكُهُ عَقِلَ رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا إِنَّكَ عَلَى حَالٍ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِالْإِنْتِقَالِ إِلَى حِيَالٍ تَرْضَاهَا عَلَى حَقِيقَتِهِ وَ لَا تَرْجُو نَبِيًّا بَعِيدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا دَارًا غَيْرَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَتُرَدُّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلُ فِيهَا وَ أَنْتَ تَعِظُ النَّاسَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ مَنْ هَذَا قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِ عَلِمَ فَمَا رَأَى الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعِظُ النَّاسَ (٢).

«٣- ق ب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب ج، [الإحتجاج]: لَقِيَ عَبَّادُ الْبَصِيرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَ صِيْعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَى الْحِجِّ وَ لِينِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٤) فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحِجِّ (٥).

ص: ١١٦

- ١- ١. الكافي ج ٤ ص ٢٢٢ و أخرجه الصدوق في علل الشرائع ص ٤٤٨ طبع النجف و ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٢٨١ طبع النجف الأشرف.
- ٢- ٢. احتجاج الطبرسي ص ١٧١.
- ٣- ٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٩٨.
- ٤- ٤. سورة التوبة، الآية: ١١١.
- ٥- ٥. احتجاج الطبرسي ص ١٧١.

أقول: قد مر في باب استجابته دعائه عليه السلام حال كثير من صوفيه زمانه.

«٤» - ختص، [الإختصاص] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّبْعِيِّ صَلَّى أَرْبَعِينَ سَنَةً صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَعْبُدُ مِنْهُ وَلَا أَوْثُقُ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَوَلِدَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبِضَ وَ لَهُ تِسْعُونَ سَنَةً وَ هُوَ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ذِي حَمِيرِ بْنِ السَّبْعِيِّ بْنِ يَبْلَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَ نُسِبَ إِلَى السَّبْعِيِّ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمْ (١).

«٥» - ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالَ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعُنِي لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيَّ أَيْبِكَ حَتَّى يَزُوجَكَ (٢).

«٦» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [اللَّهُ] الْمَخْزُومِيِّ عَنِ عَامِرِ بْنِ حَفْصِ قَالَ: قَدِمَ عَزْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَزْوَةَ فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ فَضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ فَخَرَّ مَيِّتًا وَ وَقَعَتْ فِي رِجْلِ عَزْوَةَ الْمَاكِلَةَ وَ لَمْ تَدَعْ وَرِكَهُ تَلْمَسُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اقْطَعْهَا فَقَالَ لَا فَتَرَقَّتْ إِلَيَّ سَاقِهِ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْهَا وَ إِيَّا أَفْسَدَتْ عَلَيْكَ جَسَدَكَ فَقَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ أَحَدٌ وَ قَالَ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا وَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ تِلْكَ السَّنَةَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَ سَبَبِ ذَهَابِهِمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَتُّ لَيْلَةٍ مِنْ بَطْنِ وَادٍ وَ لَا أَعْلَمُ عَبْسِيًّا يَزِيدُ حَالَهُ عَلَى حَالِي فَطَرَقْنَا سَيْلٌ فَذَهَبَ مَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلِ وَ وُلْدٍ وَ مَالٍ غَيْرِ بَعِيرٍ وَ صَبِيٍّ مَوْلُودٍ وَ كَانَ الْبَعِيرُ صَغْبًا فَنَدَّ (٣).

فَوَضَعْتُ الصَّبِيَّ وَ اتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ فَلَمْ

ص: ١١٧

١-١. الإختصاص للشيخ المفيد ص ٨٣.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٢١٠ طبع النجف الأشرف.

٣-٣. ند البعير، نفر و ذهب شاردا.

أَجَاوِزُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى سَمِعْتُ صَيْحَهُ ابْنِي فَزَجَعْتُ إِلَيْهِ وَرَأْسُ الذُّنْبِ فِي بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ وَلَحِقْتُ الْبُعِيرَ لِأَحْتِسِبَهُ فَنَفَحَنِي (١)

بِرَجْلِهِ فِي وَجْهِ فَحَطَّمَهُ وَذَهَبَ بَعَيْنِي فَأَضِيبَحْتُ لِمَا مِالَ وَ لَا أَهْلَ وَ لَا وَلَدَ وَ لَا بَصِيرَ فَقَالَ الْوَلِيدُ انْطَلِقُوا إِلَى عُرْوَةَ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ بَلَاءً وَ شَخَصَ عُرْوَةَ إِلَى الْمَيْدِينَةِ فَاتَتْهُ قُرَيْشٌ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ أَنْبَشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا وَ اللَّهُ مَا بِكَ حَاجَةٌ إِلَى الْمَشِيِّ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِي وَ هَبْ لِي سَبْعَةَ بَنِينَ فَمَتَّعَنِي بِهِمْ مَا

شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدًا وَ تَرَكَ سِتِّتَهُ وَ وَهَبَ لِي سِتِّتَهُ جَوَارِحَ مَتَّعَنِي بِهِنَّ مَا شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدَهُ وَ تَرَكَ خَمْسًا يَدَيْنِ وَ رِجْلًا وَ سَمْعًا وَ بَصْرًا ثُمَّ قَالَ إِلَهِي لَيْسَ كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتَ وَ إِنْ كُنْتُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ (٢).

«(٧) - نبه، [تنبيهه الخاطر] روى: أَنَّهُ لَمَّا نَزَعَ مُعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا بِالرَّاعِبِ فِي التَّأْمُرِ عَلَيْكُمْ وَ لَمَّا بِالْمَأْمُونِ لِكِرَاهَتِكُمْ يَلُ بُلِينَا بِكُمْ وَ بُلَيْتُمْ بِنَا- إِلَّا أَنَّ حَيْدِي مُعَاوِيَةَ نَارِعَ الْأَمْرَ مَنْ كَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ فِي قَدَمِهِ وَ سَابِقَتِهِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَزَكَبَ حَيْدِي مِنْهُ مَا تَعْلَمُونَ وَ رَكِبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ حَتَّى صَارَ رَهِينَ عَمَلِهِ وَ ضَجِيعَ حُفْرَتِهِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَبِي وَ لَقَدْ كَانَ خَلِيفًا أَنْ لَا يَزَكَبَ سَيْنَهُ إِذْ كَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ بِالْخِلَافَةِ فَزَكَبَ رَدْعَهُ (٣) وَ اسْتَحْسَنَ خَطَأَهُ فَقَلْتُ مَدَّتْهُ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُهُ وَ خَمَدَتْ نَارُهُ وَ لَقَدْ أَنَسْنَا الْحُزْنَ بِهِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ أَخْفَتَ (٤)

يَتَرَحَّمُ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ صَبْرْتُ أَنَا الثَّلَاثُ مِنَ الْقَوْمِ الزَّاهِدِ فِيمَا لَعْدَى أَكْثَرَ مِنَ الرَّاعِبِ وَ مَا كُنْتُ لِأَتَحْمَلَ آثَامَكُمْ شَأْنَكُمْ وَ أَمْرَكُمْ خُدُوهُ مِنْ شَيْئِكُمْ وَ لَيْتَهُ فَوَلُوهُ قَالَ

ص: ١١٨

١- ١. النفع: من نفحت الدابة الرجل ضربته بحد حافرها.

٢- ٢. أمالي الشيخ الطوسي ص ٩٣.

٣- ٣. يقال: ركب فلان رده: إذا رجع فلم يرتدع.

٤- ٤. الخفت: ضد الجهر، و المخافته مفاعله منه، و التخافت تكلفه.

فَقَامَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يَا أَبَا لَيْلَى سُدَّ عَمْرِيَّةُ فَقَالَ لَهُ يَا مَرْوَانُ تَخَدَعُنِي عَنْ دِينِي أَتَيْتَنِي بِرِجَالٍ كَرِجَالٍ عَمَرَ أَجْعَلُهَا بَيْنَهُمْ شُورَى ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ الْخِلَافَةُ مَغْنَمًا فَقَدْ أُصِيبْنَا مِنْهَا حَظًّا وَلَيْسَ كَانَتْ شَرًّا فَحَسِبُ آلَ أَبِي سَيْفِيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَتْ لَهُ أُمَّهُ لَيْتَكَ كُنْتُ حَيْضَةً فَقَالَ وَ أَنَا وَدِدْتُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ نَارًا يُعَذَّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ وَ أَخَذَ غَيْرَ حَقِّهِ (١).

«٨- ختص، [الإختصاص]: هَلَكَ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سِنَةً وَ وَلى الأَمْرَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ هَلَكَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ وَ هُوَ ابْنُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ وَلى الأَمْرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً (٢).

«٩- ختص (٣)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا وَلى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَابًا وَ خَطَّهُ بِيَدِهِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ أَمَا بَعْدُ فَجَنَّبَنِي دِمْيَاءَ بِنَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سَيْفِيَانَ لَمَّا وَلَعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا بِعِيدِهَا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ وَ كَتَبَ الْكِتَابَ سِرًّا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ الْبُرَيْدِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَ وَرَدَ خَبْرُ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أُخْبِرَ أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ زِيدَ فِي مُلْكِهِ بَرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ لِكُفِّهِ عَنِ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَمْرَ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ وَ أُخْبِرَهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (٤).

«١٠- حه، [فرحة الغرى] رَوَى هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكْتُ بَنِي أَوْدَ (٥)

وَهُمْ

ص: ١١٩

- ١-١. تنبيه الخواطر ص ٥١٨.
- ٢-٢. الإختصاص ص ١٣١.
- ٣-٣. نفس المصدر ص ٣١٤.
- ٤-٤. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١١.
- ٥-٥. بنو أود- بفتح الهمزة و سكنون الواو و بالذال المهملة- حى من بنى سعد. العشيره من كهلان من القحطانيه، و هم بنو أود بن صعب بن سعد العشيره، و أيضا حى من همدان من كهلان من القحطانيه، و هم بنو أود بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن حشم ابن حاشد بن حبران ابن نوف بن همدان (نهاية الارب للقلقشندى) ص ٨٣.

يُعَلِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَحَرَمَهُمْ سَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ هَانِيٍّ فَدَخَلَ عَلِيَّ
الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ يَوْمًا فَكَلَّمَهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْحَجَّاجُ فِي الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَلَا لِقْرِيْشٍ وَ لَا لِنَقِيْفٍ مَنَقَبَهُ
يَعْتَدُونَ بِهَا إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْتَدُ بِمِثْلِهَا قَالَ لَهُ وَ مَا مَنَاقِبِكُمْ قَالَ مَا يُنْقِصُ عُثْمَانَ وَ لَا يُذَكِّرُ بِسُوءٍ فِي نَادِينَا قَطُّ قَالَ هَذِهِ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ مَا
رُئِيَ مِنَّا خَارِجِيٌّ قَطُّ قَالَ وَ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ مَا شَهِدَ مِنَّا مَعَ أَبِي تُرَابٍ مَشَاهِدُهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَاسْقَطَهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَ أَخَمَلَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَنَا
قَدْرٌ وَ لَا قِيَمَةٌ قَالَ وَ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ مَا أَرَادَ مِنَّا رَجُلٌ قَطُّ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَّا سَأَلَ عَنْهَا هَلْ تُحِبُّ أَبَا تُرَابٍ أَوْ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ فَإِنْ قِيلَ إِنَّهَا
تَفْعَلُ ذَلِكَ اجْتَنَبَهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَالَ وَ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ مَا وُلِدَ فِيْنَا ذَكَرٌ فَسَمِيَّ عَلِيًّا وَ لَا حَسَنًا وَ لَا حُسَيْنًا وَ لَا وُلِدَتْ فِيْنَا جَارِيَةٌ فَسَمِيَتْ
فَاطِمَةَ قَالَ وَ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ نَذَرْتُ امْرَأَةً مِنَّا حِينَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنِ إِلَى الْعِرَاقِ إِنْ قَتَلَهُ اللَّهُ أَنْ تَنْحَرَ عَشْرَ جُزُرٍ (١) فَلَمَّا قُتِلَ وَفَتْ بِنَذْرِهَا
قَالَ وَ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ دُعِيَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ وَ لَعْنِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَزِيدُكُمْ حَسِنًا وَ حُسَيْنًا قَالَ وَ مَنَقَبُهُ وَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ لَنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدُّثَارِ وَ أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ بَعْدَ الْأَنْصَارِ قَالَ وَ مَنَقَبُهُ قَالَ وَ مَا بِالْكَوْفَةِ مَلَاَحَهُ إِلَّا مَلَاَحَهُ بِنِي
أَوْدٍ فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ لِي أَبِي فَسَلَبَهُمُ اللَّهُ مَلَاَحَتَهُمْ آخِرَ الْحِكَايَةِ (٢).

«١١»- يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَطُوفُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا فَقِيلَ هَذَا عَلِيُّ
بْنُ الْحُسَيْنِ

ص: ١٢٠

١- ١. الجزر: جمع جزور، و هو ما يجرز من النوق أو الغنم.

٢- ٢. فرحه الغري ص ٧ طبع ايران سنه ١٣١١ ملحقا بمكارم الأخلاق.

عليه السلام فَجَلَسَ مَكَانَهُ وَقَالَ رُدُّوهُ إِلَيَّ فَرُدُّوهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنِّي لَسْتُ قَاتِلَ أَبِيكَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيَّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ قَاتِلَ أَبِي أَفْسَدَ بِمَا فَعَلَهُ دُنْيَاهُ عَلَيْهِ وَأَفْسَدَ أَبِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ آخِرَتُهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ كَهُوَ فَكُنْ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ صِدْرِي إِيْتَانَا لِنَتَالَ مِنْ دُنْيَانَا فَجَلَسَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ بَسَطَ رِجْلَاهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَرِهِ حُرْمَةَ أَوْلِيَائِكَ عِنْدَكَ فَإِذَا إِزَارُهُ مَمْلُوءَةٌ دُرّاً يَكَادُ شِعَاعُهَا يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ لَهُ مَنْ يَكُونُ هَذَا حُرْمَتُهُ عِنْدَ رَبِّي يَحْتَاجُ إِلَيَّ دُنْيَاكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا (١).

«١٢»- شا، [الإرشاد] هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدَّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَاتَنَا مَضْمُومَتَيْنِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَنَزَّلُ إِلَيْهِ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَىٰ *** وَ أَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

وَ اضْطَرَعَ النَّاسُ بِالْبَابِهِمْ *** نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَ لَا *** نُلْطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا *** فَنَخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ (٢)

«١٣»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَهَرَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ وَ تَشَوَّقُوا لَهُ وَ جَعَلُوا يَقُولُونَ مَنْ هَذَا تَعْظِيمًا لَهُ وَ إِجْلَالًا لِمَرْتَبَتِهِ وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ هُنَاكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءَ وَ طَأْتَهُ *** وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

ص: ١٢١

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٤.

٢- ٢. ارشاد الشيخ المفيد ص ٢٧٦ و قد سبق أن أشرنا إلى خروج عمر بن علي إلى عبد الملك يطلب منه توليته صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و تمثل عبد الملك با بيات ابن أبي الحقيق، نقلا عن العقد الفريد، فراجع.

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ *** هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ *** رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ *** فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ *** لِأَوْلِيَّتِهِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَّتَهُ ذَا *** فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَّمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا *** إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرْمُ (١)

«١٤»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَمْ أَرْ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ تَخَضُّرُهُ إِلَّا جَابَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ كَانَ مِمَّا حَفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُ مُسِيرِ بْنِ عُقْبَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ - رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلْ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قُلْ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ قُلْ عِنْدَ بَلَاءِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَ يَا ذَا النُّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ اذْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَقَدِمَ مُسِيرُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ يُقَالُ لَا يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلِمَ مِنْهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ حَبَّأَهُ وَ وَصَلَهُ وَ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ مُسِيرُ بْنُ عُقْبَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ قَرَّبَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ قَالَ لَهُ أَوْصَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِبِرِّكَ وَ تَمْيِيزِكَ مِنْ غَيْرِكَ فَجَزَاهُ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ أَسِيرُ جِوَالَهُ بَغْلَتِي وَ قَالَ لَهُ أَنْصِرْفِ إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ قَدْ أَفْرَعْنَاهُمْ وَ أَنْعَبْنَاكَ بِمَشِيئِكَ إِلَيْنَا وَ لَوْ كَانَ بِأَيْدِينَا مَا نَقَوَى بِهِ عَلَيَّ صِدْقَكَ بِقَدْرِ حَقِّكَ لَوْصَلْنَاكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا أَعْيَدَرْنِي لِلْأَمِيرِ وَ رَكِبَ فَقَالَ مُسِيرُ بْنُ عُقْبَةَ لَجُلْسَانِهِ هَذَا الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ مَعَ مَوْضِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَكَانِهِ مِنْهُ (٢).

ص: ١٢٢

١- ١. الإرشاد ص ٢٧٤.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٧٧ و فيه: «ثم قال لمن حوله: أسرجوا له بغلتي».

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذى بعثه يزيد لعنه الله لوقعه الحره فسمى بعدها مسرفا لإسرافه فى إهراق الدماء و قوله ما أعذرني للأمير الظاهر أن كلمه ما للتعجب أى ما أظهر عذره فى و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أى ما قصر الأمير فى حقى و الأول أظهر.

«١٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حليه الأولياء(١)، وَ وَسَيْلَهُ الْمَلَأَ، وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ، بِالسِّنَادِ عَنِ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ حَمَلَةَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَلَهُ حَدِيدًا وَ وَكَّلَ بِهِ حِفَظًا فِي عِدَّةٍ وَ جَمَعَ فَاسِدًا تَأَذَّنْتُهُمْ فِي التَّسْلِيمِ وَ التَّوَدِيعِ لَهُ فَأَذِنُوا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ الْأَقْيَادُ فِي رِجْلَيْهِ وَ الْعُلُّ فِي يَدَيْهِ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ وَدِدْتُ أَنِّي مَكَانِكَ وَ أَنْتَ سَأَلْتُمْ فَقَالَ يَا زُهْرِيُّ أَوْ تَنْظُرُ هَذَا بِمَا تَرَى عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِي يَكْرِيئِي أَمَا لَوْ شِئْتُ مَا كَانَ فَإِنَّهُ وَ إِنْ بَلَغَ بِكَ وَ مِنْ أُمَّتِكَ لَيَذْكُرَنِي عَذَابَ اللَّهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الْعُلِّ وَ رِجْلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ لَأَجَزْتُ مَعَهُمْ عَلَيَّ ذَا مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ فَمَا لَبِئْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَيَالٍ حَتَّى قَدِمَ الْمَوْكَلُونَ بِهِ يَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَمَا وَجَدُوهُ فَكُنْتُ فِيمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ إِنَّا نَرَاهُ مَتْبُوعًا إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَ نَحْنُ حَوْلُهُ لَا نَنَامُ نُرْصِدُهُ إِذْ أَصِيبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا بَيْنَ مَحْمِلِهِ إِلَّا حَدِيدَةً فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَاكَ عَلَيَّ عَبْدَ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي فِي يَوْمٍ فَقَدِهِ الْأَعْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنْتَ فَقُلْتُ أَقِمْ عِنْدِي

فَقَالَ لِمَا أَحْبَبْتُ ثُمَّ خَرَجَ فَوَاللَّهِ لَقَدِ امْتَلَأَ ثَوْبِي مِنْهُ خَيْفَةً قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لَيْسَ عَلَيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ تَنْظُرُ إِنَّهُ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَقَالَ حَبْدًا شُغْلٌ مِثْلَهُ فَنَعَمَ مَا شُغِلَ بِهِ (٢).

«١٦»- كشف، [كشف الغمه] عَنِ الزُّهْرِيِّ: مِثْلُهُ (٣)

بيان: قوله عليه السلام و إن بلغ بك أى لو شئت أن لا يكون بى ما ترى لم يكن

ص: ١٢٣

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٧٥.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٦٣.

و إنه و إن بلغ و بك و بأمثالك كل مبلغ من الغم و الحزن لكنه و الله ليذكرني عذاب الله و إنى لأحبه لذلك.

و فى كشف الغمه و إن بلغ بك و بأمثالك عمر أى شده و قوله إنا نراه متبوعا أى يتبعه الجن و يخدمه و يطيعه قال الفيروزآبادى (١)

التابعه الجنى و الجنيه يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

«١٧»-قب، [المنقب] لابن شهر آشوب الحلي (٢)، و الأغانى (٣)

وَ غَيْرُهُمَا (٤): حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ص: ١٢٤

- ١-١. القاموس ج ٣ ص ٨.
- ٢-٢. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٣٩.
- ٣-٣. الأغانى ج ١٤ ص ٧٥ و ج ١٩ ص ٤٠ طبع الساسى بمصر.
- ٤-٤. و هم جمع كثير من المتقدمين و المتأخرين و حسبك منهم من أعلامنا المتقدمين الشيخ المفيد فى الاختصاص ص ١٩١، و الاربلى فى كشف الغمه ج ٢ ص ٢٦٧ و الراوندى فى الخرائج و الجرائح ص ١٩٥ و السيد المرتضى فى أماليه ج ١ ص ٦٧-٦٩ و الشيخ حسين ابن عبد الوهاب معاصر المرتضى و الرضى و مشاركا لهما فى بعض مشايخهما- فى عيون المعجزات ص ٦٣ طبع النجف، أما المتأخرون فلا يسعنى ذكرهم لكثرتهم. أما سائر أعلام المسلمين الذين ذكروا ذلك فهم كثير و إليك طائفه منهم: أبو الفرج ابن الجوزى فى صفه الصفوه ج ٢ ص ٥٤، و السبكى فى طبقات الشافعيه ج ١ ص ١٥٣ و ابن العماد الحنبلى فى شذرات الذهب ج ١ ص ١٤٢، و الياضى فى مرآه الجنان ج ١ ص ٢٣٩، و ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمه الامام زين العابدين عليه السلام، و ابن خلّكان فى وفيات الأعيان فى ترجمه الفرزدق، و ابن طلحه الشافعى فى مطالب السئول ص ٧٩ طبع ايران، و ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه ص ١٩٣ طبع النجف، و سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص ص ١٨٥ طبع ايران، و الدميرى فى حياه الحيوان ماده (الأسد). و السيوطى فى شرح شواهد المغنى ص ٢٤٩ طبع مصر سنه ١٣٢٢، و الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب ص ٣٠٣ طبع النجف، و الخطيب التبريزى فى شرح ديوان الحماسه ج ٢ ص ٢٨، و العينى فى شرح الشواهد الكبرى بهامش خزانه الأدب للبعثادى ج ٢ ص ٥١٣، و القيروانى فى زهر الآداب ج ١ ص ٦٥، و ابن نباته المصرى فى شرح رساله ابن زيدون بهامش الغيث المسجم للصفدى ج ٢ ص ١٦٣، و ابن كثير الشامى فى البدايه و النهايه ج ٩ ص ١٠٨، و قال: و قد روى من طرق ذكرها الصولى و الجريرى و غير واحد- الخ، و ابن حجر فى الصواعق المحرقة ص ١٩٨ طبع مصر سنه ١٣٧٥، و الشبلنجى فى نور الابصار ص ١٢٩ و الصاوى فى ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٨٤٨ و غيرهم و غيرهم.

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِسْتِيلَامِ مِنَ الرَّحَامِ فَنُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَطَافَ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَيِّجَادَهُ كَأَنَّهَا رُكْبُهُ عَنَزَ فَجَعَلَ يَطُوفُ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ تَنَحَّى النَّاسُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ هَيْبَةً لَهُ - فَقَالَ شَامِيٌّ مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ لِنَلَّا يَرْغَبُ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَمَا كَانَ حَاضِرًا لِكُنْيِ أَنَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيٌّ مَنْ هُوَ يَا أَبَا فِرَاسٍ فَأَنْشَأَ قَصِيدَهُ ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي الْأَغَانِي وَ الْحَلِيَةِ وَ الْحَمَاسَةِ وَ الْقَصِيدَةِ بِتَمَامِهَا هَذِهِ:

يَا سَائِلِي أَيْنَ حَلَّ الْجُودُ وَ الْكِرْمُ *** عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طَلَّابُهُ قَدِمُوا
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءَ وَ طَأْتَهُ *** وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرْمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ *** هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
هَذَا الَّذِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَ الدُّهُ *** صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مَا جَرَى الْقَلَمُ
لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنَ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلِثُهُ *** لَخَرَّ يَلِثُهُ مِنْهُ مَا وَطِئَ الْقَدَمُ
هَذَا عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ وَ الدُّهُ *** أَمَسَتْ بُنُورٌ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَّمُ
هَذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّارُ جَعْفَرٌ *** وَ الْمُفْتُولُ حَمَزُهُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمُ
هَذَا ابْنُ سَيِّدِهِ النَّسْوَانِ فَاطِمَةَ *** وَ ابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نَقَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَاتِلُهَا *** إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكِرْمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ *** رُكْنَ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
وَ لَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ *** الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَ الْعَجَمُ
يُنْمِي إِلَى ذُرْوِهِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ *** عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَ الْعَجَمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ**فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ
يَنْجَابُ نُورُ الدَّجَى عَنْ نُورِ عُرْتِهِ**كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ
بِكَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُ عَبْقُ**مِنْ كَفِّ أَرْوَاعٍ فِي عِرْزِنِهِ شَمَمٌ
مَا قَالَ لَا قُطْرٌ إِلَّا فِي تَشْهُدِهِ**لَوْ لَا التَّشْهُدُ كَانَتْ لَأُوهُ نَعَمٌ
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ**طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَ الخَيْمِ وَ الشَّيْمِ
حَمَالُ أَتْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا**حَلُّو الشَّمَائِلِ تَحَلُّو عِنْدَهُ نَعَمٌ
إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا يَهْوَى جَمِيعُهُمْ**وَ إِنْ تَكَلَّمَ يَوْمًا زَانَهُ الْكَلِمُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً**بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ حُتِمُوا
اللَّهُ فَضْلُهُ قَدَمًا وَ شَرَفُهُ**جَرَى بِدَاكٍ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ**وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَّمُ
عَمَّ الْبِرِّيَّةَ بِالْإِحْسَانِ وَ انْقَشَعَتْ**عَنْهَا الْعَمَائِيُّ وَ الْإِمْلَاقُ وَ الظُّلْمُ
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا**يَسْتَوْكِفَانِ وَ لَا يَعْرِوهُمَا عَدَمٌ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُحْشَى بُوَادِرُهُ**يَزِينُهُ حَصَلَتَانِ الْحِلْمُ وَ الْكَرَمُ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيْمُونًا نَقِيبَتُهُ**رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيْبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ
مِنْ مَعَشِرِ حُبُّهُمْ دِينَ وَ بُغْضُهُمْ**كُفْرٌ وَ قُرْبُهُمْ مُنْجَى وَ مُعْتَصَمٌ
يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَ الْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ**وَ يُسْتَرَادُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَ النُّعْمُ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ**فِي كُلِّ فَرْصٍ وَ مَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
إِنْ عَدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَنْمَتَهُمْ**أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ**وَ لَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَ إِنْ كَرُمُوا
هُمْ الْغِيُوْتُ إِذَا مَا أَرَمَهُ أَرَمَتْ**وَ الْأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى وَ النَّبَأُ مُحْتَدِمٌ

يَأْتِي لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ**خِيمٌ كَرِيمٌ وَ أَيْدٍ بِاللَّيْءِ هُضْمٌ
لَا يَفْبِضُ العُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ**سَيِّانٍ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
أَيُّ القَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ**لِأَوْلِيئِهِ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَم؟
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيئَهُ ذَا**فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الأُمَّمُ

ص: ١٢٦

بُيُوتُهُمْ فِي قَرَيْشٍ يُسَنِّضَاءَ بِهَا*** فِي النَّائِبَاتِ وَ عِنْدَ الْحُكْمِ إِنْ حَكَمُوا

فَجَدُّهُ مِنْ قَرَيْشٍ فِي أُرُومَتِهَا*** مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ عَلِمَ

بُدْرٌ لَهُ شَاهِدٌ وَ الشُّعْبُ مِنْ أَحَدٍ*** وَ الْخَنْدَقَانِ وَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَ خَيْبَرٍ وَ حُنَيْنٍ يَشْهَدَانِ لَهُ*** وَ فِي قُرَيْظَةَ يَوْمَ صَيْلَمَ قَتِمَ

مَوَاطِنٌ قَدْ عَلَتْ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ*** عَلَى الصَّحَابَةِ لَمْ أَكْتُمُ كَمَا كَتَمُوا

فَغَضِبَ هِشَامٌ وَ مَنَعَ حِرَائِرَتَهُ وَ قَالَ أَلَا قُلْتَ فِينَا مِثْلَهَا قَالَ هَاتِ حَيْدًا كَحَيْدِهِ وَ أَبَا كَأَبِيهِ وَ أُمَّ كَأُمِّي حَتَّى أَقُولَ فِيكُمْ مِثْلَهَا فَحَبَسُوهُ
بِعُسْفَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَتْنَى عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَالَ أَعْدِرْنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ فَلَوْ
كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوَصَلْنَاكَ بِهِ فَرَدَّهَا وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ إِلَّا غَضَبًا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كُنْتُ لِأَزْرَأَ عَلَيْهِ
شَيْئًا فَرَدَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا قَبَلْتَهَا فَقَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ وَ عَلِمَ نَيْتَكَ فَجَلَبَهَا فَجَعَلَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو هِشَامًا وَ هُوَ فِي
الْحَبْسِ فَكَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ قَوْلُهُ:

أُيَحْبِسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ النَّبِيِّ*** إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبَهَا

يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيْدٍ*** وَ عَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادَ عُيُوبَهَا(١)

ص: ١٢٧

١- ١. ديوان الفرزدق ج ١ ص ٥١ وفيه «يرددني» بدل «أحبسني» و تفاوت في البيت الثاني. و من الغرائب- و بعض الغرائب
مصائب- ان هذا الديوان (عنى بجمعه و طبعه و التعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوى، صاحب دائره المعارف للاعلام العربيه)
اذا قرأنا مقدمته نجد الصاوى يشير فى ص ٥ ان هشاما حبس الفرزدق بعسفان لما مدح على ابن الحسين عليه السلام سنة حج
هشام مستندا فى ذلك الى ابن خلكان، ثم يذكر أول البيتين اللذين قالهما الفرزدق فى حبسه كما فى الأصل نقلا عن شرح
رساله ابن زيدون. هذا كله نجده فى المقدمه، لكننا نجده فى نفس الديوان فى ج ١ ص ٥١ يذكر البيتين بتفاوت ثم يشير فى
الهامش الى اختلاف الروايه فى سبب إنشائها، و يذكر روايه الأغاني المصرحه بأن الفرزدق قالهما حين حبسه هشام على مدحه
على بن الحسين عليه السلام بقصيدته التى. أولها «هذا الذى تعرف البطحاء وطأته»- الخ. أما إذا رجعنا الى نفس الديوان فى
حرف الميم فى ج ٢ ص ٨٤٨ نجده يذكر سنه أبيات فقط من القصيده و لا أدرى ما الذى حداه الى هذه الخيانه الادبيه؟ أليس
هو الذى سبق منه أن نقل عن تاريخ ابن خلكان و الأغاني و شرح رساله ابن زيدون سبب انشائها، ان لم يعتمد هذه الكتب فلم
نقل عنها؟ و ان اعتمدها فى نقل السبب فلم لم ينقل القصيده بكاملها عنهم؟ أليست هى جميعها من شعر الفرزدق؟ أ لم يعلم و
هو(الذى عنى بجمعه إلخ) ان القصيده مثبتة فى ديوان الفرزدق قبل أن يخلق؟ فهذا سبط ابن الجوزى ذكر فى تذكره الخواص
روايه أبى نعيم فى الحليه للقصيده، ثم عقب ذلك بقوله: قلت: لم يذكر أبو نعيم فى الحليه الا بعض هذه الأبيات و الباقي أخذته
من ديوان الفرزدق اه، و لعل الصاوى حاول تجاهل الواقع تقليدا لسلفه هشام حين تجاهل ذلك؟- و ظنّ- و ظنه اثم- أنه بفعله-

و فعله جرم سيخفي الحقيقه، و لكن فاته أنها تظهر و لو بعد حين. و ان من الخير أن نرشد القارئ الكريم الى الطبعه الجديده من ديوان الفرزدق (طبع دار صادر و دار بيروت) فقد أشار الاديب الفاضل الأستاذ كرم البستاني في مقدّمه الديوان ص ٥ الى هذه القصيده العصماء، كما أنه ذكرها في ج ٢ ص ١٧٨ و هي أول قصيده في حرف الميم.

فَأَخْبَرَ هِشَامٌ بِذَلِكَ فَأُطْلِقَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ الْعَلَّافِ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ (١).

«١٨- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْعَلَابِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (٢)

بيان: قوله عرفان مفعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضى على الشىء سكت و انجابت السحابة انكشفت و الخيزران بضم الزاء شجر هندي و هو عروق ممتده فى الأرض و القصب و عقب به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك أى لزق به و رجل

ص: ١٢٨

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٠٦.

٢-٢. معرفه أخبار الرجال للكشي ص ٨٦.

عقب: إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما والأروع من يعجبك بحسنه و جهازه منظره و العرنين بالكسر الأنف و الشمم محرکه ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته.

و قوله من كف فيه تجريد مضاف إلى الأروع و الخيم بالكسر السجيه و الطبيعه و الشيم بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمه بالكسر و هي الطبيعه و فدحه الدين أثقله و استوكف استقطر و البوادر جمع البادره و هي ما يبدو من حدتك في الغضب من قول أو فعل و النقيبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأى و الطبيعه و الأريب العاقل.

و قوله يعترم على المجهول من العرام بمعنى الشده أى عاقل إذا أصابته شده و قوله بعد غايتهم بضم الباء و الأزمه الشده و أزمت أى لزمت و الشرى كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد و احتدم عليه غيظا تحرق و النار التهبت و الدم اشتدت حمرة حتى تسود و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحده و فى بعضها بالنون و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب و على الثانى المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم أى لهم خيم و الندى المطر و يستعار للعطاء الكثير.

و هضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم أى توجد بما لديها و أثرى أى كثر ماله و الأرومه كالأكوله الأصل.

و قوله و الخندقان إشاره إلى غزوه الخندق إما لكون الخندق محيطا بطرفى المدينه أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار و الصيلم الأمر الشديد و الداھيه و القتام الغبار و الأقتم الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما ارتفع و أورده حياض قديم كزبير الموت ذكرها الفيروز آبادى و قوله مواطن أى له أو هذه مواطن.

و قال الفيروز آبادى رزاه ماله كجعله و عمله رزاه بالضم أصاب منه شيئا و رزاه رزءا و مرزئه أصاب منه خيرا(١).

ص: ١٢٩

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابه قال الزمخشري في الفائق (١) على بن الحسين عليهما السلام مدحه الفرزدق فقال.

في كفه جنهي ريحه عقب

من كف أروع في عرينه شمم.

قال القتيبي الجنهي الخيزران و معرفتي هذه الكلمه عجيبه و ذلك أن رجلا- من أصحاب الغريب سألتني عنه فلم أعرفه فلما أخذت من الليل مضجعي أتاني آت في المنام ألا أخبرته عن الجنهي قلت لم أعرفه قال هو الخيزران فسألته شاهدا فقال هديه طرفنه في طبق مجنه فهبيت و أنا أكثر التعجب فلم ألبث إلا- يسيرا حتى سمعت من ينشد في كفه جنهي و كنت أعرفه في كفه خيزران- ١٩- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ يُعْرَفُ بِأَبِي أَحْمَدَ السَّمَرَقَنْدِيِّ تَلْمِذِ أَبِي النَّضِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغُلَابِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ: مِثْلَ مَا مَرَّ (٢).

«٢٠»- ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ كَيْسَانَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسَدِمْاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ فُرْعَانَ وَ كَانَ مِنْ رِوَاةِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ: حَجَجْتُ سِنَةَ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَنَظَرْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَادَ أَنْ يُصَيِّرَ مِنْهُ فَصَالَ مَنْ هُوَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَقُلْتُ عَلَى الْبُدَيْهَةِ الْقَصِيدَةَ الْمَعْرُوفَةَ:

هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ *** هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

حَتَّى أَتَمَّهَا وَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَصِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَحَرَمَهُ تِلْكَ السَّنَةَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَنَا أَصْلُكَ مِنْ مَالِي

ص: ١٣٠

١- ١. الفائق للزمخشري ج ١ ص ٢١٩ طبع مصر ١٣٦٤ هـ.

٢- ٢. الإختصاص ص ١٩١.

بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ يَصِفُ لَكَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ صَنَ (١) عَنْ كَلَامِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا رَزَأْتُكَ شَيْئًا وَ ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَجْلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَوَابِ الدُّنْيَا فِي الْعَاجِلِ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ وَ كَانَ أَحَدَ سِمْحَاءِ بَنِي هَاشِمٍ لِفَضْلِ عُنُصْرِهِ وَ أَحَدَ أَدْبَائِهَا وَ ظُرْفَائِهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ كَمْ تُقَدِّرُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عُمَرِكَ قَالَ قَدْرُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَهَذِهِ عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ أُعْطِيْتُكَهَا مِنْ مَالِي وَ اعْفُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَعَزَّهُ اللَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي أَمْرِكَ فَقَالَ لَقَدْ لَقِيتُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَ بَدَلَ لِي مَالَهُ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أَخَزْتُ ثَوَابَ ذَلِكَ لِأَجْرِ الْآخِرَةِ (٢).

«٢١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الروضه،: سَأَلَ لَيْثُ الْخُزَاعِيُّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ انْتِهَابِ الْمَدِينَةِ قَالَ نَعَمْ شَدُّوا الْخَيْلَ إِلَى أَسَاطِينِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَأَيْتُ الْخَيْلَ حَوْلَ الْقَبْرِ وَ انْتَهَبَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثًا فَكُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَتَكَلَّمُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِكَلَامٍ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فَيَحَالُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَ نُصَلِّي وَ نَرَى الْقَوْمَ وَ هُمْ لَا يَرُونَنَا وَ قَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلٌّ خُضْرٌ عَلَى فَرَسٍ مَحْدُوفٍ أَشْهَبَ بِيَدِهِ حَزْبَهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَكَانَ إِذَا أَوْمَأَ الرَّجُلُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُشِيرُ ذَلِكَ الْفَارِسُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَهُ فَيَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ فَلَمَّا أَنْ كَفُّوا عَنِ النَّهْبِ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى النَّسَاءِ فَلَمْ يَثْرُكَ قُرْطًا فِي أُذُنِ صَبِيٍّ وَ لَمَّا حُلِّيَا عَلَى امْرَأَةٍ وَ لَمَّا ثَوَّبَا إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَى الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ الْفَارِسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ شَيْعَتِكَ وَ شَيْعَةِ أَبِيكَ لَمَّا أَنْ ظَهَرَ الْقَوْمُ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي نُصَيْرَتِكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ فَأَذِنَ لِي لِأَنْ أَدْخِرَهَا يَدًا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

بيان: قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

ص: ١٣١

١-١. منعى خ ل، يقال: صن عنه أى شمش بأنفه تكبرا، و فى المصدر المطبوع: صلى و هكذا فى النسخة الكمبائى فتحزر (ب).

٢-٢. الاختصاص ص ١٩١.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٢٨٤.

«٢٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَسَنَ الْبُضَيْرِيَّ عِنْدَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ يَقْصُصُ فَقَالَ يَا هَذَا أَمْ تَرْضَى نَفْسَكَ لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمَلَكَ لِلْحِسَابِ قَالَ لَا قَالَ فَتَمَّ دَارُ الْعَمَلِ قَالَ لَا قَالَ فَلِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاذٌ غَيْرُ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَمَا قَالَ فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الطَّوَافِ ثُمَّ مَضَى قَالَ الْحَسَنُ مَا دَخَلَ مَسَامِعِي مِثْلُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَطُّ أَمْ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ قَالُوا هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ الْحَسَنُ ذَرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (١).

وَكَانَ الزُّهْرِيُّ عَامِلًا لِبَنِي أُمِّيهِ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَائِمًا وَتَوَحَّشَ وَدَخَلَ إِلَى غَارٍ فَطَالَ مُقَامُهُ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ وَحَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَتَاهُ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قَنُوطِكَ مَا لِمَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَاذْبَعْ بِدِيهِ مَسَلَمَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَاخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَمَعَالِمِ دِينِكَ فَقَالَ لَهُ فَرَجَّتْ عَنِّي يَا سَيِّدِي- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَزِمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَكَانَ يُعِيدُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَاسْتَدْلِكَ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ يَا زُهْرِيُّ مَا فَعَلَ نَبِيِّكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

العقد (٣): كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَكَلْتُ لَحْمَ الْجَمَلِ الَّذِي هَرَبَ عَلَيْهِ أَبُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِأَغْرُونَكَ بِجُنُودٍ مِائَةِ أَلْفٍ وَ مِائَةِ أَلْفٍ وَ مِائَةِ أَلْفٍ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَتَوَعَّدَهُ وَ يَكْتُبَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُ فَفَعَلَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ لَوْحًا مَحْفُوظًا يَلْحَظُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُمِائَةٍ لِحَظِهِ لَيْسَ مِنْهَا لِحَظَةٌ إِلَّا يُحْيِي فِيهَا وَ يُمِيتُ وَ يُعِزُّ وَ يُذِلُّ وَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيكَ مِنْهَا لِحَظَةٌ وَاحِدَةٌ فَكَتَبَ بِهَا الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ

ص: ١٣٢

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٢٩٧.

٢- ٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٨.

٣- ٣. العقد الفريد ج ٢ ص ٢٠٣ و أخرجه عنه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٢٩٩.

عَبْدُ الْمَلِكِ بِدَلِكِ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ (١).

«٢٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ يَا بَنِي يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَطْعَمِيُّ وَ مِنْ رِجَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ حَزْنٍ وَ كَانَ رَبَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَثَارِ أَيْ فِي زَمَانِهِ وَ سَعِيدُ بْنُ جَبْهَانَ الْكِنَانِيُّ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ وَ مِنَ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ نَزِيلُ مَكَّةَ وَ كَانَ يُسَمَّى جَهْدَ الْعُلَمَاءِ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكَعَتَيْنِ قِيلَ وَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْحَسَنُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَ أَبُو يَحْيَى الْأَسَدِيُّ وَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ وَ سَلِمَةُ بْنُ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ الْأَقْرَنُ الْقَاصُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو حَمْرَةَ التَّمَالِيُّ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَرَاتُ بْنُ أَحْنَفٍ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ رَافِعٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الشَّدِيُّ الْكُوفِيُّ وَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَرْحَمِ الْخُرَاسَانِيِّ أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ حَمِيدُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبِ بْنِ رَبَاحٍ وَ أَبُو الْفَضْلِ سَدِيرُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبِ الصَّيْرَفِيِّ وَ قَيْسُ بْنُ رُمَانَ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ وَ مِنْ مَوَالِيهِ شُعَيْبُ (٢).

«٢٤»- جاء، [المجالس] للمفيد المرزباني عَنْ حَنْظَلَةَ أَبِي عَسَّانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَرْطَاهُ بْنُ سَيْمِينَهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مَائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ يَا أَرْطَاهُ قَالَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَطْرَبُ وَ لَا أَعْضَبُ وَ لَا أَشْرَبُ وَ لَا يَجِينُنِي الشُّعْرُ إِلَّا عَلَى هَذَا غَيْرَ أَنِّي الَّذِي أَقُولُ:

ص: ١٣٣

١-١. المناقب ج ٣ ص ٢٩٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣١١.

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِيُ *** كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ

وَ مَا تُبْقِي الْمَيِّتَهُ حِينَ تَأْتِيُ *** عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ

وَ أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى *** تَوْفَى نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

قَالَ فَارْتَاعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُ أَرْطَاهُ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ يُكْنَى أَرْطَاهُ بِأَبِي الْوَلِيدِ
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ أَنَا وَ اللَّهُ سَيَمُرُّ بِي الَّذِي يَمُرُّ بِكَ (١).

«٢٥» - يل (٢)، [الفضائل] لابن شاذان فض، كتاب الروضة ممّا روى عن جماعه ثقات: أنه لما وردت حره بنت حليمه السعديّه على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها أنت حره بنت حليمه السعديّه قالت له فراسه من غير مؤمن فقال لها الله حياء بك فقد قيل عنك إنك تفضلين علياً على أبي بكرٍ وعمرٍ وعثمانٍ فقالت لقد كذب الذي قال إنني أفضله على هؤلاء خاصه قال و علي من غير هؤلاء قالت أفضله على آدم و نوح و لوط و إبراهيم و داود و سليمان و عيسى ابن مريم عليهما السلام فقال لها ويلك إنك تفضلينه على الصحابه و تزيدين عليهم سبعة من الأنبياء من أولى العزم من الرسل إن لم تأتيني ببيان ما قلت ضربت عنقك فقالت ما أنا مفضلته على هؤلاء الأنبياء و لكن الله عز و جل فضله عليهم في القرآن بقوله عز و جل في حق آدم - و عصى آدم ربه فعوى (٣) و قال في حق علي و كان سعيكم مشكوراً (٤) فقال أحسنت يا حره فيما تفضلينه على نوح و لوط فقالت الله عز و جل فضله عليهما بقوله - ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأت نوح و امرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً و قيل ادخلا النار مع الداخلين (٥) و علي بن أبي طالب كان ملاكته تحت صدره

ص: ١٣٤

١-١. أمالي الشيخ المفيد ص ٧٧ طبع النجف.

٢-٢. فضائل ابن شاذان ص ١٢٢ طبع بمبى ء، سنه ١٣٤٣ هـ.

٣-٣. سوره طه، الآيه: ١٢١.

٤-٤. سوره الإنسان، الآيه: ٢٢.

٥-٥. سوره التحريم، الآيه: ١٠.

الْمُنْتَهَى زَوْجَتُهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءُ الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى لِرِضَاهَا وَ يَسْخَطُ لِسَخَطِهَا.

فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فِيمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى أَبِي الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ - وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي (١) وَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَوْلًا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَوْ كَشَفَ الْغُطَاءُ مَا أزدَدْتُ يَقِينًا وَ هَذِهِ كَلِمَةُ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ - فَقَالَ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فِيمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ قَالَتْ

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٢) وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَخَفْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٣)

قَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسِنْتِ يَا حُرَّةُ فِيمَا تَفْضَلِيْنَهُ عَلَى دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى فَضَّلَهُ عَلَيْنِهِمَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (٤) قَالَ لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَتْ حُكومتُهُ قَالَتْ فِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ كَانَ لَهُ كَرَمٌ وَ الْآخَرِ لَهُ غَنَمٌ فَنفَسَتِ الْغَنَمُ بِالْكَرَمِ فَرَعَتْهُ فَاحتَكَمَا إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ تَبَاعِ الْغَنَمُ وَ يُنْفَقْ ثَمْنُهَا عَلَى الْكَرَمِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَ لَدُهُ لَمَّا رَأَى أَبَهُ بَيْلٌ يُؤْخَذُ مِنْ لَبْنِهَا وَ صُوفِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (٥) وَ إِنَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَلُونِي عَمَّا فَوْقَ الْعَرْشِ سَلُونِي عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي وَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ

ص: ١٣٥

١-١. سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

٢-٢. سورة القصص، الآية: ١٨.

٣-٣. سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

٤-٤. سورة ص، الآية: ٢٦.

٥-٥. سورة الأنبياء، الآية: ٧٩.

صلى الله عليه وآله للحاضرين أفضلكم وأعلمكم وأفضاكم عليّ - فقال لها أحسنت فيما تفضلينه على سليمان فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله تعالى - رب ...

هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (١) وَمَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ طَلَّقْتُكَ يَا دُنْيَا ثَلَاثًا لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا (٢) فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تَفَضَّلْتَهُ عَلَى عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ - مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ الْآيَةَ (٣)

فَأَخْرَجَ الْحُكُومَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا ادَّعَوْا النَّصِيْبَ يَرِيَّهُ (٤) فِيهِ مَا ادَّعَوْهُ قَتْلُهُمْ وَلَمْ يُؤَخَّرْ حُكُومَتَهُمْ فَهَيْدِهِ كَانَتْ فَضَائِلُهُ لَمْ تُعَيَّدْ بِفَضَائِلِ غَيْرِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ خَرَجْتِ مِنْ جَوَابِكَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ ذَلِكَ ثُمَّ أَجَازَهَا وَأَعْطَاهَا وَسَيَّرَهَا سَرَاحًا حَسَنًا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا.

«٢٦» - ضه، [روضه الواعظين] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ سَيِّعِيدَ بَنِ جُبَيْرٍ كَانَ يَأْتِي بَعْلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ عَلِيٌّ يُثْنِي عَلَيْهِ وَمَا كَانَ سَبَبَ قَتْلِ الْحَجَّاجِ لَهُ إِلَّا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ وَ كَانَ مُسْتَقِيمًا وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنْتَ

ص: ١٣٦

١- ١. سورة ص، الآية: ٣٥.

٢- ٢. سورة القصص، الآية: ٨٣.

٣- ٣. سورة المائدة، الآية: ١١٦.

٤- ٤. النصيري: طائفه من الغلاة السبأية و ملخص مقاتلهم في الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، أنهم روح اللاهوت و قد نقل ابن حزم في الفصل ج ٤ ص ١٤٢، و قال الشهرستاني في الملل و النحل بهامش الفصل ج ٢ ص ٢٢ و غيرها تفصيل مقالاتهم، و قال الشهرستاني عنهم: غلبوا في وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينه طبريه خاصه اه و لقد افترى الشهرستاني و ابن حزم في عد هذه الطائفه من فرق الشيعة.

شَقِيٌّ بِنُ كَسَيْرٍ قَالَ أُمِّي كَانَتْ أَعْرَفَ بِي سَمْتِنِي سَعِيدَ بِنِ جُبَيْرٍ قَالَ مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ هُمَا فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ قَالَ لَوْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَنَظَرْتُ إِلَى أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا وَ لَوْ دَخَلْتُ النَّارَ وَ رَأَيْتُ أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي الْخُلَفَاءِ قَالَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ قَالَ أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَرْضَاهُمْ لِخَالِقِي قَالَ فَأَيُّهُمْ أَرْضَى لِلْخَالِقِ قَالَ عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ قَالَ أَبَيْتُ أَنْ تَصُدُقَنِي قَالَ بَلْ لَمْ أَحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ (١).

«٢٧» - ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (٢).

«٢٨» - كا، [الكافي] حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بَيْاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ فَضِيلٍ وَ عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ الْمَوْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِي وَ مَنْزِلَتِي مِنْكُمْ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَأُحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَّا وَاللَّهِ ثَلَاثُ دَيْنِكَ عَلَيَّ ثُمَّ سَكَتَ وَ سَكَتُوا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَضْمَنَهُ أَوْلًا إِلَّا كَرَاهَهُ أَنْ تَقُولُوا سَبَقْنَا (٣).

«٢٩» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ هُوَ يُرِيدُ الْحِجَّ فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أَ تَقْرَأُ لِي أَنْتَ عَيْدٌ لِي إِنْ شِئْتُمْ بَعْتُكَ وَ إِنْ شِئْتُمْ اسْتَرْفَقْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ حَسِبًا وَ لَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ

ص: ١٣٧

١- ١. روضه الواعظين ص ٢٤٨ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٧٩ و المفيد في الاختصاص ص ٢٠٥.

٢- ٢. الاختصاص ص ٢٠٥ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٧٩.

٣- ٣. الكافي ج ٨ ص ٣٣٢- (الروضه).

وَمَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّي فِي الدِّينِ وَلَا بِخَيْرٍ مِنِّي فَكَيْفَ أَقْرُّ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ إِنَّ لَمْ تُقَرِّ لِي وَاللَّهِ قَتَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَيْسَ قَتْلُكَ إِلَّا بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَقَتِلَ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ

مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِيِّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أُقَرِّ لَكَ أَلَيْسَ تَقْتُلُنِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ بَلَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ أَقْرَزْتُ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ أَنَا عَبْدٌ مُكْرَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِكْ وَإِنْ شِئْتَ فَبِعْ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْلَى لَكَ حَقَّتْ دَمَكَ وَ لَمْ يَنْقُصْكَ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِكَ (١).

بيان: قال الجوهري قولهم أولى لك تهديد و وعيد و قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به انتهى أقول هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون بعد في مقام التهديد و لم يرض بذلك عنه صلوات الله عليه و يمكن أن يكون المراد أن هذا أولى لك و أخرى مما صنعه القرشي.

ثم اعلم أن في هذا الخبر إشكالا و هو أن المعروف في السير أن هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواه و كان في الخبر أنه جرى ذلك بينه عليه السلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعه و هو مسلم بن عقبة كما مر.

قال ابن الأثير في الكامل (٢): لما سَيرَ يزيد مسلم بن عقبة قال فإذا ظهرت عليهم فأبجها ثلاثا بما فيها من مال أو دابة أو سلاح فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس و انظر على بن الحسين فاكفف عنه و استوص به خيرا فإنه لم يدخل مع الناس و قد أتاني كتابه و قد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج أهل المدينة عامل يزيد و بنى أميه في أن يغيب أهله عنده فلم يفعل

ص: ١٣٨

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢٣٤- (الروضة).

٢-٢. الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٤٨ طبعه بولاق.

فكلم علي بن الحسين وقال إن لي رحما و حرمي تكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته و هي عائشه ابنة عثمان بن عفان و حرمه إلى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه و حرم مروان إلى ينيع و قيل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنة عبد الله إلى الطائف و لما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعه ليزيد علي أنهم خول له (١)

يحكم في دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعه ثم أتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشى بين مروان و ابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد كفه و لم يأمنه علي نفسه و أمسك القدح فقال جئت تمشى بين هؤلاء لتأمن عندي و الله لو كان إليهما لقتلتك و لكن أمير المؤمنين أوصاني بك و أخبرني أنك كاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم

أجلسه معه على السرير ثم قال لعل أهلك فزعوا قال إي و الله فأمر بدابته فأسرجت له ثم حملة عليها فرده و لم يلزمه البيعه ليزيد علي ما شرط علي أهل المدينة (٢).

«٣٠»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ أُمَّمَ وَوَلِدَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ زَوْجَ أُمِّهُ مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدَرَكَ عِنْدَ النَّاسِ وَ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاهُ وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاكَ بِأُمَّكَ

ص: ١٣٩

١-١. الخول: حشم الرجل و أتباعه، و أحدهم خائل، و قد يكون واحدا، و يقع على العبد و الأمه، و هو مأخوذ من التخويل: التمليك، و قيل من الرعايه (و منه حديث أبي هريره) اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا، أي خدما و عبيدا، أي أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم (النهايه ج ٢ ص ٦).

٢-٢. الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٥١.

فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَمَّتْ كِتَابُكَ وَ لَنَا أَسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَدُّ زَوْجِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَمِّهِ زَيْدًا مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّيِّ بْنِ أَخْطَبٍ (١).

«(٣١) - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن المفضل بن محمد بن حارث عن أبيه عن عبد الجبار بن سعيد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش ابناً له ينتقص على بن أبى طالب عليه السلام فقال له يا بنى لا تنتقص علينا فإن الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه و إن الدنيا لم تبث شيئاً إلا هدمه الدين يا بنى إن بنى أمية لهجوا بسبب على بن أبى طالب عليه السلام فى مجالسهم و لعنوه على منابرهم فكانت ما يأخذون و الله بضبعيه (٢).

إلى السّمَاءِ مِداً وَ إِنَّهُمْ لَهَجُوا بِتَقْرِيبِ ذَوِيهِمْ وَ أَوْلَائِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَكَانُوا يَكْتُمُونَ مِنْهُمْ عَنْ أَنْتَنَ مِنْ بُطُونِ الْجَيْفِ فَأَنْهَكَ عَنْ سَبِّهِ (٣).

«(٣٢) - لى، [الأمالى] للصدوق العطار عن أبيه عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله بن محمد المزخرف عن على بن عتبة عن ابن بكير قال: أخذ الحجاج مؤلّين لعلى فقال لأخيهما أبرأ من على فقال ما جزأى إن لم أبرأ منه فقال قتلنى الله إن لم أقتلك فأخترت لنفسك قطع يديك أو رجلك قال فقال له الرجل هو القصاص فأخترت لنفسك قال تالله إنى لأرى لك لساناً و ما أظنك تدرى من خلقك أين ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فامر بقطع يديه و رجله و صلبه قال ثم قدم صاحبه الآخر فقال ما تقول فقال أنا على رأى صاحبي قال فامر أن يضرب عنقه و يصلب (٤).

أقول: قد مر بعض أخبار الباب فى أبواب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ١٤٠

١-١. كتاب الزهد باب التواضع و الكبير (مخطوط بمكتبى الخاصه).

٢-٢. الضبع: بسكون الباء وسط العضد، و قيل هو ما تحت الابط (النهايه ج ٣ ص ١١).

٣-٣. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٢٣ الملحق بأمالى والده عند الطبع.

٤-٤. أمالى الصدوق ص ٣٠٢.

«٢٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَاسِيٍّ تَجَهَّرَ النَّاسُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَشَوَّفُوا وَقَالُوا لِهِشَامٍ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ لِنَّا يَزْغَبُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ حَاضِرًا أَنَا أَعْرِفُهُ-

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَبَاتُهُ - إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ يَدُهُ فَبَعَثَهُ هِشَامٌ وَحَبَسَهُ وَمَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيَّانِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَدَنَانِيْرٍ فَرَدَّهَا وَقَالَ مَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا دِيَانَةٌ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ أَيْضًا وَقَالَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ فَلَمَّا طَالَ الْحَبْسُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُوعِدُهُ بِالْقَتْلِ شَكَاَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَعَا لَهُ فَخَلَّصَهُ اللَّهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ مَحَا اسْمِي مِنَ الدِّيَّانِ فَقَالَ كَمْ كَانَ عَطَاؤُكَ قَالَا كَذَا فَأَعْطَاهُ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَأَعْطَيْتُكَ فَمَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ أَنْ مَضَى أَرْبَعُونَ سَنَةً (١).

بيان: قال الفيروزآبادي جهر الرجل نظر إليه و عظم في عينه و راعه جماله و هيئته كاجتهره و جهر و جهير بين الجمهوره و الجهاره ذو منظر حسن و الجهر بالضم هيئه الرجل و حسن منظره و قال تشوف إلى الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

«٢٣»- الْفُصُولُ الْمُهَمَّةُ: شَاعِرُهُ الْفَرَزْدَقُ وَ كَثِيرٌ عَزَّهُ بَوَائِبُهُ أَبُو جَبَلَةَ مُعَاصِرُهُ مَرْوَانَ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ الْوَلِيدُ ابْنُهُ (٢).

«٢٤»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ جَمِيعًا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ جِدِّي وَ عَمِّي حَمَامًا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي بَيْتِ الْمَسْلُخِ فَقَالَ لَنَا مِمَّنِ الْقَوْمِ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَيُّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا كُوفِيُونَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدُّنَا ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْأُزْرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ

ص: ١٤١

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥ و فيه (فاستخبر الناس عنه).

٢- ٢. الفصول المهمة ص ١٨٧ طبع النجف.

عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي كِرْبَاسَةَ فَشَقَّقَهَا بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ أُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِدًا فَدَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَارِّ صَمَدًا لِحَدِي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي أَدْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ مِنْكَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِدَلِكِ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَامِ قَالَ وَ مَنْ ذَاكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فَقَالَ أَدْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَكَسَّ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عَرَقًا فَقَالَ صَدَقْتَ وَ بَرَزْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ تَتْرَكَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَامِ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ فَأَذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

«٢٥» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصَّعَ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْتَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحَّحُوا وَ إِنْ سَكَّنَا لَمْ يَسْعُنَا قَالَ فَقَالَ ضَمْرُهُ بْنُ مَعْبُدٍ حَدَّثَنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ أَلَا تَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عِدْوُ اللَّهِ خَدَعَنِي وَ أوردني ثُمَّ لَمْ يُصِدِرْنِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَانًا وَ أَخِيَّتُهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَادًا حَامِيَّتْ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ دَارًا أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيَّتِي (٢).

فَصَارَ سِيَّكَانَهَا غَيْرِي فَارْفُقُوا بِي وَ لَا تَشِي تَعَجَّلُوا قَالَ فَقَالَ ضَمْرُهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَنْبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرُهُ هَزِيءً مِنْ حَدِيثِ رَسُولِكَ فَخُذْهُ أَخَذَ أَسْفِ قَالَ فَمَكَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَيَاتَ فَحَضَرَهُ مَوْلَى لَهُ قَالَ فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جِنَازِهِ ضَمْرُهُ فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ اللَّهُ أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَ هُوَ

ص: ١٤٢

١- ١. الكافي ج ٦ ص ٤٩٧.

٢- ٢. الحريه: مال الرجل الذي يعيش به، و يقوم به أمره الصحاح - النهايه.

حَتَّى يَقُولَ وَيَلْكَ يَا ضَمْرَهُ بِنِ مَعْرِيدِ الْيَوْمِ خَذَلَكَ كُلَّ خَلِيلٍ وَ صَارَ مَصْرَبُكَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسِيكَ كُنْكَ وَ مَسِيْتُكَ وَ الْمَقِيلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (١).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ (٢): كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْحَرِفًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَبَهُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي وَجْهِهِ بِكَلَامِ شَدِيدٍ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَ أَقْبَلَ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِي مَا أَرَاكَ تُكْتَبُ غَشِيَانًا مَسِيْدًا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا تَفْعَلُ إِخْوَتُكَ وَ بَنُو عَمِّكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَ كَلَّمَا دَخَلْتَ الْمَسِيْدَ أَجَىءُ فَأَشْهَدُكَ فَقَالَ سَعِيدٌ مَا أَحْبُّ أَنْ تَغْضَبَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ إِنَّ لِي مِنَ اللَّهِ مَقَامًا لَهُوَ خَيْرٌ لِيَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَا كَلِمَةٌ حِكْمَةٍ فِي قَلْبٍ مُنَافِقٍ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهَا فَقَالَ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِي جَعَلْتَنِي مُنَافِقًا فَقَالَ هُوَ مَا أَقُولُ ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْهُ - وَ رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مَسِيْدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الزُّهْرِيُّ وَ عَزْوُهُ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَيْنِ يَذْكُرَانِ عَلِيًّا فَنَالَا - مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا عَزْوُهُ فَإِنَّ أَبِي حَاكَمَ أَبَاكَ إِلَى اللَّهِ فَحَكَمَ لِأَبِي عَلِيٍّ وَ أَبِيكَ وَ أَمَا أَنْتَ يَا زُهْرِيُّ فَلَوْ كُنْتُ بِمَكَهَ لَأَرَيْتُكَ كَرَامَتَكَ.

أَقُولُ: ثُمَّ ذَكَرَ أَحْوَالَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ رَوَى أَبُو عَمَرَ النَّهْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بِمَكَهَ وَ الْمَدِينَةَ عَشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّنَا (٣).

«٢٦» - ختص، [الإختصاص]: أصحابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو خَالِدِ الْكَابُلِيُّ كَنَّاكَ

ص: ١٤٣

١-١. الكافي ج ٣ ص ٢٣٤.

٢-٢. شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠١ طبع مصر سنة ١٣٧٩ هـ.

٣-٣. شرح نهج البلاغه ج ٤ ص ١٠٤.

وَيُقَالُ اسْمُهُ وَرَدَانٌ - يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ (١)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ الْمَخْزُومِيُّ - حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ (٢)

«٢٧»- د، [العدد القويه]: قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ لَا قَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْهُ.

«٢٨»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَقُومُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَيَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَأَبُو خَالِدِ الْكَاثِلِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ (٣).

أقول: تمامه في كتاب الفتن في باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

«٢٩»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ يُونُسَ عَنِ جَمِيلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَةً - أَبُو خَالِدِ الْكَاثِلِيُّ وَيَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لِحَقُّوا وَكَثُرُوا وَكَانَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقُولُ كَفَرْنَا بِكُمْ وَيَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ (٤).

ص: ١٤٤

١- ١. في المصدر: بعد يحيى بن أم الطويل، المطعم. والمراد به هو محمد بن جبير ابن مطعم، فقد ذكر الكشي في رجاله ص ٧٦ طبع بمبئي: قال الفضل بن شاذان: ولم يكن في زمن - الامام - علي بن الحسين عليه السلام في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير سعيد بن المسيب، محمد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي واسمه وردان ولقبه كنكر.

٢- ٢. الإختصاص ص ٨.

٣- ٣. الإختصاص ص ٦١ ورواه الكشي في رجاله ص ٧ ضمن حديث طويل.

٤- ٤. نفس المصدر ص ٦٤ وأخرجه الكشي في رجاله ص ٨١.

«١-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو حمزة الثمالي قال: خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى ظاهر المدينه فلما وصل إلى حائط قال إنى انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ثم قال لى ما أزال أراك حزينا أ على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزنى وإن القول لكما تقول قال أ فعلى الآخره فهى وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلام حزنك قلت الحزن من ابن الزبير فتبسم فقال هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه قلت لا قال عليه السلام فإذا ليس قدامى أحد(١).

«٢-» كشف، [كشف الغمه] عن الثمالي: مثله وفي آخره فغاب عنى فقيل لى يا على بن الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك (٢).

بيان: إنما بعث الله الخضر ليسليه و يذكره عليه السلام و هذا لا ينافى كونه عليه السلام أفضل من الخضر عليه السلام كما أن الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم أفضل منهم.

«٣-» شا، [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن حمده عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن أبي حفص الأعشى عن الثمالي: مثله (٣).

ص: ١٤٥

١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.

٢-٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٦٥.

٣-٣. إرشاد المفيد ص ٢٧٥.

«٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام:

لَكُمْ مَا تَدْعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ *** إِذَا مِيزَ الصَّحَّاحُ مِنَ الْمَرَضِ

عَرَفْتُمْ حَقَّنَا فَجَحَدْتُمُونَا *** كَمَا عُرِفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ

كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدُنَا عَلَيْكُمْ *** وَقَاضِينَا إِلَالَهُ فَنِعْمَ قَاضٍ (١).

بيان: البيت الأول على الاستفهام الإنكارى و يحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

«٥»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الشَّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: ضَاقَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ضَيْقَةً فَأَتَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَضْنِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ إِلَى مَيْسَرِهِ فَقَالَ لَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي وَ لَكِنِّي أُرِيدُ وَثِيقَةً قَالَ فَتَنَّفَ لَهُ مِنْ رِدَائِهِ هُدْبَةً (٢).

فَقَالَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ قَالَ فَكَأَنَّ مَوْلَاهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْوَفَاءِ أَمْ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ (٣).

فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِدَلِكِ مِنْهُ قَالَ فَكَيْفَ صَارَ حَاجِبٌ يَزْهَنُ قَوْسًا وَ إِنَّمَا هِيَ خَشْبَةٌ عَلَى مَائِهِ حَمَالَه (٤).

وَ هُوَ كَافِرٌ فَيَفِي وَ أَنَا لَا أَفِي

ص: ١٤٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣١٠.

٢-٢. الهدبه: بالضم و بضمين حمل الثوب، و طرف الثوب ممّا يلي طرته.

٣-٣. حاجب بن زراره هو ذو القوس، أتى كسرى فى جذب أصابهم بدعوه النبى صلى الله عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحيه من بلاده حتى يحيوا، فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد، قال حاجب: انى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال فمن لى بأن تفى؟ قال: أرهنك قوسى، فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، ثم احبى الناس بدعوه النبى صلى الله عليه و آله و قد مات حاجب، فارتحل عطارد ابنه الى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه و كساه حله، فلما رجع أهداها للنبي صلى الله عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى بأربعة آلاف درهم.

٤-٤. الحماله: بالفتح ما يتحملة عن القوم من الغرامه.

بِهْدِيهِ رِدَائِي قَالَ فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ وَ جَعَلَ الْهُدْبَةَ فِي حُقِّ (١) فَسَهَّلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ الْمَالَ فَحَمَلَهُ إِلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ أَحْضَرْتُ مَالَكَ فَهَاتِ وَثِيقَتِي فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ضَيِّعْتُهَا قَالَ إِذَا لَا تَأْخُذُ مَالَكَ مِنِّي لَيْسَ مِثْلِي يُسْتَخَفُّ بِذِمَّتِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ الرَّجُلَ الْحَقَّ فَإِذَا فِيهِ الْهُدْبَةُ فَأَعْطَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الدَّرَاهِمَ وَ أَخَذَ الْهُدْبَةَ فَرَمَى بِهَا وَ انْصَرَفَ (٢).

باب ١٠ وفاته عليه السلام

«١»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَيْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامِ عَيْنِ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِئُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ مَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٣).

«٢»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَا عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ نَاقَةٌ قَدْ حَجَّ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عَشْرِينَ حَبَّةً مَا قَرَعَهَا بِمِقْرَعَةٍ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَمَا شَعَرْتُ بِهَا حَتَّى جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَبَرَكَتْ عَلَيْهِ وَ دَلَّكَتْ بِجِرَانِهَا وَ تَرَعُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا

ص: ١٤٧

١-١. الحقه: وعاء من خشب و الجمع حق و حقوق و حقق و أحقاق و حقاق.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٩٦.

٣-٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ص ٥٨٢.

فَجَاءُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَتْ رَأَتْ الْقَبْرَ قَطُّ (١).

بيان: جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحة إلى منحره.

«٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَيَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَتْ نَاقَهُ لَهُ فِي الرَّعْيِ جَاءَتْ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَتَمَرَّعَتْ عَلَيْهِ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرَدَّتْ إِلَى مَرْعَاهَا وَإِنَّ أَبِي كَانَ يُحُجُّ عَلَيْهَا وَيَعْتَمِرُ وَمَا فَرَعَهَا فَرَعَهُ قَطُّ (٢).

«٤- خص (٣)، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَيِّدِ عَدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ يَا بُنَيَّ أَبْغِنِي وَضُوءًا قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ لَا يَتَّبِعُنِي هَذَا فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مَيِّتًا قَالَ فَجِئْتُ بِالْمِضْبِ بَاحٍ فَإِذَا فِيهِ فَأَرَهُ مَيِّتَهُ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَيْرِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُهَا فَأَوْصِي بِنَاقَتِهِ أَنْ يُخْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَيُقَامَ لَهَا عَلْفٌ فَجِئْتُ فِيهِ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْقَبْرَ فَضَرَبْتُ بِجِرَانِهَا وَرَعْتُ وَهَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَى الْقَبْرِ فَضَرَبْتُ بِجِرَانِهَا وَرَعْتُ وَهَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَآتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَتَارَتْ وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْقَبْرَ فَضَرَبْتُ بِجِرَانِهَا وَرَعْتُ وَهَمَلْتُ عَيْنَاهَا فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَآتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قَوْمِي فَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُودَعَةٌ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَةً حَتَّى نَفَقَتْ وَإِنْ كَانَ لِيُخْرَجَ عَلَيْهَا إِلَى مَكَّةَ فَيُعَلَّقَ السُّوْطَ بِالرَّحْلِ فَمَا يَقْرَعُهَا

ص: ١٤٨

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٧ و المفيد في الاختصاص ص ٣٠٠.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٧ و المفيد في الاختصاص ص ٣٠١.

٣-٣. مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

«٥» - خص، [منتخب البصائر] وَرَوَى: أَنَّهُ حَجَّ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ حَجَّةً.

بيان: بغيت الشىء طلبته و بغيتك الشىء طلبته لك و العصام رباط القربه أى حبل و نحوه تربط به و فى بعض النسخ كما فى الكافى حظار و هو الحظيره تعمل للابل من شجر لتقيها البرد و الريح (٢).

«٦» - ضا، [فقه الرضا عليه السلام] نَزَوَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِكَ فِي حَيَاتِكَ فَمَا أَنَا بِالَّذِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا بَعِيدَ مَوْتِكَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ وَغَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ دَعَا أُمَّ وَلَدِهِ لَهُ فَأَدْخَلَتْ يَدَهَا فَغَسَلَتْ عَوْرَتَهُ وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ أَنَا بِأَبِي (٣).

«٧» - يبح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ الْبَاقِرَ رَوَى عَنِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ أُتِيَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا بِشَرَابٍ فَقِيلَ لَهُ اشْرَبْ فَقَالَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ [الَّتِي] وَعِدْتُ أَنْ أُقْبِضَ فِيهَا (٤).

«٨» - كش، [رجال الكشى] رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ إِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ وَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا قَالَ كَذَلِكَ وَ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مِمَّا أَقُولُ فِيهِ وَ اللَّهُ مِمَّا رَأَيْتُهُ مِثْلُهُ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ إِنَّ هَذِهِ الْحُجَّةَ الْوَكِيدَةَ عَلَيْكَ يَا سَعِيدُ فَلِمَ لَمْ تُصَلِّ عَلِيَّ جِنَازَتِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقُرَاءَ كَانُوا لَمَّا يَخْرُجُونَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ أَلْفَ رَاكِبٍ فَلَمَّا صَرْنَا بِالسُّقْيَا نَزَلَ فَصَلَّى وَ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَقَالَ فِيهَا.

ص: ١٤٩

١-١. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩، و أخرجه الكليني فى الكافى ج ١ ص ٤٦٨ و فى سنده (عن أبى عماره) بدل ابن عمران.

٢-٢. مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

٣-٣. فقه الرضا فى (باب آخر فى الصلاة على الميت) طبع ايران سنة ١٢٧٤ هـ.

٤-٤. لم نعثر عليه فى الخرائج و الجرائح.

و فِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزَعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا سَعِيدُ أَفَزَعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ- لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ فَقُلْتُ عَلَّمْنَا.

و فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَةٌ وَلَا مَدْرَةٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِيحِهِ فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَصِيحَابِي ثُمَّ قَالَ يَا سَعِيدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَائِيلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِيحَ فَسَبَّحَتْ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِيهِنَّ لِتَسْبِيحِهِ الْأَعْظَمِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ الْأَكْبَرُ- يَا سَعِيدُ أَخْبَرَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي آمَنَ بِي وَ صَدَّقَ بِكَ وَ صَلَّى فِي مَسْجِدِكَ رَكَعَتَيْنِ عَلَيَّ خَلَاءِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ أَرْ شَاهِدًا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ شَهِدَ جَنَازَتَهُ الْبُرُّ وَ الْفَاجِرُ وَ أَتْنِي عَلَيْهِ الصَّالِحُ وَ الطَّالِحُ وَ انْهَالِ [النَّاسُ] يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى وَضِعَتْ الْجِنَازَةُ فَقُلْتُ إِنْ أُدْرِكْتُ الرَّكَعَتَيْنِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَالْيَوْمُ هُوَ وَ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ وَ امْرَأَةٌ ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الْجِنَازَةِ وَ ثَبَّتُ لِأَصِلِّي فَجَاءَ تَكْبِيرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَاجَابَهُ تَكْبِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَجَابَهُ تَكْبِيرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَاجَابَهُ تَكْبِيرٌ مِنَ الْأَرْضِ فَفَزَعْتُ وَ سَقَطْتُ عَلَيَّ وَجْهِي فَكَبَّرَ مَنْ فِي السَّمَاءِ سَبْعًا وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ سَبْعًا وَ صَلَّى عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ دَخَلَ النَّاسُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ أُدْرِكِ الرَّكَعَتَيْنِ وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا سَعِيدُ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَخْتَرْ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ فَبَكَى سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ لِيَنِي كُنْتُ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَا رَأَى مِنْهُ (١).

ص: ١٥٠

«٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المُسْتَرْشِدُ (١) عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَعَنِ الرَّهْرِيِّ: مِثْلَهُ (٢).

«١٠»- كشف، [كشف الغمه]: تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ وَ كَانَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَقِيَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ تَتَمَّهُ ذَلِكَ وَ قَبْرٌ بِالْبُقَيْعِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ص فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ (٣).

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أُصِيبَ عَلِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ [أَرْبَعٍ] وَ تِسْعِينَ.

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ عَنْ أَبِي فَرَوَةَ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَ دُفِنَ بِالْبُقَيْعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا.

حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ بِالْبُقَيْعِ - وَ قَالَ غَيْرُهُ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانَ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ (٤).

«١١»- عم (٥)، [إعلام الوري] ضه، [روضه الواعظين]: تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَانِ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً (٦).

ص: ١٥١

١- ١. المُسْتَرْشِدُ ص ١١ طبع النجف و فيه صدر الحديث عن الواقدي، عن أبي معشر، عن سعد المقرئ.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٢٧٧.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٧٥.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٨٥.

٥- ٥. إعلام الوري ص ٢٥١ طبع طهران- نشر المكتبة العلمية الإسلامية- و فيه (خلت) بدل (بقيت) و كذا في طبعه ايران القديمه.

٦- ٦. روضه الواعظين ص ١٧٢.

«١٢» - عم، [إعلام الوری]: كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ مُلْكِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (١).

«١٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ الْإِنَاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَ تَهَّ الوَفَاءُ أَعْمَى عَلَيْهِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَأَقِعَةُ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَ قَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِئُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا (٢).

«١٤» - كا، [الكافي] سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سَنَةً وَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٣).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ (٤): إِنَّهُ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ.

وَ قَالَ صَاحِبُ كِفَايَةِ الطَّالِبِ (٥): تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَامِنِ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ.

وَ قَالَ الْكَفَعَمِيُّ (٦): فِي الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ كَانَتْ وَفَاةُ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ (٧) أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُوفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الثَّانِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْ

ص: ١٥٢

١-١. إعلام الوری ص ٢٥٢.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٦٨.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٦٨.

٤-٤. الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٢٣٨.

٥-٥. كفاية الطالب ص ٣٠٦ طبع النجف سنة ١٣٥٦ و الموجود فيه: توفي بالمدينة سنة ٩٥ و له يومئذ ٥٧ سنة.

٦-٦. مصباح الكفعمي ص ٥٠٩.

٧-٧. ص ٥٢١ من المصباح.

الْمَحْرَمِ لِحَمْسٍ وَتَسْعِينَ سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ (١)، فِي الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي أُوْرِدَهَا فِيهِ: - وَ ضَاعِفِ الْعِيَادِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَ هُوَ الْوَلِيدُ.

وَ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ فِي الْفُصُولِ (٢): وَ يُقَالُ إِنَّ الَّذِي سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ (٣): فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ كَانَتْ وَفَاءَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

«١٥» - كَأ، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَقِيَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ التَّوْبُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ نَتَّبِئُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ قَالَ اخْفِرُوا لِي وَابْلُغُوا إِلَيَّ الرِّسْخَ [الرِّشْح] قَالَ ثُمَّ مَدَّ التَّوْبَ عَلَيْهِ فَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١٦» - كَأ، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْعَبْرِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ عَيْسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءَ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرْتَهُ الْوَفَاءَ وَمِمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ

ص: ١٥٣

١- ١. الإقبال ص ٣٤٥ في اعمال شهر رمضان. طبع سنة ١٣١٤.

٢- ٢. الفصول المهمة ص ١٩٤ و هو تأليف علي بن محمّد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ و ليس لابن طلحه، و الذي لابن طلحه هو مطالب السئول و هو مطبوع مكررا، و ليس فيه ما نقله المجلسي - ره - عنه.

٣- ٣. مصباح المتهجد ٥٥١.

٤- ٤. الكافي ج ٣ ص ١٦٥ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٥٣، و فيه (الرشح) بدل (الرسخ) و الرشح يعني عرق الأرض و نداوتها، و الرسخ. بمعنى الثابت من الأرض لا الرخو الهيال.

«١٧»- د، [العدد القويه]: فِي تَارِيخِ الْمُنْفِيْدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنَ الْمَحْرَمِ سِنَةِ اَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ كَانَتْ وَفَاهُ مَوْلَانَا الْاِمَامِ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ اَبِي مُحَمَّدٍ وَ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

وَ فِي كِتَابِ تَذَكْرِهِ الْخَوَاصِّ،: تُوفِّيَ سِنَةَ اَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَ سِنَةَ اِثْنَيْتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ قَالَهُ اَبُو نُعَيْمٍ وَ سِنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَ الْاَوَّلُ اَصْحَحُ لِاَنَّهَا تُسَمَّى سِنَةَ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ كَانَ عَلِيٌّ سَيِّدَ الْفُقَهَاءِ مَاتَ فِي اَوَّلِهَا وَ تَتَابَعَ النَّاسُ بَعْدَهُ- سَيِّدُ بَنِي الْمُسَيَّبِ وَ عَزْوَةُ بَنِي الزُّبَيْرِ وَ سَيِّدُ بَنِي جُبَيْرٍ وَ عَامَّةُ فُقَهَاءِ الْمَدِيْنَةِ وَ قِيلَ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ الْمَحْرَمِ سِنَةَ خَمْسٍ وَ سَبْعِيْنَ بِالْمَدِيْنَةِ سَمَّهُ الْوَلِيْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (٢)

وَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً وَ اَرْبَعَةُ اَشْهُرٍ وَ اَيَّامٍ- وَ رُوِيَ اَنَّ عُمُرَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً مِثْلَ عُمُرِ اَبِيهِ اَقَامَ مَعَ جَدِّهِ سِتِّيْنَ وَ مَعَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِيْنَ وَ مَعَ اَبِيهِ عَشْرَ سِنِيْنَ وَ بَعْدَ وَفَاةِ اَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِيْنَ سَنَةً.

وَ رُوِيَ فِي الدَّرِّ: عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ قِيلَ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيْعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

ص: ١٥٤

١- ١. الكافي ج ٢ ص ٣٣١.

٢- ٢. تذكرة الخواص ص ١٨٧ طبع ايران.

و نورد فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي المقتول و ما ورد في أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام مجملا.

«١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَبْنَاؤُهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ أُمَّهُمَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ الشَّهِيدِ بِالْكَوْفَةِ وَ عُمَرُ تَوَّامٌ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ تَوَّامٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ تَوَّامٌ وَ مُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ فَرْدٌ وَ عَلِيُّ وَ هُوَ أَصْغَرُ وَ لِدِهِ وَ خَدِيجَةُ فَرْدٌ وَ يُقَالُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتُ وَ يُقَالُ وَ لِدَتْ لَهُ فَمَا طَمَهُ وَ عَلِيَّهِ وَ أُمُّ كَلْثُومٍ أَغْقَبَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ (١).

«٢»- كشف، [كشف الغمه] قيل: كَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْثَى وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لِدَ لَهُ ثَمَانٌ [ثَمَانِيَةٌ] بَيْنَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْثَى - أَسْمَاءُ وَ لِدِهِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ زَيْدُ الشَّهِيدِ بِالْكَوْفَةِ وَ عَبِيدُ اللَّهِ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ وَ عُمَرُ (٢).

«٣»- د، [العدد القويه] قيل: كَانَ لَهُ مِنْ الْأَوْلَادِ عَشْرَةٌ رِجَالٍ وَ أَرْبَعٌ نِسْوَةٌ. فِي الدُّرِّ: وَ لِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسَةٌ عَشَرَ وَ لِدًا مَوْلَانَا مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّهُ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَبِيدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أُمَّهُمُ أُمُّ وَ لِدِ وَ زَيْدٌ وَ عُمَرُ لِأُمِّ وَ لِدِ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبِيدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ

ص: ١٥٥

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣١١.

٢-٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٢٧٤.

لَأُمِّ وَلَدٍ وَعَلِيٍّ وَكَانَ أَصِغَرَ وُلْدِهِ وَخَدِيجَهُ أُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَمُحَمَّدُ الْأَصِغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَأُمُّ كُلُّثُومِ أُمَّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ وَالْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِتِّهِ رِجَالٍ مَوْلَانَا الْبَاقِرُ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَرْقَطُ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَالْحُسَيْنُ الْأَصِغَرُ وَزَيْدٌ وَالْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ (١) مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ (٢)

وَمِنْهُ مِنْ إِسْمَاعِيلِ (٣)

ص: ١٥٦

١- ١. عبد الله هو المعروف بالباهر لقب بذلك لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله و حسنه من حضر، قال الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٢٨٥ كان يلي صدقات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ فَاضِلًا فُقِيهَا رَوَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً وَحَدَّثَ النَّاسَ، وَحَمَلُوا عَنْهُ الْآثَارَ. وَذَكَرَ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعُلُويَّةِ ص ٥٠ أَنَّ أُمَّهُ أُمُّ أَخِيهِ -الامام- مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْحَسَنِ السَّبِطِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُوْفِي وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً، لَاحِظْ عَمْدَهُ الطَّالِبُ ص ٢٥٢ طَبَعَ النِّجْفَ وَمَشْجَرَ الْعَمِيدِي ص ١١٠.

٢- ٢. مُحَمَّدٌ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَرْقَطِ قَالَ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ فِي سِرِّ السَّلْسَلَةِ الْعُلُويَّةِ ص ٥٠: وَ مِنْ يَطْعَنُ فِي الْأَرْقَطِ فَلَا يَطْعَنُ مِنْ حَيْثُ النَّسَبُ وَالْعَقْبُ، وَانَّمَا يَطْعَنُونَ لِشَيْءٍ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ -الامام- الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ: يَبْصُقُ فِي وَجْهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا عَلَيْهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَ أَرْقَطَ الْوَجْهِ بِهِ نَمَشَ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ، وَ أَمَّا نَسَبُهُ فَلَا يَطْعَنُ فِيهِ أَه. قَالَ الْعَمْرِيُّ: كَانَ -محمد- مُحَدَّثًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَقْطَعَهُ السَّفَاحُ عَيْنَ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ، وَانَّمَا لُقِبَ بِالْأَرْقَطِ لِأَنَّهُ كَانَ مَجْدُورًا، أَه وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ حِينَ دَعَا لِحُضُورِ مُؤْتَمَرِهِمْ بِالْأَبْوَاءِ لِيُبْعَهُ مُحَمَّدُ النَّفْسَ الزُّكِيَّةَ. وَ أَظُنُّ قَوِيًّا أَنَّهُ مِنَ الْوَهْمِ تَلْقِيبَ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْأَرْقَطِ كَمَا فِي الْمَتْنِ وَجَمَّهْرُهُ ابْنُ حَزْمٍ ص ٥٣ وَمَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ ص ٢٠٧ خَاصَّةً بَعْدَ مَلَاخِظِهِ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَعْرِفُ بِالْبَاهِرِ لِحِمَالِهِ - كَمَا سَبَقَ - وَهُوَ يَنَافِي أَنَّهُ أَرْقَطٌ، وَ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْبَخَارِيِّ وَالشَّيْخُ الْعَمْرِيُّ النَّسَابَةَ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدَ الْمُتَرْجِمَ لَهُ فَلَاحِظْ.

٣- ٣. أُمُّهُ أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ خَرَجَ مَعَ أَبِي السَّرَايَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَنَبَةَ فِي الْعَمْدَةِ ص ٢٥٢ وَالْعَمِيدِي فِي مَشْجَرِهِ ص ١١٠.

بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلَيْنِ - مُحَمَّدٌ (١) بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ الْحُسَيْنُ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ (٢)

بْنِ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ وَ فِيهِ الْعِيدُ وَ مُحَمَّدُ بْنِ عُمَرَ وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ وَ الْقَاسِمِ (٣) بْنِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنِ عَلِيٍّ وَ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ أَخِي عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بِالْكَوْفَةِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِطَبْرِ سِتَانٍ وَ عُمَرَ وَ جَعْفَرُ لَهْمَا عَقِبَ بِخُرَاسَانَ وَ الْعَقْبُ مِنْ وُلْدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ - الْحُسَيْنِيِّ (٤)

ص: ١٥٧

١ - ١. ذكره أبو نصر البخاري في كتابه ص ٥١ وقال: أمه و أم أخيه الحسن زينب بنت عبد الله الأعرج و كان محمّد بن إسماعيل أحد الشجعان، خرج محمّد بن محمّد بن زيد ابن علي بالكوفة و معه محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله فوجهه الى المدائن و نواحيها فتوجه إليه أحمد بن عمر في ألف من الخراسانية، فليقيه ابن الارقط محمّد بن إسماعيل بن محمّد بساباط فهزمه و قتل أكثر رجاله، اه و ذكر نحو ذلك أبو الفرج الأصبهاني في مقاتله ص ٥٣٦ و قال و استولى محمّد بن إسماعيل على البلاد، و ذكر ان الذي أرسله هو ابو السرايا.

٢ - ٢. سيأتي عن الإرشاد بعض ترجمته تحت الرقم ١٠.

٣ - ٣. يكنى أبا علي، كان شاعرا و اختفى ببغداد، و هو لام ولد، أشخصه الرشيد من الحجاز و مات في الحبس، كذا في حواشي المشجر الكشاف ص ١١٣. و القاسم هذا هو والد محمّد القائم بالطالقان أيام المعتصم، و اعتقد به طائفة من الجاروديه انه حي لم يمت و لا قتل و لا يموت حتّى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. (الفصل لابن حزم الظاهري ج ٤ ص ١٢٧).

٤ - ٤. الحسين بن زيد، يلقب بذي الدمعة، و ذى العبره لبكائه، ذكر أبو الفرج في مقاتله ص ٣٨٨ عن يحيى بن الحسين بن زيد قال قالت امي لابي ما أكثر بكاءك؟ فقال: و هل ترك السهمان و النار سرورا يمنعي من البكاء، يعنى السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد و أخوه يحيى. ولد الحسين بالشام، و أمه أم ولد، و يكنى أبا عبد الله، مات أبوه و هو صغير فرباه الإمام الصادق عليه السلام و علمه، عده الشيخ الطوسى في رجاله ١٦٨ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، شهد الحرب مع محمّد و إبراهيم ابني عبد الله المحض، ثم توارى قال أبو الفرج: و كان مقيما في منزل جعفر بن محمّد، و كان جعفر رباة و نشأ في حجره منذ قتل أبوه، و أخذ عنه علما كثيرا. و نحوه في المجدى للعمري و سر السلسله للبخاري، عمى في آخر عمره ... مات سنة ١٣٥ و قيل ١٤٠ و هو الصحيح. و وصفه صاحب غايه الاختصار ص ١٢١ بقوله: كان سيدا جليلا شيخ أهله و كريم قومه، و كان من رجال بني هاشم لسانا و بيانا و علما و زهدا و فضلا و احاطه بالنسب و أيام الناس اه ذكر في المنتقلة و العمده و المشجر الكشاف و غيرها.

١- ١. أمه أم ولد نوبيه ولد في المحرم سنة ١٠٩، ليله عيد الميلاد في دير للنصارى حيث كان أبوه زيد أشخص الى هشام بن عبد الملك، و كانت أم عيسى معه فضربها المخاض في الطريق فنزل ديبرا للنصارى فولدت له تلك الليلة (عيسى) سماه باسم المسيح، شهد عيسى الحرب مع محمد النفس الزكية و كان على ميمنته أو على شرطه كما في الكافي و بعده لحق بابراهيم بن عبد الله بالبصرة فشهد الحرب معه و كان على ميمنته و كان وصيه و حامل رايته. و لما قتل إبراهيم بابخري انصرف عيسى الى الكوفة فعرضت له لبوه معها أشبالها فجعلت تحمل على الناس فأخذ عيسى سيفه و ترسه ثم نزل إليها فقتلها، فقال له مولى له: أيتمت أشبالها يا سيدى، فضحك و قال: نعم أنا ميثم الاشبال، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كنوا عنه و قالوا: قال مؤتم الاشبال كذا، و فعل مؤتم الاشبال كذا فيخفى أمره اختفى أيام المنصور و المهدي و الهادي و في أيامه مات بالكوفة سنة ١٦٩ و له ستون سنة قالوا: و كان عيسى أفضل من بقى من أهله دينا و علما و ورعا و زهدا و تقشفا و أشدهم بصيره في أمره و مذهبه مع علم كثير و روايه للحديث و طلب له، و كان شاعرا و قد ذكرت بعض شعره في (معجم شعراء الطالبين).

٢- ٢. يكنى أبا جعفر و قيل أبو عبد الله و هو أصغر ولد أبيه، أمه أم ولد سنديه و كان في غايه الفضل و نهايه النبل، و قصته مع محمد بن هشام المرواني تشهد على غايه نبه و سمو نفسه و رفعه شأنه، و ذلك حين طلب المنصور محمد بن هشام وجد في طلبه حتى إذا حج في بعض السنين أحس به في المسجد الحرام فوكل الربيع بغلاق الأبواب الا بابا واحدا و أن لا يخرج منه الا من عرفه، فأحس المرواني بالشر و تحير، فلمحه محمد بن زيد- المترجم له- و هو لا يعرفه فقال له أراك متحيرا فمن أنت؟ قال ولى الأمان؟ فأمنه فعرفه المرواني بنفسه و قال له: من أنت؟ فقال أنا محمد بن زيد، فأسقط في يد المرواني و قال: عند الله أحسب نفسي اذن، فقال له محمد بن زيد: لا بأس عليك فأنك لست بقاتل زيد و لا في قتلك درك بئاره، الآن خلاصك أولى منى باسلامك. ثم احتال في خلاصه حتى أخرجه معه من الجامع و خلى سبيله، و القصة طريفه مذكوره في عمده الطالب ص ٢٩٩ و غيرها. و ترجمه الخطيب البغدادي و قال: ورد بغداد أيام المهدي و حدث بها. و ذكر ان محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى- النفس الزكية- أوصى فقال: ان حدث بي حدث فالامر الى أخى إبراهيم بن عبد الله، فان أصيب إبراهيم بن عبد الله فالامر الى عيسى بن زيد بن علي و محمد بن زيد بن علي قال الحسن بن محمد بن يحيى العلوى قال جدى: و كان محمد بن زيد من رجالات بنى هاشم لسانا و بيانا.

١-١. عده الشيخ الطوسي في رجاله ص ٢٦٤ من أصحاب الكاظم و قال: واقفى اه. و قال أبو الغنائم محمّد بن عليّ بن محمّد العمري: أمه حسينيه و توفي ببغداد سنه ٢٢٠ و صلى عليه المأمون و كانت له نباؤه، و سئل الشيخ أبو الحسن - من كانت أمه - يحيى بن الحسين فقال خديجه بنت - الامام - الباقر عليه السلام، يكنى أبا الحسين، و ترجمه الخطيب في تاريخه ج ١٤ ص ١٨٩ و قال: سكن بغداد و حدث عن أبيه، كما ذكر انه توفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربيع الآخر من سنه ٣٧ - أي بعد المائتين - و دفن في مقابر قريش و صلى عليه عبد الله بن هارون و دخل قبره اه. و في النفس من تاريخ الوفاه شىء و ذلك ان عبد الله بن هارون - المأمون - مات بطرسوس سنه ٢١٨ فكيف يكون صلى ببغداد على من مات سنه ٢٢٠ أو ٢٣٧ فلاحظ.

٢-٢. كان ببغداد و قتل بالاهواز ذكره في المنتقله و العمده و المشجر الكشاف و وصفه العميدى في كتابه بالشبيه، مع أن الذهبى في المشتبه ص ٤٠٣ نص على أن الشبيه لقب محمّد بن علي - المترجم له - ابن الحسين بن زيد بن عليّ و أنه الشبيه الصغير، أما الكبير فهو القاسم بن محمّد بن جعفر الصادق، و أن اللقب لهما و لا ولادهما.

بْنِ الْحُسَيْنِ وَالْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَإِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَبِيدَ اللَّهِ وَمِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ جَعْفَرُ (٢)

بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهُ فِي ثَلَاثِهِ - مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ (٣)

وَالْقَاسِمِ

ص: ١٦٠

١- ١. هو المعروف بالقعدد قال أبو الفرج في المقاتل: ص ٦٩٨ حدثني حكيم بن يحيى قال: كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا قعددهم، وكانت الأموال تحمل إليه من الآفاق، قال: فاجتمعنا يوما عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الأصبهاني وجماعه من الطالبين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، فقال جدك للحسين: يا أبا عبد الله أنت أقعد ولد رسول الله كلهم، وأبو هاشم أقعد ولد جعفر، وأنتم شيخا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يدعو لهما بالبقاء قال: فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال له: يا أبا الحسن وما ينفعهما من القعدد في هذا الزمان ولو طلبا عليه من أهل العصر باقه بقل ما أعطياها. (تنبيه) ورد في المقاتل المطبوعه (الحسن) والصواب (الحسين).

٢- ٢. يلقب بالشاعر، أمه عناده كما في أنساب مصعب ص ٧١ وقيل سهادة بنت خلف المخزومي كما في مشجر العميدى ص ٧٩ قال أبو الحسن العمري: وكان جعفر شاعرا أديبا ولاه أخوه محمد أيام أبي السرايا واسط. وقال أبو طالب المروزي: أما محمد بن زيد فعقبه الصحيح من رجل واحد وهو جعفر الرئيس الشاعر، خرج بخراسان وقتل بمرو، وقبره بها في سكه ساسان، وذكر العميدى ان قبره وقبر أخيه محمد الملقب بالمعتر بالله في مكان واحد.

٣- ٣. كان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام مقربا عنده للغايه ولاجله كتب الكتاب المسمى بالفقه الرضوى - فيما يروى صاحب رياض العلماء - وإليه ينتهى نسب السيد عليخان المدني الشيرازى صاحب شرح الصحيفة وأنوار الربيع والسلافه و الدرجات الرفيعه والطراز وغيرها من المؤلفات الممتعه. ويعرف المترجم له بالسكين وهو لقبه وبه يعرف ولده قال العمري: من ولده بنو سكين بالبصره لهم موضع وحشمه. ولخاتمه المحدثين العلامة النورى قدس سره فى خاتمه المستدرک ج ٣ ص ٣٣٦ الى ص ٣٦١ بحث طويل عن الفقه الرضوى وصحته واعتباره مع استعراض لاقوال المنكرين وحججهم، وفيه من النقص والإبرام ما يطول بذكره المقام.

١-١. يكنى أبا عبد الله، أمه أم ولد اسمها سعاد، لقب بالاصغر لأن له أخا أكبر منه اسمه الحسين لم يعقب، كان المترجم له عفيفا محدثا فاضلا كما في العمدة وزهره المقول والمشجر الكشاف. و وصفه صاحب غايه الاختصار بقوله: كان زاهدا عابدا ورعا محدثا، ولده نقيب الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روى الحديث عن أبيه وعمته فاطمه بنت الحسين عليه السلام وعن أخيه الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن غيرهم. و كتب الناس عنه الحديث، و كان أشبه الناس بأبيه في التأله و التعبد اه. عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الأئمة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وصفه ابن حزم في الجمهره بأنه أعرج- توفى سنه ١٥٧ و له سبع وخمسون سنه كذا- و دفن بالبقيع. فعلى هذا تكون ولادته سنه ١٠٠ من الهجره و هذا لا يصح لان وفاه الإمام السجّاد عليه السلام قبل المائه بسنين قطعا، و قد حققت ذلك في هامش (منتقله الطالبين).

٢-٢. هو المعروف بالاعرج لنقص كان في احدى رجليه يكنى أبا علي، أمه أم خالد بنت حمزه بن مصعب بن الزبير بن العوام، تخلف عبيد الله عن بيعه محمد النفس الزكية، فحلف محمد ان رآه قتله، فلما جرى به غمض محمد عينيه لثلاث ايراه- و قد كره قتله- مخافه أن يحنث، وفد عبيد الله على السفاح فأقطعه ضيعه بالمدائن تغل كل سنه ثمانين ألف دينار و ورد خراسان على أبي مسلم صاحب الدعوه فأجرى له أرزاقا كثيره و عظمه أهل خراسان فثقل على أبي مسلم مكانه فجفاه و قال له ان نيسابور لا تحتملك. و في غايه الاختصار ص ١٥١ أن أبا مسلم كان دعاه الى البيعه قبل بنى العباس فأبى ذلك و حين ألح عليه و تنافرا في ذلك فترجع عبيد الله الى خلفه فسقط فتضعضت رجله و عرج، فلما أفضى الامر الى بنى العباس أقطعه هذه الضيعه (البندشير)- البندنيجين- و غيرها. مات عبيد الله في ضيعته بذي أمان في حياه أبيه و هو ابن سبع و ثلاثين سنه كما قاله أبو نصر البخاري، أو ابن ست و أربعين سنه كما قاله العمري.

١- ١. أمه أم أخويه علي و عبید الله أم خالد بنت حمزه بن مصعب الزبيری، قال ابن مهنا فيه: زاهد ورع من ذوی الاقتدار، عقبه بمكّه و المدينه و بغداد و واسط و خراسان و مصر و غير ذلك، و مات في سنة ١٤١ في حياه أبيه. ذكر في المنتقله و العمده و سر السلسله العلويه و جمهره ابن حزم و المجدي و غيرها.

٢- ٢. أمه أم أخويه عبد الله و عبید الله، ذكره ابن عنبه و أبو نصر البخاری و قال فيه: و كان علي بن الحسين - الأصغر - ابن علي من رجال بني هاشم لسانا و بيانا و فضلا، و قال ابن مهنا فيه: ابن الزبيريه أحد رجال بني هاشم فضلا.

٣- ٣. يكنى أبا محمد، أمه و أم أخيه سليمان عبده بنت داود بن أمامه بن سهل بن حنيف الأنصاري، قال أبو نصر في كتابه ص ٧٤ نزل مكّه و قال العمري: كان مدنيا مات بأرض الروم، و كان محدثا. و في نسب قريش ص ٧٢ لمصعب الزبيری ان الحسن و محمد لام ولد. و يحيى و سليمان امهما عبده بنت داود بن أبي امامه بن سهل بن حنيف الأنصاري.

٤- ٤. هو أبو الحسن المحدث، و يعرف بالصالح قال أبو نصر في كتابه ص ٧١: أمه أم ولد و كان من أهل الفضل و الزهد، و كان هو و زوجته أم سلمه بنت عبد الله بن الحسين بن علي يقال لهما: الزوج الصالح، و كان علي بن عبید الله مستجاب الدعوه، و ذكر أبو نصر و ابن عنبه ان محمد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفه كان قد أوصى إليه، فان لم يقبل فلاحد ابنه محمد و عبید الله، فلم يقبل وصيته و لا أذن لابنيه في الخروج.

٥- ٥. أمه أم ولد، و كان وصى أبيه، و كان كريما جوادا، توفي و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة كما في العمده ص ٣١٩ و مشجر العميدى ص ١٣١.

٦- ٦. قال القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا: جعفر بن عبید الله امام من أئمه آل محمد صلى الله عليه و آله، قال أبو نصر البخاری: و كانت لجعفر شيعه يسمونه (الحجه) كان يشبه في بلاغته و براعته بزید بن علي، و زيد بن علي بعلي بن أبي طالب عليه السلام و كان من سادات بني هاشم فضلا و ورعا و نسكا و حلما و شرفا، كان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و الشيعه - يعني شيعته - يسمونه حجه الله في أرضه.

٧- ٧. وصفه ابن عنبه في العمده ص ٣١٩ بمختلس الوصيه، و لم يذكر لنا سبب ذلك.

وَمِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي جَعْفَرٍ (١)

وَخِيَدَهُ وَ مِنْهُ فِي مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيِّ أَعْقُبُ وَ إِسْمَاعِيلَ الْمُتَفِدِيَّ أَعْقُبُ وَ أَحْمَدَ الْمُتَفِدِيَّ أَعْقُبُ - وَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ فِي عَيْسَى (٢)

بُنِ عَلِيٍّ أَعْقُبُ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَعْقُبُ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِحَقِيقَتِهِ (٣) وَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِحِمَاصِهِ أَعْقُبُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْضُ وُلْدِهِ بِطَبْرِشْتَانَ.

وَ فِي تَذْكَرِهِ الْخَوَاصِّ، لِابْنِ الْجَوَزِيِّ (٤) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٥): وُلِدَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَوْلَادٌ - الْحَسَنُ دَرَجَ وَ الْحُسَيْنُ الْأَكْبَرُ دَرَجَ وَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرِ الْفَقِيهِ وَ النَّسْلُ لَهُ وَ سَنَدُ كُرْهُ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أُمُّهُمُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عُمَرُ وَ زَيْدُ الْمُقْتُولُ بِالْكُوفَةِ وَ عَلِيُّ وَ خَدِيجَةُ وَ أُمُّهُمُ أُمُّ وَلِدِ وَ حُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ أُمُّ عَلِيٍّ وَ تَسَمَّى عَلَيْهِ وَ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلِدِ وَ كُثُومٌ وَ سُلَيْمَانٌ وَ مَلِيكَةُ لَأُمِّ وَلِدِ أَيْضاً وَ الْقَاسِمُ وَ أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْبَيْنِ وَ فَاطِمَةُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَى وَ قَيْلَ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ.

«٤- ب، [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها فقال لا بأس بذلك فقلت له قد بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين تزوج ابنة للحسن عليه السلام و أم ولد للحسن و لكن رجلاً

ص: ١٦٣

١- ١. قال العمري في المجدي في حقه ... و كان كثير الفضل جم المحاسن، أمه زبيريه، يلقب صحصحا. و قال أبو نصر البخاري: و كان جعفر بن عبد الله بن الحسين من أهل الخير، و ذكره ابن عنبه في العمده و لقبه صحصحا و ورد ذكره مكررا في (منتقله الطالبيين).

٢- ٢. هو المعروف بغضاره ذكره العميدى في مشجره ص ١٣٦ و ورد ذكره في المنتقله و العمده و غيرهما مكررا.

٣- ٣. ذكر أبو نصر البخاري في سر السلسله ص ٧٣ ان أمه أم أخويه محمد و عيسى نوفليه، و ذكره الطباطبائي في المنتقله و ابن عنبه في العمده و العميدى في مشجره و غيرهم.

٤- ٤. تذكرو الخواص ص ١٨٧.

٥- ٥. طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٢١١ بتفاوت في اللفظ فراجع.

سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنَهُ لِلْحَسَنِ وَ أُمَّ وَلَعِدِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَكُمْ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِيُعَابَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَضَعُ نَفْسَهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَرْفَعُهُ (١).

«٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيَّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ شَيْبَانِيٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَزْمَلَةَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَمْ يَكُنْ أُمَّتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَزَوَّجْنِيهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ وَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُ عَنْ صِهْرِكَ هَذَا الشَّيْبَانِيَّ فَزَعَمُوا أَنَّهُ سَيِّدُ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّي لَأُبْرِّئُكَ يَا فُلَانُ عَمَّا أَرَى وَ عَمَّا أَسْمَعُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَبِيْسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ أَكْرَمَ بِهِ اللَّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللَّؤْمُ لِلْجَاهِلِيَّةِ (٢).

«٦» - كا، [الكافي] عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَاتِمٍ قَالَ: كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَيْنٌ بِالْمَدِينَةِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِأَخْبَارِ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْتَقَ حَيَارِيَّةَ لَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَكُتِبَ الْعَيْنُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكُتِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا بَعِيدٌ فَقَدْ بَلَغَنِي تَزْوِيجُكَ مَوْلَاتِكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي أَكْفَائِكَ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ تَمَجَّدَ بِهِ فِي الصُّهْرِ وَ تَشْتَجِبُهُ فِي الْوَلَدِ فَلَا لِنَفْسِكَ نَظَرَتْ وَ لَا عَلَى وُلْدِكَ أُبْقِيَتْ وَ السَّلَامُ.

ص: ١٦٤

١-١. قرب الإسناد ص ٢١٧.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ٣٤٤.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تُعَنِّفُنِي بِتَرْوِيجِي مَوْلَاتِي وَتَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ مَنْ أَتَمَّجَدُ بِهِ فِي الصُّهْرِ وَ أَسْتَنْجِبُهُ فِي الْوَلَدِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مُرْتَقَى فِي مَجْدٍ وَ لَا مُسْتَرَادٌ فِي كَرَمٍ وَ إِنَّمَا كَمَا أَنْتَ مِلْعَكَ يَمِينِي خَرَجْتُ مِنْهُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ بِأَمْرِ التَّمَسُّتِ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ أَزْتَجَعْتُهَا عَلَيَّ سُنَّتِهِ وَ مَنْ كَانَ زَكِيًّا فِي دِينِ اللَّهِ فَلَيْسَ يُخَلُّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيئَةَ وَ تَمَّمَ بِهِ النَّقِيصَةَ وَ أَذْهَبَ اللَّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ رَمَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ سُلَيْمَانَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدَّ مَا فَخَرَ عَلَيْكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا أَلْسُنُ بَنِي هَاشِمٍ الَّتِي تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَ تَغْرِفُ مِنْ بَحْرِ إِنْ عَلِيَ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ يَزْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ (١).

«٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسِيًّا: مِثْلَهُ (٢) ثُمَّ قَالَ وَ فِي الْعَقْدِ: أَنَّهُ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ وَ امْرَأَهُ عَبْدَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَشْرَفُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ (٣) وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِأُمَّهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ رَبَّتُهُ فَكَانَ يُسَمِّيَهَا أُمِّي.

«٨- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النواذر النَّضْرُ عَنِ ابْنِ رَبَائِبٍ عَنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى امْرَأَةً فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ مَكَّةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَ تَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَ كَانَ لَهُ صِدِّيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاعْتَمَّ لِتَزْوِيجِهِ بِتِلْمَكِ الْمَرْأَةِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ أَنَّهَا مِنْ آلِ ذِي الْحِجْدِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فِي بَيْتِ عَلِيٍّ مِنْ قَوْمِهَا فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا زَالَ تَزْوِيجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ

ص: ١٦٥

١-١. نفس المصدر ج ٥ ص ٣٤٤ وفيه (عن أبي عبد الله عن عبد الرحمن).

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٠٠.

٣-٣. العقد الفريد ج ٦ ص ١٢٨.

فِي نَفْسِي وَ قُلْتُ تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ امْرَأَةً مَجْهُولَةً وَ يَقُولُ النَّاسُ أَيْضًا فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى عَرَفْتُهَا وَ وَحَدَّثَتْهَا فِي بَيْتِ قَوْمِهَا شَيْبَانِيَّةً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكَ أَحْسَنَ رَأْيًا مِمَّا أَرَى إِنَّ اللَّهَ أَتَى بِالِإِسْلَامِ فَرَفَعَ بِهِ الْخُسَيْسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ كَرَّمَ بِهِ مِنَ اللَّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِنَّمَا اللَّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ (١).

«٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا مِتُّ فَلَا يَلِي غُسْلِي غَيْرُكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُعَسَلُ إِلَّا إِمَامٌ بَعْدَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَاْمْنَعُهُ فَإِنَّ أَبِي إِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ- وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَضَى أَبِي ادَّعَى عَبْدَ اللَّهِ الْإِمَامَةَ فَلَمْ أَنْازِعْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرًا يَسِيرًا حَتَّى قَضَى نَحْبَهُ (٢).

«١٠»- شا، [الإرشاد]: وَ لَدَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَ لَدًا- مُحَمَّدُ الْمُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَيْدٌ وَ عَمْرٌ أُمُّهُمَا أُمُّ وَ لَدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَ لَدٍ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانٌ لِأُمِّ وَ لَدٍ وَ عَلِيُّ وَ كَانَ أَصْغَرَ وَ لَدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ حَدِيحَهُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَ لَدٍ وَ مُحَمَّدُ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَ لَدٍ وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيَّةُ وَ أُمُّ كُلثومٍ وَ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَ لَدٍ (٣).

وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَخُو أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلِي صِدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ فَاضِلًا فَقِيهًا وَ رَوَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبَارًا كَثِيرَةً وَ حَدَّثَ النَّاسَ عَنْهُ وَ حَمَلُوا عَنْهُ الْأَثَارَ (٤).

ص: ١٦٦

١-١. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب التواضع و الكبر (مخطوط).

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥.

٣-٣. الإرشاد ص ٢٧٨.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٨٥.

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاضِلًا جَلِيلًا وَوَلِيَّ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ وَرِعًا سَخِيًّا وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالاً رَأَيْتُ عَمِّي عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ مِنَ ابْتِيَاعِ صَدَقَاتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَثْلُمَ فِي الْحَائِطِ كَذَا وَكَذَا ثَلْمَهُ وَ لَا يَمْنَعُ مَنْ دَخَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

حَدَّثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَدِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرِ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: الْمُمْرِطُ فِي حُبِّنَا كَالْمُمْرِطِ فِي بُغْضِنَا لَنَا حَقٌّ بِقَرَابَتِنَا مِنْ حَدِيثِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ عَظِيمًا أَنْزَلُونَا بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْزَلْنَا اللَّهُ بِهِ وَ لَا تَقُولُوا فِينَا مَا لَيْسَ فِينَا إِنْ يُعَذِّبُنَا اللَّهُ فَبِدُونِنَا وَإِنْ يَرْحَمْنَا اللَّهُ فَبِرَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ (١).

وَكَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاضِلًا وَرِعًا وَرَوَى حَدِيثًا كَثِيرًا عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ وَ أَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَرَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدْعُو فَكُنْتُ أَقُولُ لَا يَضَعُ يَدَهُ حَتَّى يَشْتَجَابَ لَهُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعًا وَ رَوَى حَزْبُ الطَّحَّانِ عَنْ سَعِيدِ صَاحِبِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرِ أَحَدًا أَخَوْفَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمْ أَرِ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ كَأَنَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لِشِدَّةِ خَوْفِهِ.

وَ رَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ وَالْيَا عَلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يَجْمَعُنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَشْتِمُهُ قَالَ فَحَضَرْتُ يَوْمًا وَ قَدْ امْتَلَأَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَلَصِفْتُ بِالْمِنْبَرِ فَأَغْفَيْتُ فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدْ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَا لَا يَحْزُنُكَ

ص: ١٦٧

مَا يَقُولُ هَذَا قُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَانظُرْ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ عَلَيًّا فَرَمَى مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ لَعْنَهُ اللَّهُ (١).

«١١»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِيْنَا خَاصَّةً إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يَمُوتُ وَ لَا يُخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْرَأَ لِلْإِمَامِ وَ بِإِمَامَتِهِ كَمَا أَقْرَأَ وُلْدُ يَعْقُوبَ لِيُوسَفَ حِينَ قَالُوا (٢)

تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا (٣).

«١٢»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَضْلُوبَ بِالْكَنَاسَةِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ زَيْدٍ وَاللَّهِ مَا

يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسِيدِ لِابْنِي فَقَالَ يَا لَيْتَهُ حَسِيدًا يَا لَيْتَهُ حَسِيدًا يَا لَيْتَهُ حَسِيدًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ - زَيْدٌ يُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ وَ يُضَلَّبُ بِالْكَنَاسَةِ يُخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ نَبْشًا تَفْتَحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابَ السَّمَاءِ يَتَبَهَّجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءَاتِ يُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْضِهِ طَيْرٍ خَضِرٍ يَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ (٤).

«١٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَاقُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (٥).

«١٤»- ن (٦)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ

ص: ١٦٨

١- ١. المصدر السابق ص ٢٨٧.

٢- ٢. سورة النساء الآية: ١٥٩.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٨٣ و أخرجه السيد البحرانى فى تفسيره البرهان ج ١ ص ٤٢٦ و الفيض الكاشانى فى تفسيره الصافى ج ١ ص ٤١١.

٤- ٤. أمالى الصدوق ص ٤٠.

٥- ٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٥٠.

٦- ٦. نفس المصدر ج ١ ص ٢٥١.

بْنِ مُحَمَّدِ الصَّبِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعِنْدَهُ زَيْدٌ أَخُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذَ الْمَكِّيُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْرُوفُ أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَكَ فَأَنْشَدَهُ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ أَبُو مَالِكٍ *** بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِالَّذِ لَدَى قَوْلِهِ *** يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَكِنَّهُ سَيِّدٌ بَارِعٌ *** كَرِيمٌ الطَّبَائِعِ حُلُوُّ نَثَاهُ (١)

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مَطْوَاعَهُ *** وَ مَهْمَا وَ كَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ

قَالَ فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي زَيْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ (٢).

بيان: الألد الخضم المعاند الذي لا- يميل إلى الحق و النشا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ و قوله سدت مطواعة أى إذا صرت له سيدا وجدته فى غاية الإطاعة و التاء للمبالغة.

«١٥»- لى، [الأمالى] للصدوق النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيَّ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ سَيِّدِ بْنِ حَيْثَمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتَهَا رَأَيْتُ كَأَنِّي أَدْخَلْتُ

الْجَنَّةَ فَأَتَيْتُ بِحَوْرَاءَ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَبَيْنَا أَنَا مُتَّكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنُوكَ زَيْدٌ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِيَهْنُوكَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَفُتِحَ لِي وَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَيْدًا عَلَى يَدِهِ أَوْ قَالَ حَامِلٌ غُلَامًا عَلَى يَدِهِ

ص: ١٦٩

١- ١. بتقديم النون على المثلثة، و قد صحف فى المصدر و هكذا النسخة الكمباني تاره «ناه» و أخرى «نشا» و هكذا فيما يأتى من بيان المصنّف قدس سرّه، و الصحيح ما فى الصلب راجع القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٣. (ب).

٢- ٢. أمالى الصدوق ص ٤٠.

فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْرَةَ (١) هَذِهِ تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (٢).

«١٦»- لى، [الأمالى] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَةَ الْقَزْوِينِيَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي فَنَاءِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِيَقْتُلَنَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لِيُضِلَّ بَنِي بَالْعِرَاقِ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ (٣).

«١٧»- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ قَالَ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبْتَ أُمَّمٌ وَلَدْتُكَ يَا زَيْدُ (٤).

«١٨»- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ مَهْمَا فِي عِيَالٍ مِنْ أَصْيَابٍ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخَا فَضَيْلِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ (٥).

«١٩»- ن (٦)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الْفَافِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْحُسَيْنِ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ص: ١٧٠

١-١. سورة يوسف الآية: ١٠٠.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٣٣٥.

٣-٣. أمالى الصدوق ص ٣٣٥.

٤-٤. أمالى الصدوق ص ٣٣٥.

٥-٥. أمالى الصدوق ص ٣٣٦.

٦-٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٤٩.

رِقَابِ النَّاسِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ (١).

بيان: قال الجزري و في الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بياض الوجه و المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين استعار عليه السلام أثر الوضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجله (٢).

«٢٠» - ن (٣)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن شُمون عن عبد الله بن سنان عن الفضل قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة فسمعتة يقول من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً - لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله قال فلما قتل أكثر راحله و توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت في نفسي لما أخبرت به بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي يا فضل ما فعل عمي زيد قال فحنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت إى و الله قتلوه قال فضي لئوه قلت إى و الله ضي لئوه فأقبل بيني و دموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال يا فضل شهدت مع عمي قتال أهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت سته قال فلعلك شك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكاً ما قتلتهم قال فسمعتة و هو يقول أشركني الله في تلك الدماء مضي و الله زيد عمي و أصحابه شهداء مثل ما مضي عليه علي بن أبي طالب و أصحابه (٤).

ص: ١٧١

١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٣٣٠.

٢-٢. النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٤٨ طبع بولاق.

٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٥٢.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ٣٤٩.

إيضاح: الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين و أكثرهم عجم استعربوا و يقال لأهل الشام الأنباط لتشبههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب و قد يقال نبطى لمن كان حاذقا فى جبايه الخراج و عماره الأرضين ذكره الجزرى (١) ثم قال و منه حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام انتهى و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضه ذكره الفيروز آبادى (٢).

«٢١- سر، [السرائر] أبو عبيد الله السيارى عن رجل من أصحابه قال: ذكر بين يدي أبى عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد فقال عليه السلام لما أزال و شيعتى بخير ما خرج الخارجى من آل محمد و لوددت أن الخارجى من آل محمد خرج و على نفقه عياله (٣).

«٢٢- لى، [الأمالى] للصدوق الهمدانى عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لى يا حمزة من أين أقبلت قلت من الكوفة قال فبكى عليه السلام حتى بكت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء فقال ذكرت عمى زيدا عليه السلام و ما ضيع به فبكيت فقلت له و ما الذى ذكرت منه فقال ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه و قال له أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله و على و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم قال أجل يا بئى ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به إلى ساقية تجرى عند بيتان زائده فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء و كان معهم غلام سدي لبغضة هم فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجهم يوسف بن عمر فصلى له فى الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار و ذرى فى الرياح فلعن الله قاتله و حاذله و إلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته و به نستعين

ص: ١٧٢

١- ١. النهايه لابن الأثير ج ٤ ص ١٢٢.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٢١٠.

٣- ٣. مستطرفات السرائر فيما استطرفه من كتاب السيارى.

عَلَى عَدُونَا وَهُوَ خَيْرٌ مُسْتَعَانٍ (١).

«٢٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصّدوق: مثله (٢).

«٢٤»- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن أحمد الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: فى كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حججه زماننا ابن أخى جعفر بن محمد- لا يضل من تبعه و لا يهتدى من خالفه (٣).

«٢٥»- لى، [الأمالى] للصدوق أبي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد الأصبهاني عن الثقفى عن أبي هراسه الشيباني عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام: أنه قرأ و كان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن

يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما (٤) ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا- رسول الله جدنا و ابنته أمنا و سيده نسايه جدتنا و أول من آمن به و صلى معه أبونا (٥).

«٢٦»- كتاب مقتضب الأثر فى النص على الاثنى عشر، لابن عياش عن عبد الصمد ابن علي عن أحمد بن موسى عن داود الرقي قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ما الذى أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجه عرضت لى بالكوفه هى التى أبطأت بى عنك جعلت فداك فقال لى ما ذا رأيت بها قلت رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد مضيه حفاً و قد حف به فقهاء الكوفه و هو يقول يا أهل الكوفه إني العلم بينكم و بين الله تعالى قد عرفت ما فى كتاب الله من ناسخه و منسوخه فقال أبو عبد الله يا سماعه بن مهران اتبنى بتلك الصحيفة فاتاه بصحيفه

ص: ١٧٣

١- ١. أمالى الصدوق ص ٣٩٢.

٢- ٢. أمالى الطوسى ص ٢٧٧.

٣- ٣. أمالى الصدوق ص ٥٤٢.

٤- ٤. سوره الكهف، الآيه: ٨٢.

٥- ٥. أمالى الصدوق ص ٦٣١.

بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي أَقْرَأْ هَذِهِ بِمَا أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِرِثَتِهِ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَيِّطْرَانِ السَّطْرِ الْأَوَّلُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّطْرُ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (١)

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الخَلْفُ مِنْهُمْ الْحُجْبَةُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي أَيْنَ كَانَ وَ مَتَى كَانَ مَكْتُوبًا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِالْفَنَى عَامٍ فَأَيْنَ يُتَاهُ بَزِيدٌ وَ يُذْهَبُ بِهِ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ لَنَا عِدَاوَةً وَ حَسَدًا الْأَقْرَبُ إِلَيْنَا فَلِأَقْرَبُ (٢).

«٢٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُكْتَبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْدِوَنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصِيرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وَوَلِدِ الْعَبَّاسِ وَ هَبَّ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِيهِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْتَنِي خَرَجَ أَحْوَكُ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ وَ لَوْ لَا مَكَانُكَ مِنِّي لَقَتَلْتَهُ فَلَيْسَ مَا أَتَاهُ بِصَغِيرٍ فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- لَا تَقْسُ أَخِي زَيْدًا إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ غَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَاهِدَ أَغْدَاءَهُ حَتَّى قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْدًا إِنَّهُ دَعَا إِلَى الرُّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفِرَ لَوْفِي بِمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ قَدْ اشْتَارَنِي فِي خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمُّ إِنْ رَضِيَتْ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَضْلُوبَ بِالْكَنَاسَةِ فَشَأْنُكَ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٧٤

١- ١. سورة التوبة، الآية: ٣٦.

٢- ٢. مقتضب الاثر ص ٣٤ طبع النجف سنة ١٣٤٦ هـ.

إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَدْعَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَإِنَّهُ كَمَا أَنْتَقَى لِلَّهِ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
إِنَّمَا حِيَاءٌ مَا حِيَاءٌ فِيمَنْ يَدْعِي أَنْ اللَّهَ نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَيَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ كَمَا زَيْدٌ وَ اللَّهُ مَمَّنْ
خَوَّطَ بِهَذِهِ الْآيَةِ- (١) وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ (٢).

«٢٨»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعُهُ نَفَرًا فَاتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَعِنْدَكُمْ خَبْرٌ عَمِّي زَيْدٍ فَقُلْنَا
قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ قَالَ فَإِنْ أَتَاكُمْ خَبْرٌ فَأَخْبِرُونِي فَمَكَّنَّا أَيَّامًا فَأَتَى رَسُولُ بَسَّامِ الصَّيْرَفِيِّ بِكِتَابٍ فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدًا خَرَجَ يَوْمَ
الْأَرْبَعَاءِ غُرَّةً صَفْرٍ فَمَكَثَ الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ قُتِلَ مَعَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَدَخَلْنَا عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَفَعْنَا
إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَمِّي إِنَّهُ كَمَا نِعَمَ الْعَمُّ إِنَّ عَمِّي كَمَا أَنَّ رَجُلًا لِمُدُنِيَانَا وَ
آخِرَتَنَا مَضَى وَ اللَّهُ عَمِّي شَهِيدًا كَشْهَدَاءَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٣).

بيان: قال الجزري (٤)

الاحتساب من الحسب كالاكتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال
مباشره الفعل كأنه معتد به و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته.

«٢٩»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

ص: ١٧٥

١- ١. سورة الحج، الآية: ٧٨.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٤٨.

٣- ٣. نفس المصدر ج ١ ص ٢٥٢.

٤- ٤. النهاية لابن الأثير ج ١ ص ٢٢٥.

سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَتَاهُ مَا تَقُولُ فِي الْمُنْذِبِ مِنَّا وَ مِنْ غَيْرِنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَ لَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ (٢).

تفسير قال البيضاوى (٣)

أى ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيتكم أيها المسلمون و لا بأمانى أهل الكتاب و إنما ينال بالإيمان و العمل الصالح و قيل ليس الإيمان بالتمنى و لكن ما وقر فى القلب و صدقه العمل.

روى أن المسلمين و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم و كتابنا قبل كتابكم و نحن أولى بالله منكم فقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين و كتابنا يقضى على الكتب المتقدمه فنزلت و قيل الخطاب مع المشركين و يدل عليه تقدم ذكره أى ليس الأمر بأمانى المشركين و هو قولهم لا جنه و لا نار و قولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم و أحسن حالا- و لا- أمانى أهل الكتاب و هو قولهم لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى و قولهم لن تمسنا النار إلا أياً ما معدودة ثم قرر ذلك بقوله من يعمل سوءاً يجز به عاجلا و آجلا.

«٣٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الأسيدي عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام و عنده زيد بن موسى أخوه و هو يقول يا زيد اتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق و لم يراقبه فليس منا و لسنا منه يا زيد إياك أن تعين على من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس و عادوهم و استحلوا دماءهم و أموالهم لمحبتهم لنا و اعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك و أبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام إلى فقال لى يا ابن الجهم من خالف دين الله فأبرأ

ص: ١٧٦

١- ١. سورة النساء، الآية: ١٢٣.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٤.

٣- ٣. تفسير البيضاوى ص ٢٠٧ طبع ايران سنة ١٢٨٢ هـ.

مِنْهُ كَانَتْ مِنْ كَانٍ مِنْ أَى قَبِيلِهِ كَانَ وَ مِنْ عَادَى اللَّهِ فَلَا نُؤَالِهِ كَانَتْ مِنْ كَانٍ مِنْ أَى قَبِيلِهِ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ أَلَى
مُعَادَى اللَّهِ قَالَ مَنْ يَعْبُدِيهِ (١).

«٣١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمِ الشَّاذَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ هَمْدَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ عَاصِيًا فَهُوَ عَاصٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِيعًا فَهُوَ مُطِيعٌ وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا
فَهُوَ ظَالِمٌ وَ مَنْ خَذَلَ عَادِلًا فَهُوَ خَادِلٌ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ لَا يَنَالُ أَحَدٌ وِلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اتُّنُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَنْسَابِكُمْ وَ أَحْسَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا نُفِّخَ فِي الصُّورِ فَلَا
أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا- يَتَسَاءَلُونَ- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ- وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ (٢) فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (٣).

«٣٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقًّا وَ لَمْ
يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ (٤).

بيان: أى من طلب للناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول ص فيجب عليه أن يراعى للناس ما يجب من حقوقهم و إلا يفعل
فلا يجب رعايه حقه.

«٣٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ
رَجُلٌ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْكَ أَبَا فَقَالَ التَّقْوَى شَرَفَتْهُمْ وَ طَاعَهُ اللَّهُ أَحْظَتْهُمْ فَقَالَ لَهُ آخِرُ أَنْتَ وَ
اللَّهُ خَيْرُ النَّاسِ

ص: ١٧٧

١-١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٥.

٢-٢. سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

٣-٣. عيون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢٣٥.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٣٦.

فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا خَيْرٌ مِنِّي مَنْ كَانَ أَتَقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَطَوَّعَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ (١)

آيَةٌ - وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ (٢).

«٣٤» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَتِّبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُطٍّ يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا وَ لَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ جَبَّارًا لَنَا مِنْ بَلَنْجَرَ (٣)

قَدِمَ الْكُوفَةَ - بَعِيدَ قَتْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ كَيْفَ قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَرْحَتَيْنِ فِي عَيْنَيْهِ فَطَمَسَ اللَّهُ بِهَا بَصَرَهُ فَاحْذَرُوا أَنْ تَتَعَرَّضُوا لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِخَيْرٍ (٤).

«٣٥» - ع، [علل الشرائع] مِاجِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ يُوْنُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانُوا لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتِيقْبَالَ التَّوْبَةِ بِالْأُخْرَى كَانَتْ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهُ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنْهَا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْهَا فَتَحْنُ نَسْتَشْهَدُكُمْ أَنَّا لَمَّا نَرَضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرِّيَاسَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (٥).

«٣٦» - مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَكَارِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ زَيْدٌ وَ مَنْ

ص: ١٧٨

١-١. سورة الحجرات، الآية ١٣.

٢-٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢٣٦.

٣-٣. بلنجر: - بفتحيتين و سكون النون و فتح الجيم و راء مدينه ببلاد الخزر خلف الباب و الأبواب (مراصد الاطلاع).

٤-٤. أمالي الطوسي ص ٣٥ و فيه (ابارجا) بدل (ابا الزط).

٥-٥. علل الشرائع ص ٥٧٧ طبع النجف.

خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ يَتَنَاوَلُهُ فَانْتَهَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَهَلًا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا إِلَّا بِسَبِيلٍ خَيْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَتُدْرِكُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوقِ نَاقِهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوقِ نَاقِهِ قَالَ حِلَابُهَا (١).

«٣٧- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْرَةَ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التُّرْتُرُ حُمْرَانٌ ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ مَدَّ الْمِطْمَرُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَالِمِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَا الْمِطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَيْطَ الْبِنَاءِ فَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زَنْدِيقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنْ كَانَ مُحَمَّدِيًّا عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا (٢).

بيان: التر بالضم الخيط يمد على البناء و المطمر الزيج الذى يكون مع البناءين ذكرهما الجوهرى (٣).

«٣٨- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ مَنْ خَالَفَكُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِي تُسَمُّونَهُ التُّرْتُرَ فَمَنْ خَالَفَكُمْ وَ جَازَهُ فَابْرَأُوا مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيًّا فَاطِمِيًّا (٤).

«٣٩- ج، [الإحتجاج]: وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَزَالُ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُقْتَلُ وَ يُقْتَلُ مَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ فَاطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِيهِمُ الْكُذَّابِينَ وَ فِي غَيْرِهِمُ الْمُكْذِبِينَ (٥).

ص: ١٧٩

١- ١. معانى الأخبار ص ٣٩٢ طبع ايران سنة ١٣٧٩.

٢- ٢. معانى الأخبار ص ٢١٣.

٣- ٣. صحاح الجوهرى ج ١ ص ٢٩١ (التر) و ج ١ ص ٣٥٤ (المطمر) طبع بولاق سنة ١٢٨٢ هـ.

٤- ٤. معانى الأخبار ص ٢١٣.

٥- ٥. احتجاج الطبرسى ص ٢٠٤.

«٤٠- ج، [الإحتجاج] وَرَوَى عَنْهُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ عِدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقِيلَ لَهُ بَنُو الْحَسَنِ لَا يَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ يَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ(١).

«٤١- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصِطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا(٢) قَالَ أَيْ شَيْءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لَوْلَدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا مِنْ سَلِّ سَيْفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ [إِلَى الضَّلَالِ] مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَمَالٍ وَ لَا هُدًى وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ(٣).

«٤٢- ج، [الإحتجاج] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَخْوَلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُلقَّبُ بِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُخْتَفٍ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَكَ طَارِقٌ مِنَّا أ تَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَبُوكَ وَ أَخُوكَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أَجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأَخْرُجُ مَعِي قَالَ قُلْتُ لَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ لِي أ تَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَنِّي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَآ هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ فِي الْأَرْضِ مَعَكَ حُجَّهٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنكَ نَاجٍ وَ الْخَارِجُ مَعَكَ هَالِكٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَعَكَ حُجَّهٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنكَ وَ الْخَارِجُ مَعَكَ سَوَاءٌ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ الْخَوَانِ فَيُلْقِمُنِي اللَّقْمَةَ السَّمِينَةَ وَ يُبْرِدُ لِي اللَّقْمَةَ الْحَارَةَ حَتَّى تَبْرُدَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيَّ وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذْ أَخْبَرَكَ بِالدِّينِ وَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْكَ خَافَ عَلَيْكَ أَلَّا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبِرْنِي فَإِنْ قَبِلْتَهُ نَجَوْتُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ ثُمَّ

ص: ١٨٠

١-١. احتجاج الطبرسي ص ٢٠٤.

٢-٢. سورة فاطر، الآية: ٣٢.

٣-٣. الاحتجاج ص ٢٠٤.

قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمْ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ - لَا تَقْضِ صُ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (١) ثُمَّ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى لَا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ وَ كَذَبَا أَبُوكَ كَتَمَكَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ ذَاكَ لَقَدْ حَدَّثْتَنِي صَاحِبُكَ بِالْمَدِينَةِ أَنِّي أُقْتَلُ وَ أُضَلُّ بِالْكَنَاسَةِ وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِيفَةً فِيهَا قَتْلِي وَ صَلَّى فَحَجَّجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقَالِهِ زَيْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِي أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ يَسَارِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ لَمْ تَتْرُكْ لَهُ مَسْلَكًا يَسْلُكُهُ (٢).

«٤٣» - ختص، [الإختصاص] روى عن أبي معمر قال: جاء كثير النواء فباع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقوا***و للتجاره و السلطان أقوام

خير البريه من أمسى تجارته***تقوى الإله و ضرب يجتلى الهام (٣).

رُوي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ يَحْرُسُ خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ فِيهِ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ جَدُّهُ الرَّحِيلُ فِيمَنْ قَتَلَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ كَانَ زُهَيْرٌ يَخْتَلِفُ إِلَى قَائِدِهِ وَ قَائِدُهُ يَحْرُسُ الْخَشْبَةَ وَ هُوَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجِ بْنِ الرَّحِيلِ (٤).

«٤٤» - ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ أَهْلِ

ص: ١٨١

١-١. سورة يوسف، الآية: ٥.

٢-٢. الاحتجاج ص ٢٠٤.

٣-٣. الإختصاص ص ١٢٧.

٤-٤. نفس المصدر ص ١٢٨، وفيه أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد إلخ و الصواب كما في المتن، فان الراوى هو أحمد بن عيسى المبارك بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، و أحمد هذا ذكره أبو الفرج في مقاتله ص ٧١٥ طبع مصر.

بَيْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْجَاهِدْ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ لَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا حَسَنَاتٍ وَ لِمُسِيئِنَا ذُنُوبًا (١).

«٤٥» - ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْأَسْبَابِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُبَرِّقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارِ أَبِي الْيُقْظَانِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَاعَةٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَضِلُّ لِحَكِّ اللَّهِ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَةً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ اجْتِهَادًا أَوْ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَةِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَةٌ وَجُوهُ النَّبِيِّينَ وَ فِيهِ مَنَاحُ الرَّكِبِ يَعْنِي الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّي أَتَاهُ حِينَ خَرَجَ فَصَدَّقَنِي فِيهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَدَّقَنِي فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

«٤٦» - ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ آلَ أَبِي سُفْيَانَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَرَاعَ اللَّهُ مُلْكُهُ وَ قَتَلَ الْوَلِيدُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَتَرَاعَ اللَّهُ مُلْكُهُ (٢).

«٤٧» - غط، [الغيبه] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ جَمَاعَةٌ عَنِ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَةَ مَوْلَاهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ خَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ الْأَفْطُسُ سَبْعِينَ دِينَارًا وَ أَعْطِ فُلَانًا كَذَا وَ فُلَانًا كَذَا فَقُلْتُ أَعْطَى رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشَّفَرَةِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ١٨٢

١-١. قرب الإسناد ص ٢١٠ طبع النجف.

٢-٢. ثواب الأعمال و عقابها ص ١٩٨ طبع بغداد سنة ١٩٦٢ م.

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١) نَعَمْ يَا سَيِّدِ الْمَلِكِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَى عَامٍ وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمَ (٢).

«٤٨» - حه، [فرحه الغرى] قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْمَوْسَوِيِّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَازُونِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَرُورُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فِي وَقْتِ الْحَجِّ فَأَتَيْتُهُ سَنَةً مِنْ ذَاكَ وَإِذَا عَلِيٌّ فَجَدَّ يَدَيْهِ صَبِيًّا فَقَعِدْتُ إِلَيْهِ وَجَاءَ الصَّبِيُّ فَوَقَعَ عَلَيَّ عَتَبَةَ الْبَابِ فَانْتَشَجَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُهْزُولًا فَجَعَلَ يَنْشِفُ دَمَهُ بِتَوْبِهِ وَيَقُولُ لَهُ يَا بُنَيَّ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ فِي الْكُنَاسَةِ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَيْ كُنَاسَهُ قَالَ كُنَاسَهُ الْكُوفَةَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ إِنْ عَشْتِ بَعْدِي لَتَرِينَ هَذَا الْغُلَامَ فِي نَاحِيهِ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ مَقْتُولًا مِدْفُونًا مُنْبُوشًا مَسْلُوبًا مَسْلُوبًا حُوبًا مَصْلُوبًا فِي الْكُنَاسَةِ ثُمَّ يُنْزَلُ فَيَحْرَقُ وَ يُدْقُ وَ يُدْرَى فِي الْبِرِّ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَ مَا اسْمُ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ هَذَا ابْنِي زَيْدٌ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثِ ابْنِي هَذَا بَيْنَا أَنَا لَيْلَةً سَاجِدٌ وَ رَاكِعٌ إِذْ ذَهَبَ بِي النَّوْمُ مِنْ بَعْضِ حَالَاتِي فَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي الْجَنَّةِ وَ كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَدْ زُوَّجُونِي جَارِيَةً مِنْ حُورِ الْعَيْنِ فَوَاقَعْتُهَا فَاعْتَسَلْتُ عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى وَ وَلَيْتُ وَ هِيَ تَفِي بِي يَهْتَفُ لِيَهْنِكَ زَيْدٌ لِيَهْنِكَ زَيْدٌ لِيَهْنِكَ زَيْدٌ فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَصْبَحْتُ جَنَابَهُ فَقُمْتُ فَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاةِ وَ صَلَّيْتُ صِلَاةَ الْفَجْرِ فَدُقَّ الْبَابُ وَ قِيلَ لِي عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعَهُ جَارِيَةٌ مَلْفُوفٌ كُمُّهَا عَلَى يَدِهِ مُخَمَّرَةٌ بِخِمَارٍ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَرَدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ أَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ

ص: ١٨٣

١- ١. سورة الرعد، الآية: ٢١.

٢- ٢. غيبه الشيخ الطوسي ص ١٢٨.

أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ فِي نَاحِيَتِنَا فَاشْتَرَيْتُهَا بِسِتْمَائِهِ دِينَارٍ وَهَذِهِ سِتْمَائُهُ دِينَارٍ فَاسْتَعِنَ بِهَا عَلِيُّ دَهْرَكَ وَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا فَأَدْخَلْتُ الرَّجُلَ وَالْجَارِيَةَ وَكَتَبْتُ لَهُ جَوَابَ كِتَابِهِ وَتَثَبَتَ الرَّجُلُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ حَوْرَاءُ فَهَيَّئْهُمَا لِي وَبِتُّ بِهَا عُرُوسًا فَعَلَقْتُ بِهَذَا الْغُلَامِ فَسَمَّيْتُهُ زَيْدًا وَهُوَ هَذَا سَتَرِي مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثْتُ إِلَّا بُرْهَةً حَتَّى رَأَيْتُ زَيْدًا بِالْكُوفَةِ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَكُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَجِئْتُ إِلَيْهِ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ يَنْتَقِلُ فِي دُورِ بَارِقٍ وَبَنِي هَلَعَالٍ فَلَمَّا جَلَسْتُ عِنْدَهُ قَالَ يَا أَبَا حَمْرَةَ تَقُومُ حَتَّى نَزُورَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ سَأَلَ أَبُو حَمْرَةَ الْحَدِيثَ حَتَّى قَالَ أَتَيْنَا الذِّكْوَاتَ الْبَيْضَ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَجَعْنَا فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَقْتُولًا مَدْفُونًا مَبْشُوشًا مَسْلُوبًا مَسِيحُوبًا مَصْلُوبًا قَدْ أُحْرِقَ وَدُقَّ فِي الْهُوَاوِينَ وَذُرِيَ فِي الْعُرْيُضِ (١)

مِنْ أَسْفَلِ الْعَاقُولِ (٢).

بيان: سحبه كمنعه جره على وجه الأرض.

«٥٠»- يعج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ وَليدَ بَنَ صَبيحٍ قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي لَيْلِهِ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمَّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَذْخِلِيهِ وَ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلْنَا بَيْتًا فَسَمِعْنَا مِنْهُ حَسًّا- ظَنَّنَا أَنَّ الدَّاخِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١٨٤

١-١. العريض: بفتح أوله و كسر ثانيه و آخره ضاد. قنه منقاده بطرف البئر، بئر بنى غاضره (المراصد).

٢-٢. فرحه الغرّى ص ٥١ المطبوع ملحقاً بمكارم الأخلاق سنة ١٣٠٥، و عاقولاء: اسم الكوفه فى التوريه.

فَلَمْ يَدْعُ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا - مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُهُ نَا لَقَدْ اسْتَيْقَبَلَكَ هَذَا بِشَيْءٍ مَا ظَنَنَّا أَنْ أَحَدًا يَسْتَيْقَبِلُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بَعْضُهُ نَا أَنْ يُخْرَجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا - فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمَّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَى مَوَاضِعِكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهيقٍ وَنَحيبٍ وَبُكَاءٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِي اغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّي صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمُّ مَا الَّذِي أَحْوَجَكَ إِلَيَّ هَذَا قَالَ إِنِّي لَمَّا أُوتِيتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّ وَتَاقِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَانْطَلَقَ بِي فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ فَأَمَرَهُ فَخَلَى عَنِّي وَإِنِّي لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِ قَالَ بِمَ أَوْصِي مَا لِي مَالٌ وَإِنَّ لِي عِيَالًا كَثِيرًا وَعَلَيَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنُكَ عَلَيَّ وَعِيَالُكَ إِلَى عِيَالِي فَأَوْصِي فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ فَضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَقَضَى دَيْنَهُ وَزَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (١).

«٥١» - [يج، الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: ذَكَرْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَتَنَقَّضَتْهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي أَتَى أَبِي فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّاعِنِ فَقَالَ لِمَا تَفْعَلُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ أَمَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ أَنَّهُ لَا يُخْرَجُ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ الشُّفَيَانِيِّ إِلَّا قُتِلَ ثُمَّ قَالَ أَلَا يَا حَسِينَ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتَ فَوَجَّهْتَا - فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهُمَا عَلَى النَّارِ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ - ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ فَإِنَّ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَمَّا يَعْرِفُ الْإِمَامَ وَالْمُقْتَصِدِ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ - ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُخْرَجُ أَحَدُنَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُمَرَّ لِكُلِّ ذِي

ص: ١٨٥

«٥٢» - شا، [الإرشاد]: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَفْضَلُهُمْ وَ كَانَ عَابِدًا وَرِعًا فَعِيهَا سَخِيًّا شَجَاعًا وَ ظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَطْلُبُ بِتَارَاتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِي ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ - وَ رَوَى هُشَيْمٌ قَالَ سَأَلْتُ خَالَدَ بْنَ صَفْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقَيْتَهُ قَالَ بِالرُّصَافَةِ فَقُلْتُ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ قَالَ مَا عَلِمْتُ يَبْكِي مِنْ حَشْيِهِ اللَّهُ حَتَّى يَخْتَلِطَ دُمُوعُهُ بِمَخَاطِهِ - وَ اعْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فِيهِ الْإِمَامَةَ وَ كَانَ سَبَبَ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِ خُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَظَنُّوه يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُهَا بِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ أَخِيهِ الْإِمَامَةَ مِنْ قَبْلِهِ وَ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَرَضِهِ فِي الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامُ أَهْلَ الشَّامِ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَضَاعَفُوا فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا يَتِمَّكَنَ مِنَ الْوُضُوءِ إِلَى قُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ أَنْ يُوصِيَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا مِنْ عِبَادِهِ أَحَدٌ دُونَ أَنْ يُوصِيَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنَا أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِهِ - فَقَالَ لَهُ هِشَامُ أَنْتَ الْمُؤَهَّلُ نَفْسَكَ لِلْخِلَافَةِ الرَّاجِي لَهَا وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ لَا أُمَّ لَكَ وَ إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ أُمَّهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمَ مَنَزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ - مِنْ نَبِيِّ بَعَثَهُ وَ هُوَ ابْنُ أُمَّهِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُقْصِرُ عَنْ مُنْتَهَى غَايَةِ لَمْ يُبْعَثْ وَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتُبُّوه أَعْظَمَ مَنَزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ أُمَّ الْخِلَافَةِ يَا هِشَامُ وَ بَعْدُ فَمَا يَقْضُرُ

بِرَجُلٍ أَبُوهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَدَعَا قَهْرْمَانَهُ وَقَالَ لَا يَبِيتَنَّ هَذَا فِي عَسِيكِرِي فَخَرَجَ زَيْدٌ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ قَوْمٌ قَطُّ حَرَ السَّيْفِ إِلَّا دَلُّوا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحَزْبِ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَأَسْلَمُوهُ فَقَتَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَ سِنِينَ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُغَيِّرُ ذَلِكَ يَدٍ وَلَا بِلِسَانٍ- وَ لَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَدِيْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ مَبْلَغٍ وَ حَزَنَ لَهُ حُزْنًا عَظِيمًا حَتَّى بَانَ عَلَيْهِ وَ فَرَّقَ مِنْ مَالِهِ فِي عِيَالٍ مِنْ أَصْيَابٍ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَ رَوَى ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَأَسْطِيُّ قَالَ سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَدِيْدِ اللَّهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ مَهَا فِي عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدٍ فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخِي فَضَيْلِ الرَّسَّانِ مِنْهَا أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ وَ كَانَ مَقْتَلُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلْيَلْتَنِ خَلْتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ كَانَ سِنُهُ يَوْمَ قُتِلَ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (١).

«٥٣»- عم (٢)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] وَ حَدَّثْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصَيْفَهَانِيِّ فِي أَصْلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (٣) أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ وَ ابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ مَوْلَى بَنِي نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَرَّامِ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَ قَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْآخِرِينَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ (٤).

وَ فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ١٨٧

١- ١. إرشاد المفيد ص ٢٨٦.

٢- ٢. إعلام الوري ص ٢٧١.

٣- ٣. مقاتل الطالبين من ص ٢٠٥ الى ٢٠٨.

٤- ٤. الابواء- بالفتح ثم السكون و فتح الواو و ألف ممدوده- قريه من أعمال الفرع من المدينه بينها و بين الجحفه ممأ يلي المدينه ثلاثه و عشرون ميلا، و قيل جبل عن يمين آره و يمين المصعد الى مكه من المدينه- مرصد الاطلاع ج ١ ص ١٩.

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ - فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسَ إِلَيْهِمْ أُعِينَهُمْ وَ قَدْ جَمَعَكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَعْقِدُوا بَيْعَهُ لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ تَوَاقُوا عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ - فَحَمَدَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ أَنْتَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ لِنَبَايَعَهُ - وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَأَيُّ شَيْءٍ تَخَدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَيَّ أَحَدٍ أَصَوْرٌ (١) أَغْنَاكَ وَ لَا أَسِيرَعُ إِجَابَتَهُ مِنْهُمْ إِلَيَّ هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَ اللَّهُ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ فَيَبَايَعُوا مُحَمَّدًا جَمِيعًا وَ مَسَّحُوا عَلَيَّ يَدِهِ - قَالَ عِيسَى وَ حِجَاءُ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَيَّ أَبِي أَنْ ائْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَ أَرْسَلُ بِذَلِكَ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ غَيْرُ عِيسَى إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ - لَا تُرِيدُوا جَعْفَرًا فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ - قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِي أَبِي أَنْظُرْ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَيَّ طِنْفِسَهُ رَحَلٍ مَشِيئِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لَأَيُّ شَيْءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِنَبَايَعِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَيَّ جَنِبِهِ - فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ.

فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعِيدٌ إِنْ كُنْتَ تَرَى يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ أَنْ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَلَيْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ

ص: ١٨٨

١- ١. أصور- بمعنى (أميل) كما في مكان آخر من مقاتل الطالبين ص ٢٥٧ و في الإرشاد (أطول).

أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَبًا لِلَّهِ وَ لِيَأْمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْعُكَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ نُبَايِعُ ابْنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ - فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَطَّلَعَكَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْحَسَدِ لِابْنِي - فَقَالَ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ يَحْمِلُنِي وَ لَكِنْ هَذَا وَ إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَقَالَ إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَمَّا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنْ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَاللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَيْقُتُلُ مُحَمَّدًا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي حَسِيدُهُ وَ رَبِّ الْكُفْبِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا - قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ نَهَضَ الْقَوْمُ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمِيدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَاللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (١)

وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ عَنَسَةَ بْنِ نَجَادٍ [بِجَادٍ] الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَرَّغَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِي هُوَ - إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٢).

«٥٤» - قب، [المنقب] لابن شهر آشوب أبو مالك الأحمسي: قال زيد بن علي لصاحب الطاق إنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه قال نعم وكان أبوك أحيدهم قال ويحك فما كان يمنع من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار - فيقعدني على فخذيه ويتناول المضغ فيبردها ثم يلقيها أفتراه أنه كان يشفق

ص: ١٨٩

١ - ١. مقاتل الطالبين ص ٢٠٨.

٢ - ٢. الإرشاد ص ٢٩٤.

عَلَى مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَيَقُولَ لِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْمِعْ - وَ أَطْعِ لِأَخِيكَ مُحَمَّدَ الْبَاقِرِ ابْنِي فَإِنَّهُ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ وَ لَا يَدْعُنِي أَمُوتَ مَوْتَهُ جَاهِلِيَّةً - فَقَالَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ لَكَ فَتَكْفُرَ فَيَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْوَعِيدُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ فِيكَ شَفَاعَةٌ فَتَرَكَكَ مُرَجِحًا لِلَّهِ فِيكَ الْمَشِيئَةَ وَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ لَا تَقْضِ صَ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (١)

لَمْ لَمْ يُخْبِرُهُمْ حَتَّى كَانُوا لَمَّا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ وَ كَذَبَا أَبُوكَ كَتَمَكَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هُوَ أَخْبَرَكَ بِوَضْعِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ فَتَكِيدَ لَهُ كَيْدًا كَمَا خَافَ يَعْقُوبُ عَلَيَّ يُوسُفَ مِنْ إِخْوَتِهِ فَبَلَغَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَالَهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ مَا خَافَ غَيْرُهُ (٢).

وَ سَأَلَ زَيْدِيُّ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ وَ أَرَادَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ بِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَجَزْتَ إِنْكَارَ إِمَامِهِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ظَنَنْتَ عَلَيَّ ظَنًّا بَاطِلًا وَ قَوْلِي فِي زَيْدٍ لَا يُخَالِفُنِي فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الزَّيْدِيِّينَ فَقَالَ وَ مَا مَذْهَبُكَ فِيهِ قَالَ أَثْبُتُ مِنْ إِمَامَتِهِ مَا تُثْبِتُهُ الزَّيْدِيُّ وَ أَنْفِي عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَنْفِيهِ وَ أَقُولُ كَانَ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَنْفِي عَنْهُ الْإِمَامَةَ الْمَوْجِبَةَ لِصَاحِبِهَا الْعِضْمَةَ وَ النَّصُّ وَ الْمُعْجَزُ فَهَذَا مَا لَا يُخَالِفُنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ (٣).

«٥٥» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَامًا وَ ضَرَبَ أَمْثَالَ وَ سَنَّ سُنَنًا وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْعَالِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبُهَةٍ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ

ص: ١٩٠

١- ١. سورة يوسف، الآية: ٥.

٢- ٢. المناقب ج ١ ص ٢٢٣.

٣- ٣. المناقب ج ١ ص ٢٢٣.

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي الصَّيْدِ - لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ (١) فَقَتِلُ الصَّيْدَ أَعْظَمُ أَمْ قَتِلُ النَّفْسَ الْحَرَامَ وَ جَعَلَ لِكُلِّ مَحَلًّا قَالَ وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا (٢) وَ قَالَ لَا - تُحَلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ (٣) فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً وَ جَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرْمًا وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٤).

«٥٦» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ الْبُرْقِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضَيِّبُحُوا عَلَى مَا أَسِيرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥) فَقَالَ أَدْنَى فِي هَلَاكِ بَنِي أُمِّيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِ زَيْدٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٦).

«٥٧» - سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ - فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ أَيْ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أَسِيَمِي هَذَا الْمُؤَلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سِيَمِيهِ كَذَا سِيَمِيهِ كَذَا قَالَ يَا عَلَّامُ عَلَيَّ بِالْمُضِيِّ حَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُضِيِّ حَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ - قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٧) قَالَ ثُمَّ طَبَقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ

ص: ١٩١

١-١. سورة المائدة، الآية: ٩٥.

٢-٢. سورة المائدة، الآية: ٢.

٣-٣. نفس الآية السابقة.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٩ فى سورة التوبة الآية ٢. و أخرجه البحراننى فى البرهان ج ١ ص ٤٣٢.

٥-٥. سورة المائدة الآية: ٥٢.

٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٢٥ و أخرجه البحراننى فى البرهان ج ١ ص ٤٧٨ و الفيض فى الصافى ج ١ ص ٤٤٨ و الحرز

العاملنى فى اثبات الهداه ج ٥ ص ٤٢٦.

٧-٧. سورة النساء الآية: ٩٥.

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعِداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ هُوَ وَاللَّهُ زَيْدٌ فَسُمِّيَ زَيْدًا (٢).

وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ الْمَقْتُولُ فِي اللَّهِ وَالْمَصْلُوبُ فِي أُمَّتِي وَالْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَجِيءٌ هَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ ادُّنْ مِنِّي يَا زَيْدُ زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبًّا فَأَنْتَ سَجِيءٌ الْحَبِيبُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (٣).

«٥٨» - كشف (٤)، [كشف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بَلَغَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِيِّ:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ**وَلَمْ أَرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجِذْعِ يُصَلَّبُ

وَ قَسَمْتُ عُثْمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً**وَعُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَطِيبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمَا يَزْعَمَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمَّتِي إِلَى الْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِي سِكَكِهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَ اتَّصَلَ بِخَبْرِهِ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا (٥).

«٥٩» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ عَلَيَّ هِشَامٌ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَقُلْنَا لَزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ آخِرُ لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (٦).

ص: ١٩٢

١-١. سورة التوبة، الآية: ١١١.

٢-٢. مستطرفات السرائر فيما استطرفه من روايه أبي القاسم ابن قولويه.

٣-٣. مستطرفات السرائر فيما استطرفه من روايه أبي القاسم ابن قولويه.

٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٤٠.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٦٠.

٦-٦. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٥٠.

«٦٠» - كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِي خَدَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَخِدْثَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَا فَتَى فِي رَجُلٍ مِمَّنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَنْصَيْرَكَ فَقُلْتُ إِنَّ كَانَ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ نَصِيْرَتُهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ فَلِي أَنْ أَفْعَلَ وَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذْتَهُ وَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجًا (١).

«٦١» - ج (٢)، [الإحتجاج] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ زُرَّارَةَ: مِثْلُهُ (٣).

«٦٢» - كَش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قِيلَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ مَا الَّذِي جَرَى بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي مَخْضَرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحَدَهُمْ فَقَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ كَانَ يُوتَى بِلُقْمِهِ وَ هِيَ حَارَّةٌ فَيَبْرِدُهَا بِيَدِهِ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَفْتَرَى أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ اللَّقْمَةِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبَرَكَ فَتَكْفُرَ وَ لِمَا يَكُونُ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ وَ لِمَا فِيكَ الْمَشِيئَةُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَمَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجًا (٤).

«٦٣» - كَشَف، [كشَف الغمه]: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي وَ لَادِ الْكَاهِلِيِّ رَأَيْتَ عَمِّي زَيْدًا قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ مَضِيْلُوبًا وَ رَأَيْتَ النَّاسَ بَيْنَ شَامِتِ حَنْقٍ وَ بَيْنَ مَخْزُونٍ مُحْتَرِقٍ فَقَالَ

ص: ١٩٣

١-١. رجال الكشي ص ١٠١.

٢-٢. الإحتجاج ص ٢٤٠.

٣-٣. المناقب ج ١ ص ٢٢٣.

٤-٤. رجال الكشي ص ١٢٣ ذيل حديث.

أَمَّا الْبَاكِي فَمَعَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الشَّامِتُ فَشَرِيكَ فِي دَمِهِ (١).

«٦٤» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِيِّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْمُقْرِي وَ كَانَ مِنْ كِبَارِ الزَّيْدِيَّةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّيْدِيَّةِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ وَ كَانَ رَأْسَ الزَّيْدِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ بَيْتِي وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ (٢).

«٦٥» - كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَ مَا تَرَى فِي النَّبِيِّ فَإِنَّ زَيْدًا كَانَ يَشْرَبُهُ عِنْدَنَا قَالَ مَا أَصَدَّقُ عَلَى زَيْدٍ أَنَّهُ شَرِبَ مُسْكِرًا قَالَ بَلَى قَدْ يَشْرَبُهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ فَعَلَ فَإِنَّ زَيْدًا لَيْسَ بِنَبِيِّ وَ لَا وَصِيَّ نَبِيِّ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُحْطَى وَ يُصِيبُ (٣).

«٦٦» - كش، [رجال الكشي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَنَانِيرَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ بِهَا فِي عِيَالَتِي مَنْ أَصِيبَ مَعَ عَمِّهِ زَيْدٍ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ (٤).

«٦٧» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: جَاءَنِي سَيْدِيرٌ فَقَالَ لِي إِنَّ زَيْدًا تَبَرَّأَ مِنْكَ قَالَ فَأَخَذْتُ عَلِيَّ ثِيَابِي قَالَ وَ كَانَ أَبُو الصَّبَّاحِ رَجُلًا ضَارِيًا قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ الْأَثَمَةَ أَرْبَعَةَ ثَلَاثَةَ مَضُوءًا وَ الرَّابِعُ وَ هُوَ الْقَائِمُ قَالَ زَيْدٌ هَكَذَا قُلْتُ قَالَ فَقُلْتُ لَزَيْدٍ هَلْ تَذْكُرُ قَوْلَكَ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

ص: ١٩٤

١-١. كشف الغممه ج ٢ ص ٤٤٢.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٥١.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٥١.

٤-٤. رجال الكشي ص ٢١٧.

قَصَى فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ مِنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيِهِ سُلْطَانًا وَ إِنَّمَا الْأَئِمَّةُ وُلَاهُ الدَّمُ وَ أَهْلُ الْبَابِ فَهَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِمَامُ فَإِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فَإِنَّ فِينَا خَلْفًا وَقَالَ وَ كَانَ يَسْمَعُ مِنِّي خُطَبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُ فَلَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَالَ لِي أَمَا تَذَكُرُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ فَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهَيَّأْتُ وَ هَيَّأْتُ رَاحِلَهُ وَ مَضَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَصَيْتُ عَلَيْهِ مَا جَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ زَيْدٍ فَقَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَلَى زَيْدًا فَخَرَجَ مِنَّا سَيْفَانِ آخِرَانِ بَأَى

شَيْءٍ تَعْرِفُ أَيُّ السُّيُوفِ سَيْفُ الْحَقِّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قَالَ وَ لَئِنْ خَرَجَ لِيُقْتَلَنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فَاسْتَقْبَلَنِي الْخَبْرُ بِقَتْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (١).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ: هَذَا الْحَدِيثُ بِعَيْنِهِ (٢) بَيَانُ قَالَ الْجَزْرِيُّ فِيهِ (٣)

إِنْ قِيسًا ضَرَاءَ اللَّهِ هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضَرَوْ وَ هُوَ مِنَ السَّبَاعِ مَا ضَرَى بِالصِّيدِ وَ لَهَجَ بِهِ أَيَّ إِنَّهُمْ شَجَعَانُ تَشْبِيهَا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيهِ فِي شَجَاعَتِهَا يُقَالُ ضَرَى بِالشَّيْءِ يَضْرِي ضَرَى وَ ضَرَاوَهُ (٤)

فَهُوَ ضَارٌ إِذَا اعْتَادَهُ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ إِنْ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَهُ أَيَّ عَادَهُ وَ لَهَجًا بِهِ لَا يَصْبِرُ عَنْهُ أَنْتَهَى.

قَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ مَضُوا لَعْلَهُ لَمْ يَعِدْ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهُمْ لَعْدَمُ خُرُوجِهِ مُسْتَقِلًا بِالسَّيْفِ أَوْ يَكُونُ الْمَرَادُ الْأَئِمَّةَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَوْلُهُ وَ الرَّابِعُ هُوَ الْقَائِمُ لَيْسَ الْقَائِمُ فِي بَعْضِ النُّسخِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَهُوَ الْمَرَادُ وَ إِلْزَامُ الْكِنَانِيِّ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ أَقْرَبُ بِإِمَامِهِ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَنَافِي الْحَصْرَ الَّذِي ادَّعَاهُ ثُمَّ أَرَادَ زَيْدٌ أَنْ يَلْزَمَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ بِإِمَامَتِهِ بِمَا قَالَ لَهُ الْكِنَانِيُّ سَابِقًا إِمَّا تَوَاضَعًا

ص: ١٩٥

١-١. رجال الكشي ص ٢٢٤.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٢٥.

٣-٣. النهاية لابن الأثير ج ٣ ص ١٨.

٤-٤. زياده من الأصل سقطت من المتن.

أو مطابقه أو مدافعه فأجاب بأنه كان مرادى أن فيكم من هو كذلك بل يمكن أن يكون غرضه فى ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس فى تلك المرتبه لأنه يحتاج إلى التعلم.

و حاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت ليس دليلا على حقيقته و أنه القائم بل لا بد لذلك من علامات و دلالات و معجزات و لو كان كذلك فإذا فرض أنه خرج فى هذا الزمان رجلا أيضا من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أيهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامه للحقيه و لزوم الغلبه و وجوب متابعه الناس له و كونه المهدي و القائم و فرض السيفين لكثره الاشتباه فيكون أتم فى الدلاله على المراد.

«٦٨» - كش، [رجال الكشى] القُتَيْبِيُّ عَنِ الْفُضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عِدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْدًا مَا قُدِّرَ أَنْ يَسِيرَ بِكِتَابِ اللَّهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ مَا كَانَ عَدُوُّكُمْ عِنْدَكُمْ قُلْنَا كُفْرًا قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِدَاءً (١) فَجَعَلَ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْحَانِ أَسْرَتُمْ قَوْمًا ثُمَّ خَلَيْتُمْ سَبِيلَهُمْ قَبْلَ الْإِثْحَانِ فَمَنْتُمْ قَبْلَ الْإِثْحَانِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْحَانِ حَتَّى خَرَجُوا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فَقَاتَلُوكُمْ (٢).

«٦٩» - كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ خَرَجَ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ نَحْنُ وَ قُوفٌ فِي نَاحِيهِ وَ زَيْدٌ وَ أَقِفْ فِي نَاحِيهِ مَا تَقُولُ فِي زَيْدٍ هُوَ خَيْرٌ أَمْ جَعْفَرٌ قَالَ سُلَيْمَانُ قُلْتُ وَ اللَّهُ لِيَوْمٍ مِنْ جَعْفَرٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَيَّامَ الدُّنْيَا قَالَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ

ص: ١٩٦

١- ١. سوره محمد صلى الله عليه و آله الآية: ٤.

٢- ٢. رجال الكشى ص ٢٣٠.

وَ أَتَى زَيْدًا وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدٍ وَ هُوَ يَقُولُ جَعَفَرُ إِمَامُنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (١).

«٧٠» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ أَيَّامَ زَيْدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجَ مَعَ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ قَبْلَهُ هَالِكٌ وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ وَ الْجَالِسُ مُوسِعٌ لَهُمَا فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ شَيْءٌ قَالَ فَمَضَيْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي الزَّيْدِيُّ وَ بِمَا قُلْتُ لَهُ وَ كَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ ثُمَّ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢).

«٧١» - كش، [رجال الكشي] ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ بَكَارِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلَقَمَهُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ عَلَقَمَهُ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَ كَانَ بَلَّغَهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ أَرْحَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كَانَ أَجْرَاهُمَا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَخْبِرْنِي عَنْ - عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ كَانَ إِمَامًا وَ هُوَ مُرْخٌ عَلَيْهِ سِتْرُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا حَتَّى خَرَجَ وَ شَهَرَ سَيْفَهُ قَالَ وَ كَانَ زَيْدٌ يُبْصِرُ الْكَلَامَ قَالَ فَسَيِّكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامًا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعِيدَهُ إِمَامٌ مُرْخٌ عَلَيْهِ سِتْرُهُ وَ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ هُوَ مُرْخٌ عَلَيْهِ سِتْرُهُ فَأَنْتَ مَا جَاءَ بِكَ هَاهُنَا قَالَ فَطَلَبَ أَبِي عَلَقَمَهُ أَنْ يُكْفَّ عَنْهُ فَكَفَّ عَنْهُ.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (٣)

ص: ١٩٧

١-١. رجال الكشي ص ٢٣١.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٥٩.

٣-٣. المصدر السابق ص ٢٦١.

«٧٣»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ اثْنَا عَشَرَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَاضِيَيْنِ وَ ثَمَانِيَةٌ مِنَ الْبَاقِيْنَ قُلْتُ فَسَمِّهُمْ يَا أَبَتِ قَالَ أَمَّا الْمَاضِيَيْنِ - فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مِنَ الْبَاقِيْنَ أَخِي الْبَاقِرُ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيُّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْمَهْدِيُّ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أ لَسْتَ مِنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ أَسَامِيَهُمْ قَالَ عَهْدُ مَعَهُودٍ عَهْدُهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. فَإِنْ قَالَ قَاتِلْ فَرِيدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَمِعَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَعْصُومِينَ وَ آمَنَ بِهَا وَ اعْتَقَدَهَا فَلَمْ يَخْرُجْ بِالسَّيْفِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ أَظْهَرَ الْخِلَافَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ الْجَلِيلِ مَعْرُوفٌ بِالسُّتْرِ وَ الصَّلَاحِ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ بِالْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ هَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا مَعَانِدٌ جَاحِدٌ وَ حَاشَا زَيْدًا أَنْ يَكُونَ بِهَذَا الْمَحَلِّ فَأَقُولُ فِي ذَلِكَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ - لَمَّا عَلِيَ سَبِيلِ الْمُخَالَفَةِ لِابْنِ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ إِنَّمَا وَقَعَ الْخِلَافُ مِنْ جِهَةِ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ وَ لَمْ يَخْرُجْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَوَهَّمَ قَوْمٌ مِنَ الشِّيْعَةِ أَنْ امْتِنَاعَ جَعْفَرٍ كَانَ لِلْمُخَالَفَةِ وَ إِنَّمَا كَانَ لِضَرْبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ صَارُوا لِلزَّيْدِيَّةِ سَلَفًا ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ الْإِمَامُ مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَعْلَقَ بَابَهُ وَ أَرَحَى سِتْرَهُ وَ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ خَرَجَ بِسَيْفِهِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا [فَهَذَا] سَبَبٌ وَقُوعِ الْخِلَافِ بَيْنَ الشِّيْعَةِ وَ أَمَّا جَعْفَرُ وَ زَيْدٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ قَوْلُنَا قَوْلُ زَيْدٍ

بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ فَالَيَّْ وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَالَيَّْ ابْنِ أَخِي جَعْفَرٍ وَ لَوْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَنْفِ كَمَالَ الْعِلْمِ عَنْ نَفْسِهِ إِذِ الْإِمَامُ أَعْلَمُ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَ مِنْ مَشْهُورِ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْدًا لَوْ ظَفِرَ لَوْفِي إِنْمَا دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا الرِّضَا.

وَ تَصَدِّقُ ذَلِكَ.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَامِرِ السَّيْرَانِيِّ بِمَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكَّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ رَجُلًا فِي عَقْلِهِ وَ فَضْلِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ قُتِلَ وَ صُلِبَ بِالْكَنَاسَةِ ثُمَّ بَكَى وَ بَكَيتُ حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَكَنَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الَّذِي أَخْرَجَهُ إِلَى قِتَالِ هَذَا الطَّاعِي وَ قَدْ

عَلِمَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا عَلِمَ فَقَالَ نَعَمْ لَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدَهُ عَلَى صُلْبِي فَقَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ شَهِيدًا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْخَطِي هُوَ وَ أَصْحَابُهُ رِقَابِ النَّاسِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ كَمَا وَصَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبِي زَيْدًا كَانَ وَ اللَّهُ أَحَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ قَائِمٌ لَيْلَهُ صَائِمٌ نَهَارُهُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّ جِهَادِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا يَكُونُ الْإِمَامُ بِهَيْدِهِ الصَّفْهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ بِإِمَامٍ وَ لَكِنْ مِنْ سَادَاتِ الْكِرَامِ وَ زُهَّادِهِمْ وَ كَانَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أَبَاكَ قَدِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِيْمَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ كَاذِبًا فَقَالَ مَهْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَدَّعِيَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنْمَا قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي بِذَلِكَ عَمِّي جَعْفَرًا قُلْتُ فَهُوَ الْيَوْمَ صَاحِبٌ

الأمر قال نعم هو أفقه بني هاشم.

ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزُهَيْدِهِ وَعِبَادَتِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي نَهَارِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ نَامَ نَوْمَهُ خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ يَتَضَرَّعُ لَهُ وَ يَبْكِي بِدُمُوعٍ جَارِيَةٍ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ - فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدَ سَجْدَةً ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي الْغَدَاةَ إِذَا وَضَحَ الْفَجْرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَعِدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ يَتَّعَالَ إِلَى النَّهَارِ ثُمَّ يَقُومُ فِي حَاجَتِهِ سَاعَةً فَإِذَا قَرَّبَ الزَّوَالَ قَعِدَ فِي مُصَلَّاهُ فَسَبَّحَ اللَّهَ وَ مَجَّدَهُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ فَصَلَّى الْأُولَى وَ جَلَسَ هُنَيْئَةً وَ صَلَّى الْعَصِيرَ وَ قَعِدَ فِي تَعْقِيبِهِ سَاعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَةَ قُلْتُ كَانَ يَصُومُ دَهْرَهُ قَالَا لَا وَ لَكِنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ يَصُومُ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ وَ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ فِي مَعَالِمِ دِينِهِمْ قَالَا مَا أَدْرُكَ ذَلِكَ عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ صَاحِبَهُ كَامِلَةً أَدْعِيهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٧٤» - نص، [كفايه الأثر] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ لِمَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعُتْرَةِ قُلْتُ فَمَنْ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكُمْ قَالَ سَبْعَةٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ سَبْعَةٌ مِنْ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمَهْدِيِّ مِنْهُمْ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ صُيِّبَ فِي الْكُنَاسَةِ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي وَ قَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُيُوبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ مَظْلُومًا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُشِيرَ وَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْجَنَّةِ (٢).

ص: ٢٠٠

١- ١. كفايه الاثر للخزاز ص ٣٢٧ طبع ايران سنة ١٣٠٥.

٢- ٢. كفايه الاثر للخزاز ص ٣٢٧ طبع ايران سنة ١٣٠٥.

«٧٥»- نص، [كفايه الأثر] الحسين بن علي بن هارون بن موسى عن أحمد بن علي بن إبراهيم العلوي المعروف بالجواني عن أبيه علي بن إبراهيم عن عبد الله بن محمد المديني عن عمارة بن زيد الأنصاري عن عبد الله بن العلاء قال: قلت لزيد بن علي عليه السلام ما تقول في الشيخين قال ألعنهما قلت فانت صاحب الأمر قال لا ولكني من - العتره قلت فإلى من تأمرنا قال عليك بصاحب الشعر وأشار إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام (١).

«٧٦»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أحمد بن عبدون بن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن مهزم بن أبي بريدة الأسدي قال: دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسأعه رأني قال يا مهزم ما فعل زيد قال قلت صلب قال أين قال قلت في كناسه بنى أسد قال أنت رأيت مصلوباً في كناسه بنى أسد قال قلت نعم قال فبكي حتى بكت النساء خلف الستور ثم قال أما والله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه بعد قال فجعلت أفكر وأقول أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت إلى الكناسه فإذا أنا بجماعه فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي (٢).

«٧٧»- نص، [كفايه الأثر] علي بن الحسن بن محمد بن هارون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال أبو محمد وحدثنا عمر بن الفضل المطيري عن محمد بن الحسن الفرغاني عن عبد الله بن محمد البلوي قال أبو محمد وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء عن محمد بن بكير قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشيء من سجعته عن أبيك عليه السلام فقال نعم

ص: ٢٠١

١-١. نفس المصدر السابق ص ٣٢٨.

٢-٢. أمالي ابن الشيخ ص ٦٤.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْيُحَمِدِ اللَّهَ وَ مِنْ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ أَحْزَنَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لِهِمْ حَوَائِجِهِمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي اللَّهِ حُبًّا مَعَنَا وَ أَدْخَلْنَا مَعَنَا الْجَنَّةَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا فَهُوَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْطَفَى مُحَمَّدًا ص وَ اخْتَارَنَا لَهُ ذُرِّيَّةً فَلَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ بِنَا عَرَفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ نَحْنُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَ مِنَّا الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ مِنَّا يَكُونُ الْمَهْدِيُّ قَائِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَتَى يُقُومُ قَائِمُكُمْ قَالَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّكَ لَنْ تَلْحَقَهُ وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَلِيهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ هَذَا ثُمَّ يَجْعَلُ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَيَمْلُؤُهَا قِسْطًا وَ عَيْدًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَسْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْعِتْرَةِ فَعَادَ إِلَيَّ فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي تَقُولُ عَنْكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ - لَا وَ لَكِنْ عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

نَحْنُ سَادَاتُ قَرِيْشٍ وَ قَوَامُ الْحَقِّ فِينَا***نَحْنُ الْأَنْوَارُ الَّتِي مِنْ قَبْلِ كَوْنِ الْخَلْقِ كُنَّا

نَحْنُ مِنَّا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ وَ الْمَهْدِيُّ مِنَّا***فَبِنَا قَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ بِالْحَقِّ أَقَمْنَا

سَوْفَ يَصَلَاهُ سَعِيرٌ مَنْ تَوَلَّى الْيَوْمَ عَنَّا

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزْؤَفَرِيُّ عَنِ الْكَلِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنِ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ صَالِحِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

«٧٨- مصبا، [المصباحين]: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ كَانَ مَقْتُلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٧٩- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنِ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ ذَابٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ جَوَابٌ مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ بَلْ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بَقَرَاتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِمَا يَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وَجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرَضِ طَاعَتِنَا وَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ وَ الصَّنِيعِ وَ الْبَلَاءِ - فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّةٌ أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ وَ كَذَلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ وَ الطَّاعَةُ لَوَاحِدٍ مِنَّا وَ الْمَوَدَّةُ لِلْجَمِيعِ وَ أَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ بِحُكْمِ مَوْصُولٍ وَ قَضَاءِ مَفْصُولٍ وَ حَتْمِ مَقْضِيٍّ وَ قَدَرِ مَقْدُورٍ وَ أَجَلِ مُسَمًّى لَوْ قَتِ مَعْلُومٌ فَ لَا يَسْتَخْفَنَكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ - إِنَّهُمْ لَنْ يُعْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَلَمَّا تَعَجَّلَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعِبَادِهِ الْعِبَادِ وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللَّهُ فَتُعْجِزَكَ الْبَلِيَّةُ فَتَضِرَّ عُرْعَكَ فَسَالَ فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَرْحَى سِتْرَهُ وَ تَبَطَّ عَنِ الْجِهَادِ وَ لَكِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ حُوزَتَهُ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ص: ٢٠٣

١- ١. كفايه الاثر للخزاز ص ٣٢٦.

٢- ٢. مصباح المتجهد للشيخ الطوسي في أعمال شهر صفر ص ٥٥١.

حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ يَا أُخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئًا مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِيءُ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ تَضْرِبُ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَامًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَنًا وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبُهَةٍ فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبِيلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبِيلَ حُلُولِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّيْدِ - لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ أَفَقْتُلُوا الصَّيْدَ أَعْظَمُ أَمْ قَتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا - وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ فِيهَا أَرْبَعَةَ حُرْمًا وَ قَالَ فَسَيُحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِمِثْلِكَ مَحَلًّا وَ قَالَ وَ لَا تَغْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا - فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ وَ تَبَيَّنَ مِنْ شَأْنِكَ فَشَأْنُكَ وَ إِلَّا فَلَا تَرَوْنَّ أَمْرًا أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ لَا تَتَعَاطَى زَوَالَ مُلْكِكَ لَمْ يَنْقُضِ أَكُلُهُ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ وَ لَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَ انْقَطَعَ أَكُلُهُ وَ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَمَا انْقَطَعَ الْفَضِيلُ وَ تَتَابَعَ النِّظَامُ وَ لَأَعْقَبَ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَ الْمَتَّبِعِ الدُّلَّ وَ الصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتَّبِعِ أَوْ تَرِيدُ يَا أُخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ عَصَوْا رِسُولَهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ ادَّعَوْا الْخِلَافَةَ بِلِمَا بُرْهَانَ مِنَ اللَّهِ وَ لِمَا عَهْدَ مِنْ رَسُولِهِ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أُخِي أَنْ تَكُونَ غَدًا الْمَضْمُولَ بِالْكَنَاسَةِ ثُمَّ ارْفُضْتِ عَيْنَاهُ وَ سَأَلَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِرَّنَا وَ جَحَدَنَا حَقًّا وَ أَفْسَى سِرَّنَا وَ نَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدَّنَا وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي أَنْفُسِنَا (١).

ص: ٢٠٤

«٨٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّي زَيْدٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْرُسُونَهُ فَلَمَّا شَفَّ النَّاسُ أَخَذْنَا خَشْبَتَهُ فَدَفَنَاهُ فِي جُرْفٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَلَمَّا أَصِيبُوا جَالَتِ الْخَيْلُ يَطْلُبُونَهُ فَوَجَّ دُوهُ فَأَحْرَقُوهُ فَقَالَ أَ فَلَا أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِيداً وَ أَلْقَيْتُمُوهُ فِي الْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ (١).

«٨١- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمِّيهِ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَيْدًا بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ (٢).

«٨٢- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَضْمُونِ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى عَلَيَّ عَمِّهِ (٣).

تذنيب: أقول سنورد الأخبار الداله على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا سيما في أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليه السلام و سيأتي في باب معجزات الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار في أحوالهم مجملا- في كتاب الخمس و أوردنا بعض ما يتعلق بهم في أبواب أحوال فاطمه صلوات الله عليها و قد مر بعض الأخبار عن زيد في أبواب النصوص.

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت و تعارضت في أحوال زيد و أضرابه كما عرفت لكن الأخبار الداله على جلاله زيد و مدحه و عدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر و قد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به و عدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبري عنهم.

و سيأتي القول في الأبواب الآتية فيهم مفصلا إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٠٥

١-١. نفس المصدر ج ٨ ص ١٦١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٨ ص ١٦١.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٥.

«٨٣» - (١) [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي كُلِّ زَمَانٍ خَيْرَهُ وَ مِنْ كُلِّ خَيْرِهِ مُنْتَجِبًا حَبْوَةً مِنْهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَنْتَسِخُ خَيْرَتَهُ حَتَّى أَخْرَجَ مُحَمَّدًا ص مِنْ أَفْضَلِ تَرْبِهِ وَ أَطْهَرَ عِثْرِهِ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ فَلَمَّا قَبِضَ مُحَمَّدًا ص افْتَخَرَتْ قُرَيْشٌ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ قُرَيْشِيًّا وَ دَانَتْ الْعَجَمُ لِلْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ص كَانَ عَرَبِيًّا حَتَّى ظَهَرَتْ الْكَلِمَةُ وَ تَمَّتِ النُّعْمَةُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ أَجِيبُوا إِلَى الْحَقِّ وَ كُونُوا أَعْوَانًا لِمَنْ دَعَاكُمْ إِلَيْهِمْ وَ لَا تَأْخُذُوا سِنِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَذَبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ وَ قَتَلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ ثُمَّ أَنَا أَذْكَرُكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ لِإِدْعَوْتِهِ الْمُتَفَهِّمُونَ مَقَالَتِنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمْ يَذْكَرِ الْمَذْكَورُونَ بِمِثْلِهِ إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ وَ جَلَّتْ قُلُوبُكُمْ وَ اقْشَعَرَّتْ لِإِذْكَارِكُمْ جُلُودُكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَا وَ لِمُدَّ نَبِيِّكُمْ الْمَظْلُومُونَ الْمُتَقَهَّرُونَ فَلَمَّا سَمِعْتُمْ وَفِينَا وَ لَا تَرَاثُ أُعْطِينَا وَ مَا زَالَتْ يَبُوتُنَا تُهْدِمُ وَ حَرَمْنَا تُنْتَهَكُ وَ قَائِلُنَا يُعْرَفُ يُوَلِّدُ مَوْلُودَنَا فِي الْخَوْفِ وَ يَنْشَأُ نَاشِئُنَا بِالْقَهْرِ وَ يَمُوتُ مَيِّتُنَا بِالذُّلِّ وَ يَحْكُمُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ جِهَادَ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانَ مِنْ أُمَّتِكُمْ عَلَى بَغْيِهِمْ وَ فَرَضَ نَصْرَهُ أَوْلِيَائِهِ الدَّاعِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى كِتَابِهِ قَالَ وَ لِيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢) وَ يَحْكُمُ إِنَّا قَوْمٌ غَضِبْنَا لِلَّهِ رَبَّنَا وَ نَقَمْنَا الْجُورَ الْمَعْمُولَ بِهِ فِي أَهْلِ مِلَّتِنَا وَ وَضَعْنَا مَنْ تَوَارَثَ الْإِمَامَةَ وَ الْخِلَافَةَ وَ يَحْكُمُ بِالْهَوَاءِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ صَيَلَى الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَفْتَهَا وَ أَخَذَ الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهَهَا وَ دَفَعَهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا وَ نَسَكَ الْمُنَاسِكَ بِغَيْرِ هَيْدِيهَا وَ أزالَ الْأَفْيَاءَ وَ الْأَخْيَاسَ وَ الْغَنَائِمَ وَ مَنَعَهَا الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ عَطَلَ الْجُدُودَ وَ أَخَذَ بِهَا الْجَزِيلَ وَ حَكَمَ بِالرَّشَا وَ الشَّفَاعَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ قَرَبَ الْفَاسِقِينَ وَ مَثَلَ بِالصَّالِحِينَ وَ اسْتَعْمَلَ الْخِيَانَةَ وَ خَوَّنَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ وَ سَيَّلَطَ الْمُجُوسَ وَ جَهَّزَ الْجُبُوشَ وَ خَلَدَ فِي الْمَحَابِسِ وَ جَلَدَ الْمُتَمِينِ

ص: ٢٠٦

١- ١. تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٢ طبع النجف.

٢- ٢. سورة الحج، الآية: ٤٠.

وَقَتَلَ الْوَالِدَ وَ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَأْخُودٍ عَنِ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سِيَّئَةَ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَزْعُمُ زَاعِمُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَفَهُ يَحْكُمُ بِخِلَافِهِ وَ يَصِدُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ يَنْتَهِكُ مَحَارِمَهُ وَ يَقْتُلُ مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرِهِ فَمَنْ أَشَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْزِلَةً مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا* أَوْ صَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَوْ بَغَاهُ عَوْجًا وَ مَنْ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرًا مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ آذَنَ بِأَمْرِهِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَ سَارَعَ فِي الْجِهَادِ وَ مَنْ أَحْقَرُ

عِنْدَ اللَّهِ مِنْزِلَةً مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ بَغَيْرِ ذَلِكَ يُمْنُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتْرُكُ ذَلِكَ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِ وَ تَهَاوُنًا فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ إِيثَارًا لِلدُّنْيَا- وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ قَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١).

«٨٤- كا، [الكافي] العَمَدَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْنَا أَيْكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَمِّي زَيْدٌ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّكَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نَصِيْلِي فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَهُ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الدَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ عَاذَ [أَعَاذَ] اللَّهُ بِهِ حَوْلًا لِأَعَاذِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ الَّذِي كَانَ يَخِيْطُ فِيهِ وَ مِنْهُ سَيَارُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْيَمَنِ بِالْعَمَالِقَةِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَيِّحْرَةً خَضِرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مَنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِينُهُ كُلُّ نَبِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاِكِبِ قِيْلَ وَ مِنَ الرَّاِكِبِ قَالَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٨٥- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَةِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ لَوْ أَنَّ عَمِّي زَيْدًا أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهُ لِأَجَارَةِ عَشْرِينَ سَنَةً (٣).

ص: ٢٠٧

١- ١. سورة فصلت، الآية: ٣٣.

٢- ٢. الكافي ج ٣ ص ٤٩٤.

٣- ٣. الكافي ج ٣ ص ٤٩٥ و هو صدر حديث.

«٨٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] القاسم بن عبيد بن أحمد بن وشيك عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمد بن خالد كيف زيد بن علي في قلوب أهل العراق فقال لما أحدثك عن أهل العراق ولكن أحدثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلاه إلى الصلاه ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد وجاءت سيره الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدا (١) فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه الآية إلى قريب من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده إلى السماء ويقول إلهي عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة ثم انتحب فقمته إليه وقلت يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه قال ويحك يا نازلي إني رأيت الليلة وأنا في سجودى إذ رفع لي زمره من الناس عليهم ثياب ما رأته الأبصار حتى أحاطوا بي وأنا ساجد فقال كبيرهم الذي يسعون منه أ هو ذلك قالوا نعم قال أبتى يا زيد فإنك مقتول في الله ومضلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعيدها أبدا فانتبهت وأنا فرغ والله يا نازلي لوددت أني أحرقت بالنار ثم أحرقت بالنار وأن الله أصلح لهذه الأمة أمرها (٢).

«٨٧»- كف، [المصباح] للكفعمي: في أول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام (٣).

أقول روى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين (٤)

ياسناده إلى زياد بن المنذر قال: اشتري المختار بن أبي عبيد جاريته بثلاثين ألفا فقال لها أدبري فأدبرت ثم قال لها أقبلي فأقبلت ثم قال ما أرى أحدا أحق بها من علي بن الحسين عليهما السلام فبعث بها إليه وهي أم زيد بن علي عليه السلام.

وإسناده عن حصيب الوابسي قال: كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت

ص: ٢٠٨

١-١. سورة ق، الآية: ١٩.

٢-٢. تفسير فرات بن إبراهيم ص ١٦٦.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٥١٠.

٤-٤. مقاتل الطالبين ص ١٢٧.

و بإسناده عن أبي الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن (٣).

و بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غزاً محجلين يدخلون الجنة... بغير حساب (٤).

و بإسناده عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُقتل رجل من أهل بيتي فيصلب - لا ترى الجنة عين رأت عورته (٥).

و بإسناده عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له وأجلسه وقال أعيدك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق - لا ينظر أحد إلى عورته ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم (٦).

و بإسناده عن خالد بن مولى آل الزبير قال: كنا عند علي بن الحسين عليهما السلام فدعا ابناً له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول أعيدك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار (٧).

و بإسناده عن يونس بن جناب قال: جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب فدعا زيدا فأعنته وألرق بطنه بطنه وقال أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسة (٨).

١-١. أسارير: جمع أسرار وهي جمع سر و سر وهو الخط في الكف أو الجبهة و الاسارير أيضا محاسن الوجه.

٢-٢. مقاتل الطالبيين ص ١٢٧.

٣-٣. مقاتل الطالبيين ص ١٣٠.

٤-٤. مقاتل الطالبيين ص ١٣٠.

٥-٥. مقاتل الطالبيين ص ١٣٠.

٦-٦. نفس المصدر السابق ص ١٣١.

٧-٧. نفس المصدر السابق ص ١٣١.

٨-٨. نفس المصدر السابق ص ١٣١.

تاريخ الإمام محمد الباقر صلوات الله عليه

ص: ٢١١

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و علي آباءه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله

باب ١ تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام

«١- عم، [إعلام الوري]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُرَّةَ رَجَبٍ وَقِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ صَفَرٍ وَقُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَدْ تَمَّ عُمُرُهُ سَبْعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ فَعَاشَ مَعَ حَبْلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِ سِنِينَ وَمَعَ أَبِيهِ تِسْعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ تُوفِّيَ فِي مُلْكِهِ (١).

ص: ٢١٢

١-١. إعلام الوري ص ٢٥٩.

«٢- مصبا، [المصباحين] رَوَى جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: وُلِدَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَرَّةَ رَجَبٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ (١).

«٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي مَرِضٌ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِي أَنَّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ فَبَيْنَا هُوَ صَاحِبٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذِينَ أَتَيَانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيَانِي فَأَخْبَرَانِي أَنَّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٢).

«٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَوْصَانِي بِأَشْيَاءَ فِي غُسْلِهِ وَ فِي كَفْنِهِ وَ فِي دُخُولِهِ قَبْرِهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مُنْذُ اشْتَكَيْتَ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْكَ الْيَوْمَ وَ مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ الْمَوْتِ قَالَ يَا بُنَيَّ أَمَا سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ نَادَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجُدْرِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ عَجَلْ (٣).

«٥- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٤).

«٦- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ لَيْلَةَ قُبُضِ وَ هُوَ يَنَاجِي فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ تَأَخَّرْ فَتَأَخَّرَ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْمُنَاجَاةِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ أَنْ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُقْبِضُ فِيهَا وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَ قَالَ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ:

ص: ٢١٣

١- ١. مصباح المتهجد للشيخ الطوسي في أعمال رجب ص ٥٥٧.

٢- ٢. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ حديث ٢.

٣- ٣. نفس المصدر ج ١٠ باب ٩ حديث ٦.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٤٩.

يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُعدتُ أَنْ أَقبُضَ فِيهَا فَقبُضَ فِيهَا عليه السلام (١).

«٧-» [الخراج و الجرائح] رَوَى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ وُعدتُهَا وَ قَدْ كَانَ وَضُوؤُهُ قَرِيبًا قَالَ أَرِيقُوهُ أَرِيقُوهُ فَظَنْنَا أَنَّهُ يَقُولُ مِنَ الْحَمِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرِيقُهُ فَأَرِيقَاهُ فَإِذَا فِيهِ فَأَرَاهُ (٢).

بيان: لعل نسبة الظن إلى نفسه عليه السلام على التغليب مجازا أي ظن سائر الحاضرين و إنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمّر و القائل أبو عبد الله عليه السلام بقرينه أن هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه.

«٨-» [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ اخْتَضَرَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْفِرُوا لِي وَ شَقُّوا لِي شَقًّا فَإِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لُحِدَ لَهُ فَقَدْ صَدَقُوا (٣).

«٩-» [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضِهِ يَا بُنَيَّ أَدْخِلْ أَنَسًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أُشْهَدَهُمْ قَالَ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَسًا مِنْهُمْ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي وَ ارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعِ أَصْبَاعٍ وَ رُشِّهِ بِالْمَاءِ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا أَبَتِ لَوْ أَمَرْتَنِي بِهَذَا صَبَّغْتَهُ وَ لَمْ تُرِدْ أَنْ أَدْخِلْ عَلَيْكَ قَوْمًا تُشْهَدُهُمْ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرَدْتُ أَنْ لَا تُنَازِعَ (٤).

بيان: أي في إعمال تلك السنن و ارتكاب التمسيل و التكفين أو في الإمامة فإن الوصيه من علاماتها.

ص: ٢١٤

١-١. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ حديث ٧.

٢-٢. لم نعثر عليه في الخرائج و الجرائح.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ١٦٦.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٠.

«١٠»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ بِثَمَانِمِائَةٍ دِرْهَمٍ لِمَاتِمِهِ وَكَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنَ الشَّنَةِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اتَّخِذُوا لِي آلَ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ شَغِلُوا (١).

«١١»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ فَوَضَعَهُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنْتَ دَفَنْتَنِي فَادْفِنْنِي مَعِيَ ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ انْقَلَعَ أَيْضًا آخَرَ فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا جَعْفَرُ إِذَا مِتُّ فَادْفِنْنِي مَعِيَ (٢).

«١٢»- شا، [الإرشاد]: وُلِدَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَسِتِّينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَهُوَ هَاشِمِيُّ مِنَ هَاشِمِيِّينَ عَلَوِيُّ مِنَ عَلَوِيِّينَ وَقَبْرُهُ بِالْبُقَيْعِ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ص (٣).

«١٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يُقَالُ: إِنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاشِمِيُّ مِنَ هَاشِمِيِّينَ وَعَلَوِيُّ مِنَ عَلَوِيِّينَ وَفَاطِمِيُّ مِنَ فَاطِمِيِّينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ وَلَادَةُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَحْسَنَهُمْ بَهْجَةً وَأَبْدَلَهُمْ مُهْجَةً (٤).

«١٤»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَسَجَعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ يَبِيدُهَا لَهَا وَحَقُّ الْمُضِيظِيِّ مِمَّا أَذِنَ اللَّهُ لِمَكِّ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا حَتَّى جَارَتْهُ فَتَصَدَّقَ عَنْهَا أَبِي بِمِائَةِ دِينَارٍ وَذَكَرَهَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ كَانَتْ صَدِيقَةً لَمْ يُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ مِثْلَهَا.

ص: ٢١٥

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٢.

٣-٣. الإرشاد ص ٢٧٩.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٣٨.

«١٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا غَيْرَ وَ لَقَبُهُ بِأَقْرِ الْعِلْمِ (١)

أُمُّهُ فَاطِمَةُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُقَالُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّلَاثُ مِنْ صَفَرٍ

سَنَهُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قُبِضَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَهُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً مِثْلَ عُمَرِ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعِ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ عَشْرَةَ أَشْهُرًا أَوْ تِسْعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ قِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَ ذَلِكَ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ سُيْلِمَانَ وَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامَ أَخُوهُ وَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ أَخُوهُ وَ فِي أَوَّلِ مُلْكِ إِبْرَاهِيمَ قُبِضَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابُوئِيهِ سَمَّهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ قَبْرُهُ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ (٢).

بيان: قال الفيروز آبادي (٣)

الغرقد شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم واحده غرقده و بها سموا بقية الغرقد مقبره المدينة لأنه كان منبتها.

«١٦»- ضه، [روضه الواعظين]: وَ وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - لثَلَاثَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَهُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً (٤).

ص: ٢١٦

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٣٩.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٤٠.

٣-٣. القاموس ج ١ ص ٣٢٠.

٤-٤. روضه الواعظين ص ٢٤٨ طبع ايران مطبعه الحكمة (قم).

«١٧»- كا، [الكافي]: وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً (١).

«١٨»- كا، [الكافي] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَمِيرِيُّ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ ابْنِ مُسَدِّكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَمِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ (٢).

«١٩»- كف، [المصباح] للكفعمي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ صَفْرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (٣).

أَقُولُ وَفِي تَارِيخِ الْغَفَارِيِّ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ شَهْرِ رَجَبِ الْمَرْجَبِ.

وَ قَالَ صَاحِبُ فُصُولِ الْمُهِمَّةِ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَالِثِ صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَ قِيلَ سِتُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٤).

وَ قَالَ فِي شَوَاهِدِ النَّبَوِّهِ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ صَفْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ.

وَ قَالَ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي الدُّرُوسِ: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ صَفْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَقَبِضَ بِهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَرُوي سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٢١٧

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٦٩.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٤٧٢.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٥٢١ في الجدول، وفيه انه ولد سنة «سبع وخمسين» بدل «تسع وخمسين» وذكر في ص ٥١٠ في حوادث صفر: في اليوم الثالث: ولد الباقر (ع).

٤-٤. الفصول المهمة ص ١٩٦-١٩٧ متفرقا.

عليهم السلام (١).

وَقَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي الزِّيَارَةِ الْكَبِيرَةِ: وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ (٢).

«٢٠» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ طَلْحَةَ (٣): أُمَّا وَلَادَتُهُ فَبِالْمَدِينَةِ فِي ثَالِثِ صَفْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ - قَبْلَ قَتْلِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِثَلَاثِ سِنِينَ (٤).

وَأَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سِنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَدْ تَيَفَّ عَلَى السَّتِينِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضِعَاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ وَقَبْرُهُ بِالْبُقْعِ بِالْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ وَعَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بِالْقَبْرِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْجَنَابِذِيُّ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْبَاقِرِ وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُدَاكِرُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ هَذِهِ تُوفِّي لِي ثَمَانٍ [ثَمَانِي] وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ فِيهَا.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَأَمَّا فِي رِوَايَتِنَا فَإِنَّهُ مَاتَ سِنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسَبْعِينَ سِنَةً وَقَالَ غَيْرُهُ تُوفِّي سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ (٥).

وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: تُوفِّي بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.

وَعَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُتِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَمَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَأَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ (٦).

ص: ٢١٨

١-١. الدروس للشهيد- ره- ص ١٥٤ طبع ايران سنة ١٢٦٩.

٢-٢. الإقبال ص ٣٣٥ فى الصلاة على النبى و آله فى كل يوم من شهر رمضان.

٣-٣. مطالب السئول ص ٨٠ الى قوله « بثلاث سنين » و فى ص ٨١ و أمّا عمره- الخ.

٤-٤. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣١٨.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٢٢.

٦-٦. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٣.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَشَّابُ وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: وُلِدَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ مُضِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً - سَنَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ وَأَقَامَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ عُمُرُهُ سَبْعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ (١).

«٢١» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَالنَّاسُ يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عَصَابَةٌ يَسِيرَةٌ فَفَعَلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَتَبْقَى تِلْكَ الْعَصَابَةُ أَمَا إِنَّ فَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِي تِلْكَ الْعَصَابَةِ فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نَحْوَ [نَحْوًا] مِنْ خَمْسٍ حَتَّى هَلَكَ (٢).

«٢٢» - كش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّضْرِ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٣» - كا، [الكافي] عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أَمْتِيَالٍ مِنَ الْمِيدَانِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ انْطَلِقْ فَصَلِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ فِي الْبُقْعِ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تُوْفِّيَ (٤).

ص: ٢١٩

١-١. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٤٥.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ١٨٢.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٥٨ و فيه: عن حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى عن النضر - الخ و فيه «أما ان ميسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان في تلك العصابه، فما مكث بعد ذلك الا نحوا من سنتين حتى مات صلوات الله عليه» و هو الصواب.

٤-٤. الكافي ج ٨ ص ١٨٣.

«٢٤»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَتَبَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ أَكْفَنَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا رِذَاءٌ لَهُ حَبْرَةٌ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ثَوْبٌ آخَرٌ وَ قَمِيصٌ فَقُلْتُ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ تَكْتُبُ هَذَا فَقَالَ أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ النَّاسُ وَ إِنْ قَالُوا كَفَّنَهُ فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ فَلَا تَفْعَلْ وَ عَمَّنِي بِعِمَامَةٍ وَ لَيْسَ تُعَدُّ الْعِمَامَةُ مِنَ الْكَفْنِ إِنَّمَا يُعَدُّ مَا يُلْفُ بِهِ الْجَسَدُ (١).

«٢٥»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي يَا جَعْفَرُ أَوْقِفْ لِي مِنْ مَالِي كَذَا وَ كَذَا لِتَوَادِبَ تَنْدُبِي عَشْرَ سِنِينَ بِمَنَى أَيَّامٍ مِنِّي (٢).

«٢٦»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْرَكْتَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ الْخَبْرَ (٣).

أقول: سيأتي خبر شهادته عليه السلام بروايه أبي بصير في باب أحوال أصحابه.

ص: ٢٢٠

١-١. الكافي ج ٣ ص ١٤٤ و أخرجه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٩٣ و فيه صدر الحديث و الشيخ الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٢٩٣.

٢-٢. الكافي ج ٥ ص ١١٧ و أخرجه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١١٦ مرسلًا بتفاوت و الطوسي في التهذيب ج ٦ ص ٣٥٨.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٢٢٣ و أخرجه الصدوق في الفقيه ج ٢ ص ١٥٨.

«١-ع، [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجا بن سلمة عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر الجعفي فقلت له و لم سمي الباقر باقرا قال لأنه بقر العلم بقرا أي شقه شقا و أظهره إظهارا (١).

«٢-مع، [معاني الأخبار] مرسلا: مثله (٢).

أقول سيأتي في خبر جابر: أنه قال له عليه السلام يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرا.

«٣- ن (٣)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعيد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم الحسين عليه السلام إن الله بالغ أمره و كان علي بن الحسين يتختم بخاتم أبيه الحسين و كان محمد بن علي عليهما السلام يتختم بخاتم الحسين عليه السلام الخبير (٤).

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: كان علي خاتم محمد بن علي عليهما السلام

ظنى بالله حسن***و بالنبي المؤمن

و بالوصي ذي المن***و بالحسين و الحسن (٥)

ص: ٢٢١

١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٣.

٢-٢. معاني الأخبار ص ٦٥.

٣-٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٦ ضمن حديث.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ٤٥٨ ضمن حديث طويل و أخرجه الطبرسي في مكارم الأخلاق ص ١٠٣.

٥-٥. لم أعثر عليه عاجلا في العيون.

«٥» - كشف، [كشف الغمه] عَنِ الثَّغَلْبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: مِثْلَهُ (١).

«٦» - شا، [الإرشاد] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَتَقَرُّ عِلْمَ الدِّينِ بَقْرًا فَإِذَا لَقِيَتْهُ فَأَقْرِنْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ (٢).

«٧» - كشف، [كشف الغمه]: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ الشَّاكِرُ وَ الْهَادِي وَ أَشْهَرُهَا الْبَاقِرُ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَقُّرِهِ فِي الْعِلْمِ وَ هُوَ تَوَسَّعَهُ فِيهِ (٣).

فِي الْفُصُولِ الْمُهَمَّةِ: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَرَ مُعْتَدِلًا (٤).

و قال الفيروز آبادي (٥) بقره كمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه لتبحره في العلم.

«٨» - مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقُشُ خَاتَمِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِزَّةَ لِلَّهِ (٦).

«٩» - كا، [الكافي] الْعِزَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقُشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةَ لِلَّهِ (٧).

ص: ٢٢٢

١- ١. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٢٢ و أخرجه ابن طلحة في مطالب السئول ص ٨٠.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٨٠ و أخرجه عنه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٩٧.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣١٨.

٤- ٤. الفصول المهمة ص ١٩٧.

٥- ٥. القاموس ج ١ ص ٣٧٥ باقتضاب. و في الصحاح ص ٥٩٤ (طبع دار الكتاب العربي) و التبقر التوسع في العلم و المال، و

كان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه «الباقر» لتبقره في العلم.

٦- ٦. مكارم الأخلاق ص ١٠٢ و هو ذيل حديث- طبع طهران سنة ١٣٧٦.

٧- ٧. الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ و هو ذيل حديث.

«١٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (١): كَانَ فِي خَاتَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ خَيْرَ مُحَمَّدِيٍّ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي الْعِزَّةَ لِلَّهِ (٢).

«١١- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقُشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (٣).

باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه وفيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

«١- لي، [الأمالي] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَيَّانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ إِنَّكَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفِ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِنْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَهُ عَلَامًا فَقَالَ لَهُ يَا عَلَامُ أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ فَقَالَ جَابِرٌ شَمَانِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنِي وَصَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ فَقَامَ جَابِرٌ فَوْقَ عَلِيٍّ قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَيَقُولُ نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَقْبَلْ سَلَامًا

ص: ٢٢٣

١- ١. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمباني (ب).

٢- ٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ وفيه «رأيت به بعيني» وهو جزو حديث.

٣- ٣. التهذيب ج ١ ص ٣٢ صدر حديثه وأخرجه الشيخ أيضا في الاستبصار ج ١ ص ٤٨، وفي حليه الأولياء ج ٣ ص ١٨٦ عن أبي عبد الله كان في خاتم أبي: القوه لله جميعا.

أَيْبِكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ عَلَى أَبِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ (١).

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاعِنِدِيِّ وَالحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِي الكُتَابِ فَقَالَ اكشِفْ عَنْ بَطْنِكَ قَالَ فَكَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِي فَقَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُقْرِنَكَ السَّلَامَ (٢).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْنُ حَمَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنِ الفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مَكِّي بْنِ مَرْوَكٍ الأَهْوَازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ القَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَتَزَعَّ زِرِّي الأَعْلَى وَ زِرِّي الأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَدْيِي وَ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ وَ أَهْلًا يَا ابْنَ أَخِي سَيْلُ مَيَا شِدَّتْ فِسَالَتُهُ وَ هُوَ أَعْمَى فَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجِهِ فَالْتَحَفَ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَ رِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبَيْهِ عَلَى المِشْجَبِ فَصَدَّمَنِي بِنَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَهُ تِسْعًا الخَبَرَ (٣).

بيان: لعل المراد بالنساجه الملحفه المنسوجه و المشجب بكسر الميم خشبات منصوبه تعلق عليها الثياب و لعل المراد أنه مع كون الرداء بجنبه لم يرتد به و اكتفى بالنساجه الضيقه فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك و ظاهر قوله عليه السلام

ص: ٢٢٤

١- ١. أمالى الصدوق ص ٣٥٣.

٢- ٢. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٤٧.

٣- ٣. أمالى الشيخ الطوسى ص ٢٥٦.

صلى بنا أنه كان إماما وفيه إشكال ولعله إنما فعل ذلك اتقاء عليه عليه السلام مع أنه يمكن أن يؤول بأنه عليه السلام كان إماما.

«٤-ع، [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له ولم سمي الباقر باقرا قال لأنه بقر العلم بقرأ أي شقه شقا وأظهره إظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر إنك ستبقي حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراه بباقر فإذا لقيته فأقرنه مني السلام فليته جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سلكك المديته فقال له يا غلام من أنت فقال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال له جابر يا بني أقبل فأقبل ثم قال له أذبر فأذبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و رب الكعبه ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله يفرئك السلام فقال على رسول الله السلام ما دامت السموات والأرض و عليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تقرأ العلم بقرأ ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله و كان يقول يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صبيا(١).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في أبواب النصوص على الاثني عشر عليهم السلام.

«٥-يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و كان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت فكان يعيد في مسجد الرسول معتجراً بعمامته و كان يقول يا باقر يا باقر فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله لا أهجر و لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي و شمائله شمائلي

ص: ٢٢٥

يَقْرَأُ الْعِلْمَ بَقْرًا فَذَلِكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَبَيْنَمَا جَابِرٌ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ أَذْبِرُ فَأَذْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسُ جَابِرٍ بِيَدِهِ مَا اسْتَيْمَكَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ فَقَالَ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ دَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ يَا بَنِي قَدْ فَعَلْتَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بَنِي أَلْزِمُ بَيْتَكَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرْفِي النَّهَارِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ وَاعَجَبًا لِعَجَابِ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامُ طَرْفِي النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلَى الْكِرَامَةِ لِيُصِحِّبْتَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَلَسَ الْبَاقِرُ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ أَجْرًا مِنْ ذَا فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا قَطُّ أَحَدًا أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يُحَدِّثُ عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّقُوهُ وَكَانَ وَاللَّهِ جَابِرٌ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ (١).

«٦» - خصص، [الإختصاص] ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ رَفَعَهُ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

«٧» - كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ دَوَيْهِ وَابْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِيْزٍ: مِثْلُهُ (٣) بيان قال الجزري الاعتجار هو أن يلف العمامه على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى (٤)

و لعله عليه السلام إنما نهاه عن

ص: ٢٢٦

١- ١. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٩.

٢- ٢. الإختصاص ص ٦٢.

٣- ٣. رجال الكشي ص ٢٧.

٤- ٤. النهايه ج ٣ ص ٦٩.

الخروج بعد ذلك خوفاً عليه من أهل المدينة لئلا يؤذوه حسداً.

«٨- شأ، [الإرشاد] رَوَى مَيْمُونُ التَّمَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَال: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصِيرُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدِي ثُمَّ أَهْوَى إِلَيَّ رِجْلِي يُقْبَلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَكَيْفَ ذَاكَ يَا جَابِرُ فَقَالَ كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ لَعَلَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِي يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَ الْحِكْمَةَ فَأَقْرَبْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ (١).

«٩- كشف، [كشف الغمه] نَقَلَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَاتَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبْنِهِ قَبْلِ رَأْسِ عَمِّكَ فَمَدَّنَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَابِرٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ جَابِرٌ مَنْ هَذَا وَ كَانَ قَدْ كُفَّ بَصِيرُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ فَضَمَّهُ جَابِرٌ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالُوا لِجَابِرٍ كَيْفَ ذَلِكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْحُسَيْنِ فِي حَجْرِهِ وَ هُوَ يُلَاعِبُهُ فَقَالَ يَا جَابِرُ يُوَلِّدُ لِابْنِي الْحُسَيْنِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يُوَلِّدُ لِعَلِيِّ ابْنٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا جَابِرُ إِنْ رَأَيْتَهُ فَأَقْرَبْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ اعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَكَ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ يَسِيرٌ فَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا وَ مَاتَ (٢).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَ جَدُّكَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ جَدَّتْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِي الْكِتَابِ فَقَالَ اكْشِفْ عَنْ بَطْنِكَ فَكَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنُهُ بِبَطْنِي وَ قَالَ

ص: ٢٢٧

١- ١. الإرشاد ص ٢٧٩.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٢١.

أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَقْرَأَكَ السَّلَامَ (١).

«١٠» - ختص، [الإختصاص] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عنِ بَشِيرٍ عنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِأَبِي مَنَاقِبَ لَيْسَتْ لِأَخِي مِنْ آبَائِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ تُدْرِكُ مُحَمَّدًا ابْنِي فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَآتَى جَابِرٌ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَطَلَبَهُ مِنْهُ فَقَالَ نُرْسِلُ إِلَيْهِ فَنَدْعُوهُ لَكَ مِنَ الْكُتَابِ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَآتَاهُ فَاقْرَأَهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَقَبَلَ رَأْسَهُ وَالتَزَمَهُ فَقَالَ وَ عَلَيَّ جِدِّي السَّلَامُ وَعَلَيْكَ يَا جَابِرُ قَالَ فَسَأَلَهُ جَابِرٌ أَنْ يَضْمَنَ لَهُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا جَابِرُ (٢).

«١١» - كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (٣)

أقول: قد مضى كثير من أخبار جابر المناسبه لهذا الباب في باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله على الاثنى عشر عليهم السلام.

ص: ٢٢٨

١- ١. نفس المصدر ص ٣٢٣. و أخرجه ابن طلحه في مطالب السؤل ص ٨١.

٢- ٢. الإختصاص ص ٦٢.

٣- ٣. رجال الكشي ص ٢٨.

«١»- ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: التَّفَّتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى وُلْدِهِ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ فَأَذْهَبْ بِهِ إِلَى بَيْتِكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَكِنَّهُ كَانَ مَمْلُوءاً عَلِماً (١).

«٢»- عم، [إعلام الوری] الْكَلِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَيْسَى: مِثْلُهُ (٢).

«٣»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ السَّفَطَ أَوْ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحَمَلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ فَلَمَّا تَوَفَّى جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدْعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطَيْنَا نَصَبَيْنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُتْبُهُ (٣).

ص: ٢٢٩

١- ١. البصائر ج ٤ باب ١ ص ٤٤.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٢٦٠ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٥.

٣- ٣. البصائر ج ٤ باب ٤ ص ٤٨.

«٤- عم، [إعلام الوری] الكلینی عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (١).

توضیح: قوله عليه السلام فحمل بين أربعة رجال بيان لثقله و كونه مملوءاً من الكتب و الآثار.

«٥- یج، [الخرائج و الجرائح] زوی عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحسين من الأيام بعیدك قال محمد اثنی ینقر العلم بقرأ (٢).

«٦- عم، [إعلام الوری] الكلینی عن محمد بن الحسن بن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقه علي و عمر و عثمان و إن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن و كان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد إن الوالي كان بعید علي الحسن و بعید الحسين و بعید الحسين علي بن الحسين و بعید علي بن الحسين عن محمد بن علي فابعث إليه فبعث ابن حزم إلى أبي عليه السلام فأرسلني أبي بالكتاب

فدفعته إلى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن عليه السلام قال نعم كما يعرفون أن هذا ليل و لكن يحملهم الحسد و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم و لكنهم يطلبون الدنيا (٣).

بيان: فسأله الصدقة أي دفتر الصدقات.

«٧- نص، [كفايه الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله الواسطي عن محمد بن أحمد الجمحي عن هارون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن أبيه قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده محمداً و الحسن و عبد الله و عمر و زيدا و الحسين و أوصى إلى ابنه محمد بن علي و كناه

ص: ٢٣٠

١-١. إعلام الوری ص ٢٦٠، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٥.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥ ضمن حديث.

٣-٣. إعلام الوری ص ٢٦٠ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٥.

الْبَاقِرَ وَجَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَكَانَ فِيهِمَا وَعَظُهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْعَقْلَ رَائِدُ الرُّوحِ وَالْعِلْمَ رَائِدُ الْعَقْلِ وَالْعَقْلَ تَرْجِمَانُ الْعِلْمِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ أَبْقَى وَاللِّسَانَ أَكْثَرُ هَيْذَرًا وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ صِلَاحَ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِضْلَاحِ شَأْنِ الْمَعَايِشِ مِلْءُ مِكْيَالٍ ثَلَاثَةٌ فُطْنُهُ وَثُلُثُهُ تَغَافُلٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا عَنْ شَيْءٍ قَدْ عَرَفَهُ فَفَطَنَ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ السَّاعَاتِ تُذْهِبُ عُمْرَكَ وَأَنَّكَ لَا تَنَالُ نِعْمَهُ إِلَّا بِفِرَاقِ أُخْرَى فَيَأْتِيكَ وَالْأَمِيلَ الطَّوِيلَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا لَا يَبْلُغُهُ وَجَامِعٍ مَالٍ لَا يَأْكُلُهُ وَمَانِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَامًا وَوَرَّثَهُ اخْتِمَلَ إِضْرَهُ وَبَاءَ بَوِزْرِهِ- ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (١).

بيان: قال الجزري أصل الرائد الذي يتقدم القول يبصر له الكلاً و مساقط الغيث و منه الحديث الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى (٢) و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أى كثر فى الخطاء و الباطل و الهذر محرکه الكثير الردى ء أو سقط الكلام قاله الفيروزآبادى (٣) و قال أخذه بحذافره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه و الكلمتان ما ذكر بعده إلى قوله و اعلم أو إلى قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمه إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزئين و لهما.

«٨- نص، [كفاه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بَشْرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ خَالِهِ أَبِي عِكْرِمَةَ بْنِ عِمْرَانَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ بُنَيَّ إِنِّي جَعَلْتُكَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي - لَا يَدْعِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَحَدٌ إِلَّا قَلَدَهُ اللَّهُ

ص: ٢٣١

١-١. كفاه الاثر ص ٣١٩.

٢-٢. النهايه لابن الأثير ج ٢ ص ١١٠ باقتضاب.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ١٥٩.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَاشْكُرُهُ يَا بَنِي اشْكُرُوا لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ وَأَنْعِمُوا عَلَيَّ مَنْ شَكَرَكَ فَإِنَّهُ لَا تَزُولُ نِعْمَتُهُ إِذَا شُكِرَتْ وَ لَمَّا بَقِيَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ وَ الشَّاكِرُ بِشُكْرِهِ أَسْبَغَ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهِ بِهَا الشُّكْرُ وَ تَلَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١) لَيْتَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَيْتَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٢).

«٩- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزْوَفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ إِذْ قَدِمَ إِلَيْهِ طَبِيقٌ فِيهِ خُبْزٌ وَ الْهَنْدَبَاءُ فَتَقَالَ لِي كُلَّهُ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ إِنَّهُ الْهَنْدَبَاءُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْهَنْدَبَاءِ قَالَتْ مَا مِنْ رَقَةٍ مِنَ الْهَنْدَبَاءِ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَالَتْ ثُمَّ رَفَعِ الطَّعَامَ وَ أَتَى بِالذَّهْنِ فَقَالَ أَذْهَنُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ قَدْ أَذْهَنْتُ قَالَ إِنَّهُ هُوَ الْبَنْفَسَجُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْبَنْفَسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ قَالَ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَحَدَّثَهُ طَوِيلًا بِالسَّرِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ قَدْ نَعَى نَفْسَهُ فَإِلَى مَنْ يُخْتَلَفُ بَعْدَكَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَيَّ ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ أَنَّهُ وَصِيٌّ وَ وَارِثِي وَ عَيْبُهُ عِلْمِي مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى بَاقِرِ الْعِلْمِ قَالَتْ سَوْفَ يُخْتَلَفُ إِلَيْهِ خُلَاصُ شَيْعَتِي وَ يُبْقَرُ الْعِلْمُ عَلَيْهِمْ بَقْرًا قَالَتْ ثُمَّ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ابْنَهُ فِي حَاجِهِ لَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلَّا أَوْصَيْتَ إِلَيَّ أَكْبَرَ أَوْلَادِكَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ الْإِمَامَةُ بِالصَّغَرِ وَ الْكِبَرِ هَكَذَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَكَذَا وَجَدْنَاهُ مَكْتُوبًا فِي اللَّوْحِ وَ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَمْ عَهْدَ إِلَيْكُمْ

ص: ٢٣٢

١- ١. سورة إبراهيم، الآية: ٧.

٢- ٢. كفايه الأثر ص ٣١٩ بتفاوت.

نَبِيَّكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَجَدْنَا فِي الصَّحِيفَةِ وَاللُّوحِ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْمَى مَكْتُوبَةً بِأَمَانَتِهِمْ وَ أَسْمَى آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ
ثُمَّ قَالَ يُخْرَجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنِي سَبْعَةَ مِنْ الْأَوْصِيَاءِ فِيهِمُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (١).

باب ٥ معجزاته و معانى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

«١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان عن أبيه قال: كان رجلاً من أهل الشام يختلِفُ إلى أبي جعفر عليه السلام و كان مركزه بالمدينة يختلِفُ إلى مجلس أبي جعفر يقول له يا محمد أ لا ترى أنى إنما أغشى مجلسك حياء منى منك و لا أقول إن أحداً فى الأرض أبغض إلى منكم أهل البيت و أعلم أن طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين فى بغضكم و لكن أراك رجلاً فصيحاً لك أدب و حسن لفظ فإئما اختلانى إليك لحسن أدبك و كان أبو جعفر يقول له خيراً و يقول لى تخفى على الله خافيه فلم يلبث الشامى إلأ قليلاً حتى مرض و اشتد وجعه فلما ثقل دعاً وليه و قال له إذا أنت مددت على الثوب فأت محمد بن على عليهما السلام و سلله أن يصلنى على و أعلمه أنى أنا الذى أمرتك بذلك- قال فلما أن كان فى نصف الليل ظنوا أنه قد برد و سجدوه فلما أن أصبح الناس خرج وئيه إلى المسجد فلما أن صلى محمد بن على عليهما السلام و تورك و كان إذا صلى عقب فى مجلسه قال له يا أبا جعفر إن فلان الشامى قد هلك و هو يسألك أن تصلنى عليه فقال أبو جعفر كلاً إن بلاد الشام بلاد صرد (٢) و الحجاز

ص: ٢٣٣

١- ١. كفايه الاثر ص ٣١٩ بتفاوت يسير.

٢- ٢. الصرد: قال فى النهايه: الصريد البرد.

بِلَادٍ حَرٍّ وَ لَهَبَهَا شَدِيدٌ فَانْطَلِقْ فَلَا تَعْجَلَنَّ عَلَيَّ صَاحِبِكَ حَتَّى آتِيَكُمُ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُوءًا ثُمَّ عَادَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ الشَّامِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَ أَسْبَدَهُ وَ دَعَا لَهُ بِسُوقِي فَسَقَاهُ وَ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا جَوْفَهُ وَ بَرِّدُوا صَدْرَهُ بِالطَّعَامِ الْبَارِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عُوِيَ الشَّامِيُّ فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْلِنِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَيَّأَهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ فَمَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِكَ خَابَ وَ خَسِرَ وَ ضَلَّ ضَالًّا بَعِيدًا قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَا يَدَا لَكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي عَهَدْتُ بِرُوحِي وَ عَائِنْتُ بِعَيْنِي فَلَمْ يَتَفَاجَأْنِي إِلَّا وَ مُنَادٍ يُنَادِي أَسْمِعُهُ بِأُذُنِي يُنَادِي وَ مَا أَنَا بِالنَّائِمِ رُدُّوا عَلَيَّ رُوحَهُ فَقَدْ سَأَلْنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبِيدَ وَ يُبْغِضُ الْعَبِيدَ وَ يُحِبُّ عَمَلَهُ قَالَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ الْوَكِيلِ بِالإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: مِثْلُهُ (٢).

«٣- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسِ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَيِّدِ بِحْدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثًا الْمُرَادِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُ صِخْرَةَ عِنْدَهَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصِّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى فَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَةِ التَّقَمَّتْهُ الصِّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ

ص: ٢٣٤

١- ١. أمالي الطوسي ص ٢٦١.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

أَدَّتْهُ إِلَيْهِ وَ هِيَ عِنْدَنَا (١).

«٤»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةً قَالَ أَجَلٌ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِي التَّاسِمَ الْمَاعِظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأَرْعَدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (٢).

«٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عُمَرَ: مِثْلُهُ مَعَ اخْتِصَارٍ (٣).

«٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَدِمَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي - لَا تَرَى وَاللَّهِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّدًا قَالَ فَلَقِفْتُ صِيكًا فَأَشْهَدْتُ شُهُودًا فِي الْكِتَابِ فِي غَيْرِ إِبَانٍ (٤).

الْحِجِّ ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا فَعَلَ الصِّكُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ فَلَانًا قَالَ لِي وَاللَّهِ لَا تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ أَبَدًا (٥).

بيان: لقفه تناوله بسرعه.

«٧»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ: اشْتَقْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا بِمَكَّةَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ مَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقًا إِلَيْهِ فَأَصَابَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ وَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ مَا أَطْرُقُهُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَ أَنْتَظِرُ حَتَّى أَصْبِحَ فَإِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ

ص: ٢٣٥

١-١. البصائر ج ٣ باب ١٠ ص ٣٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٤ باب ١٢ ص ٥٦.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٢.

٤-٤. ابان الشىء: بالكسر حينه أو أوله.

٥-٥. البصائر ج ٥ باب ١١ ص ٦٧.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَهُ افْتَحِي الْبَابَ لِابْنِ عَطَاءٍ فَقَدْ أَصَابَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَرْدٌ وَ أَدَّى قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ (١).

(٨) - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (٢)

٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ (٣).

«١٠» - ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَادٍ فَضَرَبَ خِباءَهُ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ بِشَيْءٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّخْلَةِ- فَحَمَدَ اللَّهُ عِنْدَهَا بِمَحَامِدٍ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ رُطْبٌ أَحْمَرٌ وَ أَصْفَرٌ فَأَكَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا كَالْآيَةِ فِي مَرْيَمَ إِذْ هَزَّتْ إِلَيْهَا بِجَذَعِ النَّخْلَةِ- فَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا رُطْبًا جَبِيًّا (٤).

«١١» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلُهُ (٥).

«١٢» - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي اللَّيْلِ فَفَرَعْتُ مِنْ طَوَافِي وَ سَعْيِي وَ بَقِيَ عَلَيَّ لَيْلٌ فَقُلْتُ أَمْضِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ- فَأَتَيْتُ دَثَّ عِنْدَهُ بِقِيَّةٍ لَيْلِي فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ فَفَرَعْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ فَادْخُلْهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ ادْخُلْ (٦).

ص: ٢٣٦

١-١. البصائر ج ٥ باب ١٤ ص ٧٠ و أخرجه الراوندي في الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

٢-٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٤٩.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢١.

٤-٤. البصائر ج ٥ باب ١٣ ص ٦٩.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٢١.

٦-٦. البصائر ج ٥ باب ١٤ ص ٧١.

«١٣»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُنْتَى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُمَا أَنْتُمَا وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا فَقَالَ لِي نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتُمْ تَقْسِدُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَقَالَ لِي نَعَمْ يَا ذَنْ لِي اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَدْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَمَسَّحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي وَ وَجْهِي فَأَبْصِرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبَيْوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدَّارِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَمَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَمَكَ الْجَنَّةُ خَالِصًا قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَمَسَّحَ عَلَى عَيْنِي فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ عَلِيُّ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ- فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ (١).

«١٤»- عم (٢)، [إعلام الوري] قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عن أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٤)

«١٥»- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلُهُ (٥).

«١٦»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلْتُ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ يَا حَبَابَةُ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ قُلْتُ بِيَاضُ عَرَضَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِي كَثُرَتْ لَهُ هُمُومِي فَقَالَ يَا حَبَابَةُ أَرِيئِيهِ قَالَتْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِي ثُمَّ قَالَ اتَّوَلَّاهَا بِالْمِرَّاهِ فَأُتِيَتْ بِالْمِرَّاهِ

ص: ٢٣٧

- ١-١. نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٧٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٧٠ و أخرجه عن الصفار ابن الصباغ في الفصول المهمة ص ٢٠٤.
- ٢-٢. إعلام الوري ص ٢٦٢.
- ٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣١٨.
- ٤-٤. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦ بتفاوت.
- ٥-٥. رجال الكشي ص ١١٦ بتفاوت.

فَنظَرْتُ فَإِذَا شَعْرٌ مَفْرَقٌ رَأْسِي قَدْ اسْوَدَّ فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَ سَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرُورِي (١).

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَنَاطِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ رَوْحٌ وَرَشَانٍ فَهَدَلَا هَدَيْلَهُمَا فَرَدَّ عَلَيْهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهُمَا سَاعَهُ ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا صَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَلُ الذِّكْرِ عَلَى الْأُنْتَى سَاعَهُ ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالُ الطَّيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَيْهَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رَوْحٌ هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرشَانَ ظَنَّ بِأُنْتَاهُ ظَنَّ السُّوءِ فَحَلَفْتُ لَهُ مَا فَعَلْتُ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَضِيَا بِي وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا (٢).

«١٨»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلُهُ (٣)

بيان: قال الفيروزآبادي (٤) الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشها هدل يهدل.

«١٩»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْهَجِينِ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ زَمِيلُهُ فِي مَحْمِلِهِ قَالَ فَبَيَّنَّا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى وَرَشَانٍ فِي جَانِبِ الْمَحْمِلِ مَعَهُ فَرَفَعَ أَبُو أُمَيَّةَ يَدَهُ لِيُدْبَهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنَّ هَذَا طَائِرٌ جَاءَ يَشْتَجِرُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُ حَيْثُ كَانَتْ تَأْتِيهِ كُلُّ سَنَةٍ- فَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ (٥).

ص: ٢٣٨

١-١. بصائر الدرجات ج ٦ باب ٣ ص ٧٥.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٩٨، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٧٠.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٤.

٤-٤. القاموس ج ٤ ص ٦٦.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

«٢٠» - ختص (١)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامِ الْجَوَالِقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَأَنَا أَسِيرٌ عَلَى حِمَارٍ لِي وَهُوَ عَلَى بَعْلَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ذَنْبٌ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَحَبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُغْلَةَ وَدَنَا الذَّنْبُ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْبُوسِ السَّرِجِ وَمَيَّدَ عُنُقَهُ إِلَى أُذُنِهِ وَأُذُنِي أَبُو جَعْفَرٍ أُذُنُهُ مِنْهُ سِيعَاءَهُ ثُمَّ قَالَ امْضُ فَقَدْ فَعَلْتَ فَرَجَعَ مُهْزُولًا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا - قَالَ وَتَدْرِي مَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ زَوْجَتِي فِي ذَاكَ الْجَبَلِ وَقَدْ تَعَسَّرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ لَا يُسَلِّطَ أَحَدًا مِنْ نَسْلِي عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَمْ قُلْتُ فَقَدْ فَعَلْتُ (٢).

«٢١» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٢» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ فِي الدَّلَالِاتِ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَزَادَ فِيهِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ وَسَيَّكَنَ فِي ضَيْعَتِهِ شَهْرًا فَلَمَّا رَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِالذَّنْبِ وَزَوْجَتِهِ وَ جِرْوٍ عَوُوا فِي وَجْهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِ عَوَائِهِمْ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وُلِدَ لَهُ جِرْوٌ ذَكَرٌ وَ كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ بِحُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ دَعَوْتُ لَهُمْ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتُ لِي - وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ لَمَّا يُؤْذُوا لِي وَلِيًّا وَ لَمَّا لِأَهْلِ بَيْتِي فَفَعَلُوا وَ صَمِنُوا لِي ذَلِكَ (٤).

بيان: الجرو صغير كل شىء و ولد الكلب و الأسد.

«٢٣» - ختص (٥)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ

ص: ٢٣٩

١- ١. الإختصاص ص ٣٠٠ و أخرجه الطبري في دلائل الإمامه ص ٩٨.

٢- ٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٥ ص ١٠١.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٤٨.

٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٢٢.

٥- ٥. الإختصاص ص ٢٧١.

فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحِجَابَةَ قَالَ يَا جَابِرُ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَلَمْ أَلْبِثُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْكُمَيْتُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي حَتَّى أُنْشِدَكَ قِصَّةَ يَدِهِ قَالَ فَقَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ قِصَّةَ يَدِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيَّ الْكُمَيْتُ - قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ تَأْذَنَ لِي أَنْشِدَكَ قِصَّةَ يَدِهِ أُخْرَى قَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيَّ الْكُمَيْتُ قَالَ فَأَخْرَجَ بَدْرَةَ فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْشِدَكَ ثَالِثَةً قَالَ لَهُ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ (١) فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ قَالَ فَأَخْرَجَ بَدْرَةَ فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الْكُمَيْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ

مَا أَحْبَبْتُكُمْ لِعَرَضِ الدُّنْيَا وَمَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا صِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ قَالَ فَدَعَا لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ رُدَّهَا مَكَانَهَا - قَالَ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي وَقُلْتُ قَالَ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَأَمَرَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ فَتَقَامَ الْكُمَيْتُ وَخَرَجَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قُلْتُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَأَمَرْتُ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ قُمْ وَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَتَقَمْتُ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ مَا سَتَرْنَا عَنْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكُمْ فَقَامَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَادْخَلَنِي الْبَيْتَ - ثُمَّ قَالَ وَضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا شَبِيهُ بِعُنُقِ الْبَعِيرِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَابِرُ انْظُرْ إِلَى هَذَا وَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ تَتَّقَى بِهِ مِنْ إِخْوَانِكَ - إِنَّ اللَّهَ أَقْدَرَنَا عَلَى مَا نُرِيدُ وَ لَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَرْمَتَيْهَا (٢) لَسُقْنَاهَا (٣).

«٢٤» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن جابر: مثله (٤).

«٢٥» - ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن

ص: ٢٤٠

- ١-١. سقطت الكلمة من نسخة البصائر، وهي موجودة في الاختصاص (ب).
- ٢-٢. الازمه: جمع زمام وهو ما يشد به أو هو المقود. المنجد.
- ٣-٣. بصائر الدرجات ج ٨ باب ٢ ص ١٠٩.
- ٤-٤. لم أجده في مظانه في المصدر.

بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا قَدْ أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ ابْنُ آدَمَ فَرَأَاهُ مَعْقُولًا مَعَهُ عَشْرَةٌ مَوْكَلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ الشَّمْسَ حَيْثُ مَا دَارَتْ فِي الصَّيْفِ يُوقِدُونَ حَوْلَهُ النَّارَ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ كُلَّمَا هَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشْرَةِ أَقَامَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ رَجُلًا فَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا عَزِيدَ اللَّهِ مَا قِصَّتُكَ وَ لَأَيِّ شَيْءٍ ابْتَلَيْتَ بِهِذَا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ إِنَّكَ لَمَأْحَمَقُ النَّاسِ أَوْ أَكَيْسُ النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَيْعَذَّبُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَذَابَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَةِ (١).

«٢٦»- ختص، [الإختصاص] ابنُ عيسى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: حكمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغايه الكياسه و قد يكون لنهايه الحماقه.

«٢٧»- ختص، [الإختصاص] الْحَجَّالُ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ سَدِيدِ بْنِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي لَمَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ- أَخَذَ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ مَغْرِبِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ

بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (٣) لِمُسَاجَرِهِ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعِدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَهُ بِابِكَ- ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ (٤).

«٢٨»- ختص (٥)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الرِّبَابِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ سَدِيدِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي

ص: ٢٤١

١-١. البصائر ج ٨ باب ١٢ ص ١١٦.

٢-٢. الاختصاص ص ٣١٦.

٣-٣. سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.

٤-٤. الاختصاص ص ٣١٧.

٥-٥. نفس المصدر ص ٣١٨.

لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفَيْئَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ - وَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعِيدُونَ لِمُشَاجَرِهِ كَمَا نَتَّ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعِدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا الْفِرَاتِ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ يَقْرَعُ عَلَيْكَ بِأَبِكَ وَ مَرَّ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مُسُوْحٌ مُعَقَّلٌ بِهِ عَشْرَهُ مَوْكَلُونَ يُسْتَقْبَلُ فِي الصَّيْفِ عَيْنَ الشَّمْسِ وَ يُوقَدُ حَوْلَهُ النَّيْرَانُ وَ يَدُورُونَ بِهِ حِذَاءَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ كَلِمًا مَاتَ مِنَ الْعَشْرَةِ وَاحِدًا أَضَافَ إِلَيْهِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَاحِدًا - النَّاسُ يَمُوتُونَ وَ الْعَشْرَةُ لَا يَنْقُصُونَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قِصَّتُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنْ كُنْتُ عَالِمًا فَمَا أَعْرَفَكَ بِأَمْرِي وَ يُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١).

«٢٩» - يَج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَدِيرٍ: مِثْلُهُ (٢) بِيَان قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ أَى عِنْدَ انْطِبَاقِ بَعْضِ طَبَقَاتِ الْأَرْضِ عَلَى بَعْضِ لَيْسَرِ السَّيْرِ أَوْ نَحْوِ انْطِبَاقِهَا أَوْ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَ قَالَ الْفِيْرُوزِآبَادِي النُّطْفَةُ بِالضَّمِّ الْمَاءُ الصَّافِي قَلْ أَوْ كَثْرَ وَ الْجَمْعُ نَطَافٌ وَ نَطْفٌ وَ النُّطْفَتَانِ فِي الْحَدِيثِ بَحْرُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَوْ مَاءُ الْفِرَاتِ وَ مَاءُ بَحْرِ جَدَهْ أَوْ بَحْرِ الرُّومِ أَوْ بَحْرِ الصَّيْنِ انْتَهَى (٣) وَ الْمَسْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْبَلَّاسُ وَ الْجَمْعُ الْمَسُوْحُ.

«٣٠» - خْتَصَّ (٤)، [الإختصاص] يَر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبْرِظِيِّ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّسَ فَرَأَى أَبَا جَعْفَرٍ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَلَيْهِ سَمْلَةٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا أَعْرَابِيٌّ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَقْصَى الْبُلْدَانِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ص: ٢٤٢

١-١. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٢ ص ١١٧.

٢-٢. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٢٠٠.

٤-٤. لم أقف عليه في مظانه من المصدر.

عليه السلام البلدان أوسع من ذاك فمن أين جئت قال جئت من الأحقاف أحقاف عاد قال نعم فرأيت ثمه سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بفيئتها قال وما علمك جعلني الله فداك قال هو عندنا في كتاب وأى شئ رأيت أيضاً قال رأيت وادياً مظلماً فيه الهيام واليوم لما يبصر قعره قال وتدرى ما ذاك الوادى قال لا والله ما أدرى قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال أين بلغت قال فقطع بالأعرابي فقال بلغت قوماً جلوساً في مجالسهم ليس لهم طعام ولا شراب إلا ألبان أغنامهم فهى طعامهم وشرابهم ثم نظر إلى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فداك قال هو قابيل يعذب بحر الشمس و زمهرير البرد ثم جاءه رجل آخر فقال له رأيت جعفرًا فقال الأعرابي ومن جعفر هذا الذى يسأل عنه قالوا ابنه قال سبيحان الله وما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء ولا يدرى أين ابنه (١).

بيان: البلدان أوسع من ذاك أى هى أكثر من أن تأتى من أقصاه أو من أن يعين ويعرف بذلك والهام طائر من طير الليل وهو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر أى يعذب فيها أرواحهم وسيأتى بيانها فى كتاب الجنائز وقوله فقطع الأعرابي على المجهول أى بهت وسكت أو بالمعلوم أى قطع عليه السلام كلامه وعلى التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو أبو جعفر عليه السلام وبلغت بصيغه الخطاب وإنما سأل عليه السلام عن هذا القوم ليعين أن ابن آدم يعذب فى قريتهم ولذا قال بعد ذلك اللهم العنه.

«٣١-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون فقال لى سئل الناس هل يرونى فكل من لقيته قلت له رأيت أبا جعفر يقول لا وهو واقف حتى دخل أبو هارون المكفوف قال سل هذا فقلت هل رأيت أبا جعفر فقال ليس هو بقائم قال وما علمك قال وكيف لا أعلم وهو نور ساطع قال وسيمعت يقول لرجل من أهل الأفرقيية ما حال

ص: ٢٤٣

رَاشِدٍ قَالَ خَلْفَتُهُ حَيًّا صَالِحًا يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَتَى قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِيَوْمَيْنِ قَالَ وَ اللَّهُ مَا مَرِضَ
وَ لَمَا كَانَ بِهِ عَلَيْهِ قَالَ وَ إِنَّمَا يَمُوتُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ مَرَضٍ وَ عَلَيْهِ قُلْتُ مِنَ الرَّجُلِ قَالِ رَجُلٌ لَنَا مَوَالٍ وَ لَنَا مُحِبٌّ ثُمَّ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنْ
لَيْسَ لَنَا مَعَكُمْ أَعْيُنٌ نَاطِرَةٌ وَ أَسْمَاعٌ سَامِعَةٌ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتُمْ وَ اللَّهُ لَمَا يَخْفَى عَلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاحْضَرُونَا جَمِيعًا وَ عَوِّدُوا
أَنْفُسَكُمْ الْخَيْرَ وَ كُونُوا مِنْ أَهْلِهِ تُعْرَفُوا فَإِنِّي بِهِذَا أَمْرٌ وُلِدِي وَ شِيعَتِي (١).

بيان: فاحضرونا جميعا أى اعلموا أنا جميعا حاضرون عندكم بالعلم أو احضروا لدينا فعلى الأول على صيغة الإفعال و على الثانى
على بناء المجرى.

«٣٢»- ينج، [الخراج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا مَا حَدُّ
الْإِمَامِ قَالَ حَدُّهُ عَظِيمٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ فَوَقَرُوهُ وَ عَظَّمُوهُ وَ آمَنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ ءِ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْدِيَكُمْ وَ فِيهِ خَصْمٌ لَهُ إِذَا دَخَلْتُمْ
عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَفْلِمَ عَيْنَهُ مِنْهُ إِجْلَالًا وَ هَيْبَةً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَذَلِكَ كَانَ وَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِمَامُ قَالَ
فَيَعْرِفُ شِيعَتَهُ قَالَ نَعَمْ سَاعَهُ يَرَاهُمْ قَالُوا فَنَحْنُ لَكَ شِيعَةٌ قَالَ نَعَمْ كُلُّكُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا بِعَلَامِهِ ذَلِكَ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ
آبَائِكُمْ وَ قَبَائِلِكُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا فَأَخْبَرَهُمْ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ وَ أَخْبِرْكُمْ عَمَّا أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢) نَحْنُ نُعْطِي شِيعَتَنَا مِنْ نَشَاءٍ مِنْ عِلْمِنَا ثُمَّ قَالَ يُفْنِعُكُمْ قَالُوا فِي دُونِ هَذَا نَفْنَعُ (٣).

بيان: قوله فى قوله تعالى بيان لما أضمروا أن يسألوا عنه و قوله نحن نعطي تفسير للآية أى إنما عنانا بالشجره و إيتاء الأكل كناية
عن إفاضه العلم كما مر فى كتاب الإمامه.

ص: ٢٤٤

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

٢- ٢. سوره إبراهيم، الآيه: ٢٤.

٣- ٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآيه فلم يخبر عليه السلام بضميرهم أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر بل يعينه ما سيأتي نقلا عن المناقب.

«٣٣- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو عَتِيْبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَوَلَّيْتُكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ أَبِي كَانَ يَتَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لَدَّ غَيْرِي وَ كَانَ مَسْكُوكًا بِالرَّمْلَةِ (١).

وَ كَانَ لَهُ جُنَيْنَةٌ يَتَخَلَّى فِيهَا بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَرَاتَ طَلَبْتُ الْمَالَ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ وَ لَا أَشْكُ أَنَّهُ دَفَنَهُ وَ أَخْفَاهُ مِنِّي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَفْتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ أَتَيْنَ مَوْضِعَ مَالِهِ قَالَ إِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَفَقِيرٌ مُحْتَاجٌ فَكَتَبْتُ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبُقْعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تَنَادَى يَا دَرَجَانَ يَا دَرَجَانَ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ رَجُلٌ مُعْتَمِّمٌ فَادْفَعْ إِلَيْهِ كِتَابِي وَ قُلْ أَنَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ فَاحْذِرْ الرَّجُلَ الْكِتَابَ وَ انْطَلِقْ قَالَ أَبُو عَتِيْبَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ اتَّيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ لَأَنْظُرَ مَا حَالَ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَدَّنَ لَهُ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلْنَا جَمِيعًا فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ يَعْلَمُ عِنْدَ مَنْ يَصْعُقُ الْعِلْمَ قَدْ انْطَلَقْتُ الْبَارِحَةَ وَ فَعَلْتُ مِمَّا أَمَرْتُ فَاتَانِي الرَّجُلُ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَوْضِعِ عِجْكَ حَتَّى آتِيكَ بِهِ فَاتَانِي بِرَجُلٍ أَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ قُلْتُ مَا هُوَ أَبِي قَالَ عَتِيرَةُ اللَّهْبُ وَ دُخَانُ الْجَحِيمِ وَ الْعِيْدَابُ الْمَالِمْ قُلْتُ أَنْتَ أَبِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمِمَّا عَتِيرَكَ عَنْ صُورِيكَ وَ هَيْئَتِكَ قَالَ يَا بُنَيَّ كُنْتُ أَتَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَ أَفْضَلُهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ بَعِيدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَيَّدْتَنِي اللَّهُ بِذَلِكَ وَ كُنْتُ أَنْتَ تَتَوَلَّاهُمْ وَ كُنْتُ أَبْغَضْتُكَ عَلَى ذَلِكَ وَ حَرَمْتُكَ مَالِي فَزَوَّيْتُهُ عَنكَ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَانْطَلِقْ يَا بُنَيَّ إِلَى جَنَّتِي فَاحْفَظْ تَحْتَ الزَّيْتُونِ وَ خُذِ الْمَالَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَادْفَعْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَمْسِينَ أَلْفًا وَ الْبَاقِي لَكَ ثُمَّ قَالَ

ص: ٢٤٥

١- ١. الرمله: واحده الرمل: مدينه بفلسطين، بينها و بين بيت المقدس ١٨ ميلا و هي كوره من فلسطين (معجم ياقوت).

وَ أَنَا مُنْطَلِقٌ حَتَّى آخُذَ الْمَالَ وَ آتِيكَ بِمَالِكَ قَالَ أَبُو عَتَيْبَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْمَالِ قَالَ قَدْ أَتَانِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَضَيْتُ مِنْهَا دَيْنًا كَانَ عَلَيَّ وَ ابْتَعْتُ مِنْهَا أَرْضًا بِنَاحِيهِ خَيْرٌ وَ وَصَلْتُ مِنْهَا أَهْلَ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (١).

بيان: جنينه أى مال يستره عنى قال الفيروزآبادى الجنين كل مستور(٢) و فى بعض النسخ جنه و هو أظهر أى كان يتخلى فى جنته و قد ظن أنه كان لدفن المال و على الأول يحتمل أن يكون تصغير الجنه.

«٣٤-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَحَدْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَ رَأَيْتُهُ عَيْنَايَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَوْمًا فَأَتَيْتُهُ وَ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةَ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِثِقَتِي بِحُكِّكَ وَ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمَّا يُبْلَغُ عَنِّي غَيْرُكَ فَأَجِبْتُ [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ تَلْقَى عَمِّيكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولَ لَهُمَا يَقُولُ لَكُمْمَا الْأَمِيرُ لَتَكْفَانِ عَمَّا يُبْلَغُنِي عَنْكُمَا أَوْ لَتَنْكَرَانِ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَشْرِجِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا فَقَالَ بَعَثَ إِلَيْكَ هَذَا الطَّاعِيَةَ وَ دَعَاكَ وَ قَالَ الْقَوْمُ عَمِّيكَ فَقُلْ لَهُمَا كَذَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بِمَقَالَتِهِ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَمِّ قَدْ كَفِينَا أَمْرَهُ بَعْدَ عَدِّ فَإِنَّهُ مَعْرُوفٌ وَ مَنْفَعِي إِلَى بِلَادِ مِصْرَ وَ اللَّهُ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَكِنِّي أُتَيْتُ وَ حُدِّدْتُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَتَى عَلَيْهِ الْيَوْمَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ عَزْلُهُ وَ نَفِيَّهُ إِلَى مِصْرَ وَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ غَيْرُهُ (٣).

بيان: لتكران من أنكره إذا لم يعرفه كناية عن إيذائهما و عدم عرفان حقهما و شرفهما أو بمعنى المناكره بمعنى المحاربه و الأظهر لتكران من التنكيل بمعنى التعذيب قوله عليه السلام أتيت على المجهول أى أتاني الخبر من عند الله

ص: ٢٤٦

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٢١٠.

٣- ٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

أو من آبائي بذلك.

«٣٥-» يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أُقْرَأُ امْرَأَةَ الْقُرْآنِ بِالْكَوْفَةِ فَمَارَ حَتُّهَا بِشَيْءٍ ۚ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاتَبَنِي وَقَالَ مَنِ ارْتَكَبَ الذَّنْبَ فِي الْخَلَاءِ لَمْ يَعْبَأَ اللَّهُ بِهِ أَى شَيْءٍ ۚ قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ فَعَطَّيْتُ وَجْهِي حَيَاءً وَ تَبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعُدِّي (١).

«٣٦-» يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ كَيْفَ أَبُوكَ قَالَ صَالِحٌ قَالَ قَدْ مَاتَ أَبُوكَ بَعِيدًا مَا خَرَجْتَ حَيْثُ سَرَّتَ إِلَى جُزْجَانَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَخُوكَ قَالَ تَرَكَتُهُ صَالِحًا قَالَ قَدْ قَتَلَهُ جَارٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ يَوْمَ كَذَا

فِي سَاعِهِ كَذَا فَبَكَى الرَّجُلُ وَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ بِمَا أُصِيبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُنْ فَقَدْ صَارُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْجَنَّةُ خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي خَلَفْتُ ابْنِي وَجِعًا شَدِيدَ الْوَجَعِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ قَدْ بَرَأَ وَ قَدْ زَوَّجَهُ عَمَّهُ ابْنَتَهُ وَ أَنْتَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ وَ اسْمُهُ عَلِيُّ وَ هُوَ لَنَا شَيْعَةٌ وَ أَمَا ابْنُكَ فَلَيْسَ لَنَا شَيْعَةٌ بَلْ هُوَ لَنَا عَدُوٌّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ قَالَ إِنَّهُ عَدُوٌّ وَ هُوَ وَقِيدٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ وَ هُوَ لَنَا شَيْعَةٌ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (٢).

«٣٧-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُشْمَعِلٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ (٣)

بيان: الوقيد بالبدال المهملة الحطب و لعل المراد أنه حطب جهنم و يحتمل أن يكون بالمعجمه قال الفيروز آبادى (٤) الوقيد السريع و البطىء و الثقيل و الشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى أنه سيصرع أو هو بطىء عن الخير أو أنه شديد المرض و لا ينافيه إخباره عليه السلام ببرئه من المرض السابق.

ص: ٢٤٧

١- ١. لم أجده فيها عاجلا.

٢- ٢. المصدر السابق ص ٢٣٠.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

٤- ٤. القاموس ج ١ ص ٣٦٠.

«٣٨-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى جابر الجعفي قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحج و أنا زميله إذ أقبل ورشاً فوقع على عضادتي محمله فترنم فذهبت لأخذه فصاح بي مه يا جابر فإنه استجار بنا أهل البيت فقلت و ما الذي شكاك إليك فقال شكاك إلى أنه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين و أن حيه تأتيه فتأكل فراخه فسألني أن أدعو الله عليها ليقتلها ففعلت و قد قتلها الله ثم سرتنا حتى إذا كان وجه السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فأخذت بخطام الجمل و نزل فتتحي عن الطريق ثم عمداً إلى روضه من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنه و يسره و هو يقول اللهم اسقنا و طهرنا إذ بدا حجر أبيض بين الرمل فأقتلعه فتبع له عين ماء أبيض صاف فتوضأ و شربنا منه ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قزيه و نخل فعمد أبو جعفر إلى نخله يابس فيها فدنا منها و قال أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل و إذا أعرابي يقول ما رأيت ساجراً كاليوم فقال أبو جعفر يا أعرابي لا تكذبين علينا أهل البيت فإنه ليس منا ساجر و لا كاهن و لكن علمنا أسماء من أسماء الله تعالى فنسأل بها فنعطى و ندعو فنجاب (١).

بيان: وجه السحر أى أوله أو قريبا منه فإن الوجه مستقبل كل شىء .

«٣٩-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن عباد بن كثير البصري قال: قلت للباقر ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثاً فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال لبتلك النخلة أقبل لأقبلت قال عباد فنظرت و الله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرك مقبله فأشار إليها قري فلم أعنيك (٢).

«٤٠-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي الصباح الكنائى قال: صرت يوماً إلى باب أبي جعفر ففرغت الباب فخرجت إلى وصيفة ناهد فصربت بيدي على رأس ثديها فقلت لها قولى لمولاك إنى بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لا أم لك فدخلت و قلت

ص: ٢٤٨

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣١.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٩٦.

وَاللَّهُ مِمَّا أَرَدْتُ رَبِّيَّ وَ لَمَّا قَصَيْدْتُ إِلَّا زِيَادَةً فِي يَقِينِي فَقَالَ صِدَقْتَ لَكِنَّ ظَنَنْتُمْ أَنَّ هَذِهِ الْجُدْرَانُ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ أَبْصَارَكُمْ إِذَا لَا فَزَقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَأَيَّاكَ أَنْ تُعَاوِدَ لِمِثْلِهَا (١).

بيان: نهدت المرأه كعب ثديها.

«٤١»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاعِدًا حَدِثَانًا مَا مَاتَ عَلِيٌّ بِنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ الدَّوَانِيقِيُّ وَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَبْلَ أَنْ أَفْضَى الْمَلِكُ إِلَى وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ مَا قَعِدَ إِلَى الْبَاقِرِ إِلَّا دَاوُدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَنَعَ الدَّوَانِيقِيَّ أَنْ يَأْتِيَ قَالَ فِيهِ جَفَاءً قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتَّى يَلِيَّ أَمْرَ هَذَا الْخَلْقِ وَ يَطَّأَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَ يَمْلِكُكَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ يَطُولُ عُمُرُهُ فِيهَا حَتَّى يَجْمَعَ مِنْ كُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فَقَامَ دَاوُدُ وَ أَخْبَرَ الدَّوَانِيقِيَّ بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الدَّوَانِيقِيُّ وَ قَالَ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْجُلُوسِ إِلَيْكَ إِلَّا إِجْلَالُكَ فَمَا الَّذِي خَبَّرَنِي بِهِ دَاوُدُ فَقَالَ هُوَ كَذَائِبٌ قَالِ وَ مُلْكُنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَمْلِكُكَ بَعِيدِي أَحَدٌ مِنْ وُلْدِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمِذَّةُ بَنِي أُمِّيَّةَ أَكْثَرُ أَمْ مِذَّتُنَا قَالَ مِذَّتُكُمْ أَطْوَلُ وَ لَيَتَلَفَّفَنَّ هَذَا الْمُلْكُ صِبْيَانُكُمْ وَ يَلْعَبُونَ بِهِ كَمَا يَلْعَبُونَ بِالْكَرَةِ هَذَا مِمَّا عَاهَدَهُ إِلَيَّ أَبِي فَلَمَّا مَلَكَ الدَّوَانِيقِيُّ تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: الجفا البعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه على الخلق و تمكنه من الناس.

«٤٢»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ يَوْمًا لِلْبَاقِرِ أَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ قَالَ نَعِيمٌ وَرِثَ جَمِيعَ عُلُومِهِمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ وَرِثْتُمْ جَمِيعَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ

ص: ٢٤٩

١- ١. لم أجده في المطبوعه و نقله عن الخرائج الاربلى في كشف الغمه ج ٢ ص ٣٥٢.

٢- ٢. المصدر السابق ص ١٩٦.

أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْمَأْكُمَةَ وَ الْأَبْرَصَ وَ تُخَيِّرُوا النَّاسَ بِمَاءٍ يَأْكُلُونَ وَ مَاءٍ يَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِهِمْ قَالَ نَعَمْ يَا ذَنْ لَهِ ثُمَّ قَالَ اذْ نُنِي يَا أَبَا بَصِيرٍ فَذَنُوتٌ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَبْصَرَتْ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعُدَّتْ كَمَا كُنْتَ لَا أَبْصُرُ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُحْبِبْتَ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا كَمَا أَبْصَرْتَ وَ حَسَابُكَ عَلَى اللَّهِ وَ إِنْ أُحْبِبْتَ أَنْ تَكُونَ كَمَا كُنْتَ وَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ كَمَا كُنْتُ وَ الْجَنَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ (١).

«٤٣»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْبَاقِرِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرُ النَّوَاءِ وَ كَانَ مِنَ الْمُغِيرِيِّهِ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ بَنَ عِمْرَانَ عِنْدَنَا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَكَ مَلَكًا يُعْرِفُكَ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ شِيعَتَكَ مِنَ أَعْدَائِكَ قَالَ مَاءِ حِرْزُكَ قَالَ أبيعُ الْحِنْطَةَ قَالَ كَذَبْتَ قَالَ وَ رُبَّمَا أبيعُ الشَّعِيرَ قَالَ لَيْسَ كَمَا قُلْتَ بَلْ تبيعُ النَّوَى قَالَ مَنْ أُخْبِرَكَ بِهِذَا قَالَ الْمَلِكُ الَّذِي يُعْرِفُنِي شِيعَتِي مِنْ عَدُوِّي لَسْتُ تَمُوتُ إِلَّا تَائِهًا قَالَ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا إِلَى الْكُوفَةِ ذَهَبَتْ فِي جَمَاعِهِ نَسْأَلُ فَدَلَّلْنَا عَلَى عَجُوزٍ فَقَالَتْ مَاتَ تَائِهًا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٢).

بيان: المغيريه أصحاب المغيره بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الإمامه بعد محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حتى لم يم.

و قال الشيخ (٣)

و الكشي (٤) إن كثيرا كان من البتريه و قال البرقي (٥) إنه كان عاميا و الظاهر أن المراد بالتائه الذاهب العقل و يحتمل أن يكون المراد

ص: ٢٥٠

- ١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.
- ٢-٢. لم أجده في المطبوعه و قد أخرجه عنه الاربلي في كشف الغمه ج ٢ ص ٣٥٥.
- ٣-٣. رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٤ طبع النجف.
- ٤-٤. رجال الكشي ص ١٥٢.
- ٥-٥. رجال البرقي ص ١٥ طبع ايران مع رجال ابن داود و لم يذكر فيه انه كان عاميا. و كذا في نسخه خطيه بمكتبه سماحه سيدي الوالد دام ظله.

«٤٤»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ تُوْبَانَ مُمَصَّرَانِ مُتَّكِنًا عَلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَيْنِ هَذَا الْعُلَامُ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَيَعِيشُ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَيَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ ثُمَّ مَلَكَ وَ أَظْهَرَ الْعَدْلَ جُهْدَهُ (١).

بيان: قال الجزري (٢)

الممصره من الثياب التي فيها صفره خفيفه و منه الحديث أتى على طلحه و عليه ممصران.

«٤٥»- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمْحِيِّ عَنْ أَبِي سَلِيمٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشِينِدًا ظَهْرِي إِلَى زَمْرَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ

هُوَ يَطُوفُ بِبَابَيْتٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَسْلِمَ أَتَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُظْهِرُ وَ يُقْتَلُ فِي حَالٍ مَضِيغَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلِمَ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنَ خَرْبُودَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلِيٌّ قَالَ وَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُذْوَةٌ وَ عَشِيَّةُ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي سَلِيمٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلِمَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلِيٌّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شِيْعَةً لَكَانَ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَاكًا وَ الرَّبِيعَ الْآخَرَ أَحْمَقَ (٣).

«٤٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَمَرَّ بِنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا وَ اللَّهُ لَيُخْرِجَنَّ بِالْكَوْفَةِ وَ لَيَقْتُلَنَّ وَ لَيَطَافَنَّ بِرَأْسِهِ ثُمَّ

ص: ٢٥١

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.

٢- ٢. النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٩٧.

٣- ٣. رجال الكشي ص ١٣٤.

يُوتَى بِهِ فَيُنْصَبُ عَلَى قَصَبِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صُيِّبَ فِيهِ قَالِ سَمِعَ أُذْنَائِي بِهِ ثُمَّ رَأَتْ عَيْنِي بَعِيدَ ذَلِكَ فَبَلَعْنَا خُرُوجَهُ وَ قَتَلَهُ ثُمَّ مَكَّنَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فَرَأَيْنَا يُطَافُ بِرَأْسِهِ فُنْصِبَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى قَصَبِهِ فَتَعَجَّبْنَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَيَخْرُجُ زَيْدٌ أَحِي بَعْدَ مَوْتِي وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ يَخْلَعُ جَعْفَرًا ابْنِي وَ لَا يَلْبَثُ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى يُقْتَلَ وَ يُصَلَّبَ ثُمَّ يُحْرَقَ بِالنَّارِ وَ يُذْرَى فِي الرِّيحِ وَ يُمْتَلَّ بِهِ مُثَلَّةً مَا مُثَلَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ (١).

بيان: التمثيل التنكيل و التعذيب قال الجزري (٢)

فيه إنه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه و أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه و الاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة.

«٤٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَحَادِيثِ شِدَادٍ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النَّضْرُ بْنُ قُرَاشٍ فَاعْتَمَّ أَصْحَابَهُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ مِمَّا يَسْتَمِعُ حَتَّى نَهَضَ فَقَالُوا قَدْ سَمِعَ مَا سَمِعَ وَ هُوَ خَبِيثٌ قَالَ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْيَوْمَ مَا حَفِظَ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ الْأَحَادِيثُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا فَهَمْتُ مِنْهَا قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا (٣).

«٤٨»- قب (٤)، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] روى أَبُو حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَفِي عُمُرِهِ اعْتَمَرْتُهَا فَأَنَا فِي الْحَجْرِ حَيْسُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى جَانِّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ حَتَّى دَنَا مِنَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَأَقْبَلْتُ بِبَصِيرِي نَحْوَهُ فَوَقَفَ

طَوِيلًا ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا ثُمَّ بَدَأَ بِالْمَقَامِ فَقَامَ عَلَى ذَنْبِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أَنَاسٌ مَعَهُ فَأَتَوْنِي فَقَالُوا يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْجَانَّ فَقُلْتُ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ مَا صَنَعَ

ص: ٢٥٢

١- ١. لم أجده في مظانه من النسخة المطبوعه.

٢- ٢. النهايه لابن الأثير ج ٤ ص ٧٧.

٣- ٣. لم أعر عليه في المطبوعه.

٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَقُولُوا لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ الْبَيْتَ يَحْضُرُهُ أُعْبُدُّ وَ سُوْدَانُ فَهَذِهِ سَاعَةٌ خَلَوْتَهُ مِنْهُمْ وَقَدْ قَضَيْتَ نَسِيكَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ فَبَيْلَ أَنْ يَأْتُوا قَالَ فَكُومَ كُومَهُ مِنْ بَطْحَاءِ الْمَسِيحِ جِدِ ثُمَّ وَضَعَ ذَنْبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِي الْهَوَاءِ (١).

توضيح: قال الفيروزآبادي (٢)

الجان اسم جمع للجن و حيه أكحل العين لا تؤذى كثيره فى الدور.

و قال (٣)

كوم التراب تكويما جعله كومه كومه بالضم أى قطعه قطعه و رفع رأسها.

و قال (٤)

البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و قال مثل قام منتصبا كمثل بالضم و زال عن موضعه انتهى أى زال عن موضعه مرتفعا فى الهواء أو صار فى الهواء متمثلا بصورة شخص.

«٤٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن سدير: أن كثير النواء دخل على أبي جعفر عليه السلام و قال زعم المغيره بن سعيد أن معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر فى كلام طويل فلما خرج قال عليه السلام ما هو إلا حبيث الولاده و سجع هيدا الكلام جماعه من الكوفه قالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خبر سوء فمضينا إلى الحى الذى هو فيهم فدلنا إلى عجزه صالحه فقلنا لها نسألك عن أبي إسماعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون أن تزوجه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فإن أمه قد وضعت فى ذلك البيت رابع أربعه من الرنا و أشارت إلى بيت من بيوت الدار (٥).

ص: ٢٥٣

- ١- ١. لم أعر عليه فى مظانه.
- ٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٢١٠.
- ٣- ٣. نفس المصدر ج ٤ ص ١٧٣.
- ٤- ٤. نفس المصدر ج ١ ص ٢١٦.
- ٥- ٥. لم نعر عليه فى النسخه المطبوعه عاجلا.

«٥٠»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ جَمَاعَةً اسْتَأْذَنُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدَّهْلِيْزِ إِذَا قِرَاءَةٌ سُرِّيَّاتِهِ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقْرَأُ وَيَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضُنَا وَ مِمَّا نَقُوهُمْ مِمَّا يَقُولُ فَظَنْنَا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرِ عِنْدَهُ أَحَدًا قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُرِّيَّاتِهِ بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاهَ إِلَيَّا النَّبِيِّ فَأَبْكَيْتَنِي (١).

«٥١»- قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي فِي مَجْلِسٍ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَطْرَقَ رَأْسُهُ إِلَى الْمَارِضِ فَمَكَثَ فِيهَا مَكْنَأً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا قَوْمَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِنْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مَدِينَتَكُمْ هَيْدَةً فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ حَتَّى يَسْتَعْرِضَكُمْ بِالسَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَقْتُلُ مِمَّا تَلَّتْكُمْ وَ تَلْقُونَ مِنْهُ بَلَاءً- لَمَّا تَقَمَدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوهَا وَ ذَلِكَ مِنْ قَابِلٍ فَخُذُوا حِذْرَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قُلْتُ هُوَ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى كَلَامِهِ وَ قَالُوا لَا يَكُونُ هَيْدًا أَبَدًا وَ لَمْ يَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ وَ بَنُو هَاشِمٍ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ الْحَقُّ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ تَحَمَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بَعِيَالَهُ وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ حَتَّى كَبَسَ الْمَدِينَةَ فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ وَ فَضَحَ نِسَاءَهُمْ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا نَرُدُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ شَيْئًا نَسْمَعُهُ مِنْهُ أَبَدًا بَعْدَ مَا سَمِعْنَا وَ رَأَيْنَا فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ (٣).

إيضاح: قال الفيروز آبادي (٤)

عرض القوم على السيف قتلهم و قال استعرض قتلهم و لم يسأل عن حال أحد.

«٥٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ

ص: ٢٥٤

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٧.

٢- ٢. مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٢٥.

٣- ٣. الخرائج و الجرائح ص ١٩٧.

٤- ٤. القاموس ج ٢ ص ٣٣٤ و ٣٣٦.

بِشَاطِئِ الْبَحْرِ يَعْرِفُ دَوَابَّ الْبَحْرِ وَ أَمَهَايَهَا وَ عَمَاتِيهَا وَ خَالَاتِيهَا (١).

«٥٣-» يـج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وِلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تَرًا مِثْلَ تَرِّ الْبِنَاءِ فَإِذَا أَمَرْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرٍ أَخَذْنَا ذَلِكَ التَّرَّ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْنَا الْأَرْضُ بِكُلِّيَّتِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ كُورِهَا حَتَّى نُنْفِذَ فِيهَا [فِيهَا] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا أَمَرَ إِنَّ الرِّيحَ كَمَا كَانَتْ مُسَخَّرَةً لِسُلَيْمَانَ فَقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٢).

بيان: التـر بالضم خيط البناء و الكوره بالضم المدينة و الصقع و الجمع كُور بضم الكاف و فتح الواو.

«٥٤-» يـج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ ظَنَنْتُمْ أَنَا لَمَّا تَرَاكُمْ وَ لَمَّا نَسِمِعْ كَلَامَكُمْ لَيْسَ مَا ظَنَنْتُمْ لَوْ كَانَ كَمَا تَظُنُّونَ أَنَا لَا نَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ قُلْتُ أَرِنِي بَعْضَ مَا أَسَدَيْتَ بِهِ قَالَ وَقَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَمِيلِكَ بِالرَّبْدَةِ حَتَّى عَيَّرَكَ بِنَا وَ بِحُبِّنَا وَ مَعْرِفَتِنَا قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَتَرَانِي قُلْتُ بِاطَّلَاعِ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَا بِمَجْنُونٍ لَكِنَّهَا مِنْ عِلْمِ التُّبُوهُ وَ نَحَدَّثُ بِمَا يَكُونُ قُلْتُ مَنْ الَّذِي يُحَدِّثُكُمْ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ أَحْيَانًا يُنَكِّتُ فِي قُلُوبِنَا وَ يُوقِرُ فِي آذَانِنَا وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنِّ مُؤْمِنِينَ وَ هُمْ لَنَا شِيعَةٌ وَ هُمْ لَنَا أَطْوَعُ مِنْكُمْ قُلْتُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ يُخْبِرُنَا بِجَمِيعِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ (٣).

«٥٥-» يـج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى طَعَامٍ فَجَلَسْتُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ مَتَّوْفُ الرَّأْسِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَعَهُ وَرَشَانٌ آخَرٌ فَهَدَلَ فَرَدَّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثْلِ هَدِيلِهِ فَطَارَ فَقُلْنَا لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَا وَ مَا

ص: ٢٥٥

١-١. لم نعثـر عليه في المطبوع من الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات ص ١٥٠.

٢-٢. لم نعثـر عليه في الخرائج المطبوعه.

٣-٣. لم نعثـر عليه في الخرائج المطبوعه.

قُلْتُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُم زَوْجَتُهُ بغيرِهِ فَتَقَرَّ رَأْسَهَا وَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَهَا عِنْدِي فَقَالَ لَهَا بِنْتِي وَ بَيْنَكَ مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ يَعْرِفُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الَّذِي ظَنَّ بِهَا لَمْ يَكُنْ كَمَا ظَنَّ فَأَنْصَرَفَا عَلَيَّ صُلْحًا (١).

«٥٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى خَفِنَا عَلَيْهِ فَبَكَى عِنْدَ رَأْسِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ فِي وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّنِينَ فَبَيْنَمَا هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٢).

«٥٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَإِذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ يَقُولُ مَنْ كَمَا نَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّمَّا هُوَ رُبْعُ النَّاسِ - آدَمُ وَ حَوَاءُ وَ هَابِيلُ وَ قَابِيلُ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ وَ اللَّهُ مَسْأَلَهُ فَعَمِدْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَدْ لَبَسَ ثِيَابَهُ وَ أُشِيرَ لِي لَهُ فَلَمَّا رَأَى نَادَانِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ بِالْهِنْدِ وَ وَرَاءَ الْهِنْدِ بِمَسَافِهِ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ عَلَيْهِ مُسُوخٌ يَدُهُ مَعْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ مُوَكَّلٌ بِهِ عَشْرَةٌ رَهْطٌ يُعَذِّبُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قُلْتُ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ قَابِيلُ (٣).

بيان: المسوخ جمع المسخ و هو البلاس.

«٥٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ لَالَ جَعْفَرٍ رَأْيَهُ وَ لَالَ فَلَانَ رَأْيَهُ فَهَلْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ أَمَّا لَالَ جَعْفَرٍ فَلَا وَ أَمَّا رَأْيُهُ بَنِي فَلَانَ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكًا مُبْطِنًا يَقْرَبُونَ فِيهِ الْبُعِيدَ وَ يُبْعَدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ - لَا يَعْرِفُونَ فِي سُلْطَانِهِمْ مِنْ

ص: ٢٥٦

١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٧.

٢-٢. لم نجده فى المطبوعه.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٤٥.

أَعْلَامَ الْخَيْرِ شَيْئًا يُصَيِّبُهُمْ فِيهِ فَرَغَاتٌ ثُمَّ فَرَغَاتٌ كُلَّ ذَلِكَ يَتَجَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكَرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عَذَابَهُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَيْقَرُوا صِيحَ فِيهِمْ صَيِّحَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مُنَادٍ يَسْمَعُهُمْ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا إِلَى قَوْلِهِ لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ (١) أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَّا وَ لَهُمْ بُقْيَا إِلَّا آلُ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ لَا بُقْيَا لَهُمْ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ لَهُمْ بُقْيَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُمْ يُصَيِّبُونَ مِنَّا دَمًا فِظُلْمِهِمْ نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا فَلَا بُقْيَا لَهُمْ (٢).

بيان: البقيا بالضم الرحمه و الشفقه.

«٥٩-» قب، [المناب] لابن شهر آشوب: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جِعَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشَرَابٍ مَعَ الْعُلَامِ فَقَالَ الْعُلَامُ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرِبَهُ فَإِذَا شَرِبْتِ فَآتِهِ فَفَكَرَ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِ فَلَمَّا شَرِبَ وَ اسْتَيْقَرَ الشَّرَابُ فِي جَوْفِهِ صَارَ كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ فَآتَى بَابَهُ فَاسْتَوْدَنَ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ لَهُ صَحَّ الْجِسْمُ فَادْخُلْ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَاكِ وَ قَبَلَ يَدَهُ وَ رَأَسَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعْدِ الشُّقَّةِ وَ قَلَّةِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى الْمَقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ أَمَا قَلَّةُ الْمَقْدَرَةِ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبُلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعًا وَ أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْإِغْتِرَابِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَسْوَأُ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفَرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدَّارِ غَرِيبٌ وَ فِي هَذِهِ الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرِ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَلَكَ مَا فِي قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ (٣).

ص: ٢٥٧

١-١. سورة يونس، الآية: ٢٤.

٢-٢. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢١ و أخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج ٢ ص ١٨٢.

٣-٣. المناب ج ٣ ص ٣١٦.

دَلَالَاتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُيَسَّرِ بَيْعِ الرُّطْبِيِّ قَالَ: أَقَمْتُ عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَرَقْتُهُ فَخَرَجْتُ إِلَيَّ جَارِيَهُ خُمَاسِيَّةً فَوَضَعَتْ يَدِي عَلَى يَدِهَا وَقُلْتُ لَهَا قُولِي لِمَوْلَاكِ هَذَا مُيَسَّرٌ بِالْبَابِ فَنَادَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَقْصَى الدَّارِ ادْخُلْ لَا أَبَا لَكَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ يَا مُيَسَّرُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْجُدْرُ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ عَنْكُمْ أَبْصَارُكُمْ لَكُنَّا وَ أَنْتُمْ سَوَاءً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِأَزْدَادَ بِدَلِكِ إِيْمَانًا.

الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أُفْرِيْ امْرَأَةَ الْقُرْآنِ وَ أَعْلَمُهَا إِيَّاهُ قَالَ فَمَارَحَتْهَا بِشَيْءٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَقُلْتُ بِيَدِي هَكَذَا يَعْنِي غَطَيْتُ وَجْهِي فَقَالَ لَا تَعُودَنَّ إِلَيْهَا وَ فِي رِوَايَةٍ حَفْصُ الْبُخْتَرِيِّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَبِي بَصِيرٍ أَيْلَعُهَا السَّلَامُ فَقُلْتُ أَبُو جَعْفَرٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ زَوْجِي نَفْسِكَ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ فَأَتَيْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا فَحَلَفْتُ لَهَا فَزَوَّجْتُ نَفْسَهَا مِنِّي.

أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ فِي خَبَرٍ: لَمَّا كَانَتْ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْبَلَ النَّاسَ يَنْتَالُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ عِكْرَمَةُ مَنْ هَذَا عَلَيْهِ سَيِّمَاءُ زَهْرَةَ الْعِلْمِ لِأَجْرَبْتَهُ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ أَشَقِطَ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ مَجَالِسَ كَثِيرَةٍ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ فَمَا أَدْرَكْنِي مَا أَدْرَكْنِي آنِفًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَلُوكَ يَا عُبَيْدُ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ مُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي انثال انصب و عليه القول تتابع و كثر فلم يدر بأيه يبدأ و قال (٢)

زهرة الدنيا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البياض و الحسن.

ص: ٢٥٨

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣١٧.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٤٣.

«٦٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حبابه الوالبيّه قالت: رأيت رجلاً بمكّه أصيلاً في الملتزم أو بين الباب والحجر على صعدِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ حَزَمَ وَسَيْطُهُ عَلَى الْمِثْرَرِ بِعَمَامِهِ خَزَّ وَالْغَزَالَهُ تُخَالُ عَلَى قُلَلِ الْجِبَالِ كَالْعَمَائِمِ عَلَى قِمَمِ الرِّجَالِ وَقَدْ صَاعَدَ كَفَّهُ وَ طَرَفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَيَدْعُو فَلَمَّا انْثَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ وَيَسْتَفْتِحُونَ أَبْوَابَ الْمُشْكَلَاتِ فَلَمْ يَزِمَ حَتَّى أَفْتَاهُمْ فِي أَلْفِ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ نَهَضَ يُرِيدُ رَحْلَهُ وَمُنَادٍ يُنَادِي بِصَوْتٍ صِهْلٍ أَلَا إِنَّ هَذَا النُّورَ الْأَبْلَجُ الْمُسْرِجُ وَالنَّسِيمُ الْأَرْجُ وَالْحَقُّ الْمَرْجُ وَ آخِرُونَ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا فَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَّمَ الْعِلْمَ وَالنَّاطِقُ عَنِ الْفَهْمِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) وَ فِي رِوَايَةٍ أَبِي بَصِيرٍ أَلَا إِنَّ هَذَا بَاقِرٌ عَلَّمَ الرُّسُلِ وَ هَذَا مُبَيِّنُ السُّبُلِ هَذَا خَيْرٌ مَنْ رَسَخَ فِي أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّيْفِينِ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الْغَزَاءِ الْعِذْرَاءِ الرَّهْزَاءِ هَذَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ هَذَا نَامُوسُ الدَّهْرِ هَذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ وَ خَدِيجَةُ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ هَذَا مَنَارُ الدِّينِ الْقَائِمِهِ.

بيان: الأصيل وقت العصر و بعده و الغزاله الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمه بالكسر و هي أعلى الرأس أى كانت الشمس فى رءوس الجبال تتخيل كأنها عمامة على رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلك أفتى فى ألف مسأله و يقال ما رمت المكان بالكسر أى ما برحت و الصهل محركه حده الصوت مع بحح و الأبلج الواضح و المضى ء و التسريح الإرسال و الإطلاق أى المرسل لهدايه العباد أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريك و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم

من الرج و هو التحرك و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أى الذى ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريك المضاف و الناموس صاحب سر

ص: ٢٥٩

«٦١- قب، [المناب] لابن شهر آشوب فى حديث جابر بن يزيد الجعفي: أَنَّهُ لَمَّا شَكَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَلْقَوْنَهُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ دَعَا الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يُحَرِّكَهُ تَحْرِيكًا قَالِ فَمَضَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى التُّرَابِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ خَيْطًا رَقِيقًا يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَ أَعْطَانِي طَرْفًا مِنْهُ فَمَشَيْتُ رُويِدًا فَقَالَ قِفْ يَا جَابِرُ فَحَرَّكَ الْخَيْطَ تَحْرِيكًا لَيْنًا خَفِيفًا ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ فَانظُرْ مَا حَالَ النَّاسِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِيَاحٌ وَ صِرَاحٌ وَ وُلُوهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ إِذَا زَلْزَلَةٌ شَدِيدَةٌ وَ هَدَّةٌ وَ رَجْفَةٌ قَدْ أَخْرَبَتْ عَامَّةَ دُورِ الْمَدِينَةِ وَ هَلَكَ تَحْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ صَدَّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَارَةَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكذَّبُونَ قَالِ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَيَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لَوُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْتِدَتُهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ فِي سُبُوحِهِمْ الْأَمَانَ الْأَمَانَ وَ إِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ وَ لَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ قَرَأَ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ قَالِ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْهَا وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَيْطِ قَالَ هَذَا مِنَ الْبَقِيَّةِ قُلْتُ وَ مَا الْبَقِيَّةُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا جَابِرُ- بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ يَضَعُهُ جَبْرَائِيلُ لَدَيْنَا(١).

الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ: بَيْنَمَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ إِذَا انْتَهَى إِلَى جَمَاعَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْحُجَّاجِ نَفَقَ حِمَارَهُ وَ قَدْ يَدَّدَ مَتَاعَهُ وَ هُوَ يَبْكِي فَلَمَّا رَأَى أَبَا جَعْفَرٍ أَقْبَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَفَقَ حِمَارِي وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعًا فَادْعُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُحْيِيَ لِي حِمَارِي قَالَ فَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَا اللَّهُ لَهُ حِمَارَهُ(٢).

بيان: و قد بدد متاعه أى فرق.

ص: ٢٦٠

١- ١. المناب ج ٣ ص ٣١٧.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣١٨.

«٦٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ الْحَجِيحَ وَاعْظَمَ الضَّحِيحَ فَقَالَ بَلْ مَا أَكْثَرَ الضَّحِيحَ وَاقَلَّ الْحَجِيحَ أَتُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ صِدْقَ مَا أَقُولُهُ وَتَرَاهُ عَيْنَانًا فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَدَعَا بِدَعَوَاتِ فَعَادَ بَصِيرًا فَقَالَ انظُرْ يَا أَيُّهَا بَصِيرُ إِلَى الْحَجِيحِ قَالَ فَانظَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرَ النَّاسِ قِرْدَةً وَخَنَازِيرُ وَالْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مِثْلُ الْكُوكَبِ اللَّامِعِ فِي الظُّلْمَاءِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ مَا أَقَلَّ الْحَجِيحَ وَكَثُرَ الضَّحِيحُ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتِ فَعَادَ ضَرِيرًا فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَخَلْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ظَلَمَكَ وَإِنَّمَا خَارَ لَكَ وَخَشِينَا فِئْتَهُ النَّاسِ بِنَا وَأَنْ يَجْهَلُوا فَضَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَيَجْعَلُونَا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ* وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدٌ- لَا نَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا نَسْأَمُ مِنْ طَاعَتِهِ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أَبُو عُرْوَةَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَتَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةَ قَرِينَةٍ قُلْتُ نَعَمْ وَمَا عَلِمَكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ.

حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (١)، بِالسَّنَادِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَسَمِعَ عَصَافِيرَ يَصِخُنَ قَالَ تَدْرِي يَا أَبَا حَمَزَةَ مَا يَقْلُنَ قُلْتُ لَا قَالَ يُسَبِّخُنَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْأَلُنَ قُوَّةَ يَوْمِهِنَّ.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: مَرَرْتُ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ بِمَاذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِرَبِّي ضَحِكَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ أَقْعِدْ فَإِنَّ أَوَّلَ دَاخِلٍ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَجَعَلْتُ أَرْمُقُ بِبَصِيرِي نَحْوَ الْبَابِ وَأَنَا مُصَيِّدٌ لِمَا قَالَ سَيِّدِي إِذْ أَقْبَلَ يَسْتَحِبُّ أَذْيَالَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ بِمَاذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَلَدَاهُ وَقَدْ وَلَدَانِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ اخْفِزْ حَفِيرَةً وَأَمْلَأْهَا حَطْبًا جَزَلًا وَأَضْرِمْهَا نَارًا قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْ رَأَى النَّارَ قَدْ صَارَتْ جَمْرًا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى فَادْخُلْهَا لَنْ تَضُرَّكَ فَقَطَعَ بِالرَّجْلِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ

ص: ٢٦١

ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ (١).

بيان: رمقه لحظه لحظا خفيفا و سحبه كمنعه جره على وجه الأرض و الجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه و الكثير من الشىء و قوله فقطع بالرجل على بناء المجهول أى انقطعت حجته و بهت على المجهول أى انقطع و تحير و عجز عن الجواب.

«٦٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الثعلبي في نزهة القلوب روى عن الياقر عليه السلام أنه قال: أشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه و بنو أمية حوله فقال لي اذن يا ترابي فقلت من التراب خلقنا و إليه نصير فلم يزل يدنيني حتى أجلسني معه ثم قال أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمنا- أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر إلي و قال و الله ما جرئت عليك كذبا ثم قال و متى ذاك قلت عن سنيات و الله ما هي ببعيده (٢) الخبر.

جابر الجعفي مرفوعا: لا يزال سلطان بني أمية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما أخبر.

قال الكمي الأسيدي: دخلت إليه و عنده رجل من بني مخزوم فأنشدته شعرى فيهم فكلما أنشدته قصيدة قال يا غلام بدره فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم فقلت و الله إنني ما قلت فيكم لعرض الدنيا و أبيت فقال يا غلام أعد هذا

المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي سألتك بالله عشرة آلاف درهم فقلت ليست عندي و أعطيت الكمي خمسين ألف درهم و إنني لأعلم أنك الصادق البار قال له قم و ادخل فخذ فدخل المخزومي فلم يجد شيئا. فهذا دليل على أن الكنوز مغطية لهم::

معتب قال: توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعته فلما دخلها صلتى

ص: ٢٦٢

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣١٨.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٢٠.

رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْفَجْرِ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَيْنَمَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ طَوَالَ أُبْيُضِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي وَإِذَا شَابٌّ مُقْبِلٌ فِي أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي وَأَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَقَالَ قُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخِ وَهَذَا الشَّابُّ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَهَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

جَابِرُ بْنُ زَيْدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَبِحَقِيقَةِ النَّفَاقِ.

قَالَ: جَرَى عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذِكْرُ عُمَرَ بْنِ سَجْنَه [شَجْرَه] الْكِنْدِيِّ فَزَكَوَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَى لَكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِلِحْظِهِ إِنَّ دَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ قَالَ وَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ مَا يَدْعُ مُحَرَّمًا لِلَّهِ لَا يَرْكَبُهُ (٢).

عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعَلِّمَنِي الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضِعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَيَّ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي فَقَالَ مَا تَقُولُ أَعْلَمُكَ قُلْتُ لَا فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ.

وَيُرْوَى: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْبَيْعَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زَيْدُ إِنَّ مَثَلَ الْقَسَائِمِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ مَهْدِيَّهِمْ مَثَلُ فَرْخٍ نَهَضَ مِنْ عَشِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشِي تَوَى جَنَاحَاهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَقَطَ فَأَخَذَهُ الصَّبِيَانُ يَتَلَاعَبُونَ بِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ الْمَضْلُوبَ غَدًا بِالْكُنَاسَةِ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبْرٍ: أَنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَاعِدًا فِي الْحِجْرِ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ بَوَزَغٌ يُوَلِّوهُ لِسَانَهُ فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزَغُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عِلْمَ لِي بِمَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَ الثَّالِثَ لَأَسْبِنَنَّ عَلِيًّا حَتَّى تَقُومَ مِنْ هَاهُنَا.

ص: ٢٦٣

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٢١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢١.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَارَ بِبَابِهِ قَالَ هِشَامٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا سَكَتُ مِنْ تَوْبِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَلْتَوْبُخُوهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بِيَدِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ فَعَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ جَمِيعاً ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَنَقاً بَتْرِكِهِ السَّلَامَ بِالْخِطَابَةِ وَجُلُوسِهِ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَيَفْهَأُ وَفَلَهُ عِلْمٌ وَجَعَلَ يُؤَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ بَعِيدٌ رَجُلٍ يُؤَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمَ نَهَضَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّنَ تَذْهَبُونَ وَأَيُّنَ يُرَادُ بِكُمْ بِنَا هِدَى اللَّهِ أَوْلَكُمْ وَبِنَا يَخْتِمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعْجَلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكَاً مُؤَجَّلاً وَلَيْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ لَأَنَا أَهْلُ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ فِي الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمَّ يَدَيْهِ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ وَحَنَّ عَلَيْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هِشَامٍ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَحَمَلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِيُرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَمَرَ أَنْ لَا تَخْرُجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثاً لَا يَجِدُونَ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدِينَةِ فَاعْلَقَ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ فَشَكَأ أَصْحَابُهُ الْعَطَشَ وَ الْجُوعَ فَقَالَ فَصَيِّدْ جَبَلًا وَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ قَالَ وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ يَا قَوْمَ هَذِهِ وَ اللَّهُ دَعَاكُمْ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤَخَذَنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَيِّدُونِي هَذِهِ الْمَرَّةَ وَ أَطِيعُونِي وَ كَذَّبُونِي فِيمَا تَشْتَأْنُونَ فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ قَالَ فَبَادَرُوا وَ أَخْرَجُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ الْأَسْوَاقَ (١).

«٦٤» - كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ حَمْرَةَ

ص: ٢٦٤

عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلُهُ (١) بيان الحق محرکه شده الغيظ و شق العصا كناية عن تفريق الجماعة قال الفيروزآبادي العصا اللسان و عظم الساق و جماعه الإسلام و شق العصا مخالفه جماعه الإسلام انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون الإضافه بيانيه بأن شبه المسلمين بعصا يقوم به الإسلام و تفريقهم بمنزله شق عصا الإسلام أو لاميّه بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قيامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهى فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أى منعهم عن ذلك أو أنهم يشقون و يكسرون العصا فى تأديب هذا الذى يريد تفريق جماعتهم.

قال الجزرى فيه (٢)

لا- ترفع عصاك عن أهلك أى لا- تدع تأديبهم و جمعهم على طاعه الله يقال شق العصا أى فارق الجماعة و لم يرد الضرب بالعصا و لكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم عن الفساد و منه

الحديث: إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم.

و منه

الحديث: إياك و قتيل العصا.

أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين انتهى و ربما يؤيد ما ذكره من المعنيين الأخيرين.

و قال الميدانى فى مجمع الأمثال (٣)

شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال و الأصل فى العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه.

قال البارقي فألقت عصاها و استقرت بها النوى قالوا و أصل هذا أن الحادين يكونان فى رفقه فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التى معها فأخذ هذا نصفها و

ص: ٢٦٥

١-١. الكافى ج ١ ص ٤٧١.

٢-٢. النهايه فى اللغة لابن الأثير الجزرى ج ٣ ص ١٠٣.

٣-٣. مجمع الامثال ج ١ ص ٣٣٢ طبع مصر سنه ١٣٤٢ هـ.

ذا نصفها يضرب مثلاً لكل فرقه انتهى و الترشف المص و التقييل مع اجتماع الماء فى الفم و هو كناية عن مبالغتهم فى أخذ العلم عنه عليه السلام أو عن غايه الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهمله يعنى مشى إليه مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد.

«٦٥»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عاصم الحنّاط عن مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةٍ مَا حَالَ رَاشِدٍ قَالَ خَلَفْتُهُ حَيًّا صَالِحًا يُقْرَنُكَ السَّلَامُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَتَى قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِيَوْمَيْنِ (١).

وَ فِي حَدِيثِ الْحَلْبِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ أَنَسٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلُوهُ عِلَامَةً فَأَخْبَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ قَالَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (٢) قَالُوا صِدَقَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ قَالَ نَحْنُ الشَّجَرَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ وَ نَحْنُ نُعْطِي شَيْعَتَنَا مَا نَشَاءُ مِنْ أَمْرِ عِلْمِنَا (٣).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَا: كَانَ لَنَا مَوْعِدٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ أَبُو لَيْلَى فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ هَلْمِي الْمِصْبِيحَ فَأَتَتْ بِالْمِصْبِيحِ ثُمَّ قَالَ هَلْمِي بِالسَّفِطِ الَّذِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَأَتَتْهُ بِسِفْطِ هِنْدِيٍّ أَوْ سِنْدِيٍّ فَفَضَّ خَاتَمَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ صَيْحِيْفَةً صَيْفَرَاءَ فَقَالَ عَلِيُّ فَأَخَذَ يَدْرُجُهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ يَنْشُرُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا أَوْ رُبْعَهَا نَظَرَ إِلَيَّ فَارْتَعَدْتُ فَرَأَيْتَنِي حَتَّى خِفْتُ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صِدْرِي فَقَالَ أَبْرَأْتُ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ثُمَّ قَالَ إِذْنُهُ فَدَنَوْتُ فَقَالَ لِي مَا

ص: ٢٦٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

٢-٢. سورة إبراهيم، الآية: ٢٤ و ٢٥.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

تَرَى قُلْتَ اسْمِي وَ اسْمَ أَبِي وَ اسْمَاءَ أَوْلَادِي لَأَ اعْرِفُهُمْ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَوْ لَأَنْ لَكَ عِنْدِي مَا لَيْسَ لِغَيْرِكَ مَا أَطْلَعْتُكَ عَلَى هَذَا أَمَا
إِنَّهُمْ سَيَزِدُونَ عَلَى عَدَدِ مَا هَاهُنَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَمَكَثْتُ وَاللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ وُلِدَ لِي الْأَوْلَادُ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ
بِعَيْنِي فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ (١) الْخَبْرَ.

أَبُو عُبَيْدَةَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَوْحِدًا أَتَى الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَكَكَ عَنْ أَبِيهِ وَ نَصِيْبِهِ وَ فِسْقِهِ وَ أَنَّهُ أَخْفَى مَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ
فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتَحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ وَ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ فَقَبِرْتُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَابًا بِيَدِهِ فِي رَقٍّ
أَبْيَضَ وَ حَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبَ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبُقْعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِي يَا دَرَجَانَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَجَاءَهُ شَخْصٌ
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَاكَ فَلَا تَبْرَحَ حَتَّى آتِيكَ بِهِ فَإِنَّهُ بَضْعَانٌ (٢) فَمَا نَطَقَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى
أَتَانِي رَجُلٌ أَسْوَدٌ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدٌ مُدْلَعٌ لِسَانَهُ يَلْهَثُ وَ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ أَسْوَدٌ فَقَالَ لِي هَذَا أَبُوكَ وَ لَكِنْ غَيَّرَهُ اللَّهْبُ وَ دُخَانُ
الْجَحِيمِ وَ جُرْعُ الْحَمِيمِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَتَوَالِي بَنِي أُمِّيهِ وَ كُنْتُ أَنْتَ تَتَوَالِي أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كُنْتُ أَبْغِضُكَ عَلَى ذَلِكَ
وَ أَحْرَمْتُكَ مَالِي وَ دَفَعْتُكَ عَنْكَ فَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَمَا نَطَقَ إِلَى جَنَّتِي فَاحْتَفَرْتُ تَحْتِ الرَّيْتُونِ فَخُذِ الْمَالَ وَ هُوَ مَائَةٌ وَ
خَمْسُونَ أَلْفًا وَ اذْفَعْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ خَمْسِينَ أَلْفًا وَ لَكَ الْبَاقِي قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ فَقَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا دَيْنًا
وَ ابْتَاعَ بِهَا أَرْضًا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَنْفَعُ الْمَيِّتَ النَّدْمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ حُبْنَا وَ ضَيِّعَ مِنْ حَقَّنَا بِمَا أَدْخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الرَّفْقِ وَ السُّرُورِ (٣).

ص: ٢٦٧

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣٢٥.

٢- ٢. ضجنان: بالتحريك و نونان، جبل بتهامه و قيل جبل على بريد من مكه، و قيل بينهما ٢٥ ميلا « المراصد ».

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٦.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ (١) فَدَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَدِهِ وَ قَالَ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَزَفَعْتُ فَوَجَدْتُ السَّقْفَ مُتَفَرِّقًا وَ رَمَقَ نَاطِرِي فِي ثَلْمِهِ حَتَّى رَأَيْتُ نُورًا حَارًا عَنْهُ بَصِيرِي فَقَالَ هَكَذَا رَأَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ فَلَمَّا رَفَعْتُهُ رَأَيْتُ السَّقْفَ كَمَا كَانَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَ أَلْبَسَنِي ثَوْبًا وَ قَالَ غَمَّضْ عَيْنَيْكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ فِي الظُّلُمَاتِ الَّتِي رَأَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ثُمَّ تَخَطَى خُطَا وَ قَالَ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ عَيْنِ الْحَيَاهِ لِلْخَضِرِ ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ حَتَّى تَجَاوَزْنَا خَمْسَهُ فَقَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ غَمَّضْ عَيْنَيْكَ وَ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الدَّارِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ خَلَعَ عَنِّي مَا كَانَ أَلْبَسَنِيهِ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِيمَا كَمْ ذَهَبَ مِنَ الْيَوْمِ فَقَالَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ (٢).

(٦٦) - عم، [إعلام الوري] شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَتَعَالَى لِي أَتَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيبًا مِنَ السَّقْفِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عَلِمْتُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

(٦٧) - قب (٤)، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوري] حَمَّادُ بْنُ عُمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَبِي قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِي خَمْسُ سِنِينَ فَحَسَبْتُ فَمَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ (٥).

(٦٨) - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَارِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَرْنَا بِدَارِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِيَ تُبْنَى فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَتَهْدِمَنَّ أَمَا وَاللَّهِ لَيُنْقَلَنَّ تَرَابُهَا مِنْ مَهْدِهَا أَمَا وَاللَّهِ لَتَبْدُونَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ وَ إِنَّهُ لَمَوْضِعٌ

ص: ٢٦٨

١- ١. سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢٦.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٢٦١.

٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

٥- ٥. إعلام الوري ص ٢٦٢.

النَّفْسَ الزَّكِيَّةَ فَتَعَجَّبْتُ وَ قُلْتُ دَارَ هِشَامٍ مَنْ يَهْدِيهَا فَسَمِعْتُ أُذُنِي هَذَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَرَأَيْتَهَا بَعْدَ مَا مَاتَ هِشَامٌ وَ قَدْ كَتَبَ الْوَلِيدُ فِي أَنْ يُسْتَهْدَمَ وَ يُنْقَلُ تُرَابُهَا فَنُقِلَ حَتَّى بَدَتْ الْأَحْجَارُ وَ رَأَيْتَهَا(١).

بيان: أحجار الزيت موضع بالمدينة و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتي.

«٦٩» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَ فِيمَا أَوْصِي أَبِي إِلَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يَلِي غُسْلِي أَحَدٌ غَيْرُكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسَّلُ إِلَّا إِمَامٌ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَحَاكَكَ سَيَدُّعُو إِلَيَّ نَفْسِهِ فَدَعُهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا قَضَى

أَبِي غَسَلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي وَ ادَّعَى عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ وَ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ دَلَالَتِهِ يُبَشِّرُنَا بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَيَكُونُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْإِمَامُ.

وَ عَنْ فِيضِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الْمَحْمِلِ قَالَ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ(٢).

«٧٠» - يج، [الخرائج و الجرائح] سَعَدُ الْإِسْكَافُ: مِثْلُهُ(٣).

«٧١» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لِي - لَا تَعَجَلْ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْمًا مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشَبِّهُونَ الزُّطَّ وَ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَّةٌ ضَبِيقَاتٌ وَ بُتُوتٌ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَنْ هُمْ قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْجِنِّ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ

ص: ٢٦٩

١- ١. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٤٦.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٤٧.

٣- ٣. لم أقف عليه في المطبوعه عاجلا.

نَعَمْ يَغْدُونَ عَلَيْنَا فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَغْدُونَ (١).

«٧٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ: مِنْهُ (٢) بِيَانِ الزُّطِّ بِالضَّمِّ جَيْلٍ مِنَ الْهِنْدِ وَ الْبَتِّ الطَّيْلِسَانِ مِنْ خَزِّ وَ نَحْوِهِ وَ الْجَمْعُ الْبَتُوتُ.

«٧٣»- كَشَفٌ، [كَشَفَ الْغَمَّهُ] مِنْ دَلَالِ الْإِسْمِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ وَ جَعَلْتُ أَفْكَرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ لَقَدْ عَظَمَ كَ اللَّهُ وَ كَرَّمَكَ وَ جَعَلَكَ حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا مَالِكُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَيْهِ.

وَ عَنْ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْهَدَيْلِ إِنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُطِيفُونَ بِنَا فِيهَا (٣).

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحِخَةٌ فَسَجِعَهَا وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاحِخَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُمْ فَقَدْتُمْ نَفَقْدُهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِذُبْحِهَا.

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ جَمَعَهُ الْوَزِيرُ السَّعِيدُ مُؤَيَّدُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ذَكَرَ الْأَجَلُ أَبُو الْفَتْحِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاءِ الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا أَنَا بِشَبْحِ يُلُوحٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ يَظْهَرُ تَارَةً وَ يَغِيبُ أُخْرَى حَتَّى قَرَبَ مِنِّي فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ غُلَامٌ سُبَاعِيٌّ أَوْ ثَمَانِيٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ مَنْ أَنْ قَالَ مِنَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ إِلَى أَيْنَ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ فَعَلِمَ فَقَالَ عَلَى اللَّهِ فَقُلْتُ فَمَا زَادَكَ قَالَ التَّقْوَى

ص: ٢٧٠

١- ١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٤٨.

٢- ٢. لم يوجد هذا الرمز في مطبوعه تبريز، كما ان الحديث لم ننف عليه في الخرائج المطبوعه، نعم أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٩٥ بتفاوت يسير.

٣- ٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٥٠.

فَقُلْتُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقُلْتُ أَبْنُ لِي قَالَ أَنَا رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ فَقُلْتُ أَبْنُ لِي فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ ذَوَاؤُهُ**نَدُوْدٌ وَيَسْعُدُ وُرَاؤُهُ

فَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا**وَمَا حَابَ مَنْ حُبْنَا زَاؤُهُ

فَمَنْ سَرَّ نَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ**وَمَنْ سَاءَ نَا سَاءَ مِيلَاؤُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا**فَيَوْمُ الْقِيَامَةِ مِيْعَاؤُهُ

ثُمَّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ التَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ فَلَا أَعْلَمُ هَلْ صَدَّعَ إِلَيَّ السَّمَاءُ أَمْ نَزَلَ فِي الْأَرْضِ (١).

«٧٤» - كَش، [رجال الكشي] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى يَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذِنْ لِي فَأَذِنَ لِغَيْرِي فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى سِرِيرٍ فِي الدَّارِ وَ ذَهَبَ عَنِّي النَّوْمُ فَجَعَلْتُ أَفْكُرُ وَ أَقُولُ أَلَيْسَ الْمُرْجِيَّةُ تَقُولُ كَذَا وَ الْقَدْرِيَّةُ تَقُولُ كَذَا وَ الْحَرُورِيَّةُ تَقُولُ كَذَا وَ الزَّيْدِيَّةُ تَقُولُ كَذَا فَفَنَنْدُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فَأَنَا أَفْكُرُ فِي هَذَا حَتَّى نَادَى الْمُنَادِي فَإِذَا الْبَابُ يُدْقُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ لَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجِبْ فَأَخَذْتُ ثِيَابِي عَلَيَّ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى قَالَ يَا مُحَمَّدُ لِمَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَ لِمَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لِمَا إِلَى الْحَرُورِيَّةِ وَ لِمَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ وَ لَكِنْ إِنِّي إِنَّمَا حَجَبْتُكَ لِكَذَا وَ كَذَا فَقَبِلْتُ وَ قُلْتُ بِهِ (٢).

«٧٥» - كَشَف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرْتُ مِثْلَهُ وَ فِيهِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لِمَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ (٣).

ص: ٢٧١

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٥١.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٢٣.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٤٩.

«٧٦» - كش، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدِ النَّخَعِيِّ أَيْ ثِقَّةٌ هُوَ فَقَالَ كَمَا يَكُونُ الثَّقَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ لَهُ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَرَكِبَتْ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَمَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَعْلَمُ الْإِمَامُ مَا فِي يَوْمِهِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبِيِّهِ وَاصْطَفَاهُ بِالرَّسَالَةِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ وَفِي شَهْرِهِ وَفِي سَنَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رُوحًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَيُعَلِّمُ مَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مَا فِي مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَ عَلِمَ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسَّاعَةِ تَرَى مَا يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبُكَ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا سَرْنَا إِلَّا مِيلًا وَ نَحْوَ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ السَّاعَةَ يَسْتَقْبِلُكَ رَجُلَانِ قَدْ سَرَقَا سَرِقَةً قَدْ أَضْمَرَا عَلَيْهَا فَوَ اللَّهُ مَا سَرْنَا إِلَّا مِيلًا حَتَّى اسْتَقْبَلَنَا الرَّجُلَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعِلْمَانِهِ عَلَيْهِمَا بِالسَّارِقِينَ فَأَخَذَا حَتَّى أَتَى بِهِمَا فَقَالَ سِرَقْتُمَا فَحَلَفْنَا لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا مَا سَرَقَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَئِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُخْرِجَا مَا سِرَقْتُمَا لَأَبْعَثَنَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمَا فِيهِ سِرَقَتِكُمَا وَ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى صَاحِبِكُمَا الَّذِي سِرَقْتُمَاهُ حَتَّى يَأْخُذَكُمَا وَيَرْفَعَكُمَا إِلَيَّ وَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَيْكُمَا فَأَيُّمَا أَنْ يَرُدَّ الَّذِي سَرَقَاهُ فَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمَانَهُ أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْهُمَا قَالَ فَانْطَلَقَ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيهِ مِنَ الطَّرِيقِ فَاصْبِرْ أَنْتَ وَ هُوَ لَاءِ الْعِلْمَانِ فَإِنَّ فِي قَلْبِ الْجَبَلِ كَهْفًا فَادْخُلْ أَنْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ تَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ وَ تَدْفَعُهُ إِلَى مَوْلَى هَذَا فَإِنَّ فِيهِ سَرِقَةَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَ لَمْ يَأْتِ وَ سَوْفَ يَأْتِي فَانْطَلَقْتُ وَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ مِمَّا سَمِعْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْجَبَلِ فَصَعِدْتُ إِلَى الْكَهْفِ الَّذِي وَصَفَهُ لِي فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ عَيْبَتَيْنِ وَفَرَّ رَجُلَيْنِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنْ بَقِيَتْ إِلَى غَدٍ رَأَيْتَ الْعَجَبَ بِالْمَدِينَةِ مِمَّا يُظْلَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَصَبْنَا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيْدِينَا فَأَدْخَلَنَا مَعَهُ عَلَى وَالِي الْمَدِينَةِ وَقَدْ دَخَلَ الْمَشْرُوقُ مِنْهُ بِرِجَالِ بَرَاءٍ فَقَالَ هَوْلَاءِ سِرْقُوهَا وَإِذَا الْوَالِي يَتَفَرَّسُهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَوْلَاءِ بَرَاءٌ وَ لَيْسَ هُمْ سِرَّاقَهُ وَ سِرَّاقَهُ عِنْدِي ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَا ذَهَبَ لَكَ قَالَ عَيْبَهُ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا فَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ مَا لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ تَكْذِبُ فَقَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا ذَهَبَ مِنِّي فَهَمَّ الْوَالِي أَنْ يَبْطِشَ بِهِ حَتَّى كَفَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ائْتِنِي بِعَيْبِهِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْوَالِي إِنْ ادَّعَى فَوْقَ هَذَا فَهَوَّ كَذَا ذَبْتُ مُبْطِلٌ فِي جَمِيعِ مَا ادَّعَى وَ عِنْدِي عَيْبُهُ أُخْرَى لِرَجُلٍ آخَرَ وَ هُوَ يَأْتِيكَ إِلَى أَيَّامٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَزْرٍ فَإِذَا أَتَاكَ فَأَرْشِدْهُ إِلَى فَإِنَّ عَيْبَتَهُ عِنْدِي وَ أَمَّا هَذَا السَّارِقَانِ فَلَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى تَقْطَعَهُمَا فَأَتَيْتُ بِالسَّارِقَيْنِ فَكَانَا يَرِيَانِ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُهُمَا بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَ تَقْطَعُنَا وَ لَمْ تُقِرَّ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا بِشَيْءٍ قَالَ وَيَلِكُمَا شَهِدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَوْ شَهِدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَأَجَزْتُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا قَطَعَهُمَا قَالَ أَحَدُهُمَا وَاللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ قَطَعْتَنِي بِحَقٍّ وَ مَا سَرَّنِي أَنَّ اللَّهَ حَيٌّ وَ عَلَمَا أُجْرِي تَوَيْتِي عَلَى يَدِ غَيْرِكَ وَ أَنْ لِي مَا حَازَتْهُ الْمَدِينَةُ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَكِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ عَلَيْكُمْ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ أَنْتُمْ مَعْدِنُ الرَّحْمَةِ فَرَّقَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْوَالِي وَ جَمَاعَةِ النَّاسِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَبَقْتُهُ يَدُهُ

إِلَى الْجَنَّةِ بَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِي حَمْزَةَ يَا أَبَا حَمْزَةَ رَأَيْتَ دَلَالَةَ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ الْعَجِيبَةُ فِي الْعَيْبِهِ الْأُخْرَى فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا هُنَيْئَةً حَتَّى جَاءَ الْبُرْبُرِيُّ إِلَى الْوَالِي وَ أَخْبَرَهُ بِقَصَّتِهَا فَأَرْشَدَهُ الْوَالِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَلَمْ أُخْبِرْكَ بِمَا فِي عَيْبَتِكَ قَبْلَ أَنْ تُخْبِرَنِي فَقَالَ الْبُرْبُرِيُّ إِنَّ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِيهَا عَلِمْتُ أَنَّكَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفُ دِينَارٍ لَكَ وَ أَلْفُ دِينَارٍ لِغَيْرِكَ وَ مِنَ الثِّيَابِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْأَلْفُ دِينَارٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُكَ تَرَانِي أُخْبِرُكَ

إِلَّا بِالْحَقِّ فَقَالَ الْبُرْبُرِيُّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَخِيَدَهُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَخَرَّ يَشْكُرُ فَقَالَ سَيْلِمَانُ بْنُ خَالِدٍ حَجَّجْتُ بَعِيدَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ وَكُنْتُ أَرَى الْأَقْطَعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٧٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن أبي حمزة: مثله (٢).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن عاصم عن أبي حمزة: مثله وفيه بعد قوله بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة وفي آخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلاة وهو الآن على الباب ينتظر ك (٣).

«٧٩- مشارق الأنوار للبُرْبُرِيِّ، قال قال أبو بصير: قال لي مولاي أبو جعفر عليه السلام إذا رجعت إلى الكوفة يؤلّد لك ولدٌ و تسَمِّيهِ عيسى و يؤلّد لك ولدٌ و تسَمِّيهِ محمداً و هما من شيعتنا و اسمهما في صحيفتنا و ما يؤلّدون إلى يوم القيامة قال فقلت و شيعتكم معكم قال نعم إذا خافوا الله و اتقوه.

قال و روى: أنه عليه السلام دخل المسجد يوماً فرأى شاباً يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد و أنت بعد ثلاثه من أهل القبور فمات الرجل في أول اليوم الثالث و دفن في آخره (٤).

«٨٠- عيون المعجزات، المنسوب إلى المرتضى رحمه الله مرفوعاً عن جابر قال: لما أفضت الخِلافه إلى بني أمية سيفكوا في أيامهم الدّم الحرام و لعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منابريهم ألف شهر و اغتالوا شيعته في البلدان و قتلوهم و استأصلوا شافتهم و مالتهم على ذلك علماء السوء رغبه في حطام الدنيا و صارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام فمن لم يلعه قتلوه فلما

ص: ٢٧٤

١-١. رجال الكشي ص ٢٢٨.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣١٩.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.

٤-٤. مشارق أنوار اليقين ص ١١٠.

فَشَا ذَلِكْ فِي الشَّيْعَةِ وَ كَثُرَ وَ طَالَ اشْتِكَتِ الشَّيْعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجَلُونَا عَنِ الْبُلْدَانِ وَ أَفُونَا بِالْقَتْلِ الدَّرِيعِ وَ قَدْ أَغْلَنُوا لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبُلْدَانِ وَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى مِثْرِهِ وَ لَمَّا يُنْكَرُ عَلَيْهِمْ مُنْكَرٌ وَ لَا يُغَيَّرُ عَلَيْهِمْ مُغَيَّرٌ فَإِنْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ مِنَّا عَلَى لَعْنِهِ قَالُوا هَذَا تُرَابِي وَ رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِهِمْ وَ كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ هَذَا ذَكَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَيْرٍ حَتَّى ضُرِبَ وَ حَبَسَ ثُمَّ قُتِلَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ إِنَّكَ أَمَهَلْتَ عِبَادَكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَهْمَلْتَهُمْ وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ إِذْ لَا يُغْلَبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُرَدُّ تَدْبِيرُ مَحْتُومٍ أَمْرِكَ فَهُوَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا- ثُمَّ دَعَا بِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَيْتَكَ قَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَاغْدُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خُذِ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرَيْلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْسًا وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَيَهْلِكُوا جَمِيعًا قَالَ جَابِرٌ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَقِيَتْ مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعُغْدِ جِئْتُهُ وَ كَمَا أَنْتَ طَالِ عَلَيَّ لَيْلِي حِرْصًا لِأَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْخَيْطِ فَبَيْنَمَا أَنَا بِالْبَابِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِكَ يَا جَابِرُ وَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِينَا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ لَهُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَيْطَ الَّذِي أَتَى بِهِ جِبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِرْ إِلَى مَسْجِدِ حَيْدِكَ صَ وَ حَرِّكْهُ تَحْرِيكًا لَيْسًا وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا فَتَهْلِكَ النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفَتْ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ فِي طَرْفِهِ عَيْنٍ بَيْلٌ فِي لَحْظِهِ وَ لَكِنَّا عِبَادٌ مُكْرَمُونَ- لَا نَسْبِقُهُ بِالْقَوْلِ وَ بِأَمْرِهِ نَعْمَلُ يَا جَابِرُ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لِمَ تَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا فَقَالَ لِي أَمَا حَضَرْتَ بِالْأَمْسِ وَ الشَّيْعَةُ تَشْكُو إِلَيَّ إِلَى أَبِي مَا يَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلَاءٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أُرْعِبَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ وَ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَهْلِكَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَ يُطَهَّرَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَ الْعِبَادَ مِنْهُمْ.

قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ كَيْفَ تُزَعِّبُهُمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْضِ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأُرِيكَ قُدْرَةَ مَنْ قُدَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى الَّتِي خَصَّنَا بِهَا وَمَا مِنْ بِيَعْلَيْنَا مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى التُّرَابِ وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسَهُ وَأَخْرَجْتُ مِنْ كُمِّي خَيْطًا دَقِيقًا فَاحْتَمَيْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمَسْجِدِ فَكَانَ فِي الْمَنْظَرِ أَدَقُّ مِنْ سَمِّ الْخَيْطِ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ يَا جَابِرُ إِلَيْكَ طَرَفَ الْخَيْطِ وَامْضِ رُوَيْدًا وَإِيَّاكَ أَنْ تَحْرَكَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَيْطِ وَمَشَيْتُ رُوَيْدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِفْ يَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ ثُمَّ حَرَكْتُ الْخَيْطَ تَحْرِيكًا خَفِيفًا مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَكَهُ مِنْ لِينِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاوِلْنِي طَرَفَ الْخَيْطِ فَنَاوَلْتُهُ وَقُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ يَا سَيِّدِي قَالَ وَيَحْكُ أَخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالَ النَّاسِ قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَإِذَا النَّاسُ فِي صِيحَابٍ وَاحِدٍ وَالصَّائِحَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا بِالْمَيْدِينَةِ قَدْ زُلْزِلَتْ زُلْزَلَةً شَدِيدَةً وَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ وَالْهَدْمَةُ وَقَدْ خَرِبَتْ أَكْثَرُ دُورِ الْمَدِينَةِ وَهَلَكَ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا رِجَالًا وَنِسَاءً دُونَ الْوَالِدَانِ وَإِذَا النَّاسُ فِي صِيحَابٍ وَبُكَاءٍ وَعَوِيلٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ خَرِبَتْ دَارُ فُلَانٍ وَخَرِبَتْ أَهْلُهَا وَرَأَيْتُ النَّاسَ فَرِعِينَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ كَانَتْ هَدْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَدْ كَانَتْ زُلْزَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَيْفَ لَمَّا نُخْسَفُ وَقَدْ تَرَكْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَظَهَرَ فِينَا الْفُسْقُ وَالْفُجُورُ وَظَلَمَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّهُ لَيُزَلِّزُنَا بِنَا أَشَدَّ مِنْ هَذَا وَأَعْظَمَ أَوْ نُصَلِّحَ مِنْ أَنْفُسِنَا مَا أَفْسَدَنَا قَالَ جَابِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ حَيَارَى يَبْكُونَ فَأَبْكَانِي بُكَاءُ هُمْ

وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا فَانْصَبِي رَفْتِي إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ حَفَّ بِهِ النَّاسُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا تَرَى إِلَى مَا نَزَلَ بِنَا فَادْعِ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ أَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ وَالصَّدَقَةِ ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي وَسَارَ بِي فَقَالَ لِي مَا حَالَ النَّاسِ فَقُلْتُ لَا تَسْأَلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتْ

الدُّورِ وَالْمَسَاكِينِ وَهَلَكَ النَّاسُ وَرَأَيْتُهُمْ بِحَالٍ رَحِمْتُهُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ بَقِيَّةً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ تُرَحِمِ أَعْدَاؤُنَا وَ أَعْدَاءَ أَوْلِيَانَا ثُمَّ قَالَ سَيُحَقَّقُ سَيُحَقَّقُ وَ بُعِيداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ اللَّهُ لَوْ لَا مَخَافَهُ مُخَالَفَهُ وَ الْبِدَى لَزِدْتُ فِي التَّحْرِيبِكَ وَ أَهْلَكْتُهُمْ أَجْمَعِينَ وَ جَعَلْتُ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا فَكَأَنَّ لَهَا يَبْقَى فِيهَا دَارٌ وَ لَا جِدَارٌ فَمَا أَنْزَلُونَا وَ أَوْلِيَاءَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ غَيْرُهُمْ وَ لَكِنِّي أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أُحَرِّكَ تَحْرِيباً سَاكِناً ثُمَّ صَدَّ عَلَيهِ السَّلَامُ الْمَنَارَةَ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَنَارَةِ فَزَلَزَلَتِ الْمَدِينَةَ زَلْزَلَةً خَفِيفَةً وَ تَهَدَّمَتْ دُورٌ ثُمَّ تَلَمَّا إِلَيَّ يَقْرُ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ - ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ - وَ هَلْ نَجَاؤِي إِلَّا الْكُفُورَ (١) وَ تَلَمَّا أَيْضاً فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا (٢) وَ تَلَمَّا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتَاهُمُ الْعِذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٣) قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي الزَّلْزَلَةِ الثَّانِيَةِ يَبْكِينَ وَ يَتَضَرَّعْنَ مُنْكَشَّةً فَمَاتَ - لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى تَحْيِيرِ الْعَوَاتِقِ رَقَّ لَهُنَّ فَوَضَعَ الْخَيْطَ فِي كُمِّهِ وَ سَيَّكَتَ الزَّلْزَلَةَ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنَارَةِ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَرْنَا بِحِدَادِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بِيَابِ حَانُوتِهِ وَ الْحِدَادُ يَقُولُ أَمَا سَيَمُوتُ الْهَمَّهَمَةَ فِي الْهَدْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ كَانَتْ هَمَّهَمَةٌ كَثِيرَةً وَ قَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهُ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَيَّ الْبَاقِرُ وَ تَبَسَّ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا لِمَا طَعُوا وَ بَعُوا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْعَجَبُ فَقَالَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَحْكُ يَا جَابِرُ إِنَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ وَ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ فَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاءً وَ لَا أَرْضاً وَ لَا جَنَّةً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا جِنّاً وَ لَا إِنْساً وَ يَحْكُ يَا جَابِرُ

ص: ٢٧٧

١-١. سورة الأنعام، الآية: ١٤٦.

٢-٢. سورة هود، الآية: ٨٢.

٣-٣. سورة النحل، الآية: ٢٦.

لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ يَا جَابِرُ بِنَا وَاللَّهِ أَنْقَذَكُمُ اللَّهُ وَبِنَا نَعَشَكُمُ وَبِنَا هَدَاكُمُ وَنَحْنُ وَاللَّهِ دَلَّلْنَا لَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَ أَمْرِنَا وَنَهِينَا
وَلَمَّا تَرَدُّوا عَلَيْنَا مَا أَوْرَدْنَا عَلَيْكُمْ فَإِنَّا بِنِعْمِ اللَّهِ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ مِنْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَجَمِيعٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَمَا فَهَمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ وَمَا جَهَلْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَقُولُوا أَيْمَتْنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ جَابِرٌ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قَبْلِ
بَنِي أُمَيَّةٍ قَدْ نَكَبَ وَنُكِبَ حَوْلَيْهِ حُرْمَتُهُ وَهُوَ يُنَادِي مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضَرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَتَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَأَطْهَرُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْكُمْ الْعِذَابَ قَالَ جَابِرٌ رَفَعَ اللَّهُ
دَرَجَتَهُ فَلَمَّا بَصُرَ الْأَمِيرُ بِالْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ سَارَعَ نَحْوَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ هَلَكُوا

وَفُتُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْنَ أَبُوكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُ عَنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ الْبَلَاءَ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ أَصْلِحُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوْبَةِ وَالتَّزْوَعِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَاتَيْنَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَجْمَعِنَا وَهُوَ يُصَلِّي فَانْتَهَرْنَا حَتَّى
انْقَلَبَ وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ سِرًّا يَا مُحَمَّدُ كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا شَعَرْتُ بِتَحْرِيكِهِ حِينَ
حَرَكَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ لَوْ شَعَرْتُ بِتَحْرِيكِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا نَافِخٌ نَارٍ فَمَا خَبِرَ النَّاسَ فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَحَلُّوا مِنَّا
مَحَارِمَ اللَّهِ وَانْتَهَكُوا مِنْ حُرْمَتِنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ بِالْبَابِ قَدْ سَأَلْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَجْتَمِعَ
النَّاسُ إِلَيْكَ يَدْعُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَهَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَلَا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا
فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ

إِلَّا فِي ضَلَالٍ (١) قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلٌ ثُمَّ تَلَا فَالْيَوْمَ نُنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢)

هِيَ وَ اللَّهُ يَا جَابِرُ آيَاتُنَا وَ هَيْدِهِ وَ اللَّهُ إِحْدَاهَا وَ هِيَ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ - بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (٣) ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ مَا ظَنُّكَ بِقَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ ضَيَّعُوا عَهْدَنَا وَ وَالُوا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمُونَا حَقًّا وَ غَصَبُونَا إِزْتِنًا وَ أَعَانُوا الظَّالِمِينَ عَلَيْنَا وَ أَحْيَوْا سَيِّئَتَهُمْ وَ سَارُوا سَبِيلَ الفَاسِقِينَ الكَافِرِينَ فِي فَسَادِ الدِّينِ وَ إِطْفَاءِ نُورِ الْحَقِّ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ عَرَّفَنِي فَضْلَكُمْ وَ أَلْهَمَنِي طَاعَتَكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِمَوْلَاهِ أَوْلِيَائِكُمْ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكُمْ فَقَالَ ص يَا جَابِرُ أَ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ فَسَكَتَ جَابِرٌ فَأُورِدَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ بِطَوْلِهِ (٤).

بيان: قال الفيروز آبادي (٥)

الشَّافِعُ قَرَحَهُ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَكْوِي فَتَذْهَبُ فَإِذَا قَطَعْتَ مَاتَ صَاحِبُهَا وَ الْأَصْلُ وَ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافِعَهُ أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تِلْكَ الْقَرَحَةُ أَوْ مَعْنَاهُ أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ انْتَهَى.

و مَالَهُ عَلَى الْأَمْرِ سَاعِدُهُ وَ شَايِعُهُ قَوْلُهُ بَعِينُكَ أَيْ بَعْلَمُكَ قَوْلُهُ أَبْقَيْتَ عَلَيْكَ أَيْ رَحِمْتَهُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بَقِيَتْ عَلَيْكَ بَقِيَهُ أَيْ لَمْ يَأْتِ زَمَانُ هَلَاكِكُمْ جَمِيعُهُمْ وَ السَّحْقُ الْبَعْدُ وَ الْعَوَاقِقُ جَمْعُ الْعَاقِقِ وَ هِيَ الْجَارِيَةُ الشَّابِهُ أَوَّلُ مَا تَدْرِكُ وَ الْخُدُورُ جَمْعُ الْخُدْرِ بِالْكَسْرِ وَ هِيَ نَاحِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ يَتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَيَكُونُ فِيهَا الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ وَ قَوْلُهُ نَكَبَ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَكَبَهُ الدَّهْرُ أَيْ بَلَغَ مِنْهُ أَوْ أَصَابَهُ بِنَكْبِهِ.

ص: ٢٧٩

- ١-١. سورة غافر، الآية: ٥٠.
- ٢-٢. سورة الأعراف، الآية: ٥١.
- ٣-٣. سورة الأنبياء، الآية: ١٨.
- ٤-٤. عيون المعجزات من ص ٦٩ الى ص ٧٤.
- ٥-٥. القاموس ج ٣ ص ١٥٦.

«٨١- ختص، [الإختصاص] ابنُ عيسى عن علي بن الحکم عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسله يسحبها فقال يا ابن رسول الله اسبقني سباقك الله فتبعه رجل آخر فاجتذبت السلسله وقال يا ابن رسول الله لا تسبقه لا سباقه الله فالتفت إلي أبي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معاوية (١).

«٨٢- ختص (٢)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عنه عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل - وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض (٣) قال فكنت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصيري إلى نور ساطع حار بصيري دونه قال ثم قال لي رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي قال فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها ثم قال لي غص بصيرك فغصضت بصيري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعه ثم قال لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فداك فقال لي أنت في الظلمه التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فقال لي افتح فإني لا ترى شيئاً ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمه - لا أبصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلاً ووقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحياه التي شرب منها الخضر عليه السلام وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلطنا فيه فرأينا كهينه عالماً في

ص: ٢٨٠

- ١- ١. الإختصاص ص ٢٧٦ و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات ج ٦ باب ٧ ص ٨١.
- ٢- ٢. نفس المصدر السابق ص ٣٢٢ و أخرجه السيد البحراني في البرهان ج ١ ص ٥٣٢.
- ٣- ٣. سورة الأنبياء، الآية ٧٥.

بِنَائِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَيْدِهِ مَلَكَوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا رَأَى مَلَكَوتُ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالِمًا كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمَامٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ فِي عَالِمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غَضُّ بَصِيرَتِكَ فَغَضَضْتُ بَصِيرَتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَتَزَعَّ تَلْمَكَ الثِّيَابِ وَ لَبَسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عَمِدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (١).

بيان: قوله عليه السلام و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحده و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغته المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهم عليهم السلام الأرض بالنصب.

«٨٣-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَذَكَرَ بَيْنِي أُمِّيَّهَ وَ دَوْلَتَهُمْ وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا نَزَجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ وَ أَنْ يُظَهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيَّ يَدِكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ وَ لَا يَسْتُرُنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُمْ إِنَّ أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ الزَّنَانِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ سِتِّينَ وَ لَا أَيَّاماً أَقْصَرَ مِنْ سِنِّيهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفَلَكَ فَيَطْوِيهِ طَيًّا (٢).

«٨٤-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرِ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ ذَكَرُوا سُلْطَانَ بَيْنِي أُمِّيَّهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ عَلَيَّ هِشَامٌ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ:

ص: ٢٨١

١-١. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٩.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ٣٤١.

وَذَكَرَ مُلْكُهُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَجَزَعْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُهْلِكَ سَيِّطَانَ قَوْمِ أَمْرِ الْمَلِكِ فَأَسِيرَ بِالسَّيْرِ الْفَلَكَ فَقَدَّرَ عَلَيَّ مَا يُرِيدُ قَالَ فَقُلْنَا لَزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَامًا وَرَسُولُ اللَّهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنَكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُعَيِّرْهُ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (١).

بيان: يمكن أن يكون طى الفلك و سرعته فى السير كناية عن تسبب أسباب زوال ملكهم و أن يكون لكل ملك و دوله فلك غير الأفلاك المعروفة السير و يكون الإسراع و الإبطاء فى حركه ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

«٨٥» - كا، [الكافى] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدَّعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ مَسْرُورٌ حَتَّى وَرَدْنَا الْأَخْيَرِجَةَ (٢).

أَوَّلَ مَنْزِلٍ تَعْدِلُ مِنْ فَيْدٍ إِلَى الْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبُعَيْرُ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طَوَالٍ آدَمَ (٣) مَعَهُ كِتَابٌ فَنَاوَلَهُ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدٌ رَطْبٌ فَقَالَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي فَقَالَ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ - قَالَ فَفَكَ الْخَاتَمَ وَ أَقْبَلَ يَقْرُؤُهُ وَ يَقْبِضُ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ آخِرَهُ ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ فَمَا رَأَيْتُهُ ضَاحِكًا وَ لَمَّا مَسْرُورًا حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بَتُّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَامًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ (٤) قَدْ عَلَقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَجِدُ مَنْصُورَ

ص: ٢٨٢

١- ١. الكافى ج ٨ ص ٣٩٤.

٢- ٢. الأخيرجه: فى مراصد الاطلاع ج ١ ص ٤٥٨ و الخرجان، تشنيه الخرج: من نواحي المدينة أقول: لعله هو المقصود فى الروايه.

٣- ٣. الادم: الاسمر.

٤- ٤. الكعاب: جمع كعب و هو كل مفصل للعظام، و العظم الناشز فوق القدم. و الناشزان من جانبيها، و الجمع أكعب و كعوب و كعاب «القاموس».

بْنِ جُمُهورٍ أَمِيرًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَ أَيْبَاتًا مِنْ نَحْوِ هَذَا فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئًا وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ وَ أَقْبَلْتُ أَبْكَى لِمَا رَأَيْتُهُ وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ الصَّبِيانُ وَ النَّاسُ وَ حَيَاءٌ حَتَّى دَخَلَ الرَّحْبَةَ وَ أَقْبَلَ يَدُورٌ مَعَ الصَّبِيانِ وَ النَّاسِ يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ الْأَيَّامُ حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ هِشَامٍ [بْنِ] عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَيَّ وَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْظُرَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ جُلَسَاءَهُ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالُوا أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَانَ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَ فَضْلٌ وَ حَدِيثٌ وَ حَيَجٌّ فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ مَعَ الصَّبِيانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ قَالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَعَ الصَّبِيانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ قَالَ وَ لَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى دَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ جُمُهورٍ الْكُوفَةَ وَ صَنَعَ مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرٌ (١).

بيان: فيد منزل بطريق مكة و المعنى أنك إذا توجهت من فيد إلى المدينة فهو أول منازلك و الحاصل أن الطريق من الكوفة إلى مكة و إلى المدينة مشتركان إلى فيد ثم يفترق الطريقان فإذا ذهبت إلى المدينة عادلا- عن طريق مكة فأول منزل تنزله الأخيرجه.

و قيل أراد به أن المسافه بين الأخيرجه و بين المدينة كالمسافه بين فيد و المدينة.

و قيل المعنى أن المسافه بينها و بين الكوفه كانت مثل ما بين فيد و المدينة و ما ذكرنا أظهر.

و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفه و لاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنى أميه بعد عزل يوسف بن عمر فى سنه ست و عشرين و مائه و كان بعد وفاه الباقر عليه السلام باثنتى عشره سنه و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلك فيما أخبر من وقائع الكوفه.

«٨٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَدِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ

ص: ٢٨٣

١-١. الكافى ج ١ ص ٣٩٦.

قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَائِجٍ لَهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي فَخِّ الرُّوحَاءِ (١) عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بِثَوْبِهِ قَالَتْ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانٌ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِي كِتَابًا طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خْتَمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ فَإِذَا فِيهِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا قَالَ ثُمَّ ائْتَفْتُ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ أَتَانِي بِكِتَابِكَ وَ طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ بَعْضَهُمْ يَغْنِي الْجِنَّ وَ زَادَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ يَا سَدِيرُ إِنَّ لَنَا خَدَمًا مِنَ الْجِنَّ فَإِذَا أَرَدْنَا الشَّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ (٢).

«٨٧» - عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رُوي: أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِيَّةِ رَحِمَهَا اللَّهُ بِقِيَّتِ إِلَى إِمَامِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا حَبَابَةُ قَالَتْ كَبُرَ سَمِّي وَ ائْبِضَ رَأْسِي وَ كَثُرَتْ هُمُومِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْنِي مِنِّي فَدَنْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهَا وَ دَعَا لَهَا بِكَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْهُ فَاسْوَدَّ شَعْرُ رَأْسِهَا وَ عَادَ حَالِهَا (٣).

وَ صَارَتْ شَابَةً فَسِيرَتْ بِبَدَلِكِ وَ سِيرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَشِيرُورِهَا فَقَالَتْ بِالَّذِي أَخَذَ مِيثَاقَكَ عَلَى النَّبِيِّنَ أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُمْ فِي الْأُظْلَمِ فَقَالَ يَا حَبَابَةُ نُورًا قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسَبُحُ اللَّهُ سُجْحَانَهُ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِنَا وَ لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْرَى ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ (٤).

«٨٨» - خص، [منتخب البصائر] عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ

ص: ٢٨٤

١-١. فخ الروحاء: من الفرع على نحو أربعين ميلا من المدينة و قيل سته و ثلاثين ميلا؛ و قيل ثلاثين ميلا، و هو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة فأقام به و أراح فسماه الروحاء (باقتضاب عن مراصد الاطلاع).

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٢ باب ١٨ ص ٢٤.

٣-٣. الحلک محرکه شده السواد، و الحلکه بالضم و منها الحالک.

٤-٤. عيون المعجزات ص ٦٨ طبع النجف الأشرف.

عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا مُؤَلِمَاكَ وَ مِنْ شَيْعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ فَاضْمَنْ لِي الْجَنَّةَ قَالَ أَوْ لَا أُعْطِيكَ عَلَامَةَ الْأَيْمَةِ قُلْتُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ وَ كَيْفَ لِمَا أَحْبَبْتُ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَّحَ عَلَيَّ بِصَيْرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ الْمَائِمَةِ عِنْدَهُ فِي السَّقْفِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا جَالِسًا قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَدَّ بَصِيرَكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَى بِعَيْنِكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْبًا أَوْ خِنْزِيرًا أَوْ قِرْدًا قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوحُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَرَى هُوَ السَّوَادُ الْمَاعِظُ وَ لَوْ كُشِفَ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشَّيْخُ إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَيْدِهِ الصُّورِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكَتْكَ عَلَى حَالِكَ هَذَا وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمَمْتُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ وَ رَدَدْتُكَ إِلَى حَالِكَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لِي فِي النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمُنْكَوسِ رُدَّنِي رُدَّنِي إِلَى حَالَتِي فَمَا لِلْجَنَّةِ عَوْضٌ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيَّ عَيْنِي فَرَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (١).

أقول: قد مضى أخبار ظهور الملائكة و الجن له عليه السلام في كتاب الإمامه و سيأتي كثير من معجزاته عليه السلام في الأبواب الآتية.

«٨٩- ق، [الكتاب العتيق الغروي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي وَ بَيْنَنَا قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ الْحَقُّ فَقَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَيَّادَ فَقَالَ وَ اللَّهُ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ وَ اللَّهُ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَيَّادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ قَدْ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهُ مَا احْتَرَقَتْ وَ لِمَا كَذِبْتَ وَ لِمَا كَذِبْتُ وَ أَنَا أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدِي مِنْكُمْ وَ مِمَّا أَبْصَرْتُ أَعْيُنُكُمْ وَ قَامَ أَبِي وَ قُمْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِنَا وَ النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ عَنْ أَيْمَانِ مَنَازِلِنَا وَ عَنْ شَمَائِلِهَا وَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَحَرَّ سَاجِدًا وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ وَ عَزَّتْكَ وَ جَلَالُكَ - لَا رَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ سُجُودِي أَوْ تُطْفِئُهَا

ص: ٢٨٥

قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى طَفِنْتُ وَ اخْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَ سَلِمْتُ مَنَازِلُنَا ثُمَّ ذَكَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ذَلِكَ لِتَدْعَاءِ كَانَ قَرَأَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أقول: سيأتي ذكر الدعاء في موضعه إن شاء الله.

باب ٦ مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه

«١- سن، [المحاسن] مُحَسَّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَاتَ وَ تَرَكَ سِتِّينَ مَمْلُوكًا فَأَعْتَقَ ثَلَاثَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ (١).

«٢- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ فِي الْقَوْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ صَبِيٌّ بَيْنَ يَدَيْ مُعَلِّمِهِ وَ كَانَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ إِذَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ شَيْئًا قَالَ حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَاثِرُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

٣

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ (٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَانَ جَابِرُ (٤).

«٤- شا، [الإرشاد] مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ

ص: ٢٨٦

١- ١. المحاسن للبرقي ص ٦٢٤.

٢- ٢. الإرشاد للمفيد ص ٢٨٠.

٣- ٣. حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٦.

٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٣٤.

المَسِيحِ فَقَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمْسِيحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَرِاشِمٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَطَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْمَسِيحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَنَهَانِي عَنْهُ وَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسِيحُ عَلَيْهَا وَكَانَ يَقُولُ سَبَقَ الْكِتَابُ الْمَسِيحَ عَلَى الْخَفَيْنِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَمَا مَسَحْتُ مُدَّ نَهَانِي عَنْهُ قَالَ فَيَسُّ بْنُ الرَّبِيعِ وَمَا مَسَحْتُ أَنَا مُدَّ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ (١).

«٥» - شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُ خَلْفًا لِفَضْلِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْطُهُ فَوَعظَنِي فَقَالَ لَهُ أَصِيحَابُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ وَعَظَمَكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةِ حِرَارِهِ فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَكَانَ رَجُلًا يَدِينًا وَهُوَ مُتَّكِ عَلَى غُلَامَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَشْهَدُ لَأَعْظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ بِنَهْرٍ (٢) وَقَدْ تَصَيَّبَ عَرَقًا فَقُلْتُ أَصِيحَابُكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاحِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَالَ فَخَلَى عَنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ تَسَانَدَ وَقَالَ لَوْ جَاءَنِي وَاللَّهِ الْمَوْتُ وَأَنَا فِي هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَأَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَكْفُ بِهَا نَفْسِي عَنْكَ وَعَنِ النَّاسِ وَإِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ جَاءَنِي وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَزُحْمُكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعْظَمَكَ فَوَعظَنِي (٣).

«٦» - شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ حَبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَاجَةَ وَجَفَاءَ الْإِخْوَانِ فَقَالَ بئس الأخ أخ يزعاك

ص: ٢٨٧

١- ١. الإرشاد ص ٢٨١.

٢- ٢. البهر: بالضم انقطاع النفس من الاعياء «القاموس».

٣- ٣. الإرشاد ص ٢٨٤.

غِيًّا وَ يَقْطَعُكَ فَقِيْرًا ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سَبْعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِي (١).

بيان: حبان بكسر الحاء و تشديد الباء أقول- رواه في كتاب مطالب السؤل (٢) و كشف الغمه (٣)

عن الأسود بن كثير.

«٧»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ أَنَّهُمَا قَالَا: مَا لَقِينَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا وَ حَمَلٌ إِلَيْنَا النَّفَقَةَ وَ الصَّلَةَ وَ الْكِسْوَةَ وَ يَقُولُ هَذَا مُعَدَّةً لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْنِي (٤).

«٨»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب عَنْ عَمْرِو وَ عُبَيْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (٥).

«٩»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُجِيزُنَا بِالْخَمْسِمِائَةِ إِلَى السُّتْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ صَلَهِ إِخْوَانِهِ وَ قَاصِدِيهِ وَ مُؤَمِّلِيهِ وَ رَاجِيهِ (٦).

«١٠»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: إِلَى قَوْلِهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ (٧).

«١١»- شا، [الإرشاد] وَ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ تُرْسُهُ وَ لَا تُسْنِدُهُ فَقَالَ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ فَلَمْ أُسْنِدْهُ فَسَنَدِي فِيهِ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا يَنْقُمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرَةُ التُّبُوِّهِ وَ مَعِيدُنُ الْحِكْمَةِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطُ الْوُحِيِّ (٨).

ص: ٢٨٨

١-١. الإرشاد ص ٢٨٤.

٢-٢. مطالب السؤل ص ٨١.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٣٢.

٤-٤. الإرشاد ص ٢٨٤.

٥-٥. المناب ج ٣ ص ٣٣٧.

٦-٦. الإرشاد ص ٢٨٤.

٧-٧. المناب ج ٣ ص ٣٣٧.

٨-٨. الإرشاد ص ٢٨٤.

بيان: ما ينقم الناس منا أى ما يكرهون و يعيرون منا.

«١٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُسَيِّدُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الرَّاوى: مَا سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفَى قَطُّ مَسْأَلَةً إِلَّا أَتَانِي فِيهَا بِحَدِيثٍ وَ كَانَ جَابِرُ الْجُعْفَى إِذَا رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَاثَرْتُ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ (١): أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاضِرُ الدَّاكِرُ الْخَاشِعُ الصَّابِرُ- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ قَالُوا الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ- يُوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ كَذَلِكَ السَّيِّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

وَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يَدْرِ بِمَا يُحِبُّهُ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ فَسَيْلُهُ وَ أَعْلَمْنِي بِمَا يُحِبُّكَ وَ أَشَارَ بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ فَاتَاهُ فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ فَرَجَعَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُفَهَّمُونَ (٣).

الْبَاحِظُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ (٤)، قَالَ: قَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صِلْمًا حَالِ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَالَ صَلَاحُ جَمِيعِ الْمَعَايِشِ وَ التَّعَاشُرِ مِلءُ مِكْيَالٍ ثَلَاثَانِ فِطْنَةٌ وَ ثَلَاثُ تَعَاْفُلٍ.

وَ قَالَهُ لَهُ نَصْرَانِي أَنْتَ بَقْرٌ قَالَ لَا أَنَا بَاقِرٌ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الطَّبَّاحِ قَالَ ذَاكَ حِرْفَتُهَا قَالَ أَنْتَ ابْنُ السَّوْدَاءِ الزَّنْجِيَّةِ الْبَيْدِيَّةِ قَالَ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَ إِنْ كُنْتُ كَذَبْتُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَأَسْلَمَ النَّصْرَانِي (٥).

«١٣»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُهُ وَ فِي

ص: ٢٨٩

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٨٠.

٢-٢. المناقب ج ١ ص ٣١٥.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٢٩.

٤-٤. البيان و التبیین ج ١ ص ٨٤ طبع مصر تحقيق عبد السلام محمد هارون.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧.

مَنْزِلِهِ نُضْدٌ وَ بَسَائِطٌ وَ أَنْمَاطٌ وَ مَرَافِقٌ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَةِ (١).

«١٤» - كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَاجِبًا فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَبَكَى حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ فَلَوْ رَفَعْتَ بَصَوْتِكَ قَلِيلًا فَقَالَ لِي وَيْحَكَ يَا أَفْلَحُ وَ لِمَ لَا أَبْكِي لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَفُوزَ بِهَا عِنْدَهُ غَدًا قَالَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ فَإِذَا مَوْضِعُ سُجُودِهِ مُبْتَلًى مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ وَ كَانَ إِذَا ضَحِكَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَمَقُّتْنِي.

وَ رَوَى عَنْهُ وَوَلَدَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي تَضَرُّعِهِ - أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتَمِرْ وَ نَهَيْتَنِي فَلَمْ أَنْزِرْ فَهِيَ أَنَا ذَا عُنْدِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ لَا أَعْتَدِرُ (٢).

بيان: روى الخبران في الفصول المهمة (٣)

و مطالب السئول (٤) و فيهما: لِمَ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ.

«١٥» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ جَعْفَرٌ: فَقَدَ أَبِي بَغْلَةً لَهُ فَقَالَ لَيْنُ رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَحْمَدِنَهُ بِمَحَامِدِ يَرْضَاهَا فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَيْرِجِهَا وَ لِحَامِهَا فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ ضَمَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ يَزِدْ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَكْتُ وَ لَا بَقِيَتْ شَيْئًا جَعَلْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مِنْ حَمْدٍ إِلَّا هُوَ دَاخِلٌ فِيهَا قُلْتُ (٥).

وَ قَالَتْ سَلَمَى مَوْلَاهُ أَبِي جَعْفَرٍ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

ص: ٢٩٠

١-١. مكارم الأخلاق ص ١٤٩.

٢-٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٣١٩.

٣-٣. الفصول المهمة ص ١٩٨ و أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ٣ ص ١٨٦ و ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ٦٢.

٤-٤. مطالب السئول ص ٨٠.

٥-٥. كشف الغمه ج ٢ ص ٣١٩ و أخرجه ذلك ابن طلحة في مطالب السئول ص ٨٠ و أبو نعيم في الحلية ج ٣ ص ١٨٦

بتفاوت.

حَتَّى يُطْعِمَهُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَ يَكْسُوَهُمُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ وَ يَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ فَأَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ لِيُقِلَّ مِنْهُ فَيَقُولُ يَا سَلِمَى مَا حَسَنَهُ الدُّنْيَا إِلَّا صِلَهُ الْإِخْوَانِ وَ الْمَعَارِفِ وَ كَانَ يُجِيزُ بِالْخَمْسَةِ مِائَةِ وَ السِّتْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَتِهِ إِخْوَانَهُ وَ قَالَ اعْرِفِ الْمَوَدَّةَ لِمَكَ فِي قَلْبِ أَخِيكَ بِمَا لَهُ فِي قَلْبِكَ وَ كَانَ لَا يُسْمِعُ مِنْ دَارِهِ يَا سَائِلُ بُورِكَ فَيْكَ وَ لَا يَا سَائِلُ خُذْ هَذَا وَ كَانَ يَقُولُ سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ (١).

«١٦» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ فَأَسْرِجْ دَابَّتَيْنِ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَأَسْرِجْتُ حِمَارًا وَ بَعْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبَعْلَ وَ رَأَيْتُ أَنَّهُ أَحْبَبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَقْدَمَ إِلَيَّ هَذَا الْبَعْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَكَ قَالَ وَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْحُمْرُ فَقَالَ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ فَوَكَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَيَّدَنَا بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ص وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّخَرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَارَ وَ سَرَتْ حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا وَادِي النَّمْلِ لَا يُصِلُنِي فِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَّغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا يُصِلُنِي فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَلَّيْتُ أَوْ تَصَلَّى سُبْحَتَكَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شَيْعَةُ عَلِيٍّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ صِلَاةُ الْأَوَابِينَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَائِتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَكَرَكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْمُرْجِئَةُ فَقَالَ خَطَرُوا عَلَيَّ بِالِي (٢).

ص: ٢٩١

١- ١. كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٢٠ و ص ٣٢١ و أخرج ذلك ابن الصباغ في الفصول المهمة ص ٢٠١.

٢- ٢. الكافي: ج ٨ ص ٢٧٦.

بيان: قوله مُقَرِّينَ أى مطيقين قوله أو تصلى التريديد من الراوى و السبحة النافله قوله الزوال أى صلاه الزوال و لعله قال ذلك استخفافا فعظمها عليه السلام و بين فضلها أو المراد أن هذه صلاه يصلها أهل العراق قريبا من الزوال قبله يعنى صلاه الضحى فالمراد بالجواب أن من يصلها بعد الزوال كما نقول فهم شيعه على عليه السلام و لعل المراد بالمرجئه كل من آخر عليا عليه السلام من درجته إلى الرابع.

«١٧» - كَش، [رجال الكشي] حَمِيدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَاسِينَ الصَّرِيرِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِي رَأْيِي شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِتِّتَةِ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ (١).

«١٨» - كَا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي بَيْتِ مُنْجِدٍ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَطْبٌ وَ مِلْحَفَةٌ مَضِيْبُوعَةٌ قَدْ أَثَرَ الصَّبْغُ عَلَى عِيَانِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ وَ أَنْظُرُ فِي هَيْئَتِهِ فَقَالَ لِي يَا حَكَمُ وَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ وَ أَنَا أَرَاهُ عَلَيْكَ فَأَمَّا عِنْدَنَا فَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ الشَّابُّ الْمُرْهَقُ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ فَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي تَرَى فَهُوَ بَيْتُ الْمَرْأَةِ وَ أَنَا قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْعُزْسِ وَ بَيْتِي الْبَيْتُ الَّذِي تَعْرِفُ (٢).

بيان: التنجيد التزيين و المرهق كمعظم من يغشى المحارم و يظن به السوء.

«١٩» - كَا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ حَمْرَاءُ شَدِيدَةٌ الْحُمْرَةِ فَتَبَسَّمْتُ حِينَ دَخَلْتُ فَقَالَ كَأَنِّي أَعْلَمُ لِمَ ضَحِكْتَ ضَحِكْتَ مِنْ هَذَا التَّوْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيَّ إِنَّ التَّقْفِيَةَ أَكْرَهْتَنِي عَلَيْهِ وَ أَنَا أُحِبُّهَا فَأَكْرَهْتَنِي عَلَى لُبْسِهَا

ص: ٢٩٢

١-١. رجال الكشي ص ١٠٩ و أخرجه المفيد في الاختصاص ص ٢٠١.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٤٤٦.

ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَا نَصِيْلِي فِي هَذَا وَلَا تَصَلُّوا فِي الْمَشْبَعِ الْمَضْرَجِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ طَلَّقَهَا وَقَالَ سَمِعْتُهَا تَبْرَأُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَسْغِنِي أَنْ أُمْسِكَهَا وَهِيَ تَبْرَأُ مِنْهُ (١).

بيان: المشبع الذي أشبع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمرة.

«٢٠» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزِّيَّاتِ الْبُصَيْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُنَجَّدٍ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ وَرَدِيَّةٌ وَقَدْ حَفَّ لِحْيَتَهُ وَ اِكْتَحَلَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي يَا حَسَنُ قُلْتُ لَيْتَكَ قَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَصِيْرٌ وَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ صَاحِبِي فَقَالَ يَا أَخَا الْبُصَيْرِ إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أُمْسِ وَأَنَا فِي بَيْتِ الْمَرْأَةِ وَكَأَنَّ أُمْسَ يَوْمَهُمَا وَالْبَيْتُ بَيْنَهُمَا وَ الْمَتَاعُ مَتَاعَهُمَا فَتَزَيَّنْتُ لِي عَلَيَّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لَهَا كَمَا تَزَيَّنْتُ لِي فَلَا يَدْخُلُ قَلْبُكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَانَ وَاللَّهِ دَخَلَ فِي قَلْبِي فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَاللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِيَمَا قُلْتُ (٢).

بيان: قال الفيروز آبادي (٣)

حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه أحفاهما.

أقول: لعل الأخير هنا أنسب.

«٢١» - كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصِيْلِي عَلَيَّ بَعْضِ أَطْفَالِهِمْ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ صَفْرَاءٌ وَمِطْرَفٌ خَزٌّ أَصْفَرٌ (٤).

ص: ٢٩٣

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٤٧.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٤٨.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ١٢٨.

٤-٤. الكافي ج ٦ ص ٤٥٠.

بيان: المطرف كمكرم رداء من خز مريع ذو أعلام.

«٢٢»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُصَلِّي التَّوَائِلَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَا أُصَلِّيَهَا إِلَّا وَ أَنَا قَاعِدٌ مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ وَ بَلَغْتُ هَذَا السَّنِّ (١).

«٢٣»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِئِيِّ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ غَيْرِهِ رَوَوْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَثُونَةً قَالَ وَ كَانَ يَنْصَبُ دَقُّ كُلِّ جُمُعَةٍ بِدِينَارٍ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ (٢).

«٢٤»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَالٍ عَنِ الْعَلَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ (٣).

«٢٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ء.

سَمَاعُهُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جِئْنَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدَّهْلِيْزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةَ سُورِيَّاتِهِ بِصَوْتٍ حَزِينٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِي حَتَّى أَبْكِي بَعْضُنَا.

مُوسَى بْنُ أَكْبِيلِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: جِئْنَا إِلَى بَابِ دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتًا حَزِينًا يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَنْ قَارِيهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ مَنَاجَاهَ إِبِلِيَا فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ. وَ يُقَالُ لَمْ يَظْهَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنَ الْعُلُومِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ الْكَلَامِ وَ الْفُتْيَا وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَعَالِمُ الدِّينِ

ص: ٢٩٤

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤١٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٦٨.

٣-٣. المحاسن ص ٥٩.

بَقَايَا الصَّحَابَةِ وَوُجُوهُ التَّابِعِينَ وَرُؤَسَاءِ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَمِنَ الصَّحَابَةِ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَمِنَ التَّابِعِينَ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ وَكَيْسَانَ السَّخْتِيَانِيَّ صَاحِبِ الصُّوفِيَّةِ وَمِنَ الْفُقَهَاءِ نَحْوُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَالرُّهْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكَ وَالشَّافِعِيَّ وَزِيَادَ بْنَ الْمُنْذِرِ النَّهْدِيَّ وَمِنَ الْمُصَنِّفِينَ نَحْوَ الطَّبْرِيِّ وَالْبَلَاذُرِيِّ وَالسَّلَامِيِّ وَالْخَطِيبِ فِي تَوَارِيخِهِمْ وَفِي الْمَوْطَأِ وَشَرَفِ الْمُضِيظِيِّ وَالْإِبْرَاهِيمِ وَحَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ وَسَيْنِ أَبِي دَاوُدَ وَالْأَلْكَانِيَّ وَمُسْنَدِي أَبِي حَنِيفَةَ وَالْمَرْزُوقِيِّ وَتَرْغِيبِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَسَيِّطِ الْوَالِدِيِّ وَتَفْسِيرِ النَّقَّاشِ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَمَعْرِفَةِ أُصُولِ الْحَدِيثِ وَرِسَالَةِ السَّمْعَانِيِّ فَيَقُولُونَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَرُبَّمَا قَالُوا قَالَ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَ لِتَذَلِّكَ لَقَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ وَ حَدِيثُ جَابِرٍ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ رَوَاهُ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ وَ الْعِرَاقِ كُلُّهُمْ.

وَ قَدْ أَخْبَرَنِي جَدِّي شَهْرَآشُوبُ وَ الْمُنتَهَى بْنُ كِيَابَكِي الْحُسَيْنِيُّ بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ وَ أَبِي خَالِدٍ الْكَاذِبِيِّ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُنَادِي يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ الْعِلْمِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ جَابِرٌ يَهْجُرُ وَ كَانَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ اسْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَنْقُرُ الْعِلْمَ بِقِرَاءَتِكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَلَقِيَ يَوْمًا كُتَابًا فِيهِ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبُرُ فَأَذْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي نَفَسُ جَابِرٍ بِيَدِهِ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بَنِي فَدَتَكَ نَفْسِي فَإِذَا أَنْتَ الْبَاقِرُ قَالَ نَعَمْ فَأَبْلَغْنِي مَا حَمَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ يُقْبَلُ رَأْسُهُ وَ قَالَ يَا بَنِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ قَالَ يَا جَابِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَغْتَ السَّلَامَ.

قَالَ فَرَجَحَ الْبَاقِرُ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبْرِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ فَعَلْتَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بُنَيَّ الزَّمْ بَيْتَكَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرْفِي النَّهَارِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُلُومُونَهُ فَكَانَ الْبَاقِرُ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكِرَامَةِ لِصِدْقِيَّتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرٌ وَ اللَّهُ يَأْتِيهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ.

الْخَطِيبُ صَاحِبُ التَّارِيخِ (١): قَالَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُ اللَّهِ أَمَرَنِي أَنْ أُفَرِّقَكَ السَّلَامَ.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ: أَنَّ جَابِرَ الْأَنْصَارِيَّ بَلَغَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ بِنُ عَلِيٍّ أَتَيْتَ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ رَاحِلٌ إِلَى رَبِّكَ فَبَكَى جَابِرٌ وَ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ مَا عَلِمُكَ بِذَلِكَ فَهَذَا عَهْدٌ عَهْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا جَابِرُ لَقَدْ أُعْطَانِي اللَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أُوصِيَنِي جَابِرٌ وَصِيَّتَهُ وَ أَدْرَكَتُهُ الْوَفَاءُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا جَابِرُ يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحَسَيْنِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بَقْرًا فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

الْقَتَيْبِيُّ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ (٢): أَنَّ هِشَامًا قَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا فَعَلَ أَخُوكَ الْبَقْرَةَ فَقَالَ زَيْدٌ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ تُسَمِّيهِ بَقْرَةَ لَقَدْ اخْتَلَفْتُمَا إِذَا قَالَ زَيْدٌ بِنُ عَلِيٍّ:

ثَوَى بَاقِرَ الْعِلْمِ فِي مَلْحَدٍ *** إِمَامَ الْوَرَى طَيْبِ الْمَوْلِدِ

فَمَنْ لِي سِوَى جَعْفَرٍ بَعْدَهُ *** إِمَامِ الْوَرَى الْأَوْحَدِ الْأَمْجَدِ

أَبَا جَعْفَرٍ الْخَيْرِ أَنْتَ الْإِمَامُ *** وَ أَنْتَ الْمَرْجَى لِبَلْوَى عَدِ (٣)

ص: ٢٩٦

١-١. لقد ورد في تاريخ بغداد فيما أحصيت أكثر من خمسين حديثا رواها جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله و راجعتها كلها فلم يكن بينها هذا الحديث.

٢-٢. عيون الأخبار لابن قتيبه ج ٢ ص ٢١٢.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٢٧.

«٢٦»- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ مُنْبَذِ الصَّيْرِفِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَابِلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ طَعَامًا مَا أَكَلْتُ طَعَامًا قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَ لَمَّا أَطِيبَ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَكَ أَوْ قَالَ طَعَامَنَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ مَا رَأَيْتُ أَطِيبَ مِنْهُ قَطُّ وَ لَمَّا أَنْظَفَ وَ لَكِنِّي ذَكَرْتُ الْمَايَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لَتَسِدِئُلَنْ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (١) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ (٢).

«٢٧»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ بَزِيْعِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ بَزِيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَأْكُلُ خَلًّا وَ زَيْتًا فِي قَضِيْعِهِ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسِيْطِهَا بَصْفَرِهِ- قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ لِي اذْنُ يَا بَزِيْعُ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسِيَّاتٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَيْءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَحَسَوْتُ الْبَقِيَّةَ (٣).

«٢٨»- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا (٤).

«٢٩»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِي مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ آكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ كُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقًا بِحَنَكِهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ كَانَ

ص: ٢٩٧

١-١. سورة التكاثر، الآية: ٨.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٢٨٠.

٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٢٩٨ و الحسوه: بالضم و الفتح الجرعه من الشراب ملء الفم مما يحسى مره واحده، و حسا المرق شرب منه شيئا بعد شىء «النهايه».

٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٤٨٧.

يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمْرُهُ بِالذِّكْرِ (١).

«٣٠- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَوْهُ مُخْتَضِبًا فَسَأَلُوهُ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ أَحِبُّ النِّسَاءَ فَأَنَا أَتَصَبِّغُ لَهُنَّ (٢).

«٣١- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَضَّبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَتَمِ (٣).

«٣٢- كا، [الكافي] أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِضَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَضَّبَ الْحُسَيْنُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْحِنَاءِ وَ الْكَتَمِ (٤).

«٣٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلْقَمَةَ وَ الْخَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ أَبِي حَسَّانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِقَمَةُ مُخْتَضِبٌ بِالْحِنَاءِ وَ الْخَارِثُ مُخْتَضِبٌ بِالْوَسْمِ وَ أَبُو حَسَّانَ لَا يَخْتَضِبُ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا تَرَى فِي هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنَهُ قَالُوا كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُخْتَضِبًا بِالْوَسْمِ قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ حِينَ تَزَوَّجَ التَّقْفِيَةَ أَخَذَتْهُ جَوَارِيهَا فَخَضَّبَتْهُ (٥).

«٣٤- كا، [الكافي] ابْنُ مَجْدُوبٍ عَنِ الْعَلَمَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْضَغُ عَلِكًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَقَضْتَ الْوَسْمَةَ أَضْرَاسِي فَمَضَغْتُ هَذَا الْعَلِكُ لِأَشَدِّهَا قَالَ وَ كَانَتْ اسْتَرْخَتْ فَشَدَّهَا بِالذَّهَبِ (٦).

ص: ٢٩٨

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٩٨ ضمن حديث.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٠.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨١ و الكتم: بالتحريك نبت يخلط بالوسمه و يختضب به.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨١.

٥-٥. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٢.

٦-٦. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٢.

«٣٥» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْضُوبًا بِالْحِنَاءِ (١).

وَعَنْهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سَيِّدِ الصِّيرَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ عَارِضِيهِ وَيَبْطِنُ لِحِيَّتَهُ (٢).

«٣٦» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الرَّبَّاتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ خَفَّفَ لِحِيَّتَهُ (٣). وَعَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَجَّامُ يَأْخُذُ مِنْ لِحِيَّتِهِ فَقَالَ دَوَّرَهَا (٤).

«٣٧» - كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَاجِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ إِنَّ لِي مِنْهُ لَمْشَطًا (٥).

«٣٨» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ أَخَذَ الْحِنَاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَى أَظْفِيرِهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّ عِنْدَنَا يَفْعَلُهُ الشُّبَّانُ فَقَالَ يَا حَكَمُ إِنَّ الْأَظْفِيرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَةُ غَيَّرَتْهَا حَتَّى تُشْبِهَ الْمَوْتَى فَعَيَّرَهَا بِالْحِنَاءِ (٦).

«٣٩» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ

ص: ٢٩٩

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٣.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٦ و تبطين اللحية هو أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٧.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٧.

٥-٥. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٩.

٦-٦. الكافي ج ٦ ص ٥٠٩.

الْمَدِينَةَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ اغْتَسَلَ وَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ مَشَى فِي الْحَرَمِ سَاعَةً (١).

«٤٠» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَصَيَّدَانِ بَثْلَةَ عَلَى جِيرَانِهِمَا وَ تُلْثُ عَلَى السُّؤَالِ وَ تُلْثُ يُمَسِّكَانِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (٢).

«٤١» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحِخَةٌ فَسَمِعَهَا يَوْمًا وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ لَهُمْ أ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاحِخَةُ فَقَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْ تُكْمُ فَقَدْ تُكْمُ ثُمَّ قَالَ لَنَفَقِدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ (٣).

«٤٢» - عُبَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَعْتَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غِلْمَانِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ شِرَارَهُمْ وَ أَمْسَكَ خِيَارَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَبَتُ تَعْتَقُ هَؤُلَاءِ وَ تُمْسِكُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا مِنِّي ضَرْبًا فَيَكُونُ هَذَا بِهِذَا (٤).

«٤٣» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ فَصَيَّرَ رَحْتَ صَارِحَهُ فَقَالَ عَطَاءٌ لَتَسِيكُنَّ أَوْ لَنَزْجَعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسِيكُنَّ فَزَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتَ صَيَّرَ رَحْتَ هَذِهِ الصَّارِحَةَ فَقَالَ لَهَا لَتَسِيكُنَّ أَوْ لَنَزْجَعَنَّ فَلَمْ تَسِيكُنَّ فَزَجَعَ فَقَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَلَيَّ

ص: ٣٠٠

١-١. نفس المصدر ج ٤ ص ٣٩٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٤ ص ٤٩٩.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٥١.

٤-٤. المصدر السابق ج ٧ ص ٥٥.

الْجَنَازَةَ قَالَ وَبِئْسَ مَا جَعَلَ الرَّجُلُ يُؤَجِّرُ عَلَى ذَلِكَ (١).

«٤٤-» كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَافَقُوا صَبِيًّا لَهُ مَرِيضًا فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَامًا وَعَمًّا وَجَعَلٌ لَأَيُّقُرُّ قَالَ فَقَالُوا وَاللَّهِ لَئِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ إِنْأَا لَنَتَّخِوْفُ أَنْ نَرَى مِنْهُ مَيًّا نَكْرَهُ قَالِ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَمِعُوا الصِّيَاحَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُتَبَسِّطَ الْوَجْهِ فِي غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهِمَا فَقَالُوا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ لَقَدْ كُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرَى مِنْكَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرَى مِنْكَ مَا يَعْظُمُنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَنَحِبُّ أَنْ نُعَافَى فِيمَنْ نُحِبُّ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَمْنَا فِيمَا يُحِبُّ (٢).

«٤٥-» كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي كُنْتُ أَهْتَدِي لِأَبِي فِرَاشَهُ فَانْتَبَظْتُ حَتَّى يَأْتِي فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَنَامَ فَمَتُّ إِلَى فِرَاشِي وَإِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَاتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِي طَلَبِهِ وَذَلِكَ بَعِيدٌ مَا هَيَّدَا النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ وَ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُهُ فَسَجَعْتُ حَيْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَتُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣).

ص: ٣٠١

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ١٧١.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٦ و أخرج أبو نعيم في الحلية ج ٣ ص ١٨٧ كلمة الامام في التسليم فقط.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٢٣.

«٤٦»- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: ثَقُلَ ابْنُ لِجَعْفَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيهِ فَكَانَ إِذَا دَنَا مِنْهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَا تَمَسَّهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَزْدَادُ ضَعْفًا وَأَضْعَفُ مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَمَنْ مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَعَانَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الْغُلَامُ أَمْرَ بِهِ فَعَمَّضَ عَيْنَاهُ وَشَدَّ لِحْيَاهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَنْ نَجْزَعَ مَا لَمْ يَنْزِلْ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا نَزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّسْلِيمُ ثُمَّ دَعَا بِدُهْنٍ فَادَّهَنَ وَاسْتَحَلَ وَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا هُوَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعَسَلَ ثُمَّ لَبَسَ جُبَّهَ خَزٌّ وَمِطْرَفَ خَزٍّ وَعِمَامَهَ خَزٌّ وَخَرَجَ فَصَلَّى عَلَيْهِ (١).

«٤٧»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ أَبِيدًا بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَزَكُّهُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلِمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَهُ رَجُلٌ لَأَ عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَصَافِحَ قَالَ وَ

كَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلِمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَهُ مَنْ لَأَ عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مَا يَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلَنَا وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً لَكَثِيرٍ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافِحِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَانِ (٢).

«٤٨»- تم، [فلاح السائل] رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يَوْمًا وَهُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَأَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتٍ بَلَّغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوكًا الْخَبَرَ (٣).

«٤٩»- كا، [الكافي] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ مَيْمُونٍ الْقُدَّاحِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأُ قُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ

ص: ٣٠٢

١-١. تهذيب الأحكام ج ١ ص ٢٨٩.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ١٧٩.

٣-٣. لم نعثر عليه في المطبوع من المصدر.

مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ أَقْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ فَقَالَ قَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَهُ وَلَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ (١) قَالَ حَسْبُكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (٢).

«٥٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ وَ الْعَمَدَةَ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ قَالَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ التَّمَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ (٣) الْمَايَةَ وَ قَالَ وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً (٤) وَ قَالَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ (٥).

«٥١» - ين، [كتاب حسين بن سعيد] وَ النَوَادِرَ فَضَّاهُ عَنْ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ: إِذَا اسْتَعْمَلْتُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِي شَيْءٍ فَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَأَعْمَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ قَالَ وَ إِنْ كَانَ أَبِي لِيَأْمُرُهُمْ فَيَقُولُ كَمَا أَنْتُمْ فَيَأْتِي فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ نَقِيلاً قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ عَمِلَ مَعَهُمْ وَ إِنْ كَانَ خَفِيفاً تَنَحَّى عَنْهُمْ (٦).

«٥٢» - ما، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَقِيقِ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ

ص: ٣٠٣

١- ١. سورة يونس، الآية: ٢٤.

٢- ٢. الكافي ج ٢ ص ٦٣٢ عد سورة يونس السورة التاسعة بناء على ان سورة البقره أول سور القرآن كما ذهب إليه بعض، أو بناء على ان التوبه متممه لسوره الأنفال كما ذهب إليه جمع.

٣- ٣. سورة النساء، الآية: ١١٤.

٤- ٤. سورة النساء، الآية: ٥.

٥- ٥. الكافي ج ١ ص ٦٠ و الآية الثالثه في سورة المائده، الآية: ١٠١.

٦- ٦. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في المملوك.

أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِي النُّعْمَةِ مَوْفُورِينَ بِالذَّنُوبِ يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلَهْنَا بِالنُّعْمِ وَ تَمَمَّتْ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنَّا (١).

«٥٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] سَيِّدَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْلِيمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ طَعَامٍ يُعْجِبُنِي ثُمَّ أَعْطَى الْغُلَامَ دِرْهَمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ ابْتَغِ لَنَا جُبْنًا وَ دَعَا بِالْعَدَاءِ فَتَعَدَّيْنَا مَعَهُ وَ أَتَى بِالْجُبْنِ فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا (٢).

«٥٤» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلِيمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الْمَاصِرِيِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَيْتِ لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أُخْبِرُكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ بَعْضَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ لَهُ الْعَجَبُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ تَوَلَّيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ وَ أَطَعْتُمُوهُ فَلَوْ دَعَاكُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ لَأَجَبْتُمُوهُ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَمَا كَانَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْضًا فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ بِهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقْ إِلَى الشَّيْعَةِ فَاصْخِرْهُمْ وَ أَظْهِرْ عِنْدَهُمْ مَوَالِيكَ إِيَّاهُمْ وَ لَعْنَتِي وَ التَّبَرِّيَ مِنِّي فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ فَأْتِنِي حَتَّى أَدْفَعُ إِلَيْكَ مَا تَحْتَجُّ [تَحُجُّ] بِهِ وَ اسْأَلْهُمْ أَنْ يُدْخِلُوكَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا صَرَفَتْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِ الْمَيْتِ لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَانْطَلِقْ الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْعَةِ فَكَانَ مَعَهُمْ إِلَى وَقْتِ الْمَوْسِمِ فَظَرَّ إِلَى دِينِ الْقَوْمِ فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَ كَتَمَ ابْنُ قَيْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُحْرَمَ الْحَجَّ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ فَأَعْطَاهُ حَبَّةً وَ خَرَجَ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ تَخَلَّفَ فِي الْمَنْزِلِ حَتَّى نَذُكَّرَكَ لَهُ وَ نَسَأَلَهُ لِيَأْذَنَ لَكَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُمَا أَيُّنَ صَاحِبِكُمْ مَا أَنْصَفْتُمُوهُ قَالُوا

ص: ٣٠٤

١- ١. أُمَالِي ابْنِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ص ٥٠ المُلْحَقُ بِأُمَالِي وَالِدِهِ، ضَمِنَ حَدِيثَهُ.

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٣٣٩ صدر حديثه.

لَمْ نَعْلَمْ مِمَّا يُوَفِّقُ مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ مَرَحَبًا كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ
الْيَوْمَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ قَبْلَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ فِي شَيْءٍ فَقَالَ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ عِبَادَتَكَ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَخَفَّ عَلَيْكَ مِنْ
عِبَادَتِكَ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ وَالشَّيْطَانَ مُوَكَّلٌ بِشَيْعَتِنَا لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ كَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ إِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا قَالَ لَكَ ابْنُ قَيْسِ
الْمَاصِرِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْهُ وَ أَصْبِرُ الْأَمْرَ فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِلَيْكَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتَهُ وَ إِنَّ شَيْئًا لَمْ تُخْبِرْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلَاقِينَ
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا أَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي قَالَ فِي كِتَابِهِ- مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى
فَعَجَنَ النُّطْفَةَ بِتِلْكَ التُّرْبَةِ الَّتِي يَخْلُقُ مِنْهَا بَعِيدَ أَنْ أَسِيكُنَهَا الرَّحِمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَالُوا يَا رَبِّ تَخْلُقُ مِمَّا ذَا
فَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى أَيْبُضَ أَوْ أَسْوَدَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ خَرَجَتْ هَذِهِ النُّطْفَةُ بِعَيْنِهَا مِنْهُ كَأَنَّهَا مَا كَانَ صَ غَيْرًا
أَوْ كَبِيرًا ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى فَلِذَلِكَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا بِاللَّهِ- لَا أُخْبِرُ ابْنَ قَيْسِ الْمَاصِرِ بِهَذَا أَبَدًا
فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ (١).

ص: ٣٠٥

«١» - ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ أَمَانِ الْأَخْطَارِ (١)

نَاقِلًا عَنِ كِتَابِ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ (٢)

تَصْنِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيِّ مِنْ أَحْبَارِ مُعْجَزَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سِنَةَ مِنَ السَّنِينَ وَكَانَ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَ أَكْرَمَنَا بِهِ فَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ خُلَفَاؤُهُ فَالْسَّعِيدُ مِنَ اتَّبَعِنَا وَ الشَّقِيُّ مِنَ عَادَانَا وَ خَالَفَنَا ثُمَّ قَالَ فَأَخْبَرَ مَسِيئَةَ أَخَاهُ بِمَا سَمِعَ فَلَمْ يَعْزُضْ لَنَا حَتَّى انصَرَفَ إِلَى دِمَشْقَ وَ انصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْفَذَ بَرِيدًا إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ بِإِسْحَاصِ أَبِي وَ إِسْحَاصِي مَعَهُ فَأَشْخَصْنَا فَلَمَّا وَرَدْنَا مَدِينَةَ دِمَشْقَ حَجَبْنَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا قَدْ قَعَدَ عَلَى سِرِيرِ الْمَلِكِ وَ جُنْدُهُ وَ خَاصَّتُهُ وَ قُوفٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ سِمَاطَانِ مُتَسَلِّحَانِ وَ قَدْ نَصَبَ الْبُرْجَاسُ حِدَاهُ وَ أَشْيَاخُ قَوْمِهِ يَزُمُونَ فَلَمَّا دَخَلْنَا وَ أَبِي أَمَامِي وَ أَنَا خَلْفُهُ فَنَادَى أَبِي وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ازْمِ مَعَ أَشْيَاخِ قَوْمِكَ الْغُرَضَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ عَنِ الرِّمِيِّ فَهَلْ رَأَيْتَ أَنْ تُغْفِنِي فَقَالَ وَ حَقٌّ مَنْ أَعَزَّنَا بِبَدِينِهِ وَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَا أُغْفِيكَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَنْ أَعْطِهِ قَوْسَكَ فَتَنَاوَلَ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ قَوْسَ الشَّيْخِ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْهُ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ

ص: ٣٠٦

١- ١. أمان الاخطار ص ٥٢ طبع النجف.

٢- ٢. دلائل الإمامة للطبري ص ١٠٤.

انْتَرَعَ وَرَمَى وَسَطَ الْغَرَضِ فَصَبَّ بِهِ فِيهِ ثُمَّ رَمَى فِيهِ الثَّانِيَةَ فَشَقَّ فُوقَ سَهْمِهِ إِلَى نَضْلِهِ ثُمَّ تَابَعَ الرَّمَى حَتَّى شَقَّ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ بَعْضُهَا فِي
 جَوْفِ بَعْضٍ - وَهَشَامٌ يَضْطَرِبُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَتَمَالَكْ إِلَّا أَنْ قَالَ أَحَدْتُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَأَنْتَ أَرْمَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ هَلَّا زَعَمْتَ
 أَنَّكَ كَبِوتَ عَنِ الرَّمَى ثُمَّ أَدْرَكَتُهُ نَدَامَةٌ عَلَى مَا قَالَ وَكَانَ هَشَامٌ لَمْ يَكُنْ كُنَى أَحَدًا قَبْلَ أَبِي وَلا بَعْدَهُ فِي خِلَافَتِهِ فَهَمَّ بِهِ وَاطَّرَقَ
 إِلَى الْأَرْضِ إِطْرَافَهُ يَتَرَوَى فِيهَا وَأَنَا وَابِي وَاقِفٌ حِذَاهُ مُوَاجِهَيْنِ لَهُ فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُنَا غَضِبَ أَبِي فَهَمَّ بِهِ وَكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا
 غَضِبَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ غَضْبَانَ يَرَى النَّاطِرَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ هَشَامٌ إِلَى ذَلِكَ مِنْ أَبِي قَالَ لَهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فَصِدِّعْ
 أَبِي إِلَى السَّرِيرِ وَأَنَا أَتْبَعُهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْ هَشَامٍ قَامَ إِلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَنِي وَأَقْعَدَنِي عَنْ يَمِينِ أَبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ
 أَبِي بَوَاجِهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ - لَا تَزَالُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ تَسُودُهَا قُرَيْشٌ مَا دَامَ فِيهِمْ مِثْلُكَ لِلَّهِ دُرُّكَ مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا الرَّمَى وَفِي كَمِ
 تَعَلَّمْتَهُ فَقَالَ أَبِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَتَعَاظُونَهِ فَتَعَاظَيْتُهُ أَيَّامَ حَدَاثَتِي ثُمَّ تَرَكْتُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي ذَلِكَ عُدْتُ فِيهِ
 فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّمَى قَطُّ مُيِّدٌ عَقَلْتُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمَى أَيْرَمِي جَعْفَرٌ مِثْلَ رَمِيكَ -
 فَقَالَ إِنَّا نَحْنُ نَتِيَوَارِثُ الْكِمَالِ وَ التَّيَامِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُمَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فِي قَوْلِهِ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (1) وَ الْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يُكْمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ غَيْرُنَا عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي
 انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى فَاحْوَلَتْ وَ احْمَرَّتْ وَجْهُهُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً غَضَبِهِ إِذَا غَضِبَ ثُمَّ اطَّرَقَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَلَسْنَا بَنُو
 عِبْدِ مَنْافٍ نَسَبْنَا وَ نَسَبُكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ أَبِي نَحْنُ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَصَّنَا مِنْ مَكُونِ سِرِّهِ وَ خَالِصِ عِلْمِهِ بِمَا لَمْ يَخْصَّ
 أَحَدًا بِهِ غَيْرَنَا فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ص مِنْ شَجَرَةِ عِبْدِ مَنْافٍ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً

ص: ٣٠٧

أَبْيَضَ هَا وَأَسْوَدَهَا وَأَحْمَرَهَا مِنْ أَيْنَ وَرَثْتُمْ مَا لَيْسَ لِعَيْرِكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَبْعُوثٌ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمِنْ أَيْنَ وَرَثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ وَلَا أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله- لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (٢) الَّذِي لَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ لِغَيْرِنَا أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يُخَصَّنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا فَلِذَلِكَ كَانَ نَاجِي أَخَاهُ عَلِيًّا مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا فِي قَوْلِهِ- وَ تَعَيَّبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِأَصْحَابِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَالِكُوْفِهِ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلْفَ يَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَّحَ كُلُّ يَابٍ أَلْفَ بَابٍ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا يَخْصُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ- فَكَمَا خَصَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَ خَصَّ نَبِيَّهُ صَ أَخَاهُ عَلِيًّا مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا لَمْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى صَارَ إِلَيْنَا فَتَوَارَثْنَا مِنْ دُونِ أَهْلِنَا فَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمِّيْدِ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَدْعِي عِلْمَ الْغَيْبِ وَ اللَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيَّ غَيْبِهِ أَحَدًا فَمِنْ أَيْنَ ادَّعَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَ كِتَابًا بَيَّنَّ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ

تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٤) وَ فِي قَوْلِهِ وَ كُلُّ شَيْءٍ أَ حَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٥) وَ فِي قَوْلِهِ مَا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (٦)

وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ نَبِيَّهُ صَ أَنْ لَمَّا يَبْقَى فِي غَيْبِهِ وَ سِرِّهِ وَ مَكْنُونِ عِلْمِهِ شَيْئًا إِلَّا يَنَاجِي بِهِ عَلِيًّا فَأَمْرَهُ أَنْ يُؤَلَّفَ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْنِيطَهُ

ص: ٣٠٨

١- ١. سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

٢- ٢. سورة القيامة، الآية: ١٦.

٣- ٣. سورة الحاقة، الآية: ١٢.

٤- ٤. سورة النحل، الآية: ٨٩.

٥- ٥. سورة يس، الآية: ١٢.

٦- ٦. سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

مِنْ دُونَ قَوْمِهِ - وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ حَرَامٌ عَلَيَّ أَصْحَابِي وَأَهْلِي أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيَّ عَوْرَتِي غَيْرَ أَخِي عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ لَهُ مِثْلِي وَ
 عَلَيْهِ مَا عَلَيَّ وَهُوَ قَاضِي دِينِي وَمُنْجِزُ وَعْدِي ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُقَاتِلُ عَلَيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَيَّ تَنْزِيلَهُ
 وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَتَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ
 أَقْضَاكُمْ عَلِيُّ أَيْ هُوَ قَاضِيكُمْ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ لَا عَلِيُّ لَهَلَكَ عُمَرُ يَشْهَدُ لَهُ عُمَرُ وَيَجْحَدُهُ غَيْرُهُ فَأَطْرَقَ هِشَامٌ طَوِيلًا ثُمَّ
 رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ خَلْفْتُ عِيَالِي وَأَهْلِي مُسْتَوْحِشِينَ لِيُخْرُجِي فَقَالَ قَدْ آنَسَ اللَّهُ وَخَشَتَهُمْ بِرُجُوعِكَ إِلَيْهِمْ وَلَا
 تُقِمُ سِرِّي مِنْ يَوْمِكَ فَاعْتَنَفَهُ أَبِي وَدَعَا لَهُ وَفَعَلْتُ أَنَا كَفَعَلِ أَبِي ثُمَّ نَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ وَخَرَجْنَا إِلَى بَابِهِ إِذَا مَيْدَانُ بِنَابِهِ وَفِي
 آخِرِ الْمَيْدَانِ أَنَاسٌ قُعُودٌ عَدَدُ كَثِيرٍ قَالَ أَبِي مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْحُجَّابُ هَؤُلَاءِ الْقَسِيسُونَ وَالرُّهْبَانُ وَهَذَا عَالِمٌ لَهُمْ يَقْعُدُ إِلَيْهِمْ فِي
 كُلِّ سَبْتِهِ يَوْمًا وَاحِدًا يَسْتَفْتُونَهُ فَيُفْتِيهِمْ فَلَفَّ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ رِدَائِهِ وَفَعَلْتُ أَنَا مِثْلَ فِعْلِ أَبِي فَأَقْبَلَ نَحْوَهُمْ حَتَّى قَعَدَ
 نَحْوَهُمْ وَقَعَدْتُ وَرَاءَ أَبِي وَرَفَعَ ذَلِكَ الْخَبْرَ إِلَى هِشَامٍ فَأَمَرَ بَعْضَ عُلَمَائِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ أَبِي فَأَقْبَلَ وَأَقْبَلَ
 عِدَادًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحَاطُوا بِنَا وَأَقْبَلَ عَالِمُ النَّصَارَى وَقَدْ شَدَّ حَاجِبِيهِ بِحَرِيرِهِ صَيْفَرَاءَ حَتَّى تَوَسَّطْنَا فَقَامَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْقَسِيسِينَ وَالرُّهْبَانِ
 مُسْلِمِينَ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَعَدَ فِيهِ وَأَحَاطَ بِهِ أَصْحَابُهُ وَأَبِي وَأَنَا بَيْنَهُمْ فَأَدَارَ نَظْرَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي أَمَّا
 مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبِي بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ مِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا أَمْ مِنْ جُهَاِلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِي لَسْتُ مِنْ
 جُهَاِلِهَا فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسَأَلُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَطْعَمُونَ وَيَشْرَبُونَ وَلَا
 يُحْدِثُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَمَا الدَّلِيلُ فِيمَا تَدَّعُونَهُ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِي دَلِيلٌ مَا نَدَّعَى مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ
 أُمِّهِ يَطْعَمُ وَلَا يُحْدِثُ قَالَ فَاضْطَرَبَ النَّصْرَانِي

اضْطِرَابًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ لَا مِنْ جُهَالِهَا وَ أَصْحَابِ هِشَامٍ يَسْمَعُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَبِي
أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ أَبِي سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنْ فَاكِهَهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا غَضَّهَ طَرِيَهُ مَوْجُودَهُ غَيْرَ مَعْدُومِهِ عِنْدَ جَمِيعِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِي دَلِيلٌ مَا نَدَعَى أَنْ تَرَابَنَا أَبَدًا يَكُونُ غَضًّا طَرِيًّا مَوْجُودًا غَيْرَ مَعْدُومٍ عِنْدَ
جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَنْقَطِعُ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ لَا مِنْ جُهَالِهَا

فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَتَقَالَ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعِهِ - لَا مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَبِي هِيَ السَّاعَةُ
الَّتِي يَبِينُ طُلُوعُ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يَهْدَأُ فِيهَا الْمُتَبَلَّى وَ يَرْقُودُ فِيهِ السَّاهِرُ وَ يُفِيقُ الْمُعْمَى عَلَيْهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً
لِلرَّاعِبِينَ وَ فِي الْآخِرَةِ لِلْعَامِلِينَ لَهَا دَلِيلًا وَاضِحًا وَ حُجَّةً بِالْغَيْهِ عَلَى الْجَاهِلِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ التَّارِكِينَ لَهَا قَالَ فَصَاحَ النَّصْرَانِيُّ صَيْحَةً ثُمَّ
قَالَ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ - لَا تُهْدَى إِلَى الْجَوَابِ عَنْهَا أَبَدًا قَالَ لَهُ أَبِي سَلْ فَإِنَّكَ حَانِثٌ فِي يَمِينِكَ فَقَالَ
أَخْبِرْنِي عَنْ مَوْلُودَيْنِ وُلِدَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عُمُرُ أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ سِنَةً وَ عُمُرُ الْآخَرِ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً فِي دَارِ
الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ أَبِي ذَلِكَ عَزِيزٌ وَ عَزِيزَةٌ وُلِدَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا بَلَغَا مَبْلَغَ الرِّجَالِ خَمْسَةَ وَ عَشْرِينَ عَامًا مَرَّ عَزِيزٌ عَلَى حِمَارِهِ رَاكِبًا
عَلَى قَرْنِهِ بِأَنْطَاكِيَةِ - وَ هِيَ خَاوِيَةُ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا (١) وَ قَدْ كَانَ اصْطِطْفَاءً وَ هَدَاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ
الْقَوْلَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ سَخَطًا عَلَيْهِ بِمَا قَالَ - ثُمَّ بَعَثَهُ

ص: ٣١٠

عَلَى حِمَارِهِ بِعَيْنِهِ وَطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَعَادَ إِلَى دَارِهِ وَعَزِيرَهُ أَخُوهُ لَا يَعْرِفُهُ فَاسْتَضَافَهُ فَأَضَافَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ وَلَدَ عَزِيرَةَ وَوَلَدَ وَلَدِهِ وَوَلَدَ
 شَاخُوا وَعَزِيرٌ شَابٌ فِي سِنِّ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَزَلْ عَزِيرٌ يُذَكِّرُ أَخَاهُ وَوَلَدَهُ وَقَدْ شَاخُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ مَا يُذَكِّرُهُمْ وَ
 يَقُولُونَ مَا أَعْلَمَكَ بِأَمْرِ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السُّنُونَ وَالشُّهُورُ وَيَقُولُ لَهُ عَزِيرُهُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ مِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً مَا
 رَأَيْتَ شَابًا فِي سِنِّ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً أَعْلَمَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي عَزِيرٍ أَيَّامَ شَبَابِي مِنْكَ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْتَ أُمٌّ مِنْ أَهْلِ
 الْأَرْضِ فَقَالَ يَا عَزِيرُهُ أَنَا عَزِيرٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيَّ بِقَوْلِ قَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ اضْطَفَانِي وَهَيَّدَانِي فَأَمَاتَنِي مِائَةً سَنَةً ثُمَّ بَعَثَنِي لِتُرَدَّادُوا بِهَذَاكَ
 يَقِينًا- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَهَا هُوَ هَذَا حِمَارِي وَطَعَامِي وَشَرَابِي الَّذِي خَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا
 كَانَ فَعِنْدَهَا أَيقَنُوا فَأَعَاشَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَبِضَهُ اللَّهُ وَأَخَاهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَنَهَضَ عَالِمُ النَّصَارَى عِنْدَ ذَلِكَ قَائِمًا
 وَقَامُوا النَّصَارَى عَلَى أَرْجُلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَالِمُهُمْ جِئْتُمُونِي بِأَعْلَمَ مِنِّي وَأَقْعَدْتُمُوهُ مَعَكُمْ حَتَّى هَتَكُنِي وَفَضَحَنِي وَأَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ
 بِأَنَّ لَهُمْ مَنْ أَحَاطَ بِعُلُومِنَا وَعِنْدَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا- لَا وَاللَّهِ لَا كَلَّمْتُمْكُمْ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً وَاحِدَةً وَلَا قَعِدْتُمْ لَكُمْ إِنْ عَشْتُ سَنَةً
 فَتَفَرَّقُوا وَأَبِي قَاعِدٌ مَكَانَهُ وَأَنَا مَعَهُ وَرُفِعَ ذَلِكَ الْخَبْرُ إِلَى هِشَامٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ نَهَضَ أَبِي وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ
 فَوَافَانَا رَسُولُ هِشَامٍ بِالْجَائِزَةِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ سَاعَتِنَا وَلَا نَجْلِسَ لِأَنَّ النَّاسَ مَا جُؤَا وَخَاضُوا فِيمَا دَارَ بَيْنَ أَبِي وَ
 بَيْنَ عَالِمِ النَّصَارَى فَرَكَبْنَا دَوَابَّنَا مُنْصَرِفِينَ وَقَدْ سَبَقْنَا بَرِيدٌ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ إِلَى عَامِلِ مَدِينَةٍ عَلَى طَرِيقِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ ابْنِي أَبِي
 تُرَابِ السَّاحِرِينَ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابَيْنِ بَيْلٌ هُوَ الْكَذَّابُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِيمَا يُظْهِرَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَرَدَا عَلَيَّ وَلَمَّا
 صَرَفْتُهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَالًا- إِلَى الْقِسِّيَّةِ وَالرُّهْيَانِ مِنْ كُفَّارِ النَّصَارَى وَأَظْهَرَا لَهُمَا دِينَهُمَا وَمَرَقَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ دِينَ
 النَّصَارَى وَتَقَرَّبَا إِلَيْهِمْ بِالنَّصْرَانِيَّةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُنْكَلَ بِهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي

هَذَا فَنَادِ فِي النَّاسِ بَرِئْتُ الدِّمَّةَ مِمَّنْ يُشَارِبُهُمَا أَوْ يُبَايِعُهُمَا أَوْ يُصَافِحُهُمَا أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ اِزْتَدَا عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَرَأَى
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا وَ دَوَابَّهُمَا وَ عِلْمَانَهُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا شَرَّ قِتْلِهِ قَالَ فَوَرَدَ الْبَرِيدُ إِلَى مَدِينَةِ مَدِينَةٍ فَلَمَّا شَارَفْنَا مَدِينَةَ مَدِينَةٍ قَدَّمَ
أَبِي عِلْمَانَهُ لِيُزْتَادُوا لَنَا مَنَزِلًا وَ يَشْرُوا لِدَوَابِّنَا عِلْفًا وَ لَنَا طَعَامًا فَلَمَّا قَرَّبَ عِلْمَانُنَا مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ أَغْلَقُوا الْبَابَ فِي وُجُوهِنَا وَ شَتَمُونَا
وَ ذَكَرُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَا نُزُولَ لَكُمْ عِنْدَنَا وَ لَا شِرَاءَ وَ لَا بَيْعَ يَا كُفَّارُ يَا مُشْرِكِينَ يَا مُرْتَدِّينَ يَا كَذَّابِينَ
يَا شَرَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ فَوَقَفَ عِلْمَانُنَا عَلَى الْبَابِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ أَبِي وَ لَيْنَ لَهُمُ الْقَوْلَ وَ قَالَ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَغْلُظُوا
فَلَسْنَا كَمَا بَلَّغْتُمْ وَ لَمَا نَحْنُ كَمَا تَقُولُونَ فَاسْتَمَعُونَا فَقَالَ لَهُمْ فَهَبْنَا كَمَا تَقُولُونَ افْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ شَارُونَا وَ بَايَعُونَا كَمَا تُشَارُونَ وَ
تُبَايَعُونَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسَ فَقَالُوا أَنْتُمْ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ وَ أَنْتُمْ مَا تُؤَدُّونَ
فَقَالَ لَهُمْ أَبِي فَافْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ أَنْزِلُونَا وَ خُذُوا مِنَّا الْجِزْيَةَ كَمَا تَأْخُذُونَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَا نَفْتَحُ وَ لَا كَرَامَةَ لَكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا عَلَى
ظُهُورِ دَوَابِّكُمْ جِيعًا أَوْ تَمُوتَ دَوَابُّكُمْ تَحْتَكُمْ فَوَعَّظَهُمْ أَبِي فَازْدَادُوا عُتُورًا وَ نُشُوزًا قَالَ فَتَنَى أَبِي رَجُلَهُ عَنْ سِرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِي
مَكَانَكَ يَا جَعْفَرُ لَا تَبْرَحْ ثُمَّ صَدَّ الْجَبَلُ الْمُطَّلَّ عَلَى مَدِينَةِ مَدِينَةٍ وَ أَهْلُ مَدِينَةٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَا يَصْنَعُ فَلَمَّا صَارَ فِي أَعْلَاهُ اسْتَقْبَلَ
بِوَجْهِهِ الْمَدِينَةَ وَ جَسَدِهِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ - وَ إِلَى مَدِينَةٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا إِلَى قَوْلِهِ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) نَحْنُ وَ اللَّهُ بِبَقِيَّتِهِ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ رِيحًا سَوْدَاءَ مُظْلَمَةً فَهَبَتْ وَ احْتَمَلَتْ صَوْتَ أَبِي فَطَرَحَتْهُ فِي أَسْجَاعِ
الرِّجَالِ وَ الصَّبِيَّانِ وَ النِّسَاءِ فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ إِلَّا صَدَّ السُّطُوحَ وَ أَبِي مُشْرِفٌ عَلَيْهِمْ وَ صَعِدَ فِيمَنْ صَعِدَ
شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ كَبِيرٌ فَظَنَرَ إِلَى أَبِي عَلَى الْجَبَلِ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ مَدِينَةٍ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ الْمَوْقِفَ الَّذِي
وَقَفَ فِيهِ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَإِنْ

ص: ٣١٢

أَنْتُمْ لَمْ تَفْتَحُوا لَهُ الْبَابَ وَ لَمْ تُنْزِلُوهُ حَيَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعِيَابُ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أُعِيدَر مَنْ أَنْذَرَ فَفَزِعُوا وَ فَتَحُوا الْبَابَ وَ أَنْزَلُونَا وَ كَتَبَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى هِشَامٍ فَارْتَحَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِ مَدِينِ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الشَّيْخَ فَيَقْتُلَهُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صِيْلَمَوَاتِهِ وَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ أَنْ يَحْتَالَ فِي سَمِّ أَبِي فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَمَضَى هِشَامٌ وَ لَمْ يَتَّهَيْأْ لَهُ فِي أَبِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

إيضاح: وجدت الخبر في أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

و قال الجوهرى (١)

السماطان من النخل و الناس الجانبان.

و قال فى القاموس (٢)

البرجاس بالضم غرض فى الهواء على رأس رمح و نحوه مولد.

و فى الصحاح (٣)

النوع بالضم إتباع للجوع و النائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع و إذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا و قوم جياع نياح و زعم بعضهم أن النوع العطش و النائع العطشان.

«٢»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ يُنْزِلُهُ مَعَهُ فَكَانَ يَقْعُدُ مَعَ النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِي جَبَلٍ هُنَاكَ فَقَالَ مَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَلَهُمْ عِيدٌ الْيَوْمَ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِمًا لَهُمْ فِي هَذَا الْجَبَلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِي عَامِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَهَلُمَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَفَنَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ

ص: ٣١٣

١-١. الصحاح ج ١ ص ٥٥٣ طبع بولاق.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٢٠٠.

٣-٣. الصحاح ج ١ ص ٦٢٨ طبع بولاق.

قَالَ فَقَعِدَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسَطَ النَّصَارَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَأَخْرَجَ النَّصَارَى بِسَاطًا ثُمَّ وَضَعَ الْوَسَائِدُ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ وَ رَبَطُوا عَيْنَهُ فَقَلَبَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا أَفْعَى ثُمَّ قَصِدَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَمِنَا أَنْتَ أَمِ مِنَ الْأُمَمِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَرْحُومَةِ قَالَ أَمِنَ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمِ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ النَّصِيرَانِيُّ أَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَسْأَلُنِي فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى رَجُلٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سِئْلُنِي إِنَّ هَذَا لَعَالِمٌ بِالْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةِ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا هِيَ مِنَ النَّهَارِ أَى سَاعَةٍ هِيَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالِ النَّصِيرَانِيُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَى السَّاعَاتِ هِيَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا تُفَبِّقُ مَرْضَانَا فَقَالَ النَّصِيرَانِيُّ أَصِيبَتْ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِئْلُنِي قَالِ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى إِنَّ هَذَا لَمَلِيءٌ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِي مِثْلَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَغَوَّطُ قَالَ النَّصِيرَانِيُّ أَصِيبَتْ أَلَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ مَا أَنَا مِنْ جُهَالِهِمْ - قَالَ النَّصِيرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِئْلُنِي قَالِ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى وَ اللَّهُ لَأَسْأَلُنَّهُ مَسْأَلَةً يَزْتَطِمُ فِيهَا كَمَا يَزْتَطِمُ الْحِمَارُ فِي الْوَحْلِ فَقَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنْ امْرَأَةٍ فَحَمَلَتْ بِابْنَيْنِ جَمِيعًا حَمَلْتُهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ مَا تَنَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ دُفْنَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَعَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً مِنْ هُمَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا عَزِيرٌ وَ عَزْرَةٌ كَانَ حَمْلُ أُمِّهِمَا عَلَى مَا وَصِفَتْ وَ وَضَعَتْهُمَا عَلَى مَا وَصِفَتْ وَ عَاشَ عَزْرَةٌ وَ عَزِيرٌ فَعَاشَ عَزْرَةٌ مَعَ عَزِيرٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ عَزِيرًا مِائَةَ سَنَةٍ وَ بَقِيَ عَزْرَةٌ يَحْيَا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عَزِيرًا فَعَاشَ مَعَ عَزْرَةٍ عِشْرِينَ سَنَةً

قَالَ النَّصِيرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى مَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا قَطَّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ - لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُونِي فَرُدُّوهُ إِلَيَّ كَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

بيان: قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر و قد مر فيما رواه السيد شد حاجبيه و يحتمل أن يكون المراد ربط أشفار عينيه فوقهما لتنفثا أو ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمه فى الكهف.

قوله لملىء أى جدير بأن يسأل عنه ثم اعلم أن قوله عليه السلام ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل و النهار لا ينافى ما نقله العلامة و غيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار إذ يمكن حمله على أن المراد أنها ساعه لا تشبه سائر ساعات الليل و النهار بل هى شبيهه بساعات الجنه و إنما جعلها الله فى الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنه و لطافتها و اعتدالها على أنه يحتمل أن يكون عليه السلام أجاب السائل على ما يوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه.

أقول: قد مر فى باب احتجاجه عليه السلام من الخرائج أن الديرانى أسلم مع أصحابه على يديه عليه السلام.

«٣» - ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالسَّنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَضِلُّخْ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْهَا غَيْرِي وَ لَا يَتَّبِعُنِي أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَسْأَلُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ فَإِنْ عَلِمْتُ

ص: ٣١٥

أَجَبْتُهُ وَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ لِمَا أَدْرَى وَ كَمَا كَانَ الصَّدُوقُ أَوْلَى بِي فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَا اسْتَدَلَّ الْغَائِبُ عَنِ الْمَضِيرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيُّ وَ مَا كَانَتْ الْعَلَامَةُ فِيهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْبِرْنِي هَلْ كَانَتْ لِعَيْبَرِهِ فِي قَتْلِهِ عَيْبَرَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجْرٌ إِلَّا وَجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَيْبُطٌ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا هَارُونُ أَخُو مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا يُوْسَعُ بْنُ نُونٍ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ كَذَلِكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ وَ امْتَقَعَ لَوْنُهُ وَ هَمَّ أَنْ يَبْطِشَ بِأَبِي فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ الطَّاعَةُ لِأَمَامِهِمْ وَ الصَّدُوقُ لَهُ بِالنَّصِ يَحِهِ وَ إِنَّ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَجَبْتُ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا سَأَلَنِي عَنْهُ مَعْرِفَتِي بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَلْيَحْسُنْ ظَنُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَعْطِنِي عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَلَّا تَرْفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى أَحَدٍ مِمَّا حَيِّتُ فَأَعْطَاهُ أَبِي مِنْ ذَلِكَ مِمَّا أَرْضَاهُ ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ انصِرِفْ إِلَى أَهْلِكَ إِذَا شِئْتَ فَخَرَجَ أَبِي مُتَوَجِّهًا مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الْحِجَازِ وَ أَبْرَدَ هِشَامٌ بَرِيدًا وَ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى جَمِيعِ عَمَالِهِ مَا بَيْنَ دِمَشْقَ إِلَى يَثْرِبَ يَأْمُرُهُمْ أَنْ لَا يَأْذُنُوا لِأَبِي فِي شَيْءٍ مِنْ مَدِينَتِهِمْ وَ لَا يُبَايِعُوهُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَ لَا يَأْذُنُوا لَهُ فِي مُخَالَطَةِ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى يَنْفُذَ إِلَى الْحِجَازِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَدِينَةِ مَدِينٍ وَ مَعَهُ حَشْمُهُ وَ أَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ زَادَهُمْ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُمْ قَدْ مَبِعُوا مِنَ الشُّوقِ وَ أَنَّ بَابَ الْمَدِينَةِ أُغْلِقَ فَقَالَ أَبِي فَعَلَوْهَا اثْنُونِي بِوَضُوءٍ فَأَتَى بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَوَكَّأَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ ثُمَّ صَدَّ الْجَبَلَ حَتَّى إِذَا صَارَ فِي ثِيَابِهِ (١) اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَ أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَقَالَ- وَ إِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا

ص: ٣١٦

١- ١. الثنية: العقبة أو طريقها، أو الجبل، أو الطريقه فيه أو إليه «القاموس».

تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ - وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ - بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١) ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَنَا وَاللَّهِ بَقِيْتُ اللَّهُ أَنَا وَاللَّهِ بَقِيْتُ اللَّهُ قَالَ وَكَانَ فِي أَهْلِ مَدِينٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ بَلَغَ السَّنَّ وَادَّبَتْهُ التَّجَارِبُ وَقَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ وَعَرَفَهُ أَهْلُ مَدِينٍ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ أَخْرِجُونِي فُحْمَلَ وَوُضِعَ وَسَطَ الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنَعَهُ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنَافِعِهِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ تُطِيعُونَنِي قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ قَوْمٌ صَالِحٌ إِنَّمَا وَلِيَّ عَقْرَ النَّاقَةِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَعُدُّوا جَمِيعًا عَلَى الرِّضَا بِفِعْلِهِ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ قَامَ مَقَامَ شُعَيْبٍ وَنَادَى مِثْلَ نَدَاءِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارْفُضُوا السُّلْطَانَ وَأَطِيعُونِي وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَإِلَّا لَمْ آمَنَ وَاللَّهِ عَلَيْكُمْ الْهَلَكَةَ قَالَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَأَخْرِجُوا السُّوقَ إِلَى أَبِي فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَدَخَلُوا مَدِينَتَهُمْ وَكَتَبَ عَامِلٌ هِشَامٍ إِلَيْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَبِخَيْرِ الشَّيْخِ فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِهِ بِمَدِينٍ بِحَمْلِ الشَّيْخِ إِلَيْهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

إيضاح: قال الجوهرى (٢)

تردد وجه فلان أى تغير من الغضب و قال (٣) يقال امتقع لونه إذا تغير من حزن أو فرح.

أقول: قد مر الخبر بوجه آخر فى باب معجزاته عليه السلام.

«٤» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو بكر بن دُرَيْدِ الْأَزْدِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِمْ كُلُّهُمْ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أُشْخِصَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى دِمَشْقَ سَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ هَذَا ابْنُ أَبِي تَرَابٍ قَالَ فَاسْتَدَّ ظَهْرَهُ إِلَى جِدَارِ الْقُبْلَةِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ

ص: ٣١٧

١- ١. سورة هود، الآيات ٨٤-٨٥-٨٦.

٢- ٢. الصحاح ج ١ ص ٢٢٦ طبع بولاق.

٣- ٣. نفس المصدر ج ١ ص ٦٢٤ طبع بولاق.

وَ أَنْتَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ اجْتَنِبُوا أَهْلَ الشَّقَاقِ وَ ذُرِّيَةَ النَّفَاقِ وَ حَشَوَ النَّارِ وَ حَصَبَ جَهَنَّمَ عَنِ
 الْبَدْرِ الزَّاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَ الشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَ شَهَابِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وَجُوهٌ فَتَرَدَّ عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ
 يُلْعَنُوا كَمَا لَعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ - وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا* ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ أَبِصْنِو رَسُولِ اللَّهِ تَسْتَهْزِءُونَ أَمْ يَبْعُسُوبِ الدِّينِ تَلْمِزُونَ
 وَ أَى سَبِيلٍ بَعِيدَةٍ تَسِيلُكُونَ وَ أَى حُزْنٍ بَعِيدَةٍ تَدْفَعُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَرَزَ وَ اللَّهُ بِالسَّبْقِ وَ فَازَ بِالْخِصْلِ وَ اسْتَتَوَى عَلَى الْغَايَةِ وَ أَحْرَزَ
 الْخِطَارَ فَانْحَسِرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ وَ خَضَعَتْ دُونَهُ الرَّقَابُ وَ فَرَعَ الذُّرُوءَ الْعُلْيَا فَكَذَّبَ مَنْ رَامَ مِنْ نَفْسِهِ السَّعَى وَ أَعْيَاهُ الطَّلَبُ فَ أَنْتَى
 لَهُمُ التَّنَاوُسُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَ قَالَ:

أَقْلُوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ***مِنَ اللُّومِ أَوْ سُدُوا مَكَانَ الَّذِي سُدُوا

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ***وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَأَنْتَى يُسِيدُ ثَلَمَهُ أَحْيَى رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شَفِعُوا وَ شَقِيقِهِ إِذْ نَسَبُوا وَ نَدِيدِهِ إِذْ فَشَلُّوا وَ ذَى قَزَنِي كَنْزِهَا إِذْ فَتَحُوا وَ مَصِيْلِي الْقِبْلَتَيْنِ إِذْ
 تَحَرَّفُوا وَ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِيْمَانِ إِذْ كَفَرُوا وَ الْمِدْعَى لِنَبِيْدِ عَهْدِ الْمُشْرِكِينَ إِذْ نَكَلُوا وَ الْخَلِيْفَةِ عَلَى الْمِهَادِ لَيْلَةَ الْحِصَارِ إِذْ جَزَعُوا وَ
 الْمُسْتَوْدَعِ لِأَسْرَارِ سَاعَةِ الْوَدَاعِ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ (١).

توضيح: أهل الشقاق أى يا أهل الشقاق عن البدر الزاهر أى عن سوء القول فيه و ذخر البحر أى مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه
 و الثاقب المضىء و الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللمز العيب و الوقوع فى الناس برز و الله
 بالسبق أى ظهر و خرج من بينهم بأن سبقهم فى جميع الفضائل.

قوله عليه السلام بالخصل أى بالغلبه على من راهنه فى إحراز سبق الكمال قال الفيروزآبادى (٢) الخصل أصابه القرطاس و
 تخاصلوا تراهنوا على النضال و أحرز

ص: ٣١٨

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٣٤.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ٣٦٨ و فيه بعده: أو أن يقع السهم بلزق القرطاس.

خصله و أصاب خصله غلب و خصلهم خصلا و خصالا بالكسر فضلهم انتهى.

و الغايه العلامه التى تنصب فى آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه و الخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك و هو السبق الذى يتراهن عليه فانحسرت أى كلت عن إدراكه الأبصار لبعده فى السبق عنهم و فرع أى صعد و ارتفع أعلى الدرجه العليا من الكمال.

فكذب بالتشديد أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى لتحصيل الفضل و أعياه الطلب و مع ذلك ادعى مرتبه و يحتمل التخفيف أيضا و يمكن عطف قوله و أعياه على قوله كذب و على قوله رام و التناوش التناول أى كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم فى مكان بعيد منها أقلوا عليهم أى على أهل البيت عليهم السلام.

قوله عليه السلام و سدوا مكان الذى سدوا لعل المراد سدوا الفرج و الثلم التى سدها أهل البيت عليهم السلام من البدع و الأهواء فى الدين أو كونوا مثل الذين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد مسده مؤيده قوله فأنى يسد و يحتمل أن يكون من قولهم سد يسد أى صار سديدا قوله عليه السلام فأنى يسد أى كيف يمكن سد ثلمه حصلت بفقده عليه السلام بغيره و الحال أنه كان أخا رسول الله ص إذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذر و أبى بكر مع عمر و الشقيق الأخ كأنه شق نسبه من نسبه و كل ما انشق نصفين كل منهما شقيق أى عده الرسول صلى الله عليه و آله شقيق نفسه عند ما لحق كل ذى نسب بنسبه و نديده أى مثله فى الثبات و القوه إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

قوله و ذى قرنى كنزها إشاره إلى قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام لك كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنة و إلى الأمه و قد مر تفسيرها فى كتاب تاريخه عليه السلام.

و قوله إذ فتحوا أى قال ذلك حين أصابهم فتح أو أنه عليه السلام ملكه و فوض إليه عند كل الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائهما لكونها على يده و على

تقدير إرجاع الضمير إلى الجنه يحتمل أن يكون المراد فتح بابها و يحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التقييح أى مدحه حين ذمهم و الادعاء لنبيذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبي صلى الله عليه و آله و بعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبي صلى الله عليه و آله طرح عهد المشركين و المحاربه معهم كان هو المدعى و المقدم عليه و قد نكل غيره عن ذلك فيكون إشاره إلى تبليغ سوره براءه و قراءتها فى الموسم و نقض عهود المشركين و إيذانهم بالحرب و غير ذلك مما شاكله و على الثانى إشاره إلى العهود التى كان عهداها النبي صلى الله عليه و آله على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى عليه السلام إثباتها و إبقاءها و الأول أظهر قوله عليه السلام ليله الحصار أى محاصره المشركين النبي صلى الله عليه و آله فى بيته.

باب ٨ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

«١»- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ بَيْنِي أُمَّيَّةَ - لَا تَرْضَى مِنْكَ بِأَنْ تُفْضَلَ بَيْنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَفْضَلُهُمْ لِأَنِّي سَمِعْتُ حَتَّى - لَا أَبَالِي أَلَا [أَنْ] أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَقُولُ إِنَّمَا فَاطِمَةُ شِجْنَةٌ (١)

مَنْ يَسُرُّنِي مَا أَسْرَهَا وَ يَسُوؤُنِي مَا أَسَاءَهَا فَأَنَا أَبْتَغِي سُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَتَقِي مَسَاءَتَهُ (٢).

ص: ٣٢٠

١- ١. الشجن: بتقديم الجيم على النون محرکه الشعبه من كل شى ء.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ١٧٢.

بيان: قوله حتى لا أبالي أى سمعت كثيرا بحيث لا أبالي أن لا أسمع بعد ذلك و التردد من الراوى فى كلمه أن.

«٢- د، [العدد القويه] رَوَى أَبُو الْحَسَنِ الشُّكْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ اللَّغَوِيِّ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدْ اسْتَحْفَرَنِي فِي سَبِّ عَلِيٍّ وَ اتَّعَنَجَرَنِي فِي ثَلْبِهِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى نَاقِهِ لَهُ وَ ذِفْرَاهَا سَيْبِلَانٍ لِإِعْدَادِ السَّيْرِ دَمَا فَلَمَّا رَأَاهُ الْوَلِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي مَنْظَرَتِهِ قَالَ انْذُنُوا لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَإِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَصَدَنَا وَ جَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ بِطَرْفِ زِمَامِهَا ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَأَوْرَدَهُ قَصِيدَهُ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ مِثْلَهَا جَوْدَةً قَطُّ إِلَى أَنْ انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ:

وَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ أَلِيٍّ *** عَلَيَّ وَ لَحَّ فِي إِضْعَافِ حَالِي

وَ فَدْتُ إِلَيْكَ أَبْغَى حُسْنَ عُقْبِي *** أَسْدُ بِهَا خِصَاصَاتِ الْعِيَالِ

وَ قَاتِلَهُ إِلَى مَنْ قَدْ رَأَاهُ *** يَوْمٌ وَ مَنْ يُرْجَى لِلْمَعَالِي

فَقُلْتُ إِلَى الْوَلِيدِ أَرْزَمُ قَصْدًا *** وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ اللَّيَالِي

هُوَ اللَّيْثُ الْهُصُورُ شَدِيدُ بَأْسٍ *** هُوَ السَّيْفُ الْمَجْرَدُ لِلْقِتَالِ

خَلِيفَةُ رَبَّنَا الدَّاعِي عَلَيْنَا *** وَ ذُو الْمَجْدِ التَّلِيدِ أَخُو الْكَمَالِ

قَالَ فَقِيلَ مَدْحَتُهُ وَ أَجْزَلَ عَطِيَّتُهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ قَدْ قَبَلْنَا مَدْحَتَكَ وَ أَجْرَلْنَا صِدْقَكَ فَاهْجُ لَنَا عَلِيًّا أَبَا تَرَابٍ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ يَتَهَافَتُ قِطْعًا (١) وَ يَزَارُ حَنْفًا (٢)

وَ يُشَمِّدِرُ شَفَقًا وَ قَالَ وَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي عَنِيتَهُ بِالْهَجَاءِ لَهُوَ أَحَقُّ مِنْكَ بِالْمَدِيحِ وَ أَنْتَ أَوْلَى مِنْهُ بِالْهَجَاءِ فَقَالَ لَهُ جَلَسَاؤُهُ اسْتِكْتِ نَزَحِكَ اللَّهُ قَالَ عَلَامَ تَرْجُونِي وَ بِمِ تَبْشُرُونِي وَ لَمَّا أَبْدَيْتُ سَيْقَطًا وَ لَا قُلْتُ شَطَطًا وَ لَا ذَهَبْتُ غَلَطًا عَلَى أَنَّنِي فَضَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ مِنْهُ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي

ص: ٣٢١

١- ١. التهافت: التساقط، و قطعاً جمع قطعه و هى الطائفة من الشئ ء و المراد بها هنا شطر من الكلام.

٢- ٢. الحنق: محرکه الغيظ أو شدته.

الْعَارَ وَ عَمَدَ الْإِنصَافِ وَ أَبَدَ الْأَوْصَافِ وَ حَصَّنَ الْأَطْرَافَ وَ تَأَلَّفَ الْأَشْرَافَ وَ أزالَ الشُّكُوكَ فِي اللَّهِ بِشَرَحِ مَا اسْتَوَدَعَهُ الرَّسُولُ مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ النَّامُوسُ (٣) وَ حَيًّا مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ يَفْتَرِ (٤) طَرْفًا وَ لَمْ يَضْمُتْ إِلْفًا وَ لَمْ يَنْطِقْ خُلْفًا الَّذِي شَرَفَهُ فَوْقَ شَرَفِهِ وَ سَلَفَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَكْرَمُ مِنْ سَلَفِهِ- لَا تُعْرِفُ الْمَادِّيَّاتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا الْفَضْلُ إِلَّا فِيهِمْ صَفَهُ [صِيْفُوهُ] مِنْ أَصِيْفَافِهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا فَلَا يَعْتَرِ الْجَاهِلُ بِأَنَّهُ قَعِيدٌ عَنِ الْخِلَافَةِ بِمُنَابَرِهِ مَنْ ثَابَرَ عَلَيْهَا وَ جَالَمَدٌ بِهَا وَ السَّلَالِ الْمَارِقَةِ وَ الْأَعْوَانِ الظَّالِمَةِ وَ لَئِنْ قُلْتُمْ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِنَّمَا اسْتَحَقَّهَا بِالسَّبْقِ تَاللَّهُ مَا لَكُمْ الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ هَلَّا سَبَقَ صَاحِبُكُمْ إِلَى الْمَوَاضِعِ الصَّعْبَةِ وَ الْمَنَازِلِ الشُّعْبَةِ وَ الْمَعَارِكِ الْمُرَّةِ كَمَا سَبَقَ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ بِالْقُبْعَةِ وَ لَا الْهُبْعَةِ وَ لَا مُضْطَغِنًا آلَ اللَّهِ وَ لَا مُنَافِقًا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْرَأُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلِّ أَصِيْبُوحِهِ وَ يَذُبُّ عَنْهُ كُلَّ أُمْسِيَّةٍ وَ يَلْجُ بِنَفْسِهِ فِي اللَّيْلِ الدَّيْجُورِ الْمُظْلِمِ الْحُلُكُوكِ مُرْصِدًا لِلْعَدُوِّ هُوَذَلِ تَارَةً وَ تَضَعُ كَضْعِكَ أُخْرَى وَ يَا رَبِّ لَزَيْتِ آتِيَّةٍ قَسِيَّةٍ وَ أَوَانِ آنِ أَرْوَانٍ قَدَفٍ بِنَفْسِهِ فِي لَهَوَاتٍ وَ شِيَجِهِ وَ عَلَيْهِ زَغْفُهُ ابْنِ عَمِّهِ الْفَضْفَاضَةَ وَ يَبِيدُهُ خَطِيئَةَ عَلَيْهَا سِتَانٌ لَهَيْدَمٌ فَبَرَزَ عَمْرُو بْنُ وَدِّ الْقَرْمِ الْأَوْدُ وَ الْخَضْمُ الْأَلْدُ وَ الْفَارِسُ الْأَشْدُّ عَلَى فَرَسٍ عُنْجُوجٍ كَأَنَّمَا نَجَرَ نَجْرَهُ بِالْيَلْنَجُوجِ فَضَرَبَ قَوْنَسَهُ ضَرْبَةً قَنَعَ مِنْهَا عُنُقَهُ أَوْ نَسِيْتُمْ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الرُّبَيْدِيِّ إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ ذَلَاذِلَ دِرْعِهِ مُدَلًّا بِنَفْسِهِ قَدْ زَحَرَ النَّاسَ عَنْ أَمْيَاكِنِهِمْ وَ نَهَضَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ يُبَادِي أَيْنَ الْمَيَّارِزُونَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَانْقَضَ عَلَيْهِ كَسَوذَنِيْقٍ أَوْ كَصَيْخُودِهِ مَنَجْنِيْقٍ فَوْقَ قَلْبِهِ وَ قَصَّ الْقَطَامَ بِحَجْرِهِ الْحَمَامَ وَ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ص: ٣٢٢

١- ١. الشنار: بالفتح أفتح العيب و العار.

٢- ٢. عاف الشيء كرهه.

٣- ٣. الناموس الملك الذي يجيء بالوحي كجبرئيل عليه السلام.

٤- ٤. فتر فتورا سكن بعد حده.

صلى الله عليه وآله كالبعير الشارد يُقاد كرهاً وعينه تدمع وأنفه ترمع وقلبه يجرع هيداً وكم له من يوم عصيب برز فيه إلى المشركين صديقاً وبرز غيظه وهو أكشف أميل أجمل أعزل ألماً وإنى مخبركم بخبر على أنه منى بأوياش كالمراطه بين لغموط وحجابيه وبقامه ومغذمر ومهزمر حملت به شوهاء شهواء في أقصى مهيلها فأتت به محضاً بحثاً وكلهم أهون على من سيدانته بغل أمثل هيداً يستحق الهجاء وعزمه الحاذق وقوله الصادق وسيفه الفالق وإنما يستحق الهجاء من سامه إليه وأخذ الخلفاء وأزالها عن الوارثه وصاحبها ينظر إلى فيئه وكان الشدادع تلبسه حتى إذا لعب بها فريق بعد فريق وخريق بعد خريق اقتصرُوا على ضراعه الوهز وكثره الأبرز ولو ردوه إلى سيمت الطريق والمزب البسيط والتأمور العزيز ألفوه قائماً واضعاً الأشياء في مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة واقتحموا الغصة وبأوا بالحسرة - قال فاريد وجه الوليد وتغير لونه وعص بريقه وشرق بعبرته كأنما فقي في عينه حب المض الحاذق فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف وهو لما يشك أنه مقتول به - فخرج فوجد بعض الأعراب الداحلين فقال له هل لك أن تأخذ خلعتي الصفراء وأخذ خلعتك السوداء وأجعل لك بعض الجائزه حظاً ففعل

الرجل وخرج الأعرابي فاستوى على راحلته وغاص في صحرائه وتوغل في بيئته واعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه وجرى به إلى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحبنا وأنفذ الخيل السراع في طلبه فلحقوه بعد لأي فلما أحس بهم أدخل يده إلى كنانته يخرج سهماً سهماً يقتل به فارساً إلى أن قتل من القوم أربعين وأنهزم الباقون فجاءوا إلى الوليد فأخبروه بذلك فأغمى عليه يوماً وليلة أجمع قالوا ما تجد قال أجد على قلبي غممة كالجبل من فوت هذا الأعرابي فليله درة.

بيان: اسحنفر الرجل مضى مسرعاً ويقال تعجرت الدم وغيره فاعنجر أى صببته فانصب وذفى البعير أصل أذنيها وأغد السير أسرع ويقال ألى يؤلى

تأليه إذا قصر و أبطأ و الهصور الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر و الزأر صوت الأسد من صدره و قال فى القاموس (١) الشميدر كسفرجل البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف كالشمذاره و السير الناجى كالشمذار و الشمذر قوله نزحك الله أى أنفذ الله ما عندك من خيره قوله و أبد الأوصاف أى جعل الأوصاف الحسنه جاريه بين الناس أو بتخفيف الباء المكسوره من قولهم أبد كفرح إذا غضب و توحش فالمراد الأوصاف الرديه و يقال قبع القنفذ يقبع قبوعا أدخل رأسه فى جلده و كذلك الرجل إذا أدخل رأسه فى قميصه و امرأه قبعه طلعه تقبع مره و تطلع أخرى و القبعه أيضا طوير أبقع مثل العصفور يكون عند حجره الجرذان فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها و هبج هبوعا مشى و مد عنقه و كأن الأول كناية عن الجبن و الثانى عن الزهو و التبخر و الحلكوك بالضم و الفتح الأسود الشديد السواد.

و هو ذل فى مشيه أسرع و الضكضكه مشيه فى سرعه و تضكضك انبسط و ابتهج و الأخير أنسب و اللزبه الشده.

قوله آتیه أى تأتى على الناس و تهلكهم و فى بعض النسخ آبيه أى يأبى عنها الناس قوله قسيه أى شديده من قولهم عام قسى أى شديد من حر أو برد.

قوله آن أى حار كناية عن الشده و يوم أرونان صعب قوله وشيجه أى ما اشتبك من الحروب و الأسلحه و الزغفه الدرع اللينه و الفضفاضه الواسعه و الرماح الخطيه منسوبه إلى خط موضع باليمامه و اللهزم من الأسنه القاطع و القرم البعير يتخذ للفحل و السيد و الأود الاعوجاج و المراد به المعوج أو هو الأرد بالراء و الدال المشدده لرده الخصام عنه و العنجوج الفرس الجيد و اليلنجوج العود الذى يتبخر به و القونس أعلى البيضه من الحديد و قنعت

ص: ٣٢٤

المرأه ألبستها القناع و قنعت رأسه بالسوط ضربا و ذلاذل الدرع ما يلي الأرض من أسافله و السود(١)

كأنه جمع الأسود بمعنى الحيه العظيمه و إن كان نادرا و النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل و الصيخوره كأنها بمعنى الصخره(٢) و إن لم نرها في كتب اللغه و وقص عنقه كسرهما و القطام كسحاب الصقر و رمع أنفه من الغضب تحرك و الأ-كشف من ينهزم في الحرب و الأميل الجبان و الأجم الرجل بلا رمح و الأعزل الرجل المنفرد المنقطع و من لا سلاح معه و الأوباش الأخلاط و السفله و المراطه ما سقط في التسريح أو النتف و اللغموط لم أجده في اللغه(٣) و في القاموس(٤)

اللعط كزبرج المرأه البذيه و لا يبعد كون الميم زائده و اللغط الأصوات المختلفه و الجلبه و فقم فلان بطر و أشر و الأمر لم يجر على استواء و غذمره باعه جزافا و الغذمره الغضب و الصخب و اختلاط الكلام و الصباح و المغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا و يعطى هذا و يدع لهذا من حقه و الهزمره الحركه الشديده و هزمره عنف به و الشبادع جمع الشبدع بالدال المهمله كزبرج و هو العقرب و يقال لسبته الحيه و غيرها كمنعه و ضربه لدغته و المراد بالخرق من يخرق الدين و يضيعه و كان يحتمل النون فيهما فالفرنق كقنفذ الردى و الخرنق كزبرج الردى من الأرانب و الوهز الوطء و الدفع و الحث و الأبز الوثب و البغى و المرت المفازة و التامور الوعاء و النفس و حياتها و القلب و حياته و وزير الملك و الماء و لكل وجه مناسبه.

ص: ٣٢٥

١-١. يريد السود في قوله «كسودنيق» و لذا يفسر بعد ذلك قوله «نيق» و لكن الصحيح «السودنيق» و الكلمه واحده وزان زنجبيل و يضم أوله بمعنى الصقر و شاهين و هو المناسب لقوله «فانقض»(ب).

٢-٢. قد عرفت أنها بالدال «الصيخوده» يقال صخره صيخود: لا تعمل فيها المعاول(ب).

٣-٣. و لعله «الغموط» بالالف و اللام من «غمط»(ب).

٤-٤. ج ٢ ص ٣٨٣.

قوله كأنما فقئ أى كأنما كسر حاذق لا يخطئ حبا يمض العين و يوجعها فى عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان أو الحصرم عبر بذلك عن شدة احمرار عينه و اللأى الإبطاء و الاحتباس و الشده.

أقول: إنما أوردت هذه القصة مع كون النسخه سقيمه قد بقى منها كثير لم يصحح لغرابتها و لطافتها.

«٣- ل، [الخصال] الطالقانى عن مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِىِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ جَلِيسًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ أَوْ ظُلَامَةٌ فَلْيَأْتِ الْبَابَ فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَغْنَى الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُرَاجِمٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ أَدْخُلْهُ يَا مُرَاجِمُ قَالَ فَدَخَلَ وَ عُمَرُ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا أَبْكَاكَ يَا عُمَرُ فَقَالَ هِشَامُ أَبْكَانِي كَذَا وَ كَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عُمَرُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَ مِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضُرُّهُمْ وَ كَمَ مِنْ قَوْمٍ قَدْ عَزَّوْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ فَاسْتَوْعَبُوا فَخَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مَلُومِينَ لِمَا لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحْبَبُوا مِنَ الْآخِرَةِ عِدَّةً وَ لَا مِمَّا كَرِهُوا جُنَّةً - قَسَمَ مَا جَمَعُوا مِنْ لَا يَحْمِي دُهُمَ وَ صَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَعْدِرُهُمْ فَنَحْنُ وَ اللَّهُ مَحْقُوقُونَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَكَفَّ عَنْهَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اجْعَلْ فِي قَلْبِكَ اثْنَتَيْنِ تَنْظُرُ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَنْظُرُ الَّذِي تَكْرَهُهُ أَنْ يَكُونَ

مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَاتَّبِعْ بِهِ الْبَدَلَ وَ لَا تَذْهَبَنَّ إِلَى سَلْعِهِ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ وَ افْتَحِ الْأَبْوَابَ وَ سَهِّلِ الْحِجَابَ وَ انصُرِ الْمَظْلُومَ وَ رُدِّ الْمَظَالِمَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتِكْمَالُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ فَجِئْنَا عُمَرَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ إِيهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ فَقَالَ نَعَمْ يَا عُمَرُ مِنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ

فِي الْبَاطِلِ وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلَ مَا لَيْسَ لَهُ فَدَعَا عُمَرُ بِدَوَاهِ وَفِرْطَاسٍ وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا رَدَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ظُلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَ (١).

«٤-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب هشامُ بْنُ مُعَاذٍ: مِثْلُهُ (٢) بيان قال الجوهرى (٣)

حق له أن يفعل كذا و هو حقيق به و محقوق به أى خليق له و الجمع أحقاء و محقوقون انتهى قوله عليه السلام أن تجوز عنك أى تقبل منك فيتجاوز عنك و لا تبقى باثره عليك و قال الفيروز آبادى (٤) إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسوره كلمه استزاده و استنطاق.

«٥-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَيْلِمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شَرَاكَا فَضَّهَ وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَى هَذِهِ الْمُتَرَفَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِي النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبُثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (٥).

بيان: أترفته النعمة أطعته.

«٦-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَأَبْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ

ص: ٣٢٧

١-١. الخصال ج ١ ص ٥١ باب الثلاثة.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧.

٣-٣. الصحاح ج ٢ ص ٧٥ طبع بولاق.

٤-٤. القاموس ج ٤ ص ٢٨٠.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ص ٤٥.

كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا (١).

«٧- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ حَضَرَ تَهَ الْوَفَاءَ قَالَ فَانْتَقَلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَدْرَكْتُهُ عَلَّمْتُهُ كَلَامًا لَمْ يَطْعَمُهُ النَّارُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَعَلَّمْنَاهُ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ (٢).

«٨- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَاسِينَ الصَّرِيرِ عَنْ حَرِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ سِتَّةِ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ (٣).

«٩- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الزِّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي بِرُكُودِ الشَّمْسِ قَالَ وَيْحَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُحْتِكَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَكَ ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ لِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِنَّكَ لِأَهْلٍ لِلْجَوَابِ وَ الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ (٤).

«١٠- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ أَلْفَاكَ وَ لَا يُمَكِّنُنِي الْقُدُومُ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ

ص: ٣٢٨

١-١. نفس المصدر ص ٦٤.

٢-٢. المحاسن للبرقي ص ١٤٩.

٣-٣. الإختصاص ص ٢٠١ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٠٩.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٠١ و أخرج الحديث بتمامه الصدوق في الفقيه ج ١ ص ١٤٥.

«١١» - ختص، [الإختصاص]: محمد بن مسلم الطائفي الثقفى القصير الطحان الكوفى عربى مات سنه خمسين و مائه (٢).

«١٢» - يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ يُحَاصِمُ أَبِي فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ أَنَا مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ أَوْلَى بِمَدْلِكَ مِنْكَ لِأَنِّي مِنْ وُلْدِ الْأَكْبَرِ فَقَاسِمَنِي مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ادْفَعُهُ إِلَيَّ فَأَبِي

أَبِي فَخَاصِمَهُ إِلَى الْقَاضِي فَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ إِلَى الْقَاضِي فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُصُومَتِهِمْ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ لَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ اسْكُتْ يَا ابْنَ السُّنْدِيِّ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَفْ لِيُخْصِمَهُ تُذَكِّرُ فِيهَا الْأُمَّهَاتُ وَ اللَّهُ لَا كَلِمَتَكَ بِالْفَصِيحِ مِنْ رَأْسِي أَبَدًا حَتَّى أَمُوتَ وَ انْصِرَفَ إِلَى أَبِي فَقَالَ يَا أَخِي إِنِّي حَلَفْتُ بِيَمِينِ ثِقَةٍ بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَكْرَهُنِي وَ لَا تُحَيِّبُنِي حَلَفْتُ أَنْ لَا أَكَلِّمَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ وَ لِمَا أُخَاصِمُهُ وَ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَأَعْفَاهُ أَبِي وَ اعْتَمَّهَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ يَلِي خُصُومَتِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأُعِيبُهُ وَ أُؤْذِيهِ فَيُعْتِدِي عَلَيَّ فَعِدَا عَلِيٌّ أَبِي فَقَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْقَاضِي فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ أَبِي يَا زَيْدُ إِنَّ مَعَكَ سَكِينَةً قَدْ أَخْفَيْتَهَا أَرَأَيْتَكَ إِنْ نَطَقْتُ هَذِهِ السُّكِينَةَ الَّتِي تَسْتُرُهَا مِنِّي فَشَهِدْتُ أَنَّي أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكَ أَ فَتَكْفُ عَنِّي قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ بِمَدْلِكَ فَقَالَ أَبِي أَيُّنَّهَا السُّكِينَةُ انْطَلِقِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَوُثِّبَتِ السُّكِينَةُ مِنْ يَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ مِنْكَ وَ أَوْلَى وَ لَئِنْ لَمْ تَكْفُ لِلَّيْنِ قَتْلَكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا أَ تَقْبَلُ قَالَ نَعَمْ فَرَجَفَتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي مِمَّا يَلِي زَيْدٌ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُفْلَقَ وَ لَمْ تَرْجُفْ مِمَّا يَلِي أَبِي ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا وَلَيْتُ قَتَلْتُكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ أَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ تَسِيرُ

ص: ٣٢٩

١-١. الإختصاص ص ٢٠١.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٠١.

إِلَىٰ أ تَكَفُّ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ الشَّجَرَةَ فَأَقْبَلَتْ تَخُذُ الْأَرْضِ حَتَّىٰ أَظَلَّتْهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَمُحَمَّدٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَإِلَّا قَتَلْتُكَ فَعُشِّي عَلَىٰ زَيْدٍ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَانصَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا فَحَلَفَ زَيْدٌ أَنْ لَا يَعْزِضَ لِأَبِي وَلَا يُخَاصِمَهُ فَانصَرَفَ وَخَرَجَ زَيْدٌ مِنْ يَوْمِهِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ - لَا يَحِلُّ لَكَ تَوَكُّهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَىٰ وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ الْعَامِلِ الْمَيْدِينَةَ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مُتَقِيًّا وَقَالَ لَزَيْدٍ أَرَأَيْتَكَ إِنْ وَلَّيْتُكَ قَتَلَهُ قَتَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَىٰ الْعَامِلِ أَجَابَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَيْسَ كِتَابِي هَذَا خِلَافًا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَرُدُّ أَمْرَكَ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فِي الْكِتَابِ نَصِيحَةً لِمَكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ وَ إِنْ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَدْتَهُ لَيْسَ الْيَوْمَ عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْفٌ مِنْهُ وَ لَمَّا أَزْهَدَ وَ لَمَّا أَوْرَعَ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَقْرَأُ فِي مِحْرَابِهِ فَيَجْتَمِعُ الطَّيْرُ وَ السَّيَّاحُ تَعْجِبًا لِصَوْتِهِ وَ إِنْ قَرَأَتْهُ كَشَّابُهُ مَزَامِيرِ دَاوُدَ وَ إِنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَ أَرْقِ النَّاسِ وَ أَشَدَّ النَّاسِ اجْتِهَادًا وَ عِيَادَةً - وَ كَرِهْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّعَرُّضَ لَهُ فِ إِنْ اللّٰهُ لَا يُعَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ سُرَّ بِمَا أَنْهَىٰ إِلَيْهِ الْوَالِي وَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ فَدَعَا بِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَرْضَاهُ وَ أَرْضَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَهَلْ تَعْرِفُ أَمْرًا غَيْرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ عِنْدَهُ سَلْمَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيِّفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ خَاتَمُهُ وَ عَصَاهُ وَ تَرِكَتُهُ فَأَكْتُبُ إِلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ فَقَدْ وَجَدْتِ إِلَىٰ قَتْلِهِ سَبِيلًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ الْعَامِلِ أَنْ أَحْمِلْ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ يُعْطِيكَ مِمَّا عِنْدَهُ مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَآتَى الْعَامِلُ مَنْزِلَ أَبِي فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَجْلِنِي أَيَّامًا قَالَ نَعَمْ فَهَيَّا أَبِي مَتَاعًا ثُمَّ حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ سَيَّرَ بِهِ سُورًا شَدِيدًا فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَيْدٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ زَيْدٌ وَ اللَّهُ مَا بَعَثَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ أَبِي أَنْكَ أَخَذْتَ مَالَنَا وَ لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا بِمَا طَلَبْنَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا قَدْ رَأَيْتَ فَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَا طَلَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يَكُنْ فَصَدَّقَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَجَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَقَالَ هَذَا مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أُتِيَتْ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ زَيْدًا وَقَيْدَهُ وَبَعَثَ بِهِ وَقَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنِّي أُرِيدُ لَا أُبْتَلَى بِعَدَمِ أَحَدٍ مِنْكُمْ لَقَتَلْتُكَ - وَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ عَمِّكَ فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ أَبِي وَيْحَكَ يَا زَيْدُ مَا أَعْظَمَ مَا تَأْتِي بِهِ وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ إِنِّي لَأَعْرِفُ الشَّجَرَةَ الَّتِي نُحِتَ مِنْهَا وَلَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ فَأُسْرِجْ لَهُ فَرَكِبَ أَبِي وَنَزَلَ مُتَوَرِّمًا فَأَمَرَ بِأَكْفَانِهِ لَهُ وَكَانَ فِيهِ ثِيَابٌ أَيْبُضُ أَحْرَمٍ فِيهِ وَقَالَ اجْعَلُوهُ فِي أَكْفَانِي وَعَاشَ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَبِيلِهِ وَذَلِكَ السَّرُوحُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقٌ ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ بَقِيَ بَعْدَهُ أَيَّامًا فَعَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَبَّطُ وَيَهْوَى وَتَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى مَاتَ (١).

بيان: الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء و يظهر منه أن إهانه زيد و بعثه إلى الباقر عليه السلام إنما كان على وجه المصلحه و كان قد واطأه على أن يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر عليه السلام علمه بذلك حيث قال أعرف الشجرة التي نحت السرج منها فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لكن قدر أن تكون شهادتي هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلق عندهم لثلا يقربه أحد أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر في الرجعه.

قوله يتخبطه أى يفسده الداء و يذهب عقله و يهوى أى ينزل فى جسده و لعله كان يهذى من الهذيان ثم إنه يشكل بأنه يخالف ما مر من التأريخ و ما سيأتى و لعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواه و النساخ.

«١٣» - ينج، [الخرائج و الجرائح] عن الباقر عليه السلام قال: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسِخٌ وَرَغَاءٌ فَكَانَ عِنْدَهُ وَوَلَدُهُ وَ لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَضِيْعُونَ وَ ذَهَبَ ثُمَّ فَقَدُوهُ فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ أَخَذُوا جِدْعًا فَصَيَّعُوهُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَ أَلْبَسُوا الْجِدْعَ ثُمَّ كَفَّنُوهُ فِي

ص: ٣٣١

الْأَكْفَانِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وُلْدُهُ وَ أَنَا(١).

(١٤) - شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَدِيثِهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَكِنًا عَلَى يَدِ سَالِمِ مَوْلَاهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ هِشَامُ الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَيَشْرَبُونَ إِلَيَّ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَسِّرُ النَّاسَ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُفَجَّرَةٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَذْهَبَ

إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُوا وَ لَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ كَلَامًا(٢).

بيان: النقي الخبز الحواري الأبيض.

(١٥) - شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ اللَّبَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي مَا مِثْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ مِثْلُهُ مِثْلُ بَلْعَمِ الَّذِي أُوتِيَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ - آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ(٣).

ص: ٣٣٢

١- ١. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه عاجلا و أخرجه الكليني في الكافي ج ٨ ص ٢٣٢.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٨٢.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٢ و أخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج ٢ ص ٥١ و الفيض في تفسيره الصافي ج ١ ص ٦٢٦، و قد ورد نسبه المغيره في تفسير العياشى الى ابن شعبه و هو غلط فاحش فان المغيره بن شعبه مات سنة ٥٠ من الهجرة و ليس هو المراد بل الصواب المغيره بن سعيد الذي تنسب إليه المغيريه و هو الذي ورد في ذمه الحديث كما في رجال الكشي ص ١٤٨. و فيه «سلمان الكنانى بدل سليمان اللبان» و قد لعن الامام الصادق عليه السلام المغيره بن سعيد هذا و قال فيه أبو الحسن الرضا عليه السلام بانه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام و من الخير أن نذكر روايه ذكرها الكشي في رجاله ص ١٤٧ تلقى. لنا الضوء على كثير ما فى كتب أصحابنا ممّا يشعر بالغلو و عنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبى و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها الى المغيره فكان يدس فيها الكفر و الزندقه و يسندها الى أبى، ثم يدفعها الى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها فى [كتب] الشيعة، فكلما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلو فذاك مما دسه المغيره بن سعيد فى كتبهم.

«١٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بَلَّغْنَا أَنَّ الْكَمِيَّتَ أَنْشَدَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَقِبَ مُبَيِّمٍ مُسَيِّمًا فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْكَمِيَّتَ وَاغْفِرْ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا كَمِيَّتُ هَذِهِ مِائَةٌ أَلْفٌ قَدْ جَمَعْتَهَا لَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ الْكَمِيَّتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي أَخَذْتُ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تَكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قَمِيصِكَ فَأَعْطَاهُ (١).

«١٧»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ حُمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلَى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا عِكْرِمَةُ فِي الْمَوْتِ وَكَأَنَّ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ وَكَأَنَّ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْظِرُونِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ

رَجِعَ فَقَالَ أَمِيًّا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ قَبِيلَ أَنْ تَفْعَ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا وَ لَكِنِّي أَدْرَكْتُهُ وَ قَدْ وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ الْكَلَامُ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْوَلَايَةَ (٢).

«١٨»- ختص، [الإختصاص] عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَيْدٍ اللَّهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ الْمَاصِمِ عَنْ مُدَلِّجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَنَا وَجَعٌ ثَقِيلٌ فَقِيلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجَعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٣٣

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٢٩.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ١٢٢.

بِشْرَابٍ مَعَ الْغَلَامِ مُعْطَى بِمَنْدِيلٍ فَنَاولَنِيهِ الْغَلَامُ وَقَالَ لِي اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَتَنَاوَلْتُ فَإِذَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ مِنْهُ وَإِذَا شَرَبْتُ طَيِّبُ الطَّعْمِ بَارِدٌ فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِي الْغَلَامُ يَقُولُ لَكَ إِذَا شَرِبْتَ فَتَعَالَ فَفَكَرْتُ فِيمَا قَالَ لِي وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِي فَلَمَّا اسْتَيْقَرَ الشَّرَابُ فِي جَوْفِي كَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ فَاتَيْتُ بَابَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَصَوَّتْ بِي نَصْحَ الْجِسْمِ إِذْخُلُ فَدَخَلْتُ وَ أَنَا بَاكِ فَسَلَّمْتُ وَقَبَلْتُ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِي وَ مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَبْنِي عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعِيدِ الشُّقَّةِ وَ قَلَّهِ الْمُتَقَدِّرُ عَلَى الْمُقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ لِي أَمَّا قَلُّهُ الْمُتَقَدِّرُ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبُلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغُرْبَةِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْوَةٌ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفَرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ بُعِيدِ الشُّقَّةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرِيبٌ وَ فِي هَذَا الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ (١).

«١٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبي الفضل الربيعي عن جميل المكي عن الأصمعي عن جابر بن عون قال: دخل أسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فأنشأ يقول:

إن أولى الأنام بالحق قدما*** هو أولى بأن يكون خليقا

بالأمر و النهى للأولى*** يأتي بغيره أن يكون يليقا

من أبوه عبد العزيز بن مروان*** و من كان جده الفاروقا

فقال له عمر إن أمسكت عن هذا لكان أحب إلي (٢).

ص: ٣٣٤

١-١. الاختصاص ص ٥٢ و أخرجه الكشبي في رجاله ص ١١٢ و ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣١٦.

٢-٢. أمالى الشيخ الطوسى ص ٨٠.

«٢٠»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عَزِيدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَضَ فِي نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْءٌ مِنْ فَدَكَ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ انْظُرْ سِتَّةَ آلَافِ دِينَارٍ فَرِدْ عَلَيْهَا غَلَّةَ فَدَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَاقْسِمَهَا فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَتْ فَدَكَ لِلنَّبِيِّ صَ خَاصَّةً فَكَانَتْ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا بِ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ (١).

«٢١»- كا، [الكافى] العَدَّةُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَلِمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ شَرَفًا وَ عَزَبًا فَلَا تَجِدَانِ عِلْمًا صَاحِحًا إِلَّا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا (٢).

«٢٢»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيَشْرِكِ الْحَكَمُ وَ لِيُعْرَبْ أَمَا وَ اللَّهُ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٢٣»- أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبِيدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَنَاظِرُكَ وَ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي صَارَ إِلَيْكَ أَ بِنَصِّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ لَا قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ فَتَرَاضُوا بِكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَكَانَتْ لَكَ بَيْعَةٌ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَوَفُوا بِهَا قَالَ لَا قَالَ فَاخْتَارَكَ أَهْلُ الشُّورَى قَالَ لَا قَالَ أَ فَلَيْسَ قَدْ قَهَرْتَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ اسْتَأْذَنْتَ بِفَيْئِهِمْ دُونََهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَبِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يُؤْمَرْكَ اللَّهُ وَ لَا رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ عَنِ بِلَادِي وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ لَيْسَ هَذَا جَوَابَ أَهْلِ الْعَدْلِ وَ الْإِنصَافِ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ.

ص: ٣٣٥

١-١. نفس المصدر ص ١٦٧.

٢-٢. الكافى ج ١ ص ٣٩٩.

٣-٣. الكافى ج ١ ص ٣٩٩.

وَرُوي: أَنَّ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِخُرَاسَانَ أَنْ أَوْفِدْ إِلَيَّ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِكَ مِائَةَ رَجُلٍ أَسْأَلُهُمْ عَنْ سِيرَتِكَ فَجَمَعَهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَاعْتَدَرُوا وَقَالُوا إِنَّ لَنَا عِيَالًا وَ أَشْغَالًا لَا يُمَكِّنُنَا مُفَارَقَتَهُ وَ عِدْلُهُ لَا يَقْتَضِي إِجْبَارَنَا وَ لَكِنْ قَدْ أَجْمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ مِمَّنَا يَكُونُ عِوَضًا نَا عِنْدَهُ وَ لِسَانِنَا لَمَدِيهِ فَقَوْلُهُ قَوْلُنَا وَ رَأْيُهُ رَأْيُنَا فَأَوْفَدَ بِهِ الْعَامِلُ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَخْلِ لِي الْمَجْلِسَ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا تَخْلُو أَنْ تَقُولَ حَقًّا فَيَصِيحُ بِدُفُوكَ أَوْ تَقُولَ بَاطِلًا فَيَكْذُبُوكَ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِي أُرِيدُ خُلُوقَ الْمَجْلِسِ وَ لَكِنْ مِنْ أَجْلِكَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدُورَ بَيْنَنَا كَلَامٌ تَكْرَهُ سَمَاعُهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَيِّنَ صَارَ إِلَيْكَ فَسَكَتَ طَوِيلًا فَقَالَ لَهُ أَلَا تَقُولُ فَقَالَ لَا فَقَالَ وَ لِمَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ قُلْتَ بِنَصِّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ كَانَ

كَذِبًا وَ إِنَّ قُلْتَ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ قُلْتَ فَفَنَحْنُ أَهْلُ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ نَعْلَمْ بِذَلِكَ وَ لَمْ نُجْمِعْ عَلَيْهِ وَ إِنَّ قُلْتَ بِالْمِيرَاثِ مِنْ آبَائِي قُلْتَ بَنُو أَبِيكَ كَثِيرٌ فَلِمَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ بِهِ دُونَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى اعْتِرَافِكَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحَقِّ لِغَيْرِكَ أَفَأَرْجِعُ إِلَى بِلَادِي فَقَالَ لَا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ فَقُلْ مَا عِنْدَكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنِّي ظَلَمَ وَ عَشَمَ وَ جَارَ وَ اسْتَأْثَرَ بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ وَ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي أَنِّي لَا أَسْتَحِلُّ ذَلِكَ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا شَيْءَ يَكُونُ أَنْفَصَ وَ أَحَفَّ عَلَيْهِمْ فَوَلِيْتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي لَوْ لَمْ تَلِ هَذَا الْأَمْرَ وَ وَلِيَهُ غَيْرُكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَلَا كَانَ يَلْزَمُكَ مِنْ إِثْمِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ فَأَرَاكَ قَدْ شَرَيْتَ رَاحَةَ غَيْرِكَ بِتَعْبِكَ وَ سَلَامَتَهُ بِخَطْرِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَامَ لِيُخْرِجَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ هَلَكَكَ أَوْلُنَا بِأَوْلِكُمْ وَ أَوْسَطُنَا بِأَوْسَطِكُمْ وَ سَيَهْلِكُ آخِرُنَا بِآخِرِكُمْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيْكُمْ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

«٢٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابه عن

الثَّمَالِي قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ الْعِظَةِ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَهَلًا مَهَلًا إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَ لَا تَأْتِمُرُونَ وَ تَنْهَوْنَ وَ لَا تَنْتَهُونَ وَ تَعْطُونَ وَ لَا تَتَّعُطُونَ أَ فَاقْتَدَاءَ بِسَيِّرَتِكُمْ أَمْ طَاعَهُ لِأَمْرِكُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ أَقْتَدَاءَ بِسَيِّرَتِنَا فَكَيْفَ يُقْتَدَى بِسَيْرِهِ الظَّالِمِينَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي اتِّبَاعِ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دَوْلًا وَ جَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَ إِنْ قُلْتُمْ أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَ أَقْبَلُوا نُصَحْنَا فَكَيْفَ يُنْصَحُ غَيْرُهُ مَنْ لَمْ يُنْصَحْ نَفْسَهُ أَمْ كَيْفَ تَجِبُ طَاعَهُ مَنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ عَدَالَةٌ وَ إِنْ قُلْتُمْ خُذُوا الْحِكْمَةَ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا وَ أَقْبَلُوا الْعِظَةَ مِمَّنْ سَيِّمِعْتُمُوهَا فَلَعَلَّ فِينَا مَنْ هُوَ أَفْصَحُ بِصُنُوفِ الْعِظَاتِ وَ أَعْرَفُ بِوُجُوهِ اللُّغَاتِ مِنْكُمْ فَتَزَحَّزِحُوا عَنْهَا وَ أَطْلِقُوا أَقْفَالَهَا وَ خَلُّوا سَبِيلَهَا يَنْتَدِبَ لَهَا الَّذِينَ شَرَّدْتُمْ فِي الْبِلَادِ وَ نَقَلْتُمُوهُمْ عَنْ مُسَيِّرَتِهِمْ إِلَى كُلِّ وَادٍ فَوَ اللَّهُ مَا قَلَدْنَاكُمْ أَرْمَهُ أُمُورِنَا وَ حَكَمْنَاكُمْ فِي أَمْوَالِنَا وَ أَيْدَانِنَا وَ أَدْيَانِنَا لَيْسَ يَرَوْنَا فِيهَا سَيْرَهُ الْجَبَّارِينَ غَيْرَ أَنَا بِصَدِّ رَأْيِ بِنَفْسِنَا- لِاسْتِيفَاءِ الْمِدَّةِ وَ بُلُوغِ الْغَايَةِ وَ تَمَامِ الْمِحْنَةِ وَ لِكُلِّ قَائِمٍ مِنْكُمْ يَوْمٌ لَا يَعِيدُوهُ وَ كِتَابٌ لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَلُوهُ- لَا يُغَادِرُ صَاحِبَهُ وَ لَا كَبِيرَهُ إِلَّا أَحْصَاهَا- وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَ كَانَ آخِرَ عَهْدِنَا بِهِ وَ لَا نَذْرِي مَا كَانَتْ حَالُهُ (١).

بيان: الدول جمع الدوله بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم و قوله خولا أى خدما و عبيدا و انتدب له أجاهه.

«٢٥»- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَيِّمِيهِ سَعْدَ الْخَيْرِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَمَا يَنْشِجُ كَمَا تَنْشِجُ النِّسَاءُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبْكِيكَ يَا سَعْدُ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أُبْكِي وَ أَنَا مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ أُمَوِيُّ

ص: ٣٣٧

مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (١).

«٢٦» - ختص، [الإختصاص] ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تُخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ قَالَ قُلْتُ أَمْ مِنْ شَيْعَتِكُمْ أَنَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢).

«٢٧» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْكَمَيْتِ امْتَدَّحَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ مَا قُلْتُ لَهُ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَإِنَّمَا قُلْتُ يَا أَسِيدُ وَالْأَسِيدُ كَلْبٌ وَيَا شَمْسُ وَالشَّمْسُ جَمَادٌ وَيَا بَحْرٌ وَالْبَحْرُ مَوَاتٌ وَيَا حَيَّةٌ وَالْحَيَّةُ دُوَيْبَةُ مُنْتَنَةٌ وَيَا جَبَلٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَجْرٌ أَصَمٌّ قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْشَأَ الْكُمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ:

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ * * * غَيْرَ مَا صَبَوِهِ وَلَا أَحْلَامٍ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا * * * أُغْرِقُ نَزْعًا وَلَا تَطِيشُ سِهَامِي

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَدْ أُغْرِقُ نَزْعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ أَشْعُرُ مِنِّي فِي هَذَا الْمَعْنَى (٣).

ص: ٣٣٨

١- ١. الإختصاص ص ٨٥ والآية في سورة إبراهيم: ٣٩.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٩٦ وأخرجه الكشي في رجاله ص ١١٧.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧ وهذا الشعر من قصيده تبلغ «١٠٣» بيتا وهي أول هاشمياته المطبوعه بليدن سنة ١٩٠٤ بتفسير أبي ريش أحمد بن إبراهيم القيسي، وكذا في مطبوعه مصر النابلسي وقد أشار أبو ريش في شرحه للبيت «٩٢» «أخلص الله لي هو اي إلخ» قال: وبلغنا ان الكميت أنشد محمّد بن علي بن الحسين هذا الشعر فلما انتهى الى قوله «فما اغرق نزعا و لا تطيش سهامى» قال له محمّد بن علي: من لم يفرق النزاع لم يبلغ غايته بسهمه و لكن لو قلت: فقد اغرق نزعا و لا تطيش سهامى».

بيان: أخلص الله لى هواى أى جعل الله محبتي خالصه لكم فصار تأييده تعالى سببا لأن لا أخطئ الهدف و أصيب كلما أريده من مدحكم و إن لم أبالغ فيه يقال أغرق النازع فى القوس إذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ فى شىء و يقال طاش السهم عن الهدف أى عدل و إنما غير عليه السلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء فى مدحهم أو لأن الإغراق فى النزاع لا مدخل له فى إصابه الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا- و هو أن المداحين إذا بالغوا فى مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فيما يثبتون له كما أن الرامى إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنى كلما أبالغ فى مدحكم لا يعدل سهمى عن هدف الحق و الصدق.

«٢٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بكر بن صالح: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي رُويْتُ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ بَضَلَمَالٍ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا بِي مِنْ بَعْضِ فَتُوحِ الضَّلَالِ وَقَدْ تَخَلَّصْتُ مِنْ مَلِكُونِي بِسَبَبٍ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَرْقَاً مُسْتَعْبِداً قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَبِلْتُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ إِلَيَّ مَكَهَ قَالَ إِنِّي مُدَّ حَجَجْتُ فَتَزَوَّجْتُ وَ مَكْسَبِي مِمَّا يَعْطِفُ عَلَيَّ إِخْوَانِي لِمَا شِئْتُ لِي غَيْرُهُ فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ انصِرِفْ إِلَيَّ بِبِلَادِكَ وَ أَنْتَ مِنْ حَجَّكَ وَ تَزْوِيجِكَ وَ كَسْبِكَ فِي حِلٍّ ثُمَّ أَنَاهُ بِعِيدِ سِتِّ سَتِينٍ وَ ذَكَرَ لَهُ الْعُبُودِيَّةَ الَّتِي أَلْزَمَهَا نَفْسَهُ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ اكْتُبْ لِي بِهِ عَهْداً فَخَرَجَ كِتَابُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَتِيَاهُ إِنِّي أَعْتَقْتُكَ لَوْجِهَ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ- لِمَا رَبَّ لَمَكَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ سَيِّدٌ وَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى عَقِبِي مِنْ بَعْدِي وَ كَتَبَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ وَقَّعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِخَطِّ يَدِهِ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ (١).

«٢٩»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الصَّنِيدَلَانِيِّ عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ أَهْلِ بُسْتٍ وَ سِجِسْتَانَ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا

ص: ٣٣٩

جَعَفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَرَّجَ فِيهَا فِي أَوَّلِ خِلَافِهِ الْمُعْتَصِمَ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ وَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الشُّطْرَانِ إِنَّ وَالَيْنَا جُعِلَتْ فِدَاكَ رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُحِبُّكُمْ وَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِهِ خَرَجَ فَبَانَ رَأَيْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّهُ عَلَيَّ مَا قُلْتَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كِتَابُكَ يَنْفَعُنِي عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقُرْطَاسَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَبَانَ مُوَصَّلَ كِتَابِي هَذَا ذَكَرَ عَنكَ مَيْذَهَبًا جَمِيلًا وَ إِنَّ مَا لَكَ مِنْ عَمَلِكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيهِ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ إِخْوَانِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَأَلْتُكَ عَنْ مَثَاقِيلِ الذَّرِّ وَ الخَزْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِحْسِحَاتَانَ سَبَقَ الْخَبْرُ إِلَيَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْشَابُورِيِّ وَ هُوَ الْوَالِي فَاسْتَقْبَلَنِي عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ لِي حَاجَتُكَ فَقُلْتُ خَرَجَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِكَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّي وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَجًا مَا دَامَ لِي عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ عِيَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِي وَ لَهُمْ بِمَا يَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أُدْبِتُ فِي عَمَلِهِ خَرَجًا مَا دَامَ حَيًّا وَ لَا قَطَعَ عَنِّي صَلَاتُهُ حَتَّى مَاتَ (١).

« ٣٠ - ختص، [الإختصاص] ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمْ أَحِدْثْ بِهَا أَحَدًا أَبَدًا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّكَ حَمَلْتَنِي وَقُرَأَ عَظِيمًا بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ مِنْ سِرِّكُمْ الَّذِي لَا أَحِدْثُ بِهِ أَحَدًا وَ رَبُّمَا جَاشَ فِي صَدْرِي حَتَّى يَأْخُذَنِي مِنْهُ شَيْبَةُ الْجُنُونِ قَالَ يَا جَابِرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَخْرُجْ إِلَى الْجَبَانِ فَأَخْفِرْ حَفِيرَهُ وَ دَلَّ رَأْسَكَ فِيهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثْتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا (٢).

ص: ٣٤٠

١- ١. الكافي ج ٥ ص ١١١ و من الغريب جدا ذكر هذا الحديث في هذا الجزء المختص بأخبار أبي جعفر الباقر عليه السلام مع أن الخبر مما يتعلق بأخبار أبي جعفر الجواد عليه السلام و هو الذي عاصر المعتصم لعنه الله فلاحظ.

٢- ٢. الإختصاص ص ٦٦ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٢٨.

«٣١-» ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ: اِخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي أَحَادِيثِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ فَقُلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ الْجُعْفِيِّ كَانَ يَصُدِّقُ عَلَيْنَا لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا (١).

«٣٢-» كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ أَبَانَ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا قَالَ قُلْتُ خَبَّرَنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ فَأَخَذَ الْوِسَادَةَ فَكَسَرَهَا فِي صِدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ مَا أَهْرَيْقُ مِحْجَمَهُ مِنْ دَمٍ وَ لَمَّا أُخِذَ مِالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَمَّا قَلِبَ حَجَرٌ عَنْ حَجَرٍ إِلَّا ذَاكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا (٢).

«٣٣-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَفَعَدُوا نَاحِيَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ قَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مَا مَنَعَ جَبَّارَكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي فَعَزَّزُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قَطْرَيْهَا ثُمَّ لَيْطَانُ الرَّجَالِ عَقِبَهُ ثُمَّ لِيَدْلُنَّ لَهُ رِقَابُ الرَّجَالِ ثُمَّ لِيَمْلِكَنَّ مُلْكًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ إِنَّ مُلْكَكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا وَ سُلْطَانَكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ لَهُ مِنْ مُدَّةٍ

ص: ٣٤١

١-١. نفس المصدر ص ٢٠٤ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٢٦.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ١٠٢.

فَقَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ وَاللَّهِ لَمَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ وَ لَمَا سَيَّنَّهُ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهَا وَ لَتَتَلَقَّهَا الصَّبِيَّانُ مِنْكُمْ كَمَا تَتَلَقُّ الصَّبِيَّانُ الْكُرَّةَ فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِحًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعًا هُوَ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خَلْفِهِ يَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ - لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحِهِ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ فَبَطُنَ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرهَا فَيُؤَمِّدُ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ لَا فِي السَّمَاءِ عَازِرٌ ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَأَخْبَرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَوَّلَتُكُمْ قَبْلَ دَوْلَتِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا سُلْطَانُكُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يُسِيرَ فِيهِ وَ لَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ اللَّهُ لَمَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَّيَّةَ يَوْمًا إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهِ وَ لَمَا سَيَّنَّهُ إِلَّا مَلَكَتُمْ مِثْلِيهَا وَ لَتَتَلَقَّهَا صَبِيَّانُ مِنْكُمْ فَضَلَّ عَنْ رِجَالِكُمْ كَمَا تَتَلَقُّ الصَّبِيَّانُ الْكُرَّةَ أَفَهَمْتَ ثُمَّ قَالَ لَمَا تَزَالُونَ فِي عُنْفَوَانِ الْمُلُوكِ تَزْعُدُونَ فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا مِنَّا دَمًا حَرَامًا فَإِذَا أَصَابْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَ سُلْطَانِكُمْ وَ ذَهَبَ بِرِجْحِكُمْ وَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ أَعْوَرَ وَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَكُونُ اسْتِئْصَالُكُمْ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ (١).

بيان: قوله فَعَزَّوهُ بالتخفيف أى أظهروا عذره أو بالتشديد أى ذكروا فى العذر أشياء لا حقيقه لها قوله عليه السلام إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثرة و الزيادة لا الضعف الحقيقى كما قيل فى كرتين و لبيك و فى هذا الإبهام حكم كثيره منها عدم طغيانهم كثيرا و منها عدم يأس الشيعة و عنفوان الملك بضم العين و الفاء أى أوله.

ص: ٣٤٢

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢١٠.

قوله عليه السلام ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البيت عليهم السلام و إن كان بالسم مجازا بأن يكون قتلهم عليهم السلام سببا لسرعه زوال ملكهم و إن لم يقارنه أو لزوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك أو قتل السادات الذين قتلوا فى زمان الدوانيقى و الرشيد و غيرهما.

و يحتمل أن يكون إشاره إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمى إلى نصير الدين الطوسى رحمهما الله قوله عليه السلام و ذهب بريحكم قال الجوهرى (١).

قد تكون الريح بمعنى الغلبه و القوه و منه قوله تعالى وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ قوله عليه السلام أعور أى الدنى الأصل السيئ الخلق و هو إشاره إلى هلاكه قال الجزرى (٢) فيه لما اعترض أبو لهب على النبى صلى الله عليه و آله عند إظهار الدعوه قال له أبو طالب يا أعور ما أنت و هذا لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للردى من كل شىء من الأمور و الأخلاق أعور و للمؤنث عوراء قوله عليه السلام و ليس بأعور من آل أبى سفيان أى ليس هذا الأعور منهم بل من الترك.

«٣٤» - ختص، [الإختصاص]: أصحاب محمد بن عليهما السلام جابر بن يزيد الجعفى و حمران بن أعين و زراره - عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائده - عبد الله بن شريك العامرى فضيل بن يسار البصرى - سلام بن المستنير بريد بن معاويه العجلى - الحكم بن أبى نعيم (٣).

«٣٥» - ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَبَّاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

ص: ٣٤٣

١-١. الصحاح ج ١ ص ١٧٦ طبع بولاق.

٢-٢. النهايه ج ٣ ص ١٣٨.

٣-٣. الاختصاص ص ٨.

الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ حَوَارِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ الْعَامِرِيُّ وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الثَّقَفِيُّ وَ لَيْثُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَغْفُورٍ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدَاعَةَ وَ حُجْرُ بْنُ زَائِدَةَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ الْخَبَرِيُّ (١).

«٣٦» - ختص، [الإختصاص]: زِيَادُ بْنُ الْمُثَنِّدِ الْمَاعِمِيُّ وَ هُوَ أَبُو الْحَارِثِ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ وَ هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحِذَاءُ وَ زِيَادُ بْنُ سُوْقَةَ وَ زِيَادُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادِ الْمَنْقَرِيُّ وَ زِيَادُ الْأَخْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَصِيرٍ لَيْثُ بْنُ الْبُخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَكْفُوفٌ مَوْلَى لِبْنِي أَسَدٍ وَ اسْمُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ وَ أَبُو بَصِيرٍ كَانَ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ (٢).

«٣٧» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا أَبَدًا فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَقَلْتُ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثًا لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا وَ لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ وَ أَمَرَنِي بِسِتْرِهَا وَ قَدْ نَقَلْتُ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَمَا تَأْمُرَنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَانِ وَ احْفَظْ حَفِيرَهُ ثُمَّ دَلَّ رَأْسَكَ فِيهَا وَ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا ثُمَّ طَمَّه فَإِنَّ الْأَرْضَ تَشْتُرُ عَلَيْكَ قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ (٣).

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلُهُ (٤).

ص: ٣٤٤

١-١. نفس المصدر ص ٦١. و أخرجه الكشي في رجاله ص ٦.

٢-٢. الإختصاص ص ٨٣.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ١٥٧.

٤-٤. نفس المصدر ج ٨ ص ١٥٨.

«٣٨- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بابُه جابرُ بنُ يزيدَ الجعفيُّ و اجتمعتِ العصابةُ على أن أفقهَ الأولينَ سِتَّةً وَ هُم أَصِحَابُ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُم زُرَّارَةُ بنُ أَعِينٍ وَ مَعْرُوفُ بنُ خَرْبُوذَ المَكِّيُّ وَ أَبُو بَصِيرِ الأَسَدِيُّ وَ الفُضَيْلُ بنُ يَسَارٍ وَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيُّ وَ بُرَيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ العِجْلِيُّ (١).

«٣٩- الفُصُولُ المِهْمَةُ: صَفَهُ البَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسِيْرُ مُعْتَدِلِ شَاعِرِهِ الكَمِيْتُ وَ السَّيِّدُ الحَمِيْرِيُّ وَ بَيَّوَابُهُ حِابِرُ الجُعْفِيُّ وَ نَفْسُ حَاتِمِهِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا (٢).

نَقَلَ حَطُّ الشَّيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الحِجِّي رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ إِنَّ رَجُلًا وَرَدَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ الأَوَّلِ- عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

عَلَيْكَ السَّلَامُ أبا جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَمْنَحْهُ شَيْئًا فَسَأَلَهُ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ لِمَ لَا تَمْنَحُنِي وَ قَدْ مَدَحْتُكَ فَقَالَ حَيَّتِنِي تَحِيَّةَ الأَمْوَاتِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ *** عَلَيْكَ سَلَامٌ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

فَقُلْتُ لَهَا حَيَّتَ زَيْنَبَ حِدْنُكُمْ *** تَحِيَّةَ مَيِّتٍ وَ هُوَ فِي الحَيِّ يَشْرَبُ

مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أبا جَعْفَرَ

كِتَابُ مُفْتَضِّلِ الأَثَرِ فِي النَّصِّ عَلَيَّ الأَثْنِي عَشَرَ، لِأَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيَّاشٍ عَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيِّ عَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سِنَانٍ عَنِ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ عُقْبَةَ قَالَ: أَنشَدْنَا لِجَمَاعَةٍ مِنَ الأَسَدِيِّينَ مِنْهُمْ مُشَمِّعُ بنُ سَعِيدِ النَّاشِرِيُّ- لِوَرْدِ بنِ زَيْدِ أَخِي الكَمِيْتِ الأَسَدِيِّ وَ قَدْ وَفَدَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ البَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَاطِبُهُ وَ يَذْكُرُ وَفَادَتُهُ إِلَيْهِ وَ هِيَ:

كَمْ جُرْتُ فِيكَ مِنْ أَحْوَازٍ وَ أَيْفَاعٍ *** وَ أَوْقَعَ الشُّوقُ بِي قَاعًا إِلَى قَاعٍ

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ أُنْتَى وَ مَنْ وَضَعَتْ *** بِهِ إِلَيْكَ عَدَا سِيرِي وَ إِضَاعِي

ص: ٣٤٥

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٤٠.

٢-٢. الفصول المهمة ص ١٩٧.

أ مَا بَلَّغْتِكَ فَالْأَمَالَ بِالْعَهْءُ *** بِنَا إِلَى غَايِهِ يَسْعَى لَهَا السَّاعَى
مِنْ مَعْشَرِ شَيْعِهِ لِلَّهِ ثُمَّ لَكُمْ *** صُورٌ إِلَيْكُمْ بِأَبْصَارٍ وَ أَسْمَاعٍ
وَعَاهُ نَهْيٍ وَ أَمْرٍ عَنِ أَيْمَتِهِمْ *** يُوصَى بِهَا مِنْهُمْ وَاعٍ إِلَى وَاعٍ
لَا يَسْأَلُونَ دُعَاءَ الْخَيْرِ رَبَّهُمْ *** أَنْ يُدْرِكُوا فَيَلْبُثُوا دَعْوَةَ الدَّاعِ
وَ قَالَ فِيهَا مِنْ مُخْتَرِنِ الْعُيُوبِ مِنْ ذَلِكَ - سُرٌّ مَنْ رَأَى قَبْلَ بِنَائِهَا وَ مِيلَادِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

مَتَى الْوَلِيدُ بِسَامِرَاءَ إِذَا بُيِّتَ *** يَبْدُو كَمِثْلِ شِهَابِ اللَّيْلِ طَلَّاعٍ
حَتَّى إِذَا قَذَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهِ *** إِلَى الْحِجَازِ أَنَاخُوهُ بِجَعَجَاعٍ
وَ غَابَ سَبْتًا وَ سَبْتًا مِنْ وَلَادَتِهِ *** مَعَ كُلِّ ذِي جُوبٍ لِلْأَرْضِ قُطَّاعٍ
لَا يَسْأَلُونَ بِهِ الْجَوَابَ قَدْ تَبَعُوا *** أَسْبَاطَ هَارُونَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
شَبِيهُهُ مُوسَى وَ عِيسَى فِي مَعَابِهِمَا *** لَوْ عَاشَ عُمَرُ بِهِمَا لَمْ يَنْعِهِ نَاعٍ
تَتِمُّهُ النَّقْبَاءِ الْمُسْرِعِينَ إِلَى *** مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَانُوا خَيْرَ سُرَّاعِ
أَوْ كَالْعُيُونِ الَّتِي يَوْمَ الْعَصَا انْفَجَرَتْ *** فَانصَاعَ مِنْهَا إِلَيْهِ كُلِّ مُنصَاعِ
إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ رُؤْيَا فَأُذْرِكُهُ *** حَتَّى أَكُونَ لَهُ مِنْ خَيْرِ أَتْبَاعِ
بِذَلِكَ أَنْبَاءَنَا الرَّأُؤُونَ عَنِ نَفَرٍ *** مِنْهُمْ ذَوِي خَشْيَةِ لِلَّهِ طُوعِ
رَوْتُهُ عَنْكُمْ رُؤَاهُ الْحَقِّ مَا شَرَعْتُ *** أَبَاؤُكُمْ خَيْرُ آبَاءٍ وَ سُرَّاعِ (١)

بيان: الأحواز جمع الحوزة و هى الناحية و اليفاع التل و أوضع البعير حملة على سرعه السير و الصور بالضم جمع الأصور و هى المائل العنق و هو هنا كناية عن الخضوع و الطاعة و الجعجاع الموضع الضيق الخشن و قيل كل أرض جعجاع و السبت الدهر و فسر فى حديث أبى طالب بالثلاثين و جوب الأرض قطعها و يقال صعت الشىء فانصاع أى فرقته فتفرق.

ص: ٣٤٦

«١- كا، [الكافي] عَدَدَهُ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي الْأَسَدِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشَّرٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعِ الْأَزْرَقِ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَدًا تُبْلَغُنِي إِلَيْهِ الْمَطَايَا يَخْصِمُنِي أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ وَ هُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ وَ لَا وَلَدَهُ فَقَالَ أَ فِي وُلْدِهِ عَالِمٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَوَّلُ جَهْلِكَ وَ هُمْ يَخْلُونَ مِنْ عَالِمٍ قَالَ فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْيَوْمَ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَرَحَلَ إِلَيْهِ فِي صَيْدِنَادِيدٍ أَضِحَابِهِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فَقَالَ وَ مَا يَصْنَعُ بِي وَ هُوَ يَبْرَأُ مِنِّي وَ مِنْ أَبِي طَرْفَى النَّهَارِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ الْكُوفِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَدًا تُبْلَغُهُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ يَخْصِمُهُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ وَ هُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَرَاهُ حِيَاءَنِي مُنَاطِرًا قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا غُلَامُ اخْرُجْ فَحُطَّ رَحْلُهُ وَ قُلْ لَهُ إِذَا كَانَ الْعُدُ فَاْتِنَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَدَا فِي صَيْدِنَادِيدٍ أَضِحَابِهِ وَ بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَمِيعِ أِبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فِي ثَوْبَيْنِ مُمَعَّرَيْنِ وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ فُلْقَهُ قَمَرٌ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحِثِّ الْحَيْثِ وَ مُكَيِّفِ الْكَيْفِ وَ مُؤَيِّنِ الْأَيِّنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ

الآية- وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِبُيُوتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَايَتِهِ يَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَنَقِبَةٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلْيَقُمْ وَ لِيَتَّخِذْ قَالَ فَقَامَ النَّاسُ فَسَرَدُوا تَلَمَّكَ الْمَنَاقِبَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَرَوَى لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّمَا أَخِي عَلِيُّ الْكُفْرَ بَعِيدَ تَحْكِيمِهِ الْحَكَمَيْنِ حَتَّى انْتَهَوْا فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى حَدِيثِ خَيْرٍ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ حَتَّى لَا يَزُجُعَ [حَتَّى] يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَكِنْ أَخَذَتْ الْكُفْرَ بَعِيدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانَ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ لَا كَفَرْتَ قَالَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَوْ عَلَيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ فَقَالَ عَلَيَّ أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُقِمَ مَخْصُومًا فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ- حَتَّى يَتَّبِينَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (١).

بيان: الصنديد السيد الشجاع و المغر طين أحمر و الممغر بها و الفلقة بالكسر الكسره يقال أعطني فلقة الجفنه أى نصفها قوله عليه السلام محيث الحيث أى جاعل المكان بإيجاده و على القول بمجوعليه المهيات ظاهر و مؤين الأين أى موجد الدهر و الزمان فإن الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل و لكنه غير معتمد و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إما تأكيدا أو بأن يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش و قد ترد حيث للزمان و يحتمل أن تكون حيث تعليه أى هو عله العلل و جاعل العلل علا قوله عليه السلام و اختصنا بولايته أى بأن نتولاه أو بأن جعل ولايتنا ولايته أو بأن جعلنا ولى من كان ولىه و قال

ص: ٣٤٨

فلا بد يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له و حاصل إزامه عليه السلام أن الله تعالى إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك فكيف يحب من يعلم بزعمك الفاسد أنه يكفر و يحبط جميع أعماله.

«٢-» كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةَ بِنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فِقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ هَكَذَا يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَفَسَّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَةُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِلَعْنٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَبِيٍّ- وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ (٢) فَقَالَ قَتَادَةُ ذَاكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلَهُ حَلَالٍ وَ كِرَى حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ آمِنًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ حَلَالٍ وَ كِرَى حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ فَيَقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَيُضْرِبُ مَعَهُ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَاخُهُ قَالَ قَتَادَةُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ وَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرَّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَرَادٍ وَ رَاحِلَهُ وَ كِرَى حَلَالٍ يَرُومُ هَذَا الْبَيْتَ عَارِفًا بِحَقِّهَا يَهْوِينَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ (٣) وَ لَمْ يَغْنِ الْبَيْتَ فَيَقُولَ إِلَيْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهُ دَعَاهُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قَبِلَتْ حَاجَتُهُ وَ إِلَّا فَلَعْنَا يَا قَتَادَةُ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ آمِنًا مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهُ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَكَذَا

ص: ٣٤٩

١-١. الصحاح ج ١ ص ٢٣٤.

٢-٢. سورة سبأ، الآية: ١٨.

٣-٣. سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا قَتَادَةَ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوِطِبَ بِهِ (١).

إيضاح: هو قتاده بن دعامة من مشاهير محدثي العامة و مفسريهم قوله فأنت أنت أى فأنت العالم المتوحد الذى لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغى أن يرجع إليك فى العلوم قوله تعالى وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ اعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآية لبيان حال تلك القرى فى زمان قوم سبأ أى قدرنا سيرهم فى القرى على قدر مقيلهم و مبيتهم لا يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنازل و الأمر فى قوله تعالى سَيَّرُوا متوجه إليهم على إرادته القول بلسان الحال أو المقال و يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الأمة أو خطاب عام يشملهم أيضا.

قوله عليه السلام و لم يعن البيت أى لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت و إلا لقال إليه بل كان غرض إبراهيم عليه السلام أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء تهوى إليهم قلوب الناس فالحج و سيله للوصول إليهم و قد استجاب الله هذا الدعاء فى النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوه إبراهيم.

قال الجزرى (٢)

و منه الحديث و سأخبركم بأول أمرى دعوه أبى إبراهيم و بشاره عيسى دعوه إبراهيم هى قوله تعالى وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ (٣) و بشاره عيسى قوله وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٤) قوله لا جرم أى البته و لا محاله.

«٣- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُ خَلْفًا أَفْضَلَ مِنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْطَهُ فَوَعظَنِي فَقَالَ لَهُ

ص: ٣٥٠

١-١. الكافى ج ٨ ص ٣١١.

٢-٢. النهايه ج ٢ ص ٢٥.

٣-٣. سوره البقره، الآية: ١٢٩.

٤-٤. سوره الصف، الآية: ٦.

أَصِيحَابُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ وَعَظَمَكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةِ حَارِّهِ فَلَقِينِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ رَجُلًا بَادِنًا ثَقِيلًا وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى غُلَامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَمَا لَأَعْظَنُهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِنَهْرٍ وَهُوَ يَتَصَابُ عَرَقًا فَقُلْتُ أَصِيحَابَكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ أَجْلُكَ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَأَنَا فِي طَاعَةِ مَنْ طَاعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَكْفُ بِهَا نَفْسِي وَعِيَالِي عَنْكَ وَعَنِ النَّاسِ وَإِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ بِرُحْمَتِكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعْظَمَكَ فَوَعظتني (١).

«٤- ج، [الاحتجاج] عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَعْلَبٍ قَالَ: دَخَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ إِلَى الطَّوَافِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ أَمِيرًا لَهُ وَهُوَ شَابٌّ حَدِيثٌ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لِعَالِمٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ نَذَهَبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا أَدْرِي عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ طَاوُسُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ تَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ مَاتَ ثَلَاثُ النَّاسِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَمُتْ ثَلَاثُ النَّاسِ قَطُّ بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ رُبْعَ النَّاسِ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كَانَ آدَمُ وَحَوَاءُ وَقَابِيلُ وَهَابِيلُ فَقَتِلَ قَابِيلُ وَهَابِيلُ فَذَلِكَ رُبْعُ النَّاسِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَرَى مَا صُنِعَ بِقَابِيلَ قَالَ لَا قَالَ عَلَّقَ بِالشَّمْسِ يُنْضَحُ بِالمَاءِ الحَارِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٢).

«٥- ج، [الاحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ البَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الحَرَمِ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصِيحَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ائْتِدْنِي لِي بِالسُّؤَالِ قَالَ أَذِنَّا لَكَ فَسَلَّ قَالَ أَخْبِرْنِي

ص: ٣٥١

١- ١. الكافي ج ٥ ص ٧٣ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٣٢٥.

٢- ٢. الاحتجاج ص ١٧٧.

مَتَى هَلَكَ ثُلُثُ النَّاسِ قَالَ وَهَمَّتْ يَا شَيْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ مَتَى هَلَكَ رُبُعُ النَّاسِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كَانُوا أَرْبَعَةً - آدَمَ وَ حَوَاءَ وَ قَابِيلَ وَ هَابِيلَ فَهَلَكَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهَمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ أَبَا النَّاسِ الْقَاتِلُ أَوْ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمُ شَيْثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَلِمَ سَمَى آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُفِعَتْ طِينَتُهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ السُّفْلَى قَالَ فَلِمَ سَمِيَتْ حَوَاءُ حَوَاءَ قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ حَى يَعْنى ضِلَعِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلِمَ سَمِيَ إِبْلِيسُ إِبْلِيسَ قَالَ لِأَنَّهُ أُبْلِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا يَزُجُوهَا قَالَ فَلِمَ سَمِيَ الْجِنُّ جِنًّا قَالَ لِأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا فَلَمْ يُرَوْا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ كَذِبِهِ كَذِبَتْ مَنْ صَاحِبُهَا قَالَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا شَهَادَةَ الْحَقِّ وَ كَانُوا كَاذِبِينَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَشَّهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَّهَدُ إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَ اللَّهُ يَشَّهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ طَيْرٍ طَارَ مَرَّةً وَ لَمْ يَطِرْ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ مَا هُوَ فَقَالَ طُورُ سَيْبِئَاءَ أَطَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ أَظْلَمَهُمْ بِجَنَاحٍ مِنْهُ فِيهِ أَلْوَانُ الْعَذَابِ حَتَّى قُبِلَ التَّوْرَاهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ (٢) الْآيَةَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي مِنْ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ الْغُرَابُ حِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُرِيَ قَابِيلَ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ هَابِيلَ حِينَ قَتَلَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ (٣) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ النَّمْلَةُ

ص: ٣٥٢

١-١. سورة المنافقون، الآية: ١.

١٧١-٢. سورة الأعراف، الآية: ١٧١.

٣-٣. سورة المائدة، الآية: ٣١.

حِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ - لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١)

قَالَ فَأَخْبِرْنِي مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنَّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ الذُّبُّ الَّذِي كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ قَلِيلُهُ حَلَالٌ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ نَهْرٌ طَالُوتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ (٢) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ صِلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ تُصَلِّي بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَ عَنْ صَوْمٍ لَا يُحَجَّرُ عَنْ أَكْلِ وَ شُرْبِ قَالَ أَمَّا الصَّلَاةُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الصَّوْمُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٣) قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ عَنْ شَيْءٍ يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الشَّيْءُ الَّذِي يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ فَهُوَ الْقَمَرُ وَ الشَّيْءُ الَّذِي يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ فَهُوَ الْبَحْرُ وَ الشَّيْءُ الَّذِي يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَهُوَ الْعُمُرُ (٤).

«٦- كا، [الكافي] علي عن أبيه و مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا إِلَى جَنْبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُخْتَبٍ (٥)

مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْكَعْبَةَ تَسْجُدُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَقُولُ

ص: ٣٥٣

١- ١. سورة النمل، الآية: ١٨.

٢- ٢. سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

٣- ٣. سورة مريم، الآية: ٢٦.

٤- ٤. الاحتجاج ص ١٧٨.

٥- ٥. يقال: احتبى احتباء بالشوب: اشتمل به، جمع بين ظهره و ساقيه بعمامة و نحوها.

فِيمَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ صَدَقَ الْقَوْلُ مَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ وَكَذَبَ الْأَخْبَارُ مَعَكَ وَغَضِبَ قَالَ زُرَّارَةُ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَقْبَلَ أَحَدًا بِقَوْلٍ كَذَبْتَ غَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بُقْعَةً فِي الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْكَعْبِيِّ وَلَمَّا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا لَهَا حَرَمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فِي كِتَابِهِ - يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثَلَاثَةَ مِثَالِيهِ لِلْحَجِّ - شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَشَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَةِ وَهُوَ رَجَبٌ (١).

«٧» - قب (٢)، [المناب] لابن شهر آشوب شا (٣)، [الإرشاد] ج، [الاحتجاج] روى: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَفَدَّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِامْتِحَانِهِ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى - أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (٤) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزِلُ الْقَطْرَ وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَمَّا تُخْرِجُ النَّبَاتَ فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْقَطْرِ وَفَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَانْطَلَقَ عَمْرُو وَ لَمْ يَجِدِ اعْتِرَاضًا وَ مَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٥) مَا غَضَبَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عِقَابُهُ يَا عَمْرُو مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُعَيِّرُهُ شَيْءٌ فَقَدْ كَفَرَ (٦).

«٨» - ص، [قصص الأنبياء] عليهم السلام بالإسنادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّحَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدِ الْمَعِينِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عَصِيَابُهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ

ص: ٣٥٤

١-١. الكافي ج ٤ ص ٢٣٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢٩ وفيه صدر الحديث.

٣-٣. الإرشاد ص ٢٨٣.

٤-٤. سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

٥-٥. سورة طه، الآية: ٨١.

٦-٦. الاحتجاج ص ١٧٧.

مَنْ صَاحِبِ الْحَلْفَةِ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذُنُ لِي فِي السُّؤَالِ فَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَذِنَّاكَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي بِيَوْمٍ هَلَكَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ وَهَمَّتْ يَا شَيْخُ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ رُبِعَ النَّاسِ وَذَلِكَ يَوْمَ قِتْلِ هَابِيلَ كَانُوا أَرْبَعَةً - قَابِيلَ وَ هَابِيلَ وَ آدَمَ وَ حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَلَكَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهَمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ الْأَبَ لِلنَّاسِ الْقَاتِلُ أَوْ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمُ شَيْثُ بْنُ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ لِهَشَامٍ مُشِيرًا إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا الَّذِي اخْتَوَشَتْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ هَذَا نَبِيُّ الْكُوفَةِ وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَأْقِرُ الْعِلْمَ وَ مَفَسَّرُ الْقُرْآنِ فَاسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُهَا فَاتَاهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ قَرَأْتَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَآئِي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ قَالَ سَلْ فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَوْشِدًا فَسَدِّتْ نَفْسَكَ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ مُتَعَتِّتًا فَتَضَلَّ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ كَمْ النَّفْتَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ أَمَّا فِي قَوْلِنَا فَسَدِّبْ عِمَامَتَهُ سَيْنَهُ وَ أَمَّا فِي قَوْلِكَ فَسْتِمَائِهِ سَنَهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ (١) مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْضَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قَرْصَةِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُتَفَجِّرَةٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ هَشَامٌ قُلْ لَهُ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلٌ وَ لَمْ يَشْتَغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا - أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (٢) قَالَ فَتَهَضَّ الْأَبْرَشُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا ثُمَّ صَارَ إِلَى هَشَامٍ قَالَ دَعُونَا مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَّيَّةَ فَإِنَّ هَذَا أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِمَا فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَهَذَا وَلَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ قَدْ رَوَى الْكَلْبِيُّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ نَافِعِ غُلَامِ ابْنِ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ

ص: ٣٥٥

١- ١. سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

٢- ٢. سورة الأعراف الآية: ٥٠.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقِّ قَدِ ارْتَدَدْتَ وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ قَالَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ النَّاسَ حَقًّا فَأَتَى هِشَامًا الْخَبَرَ (١).

أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرِيُّ الْأَلْكَانِيُّ فِي شَرْحِ حُجَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَجْلِسْ وَ أَبُو جَعْفَرٍ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ وَ لَا أَحِبُّ أَنْ تَجْلِسَ إِلَيَّ قَالَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ جَلَسَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الْإِمَامُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ قَوْمًا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ إِمَامٌ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ قَالَ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ تُخْبِرُهُمْ قَالَ لَا يُطِيعُونِي إِنَّمَا نَسِيْتُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنَّا بَمَنْ حَضَرْنَا قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَجْلِسَ فَلَمْ تُطِيعْنِي وَ كَذَلِكَ لَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ مَا أَطَاعُونِي فَلَمْ يَقْدِرْ أَبُو حَنِيفَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الْكَلَامِ (٢).

«١٠» - [كشف الغمه] قَالَ الْأَبِيُّ فِي كِتَابِ نَثْرِ الدَّرَرِ رُوِيَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ اللَّيْثِيَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِي فِي الْمُتَعَةِ فَقَالَ أَحَلَّهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمِلَ بِهَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَدْ نَهَى عَنْهَا عُمَرُ قَالَ فَأَنْتَ عَلَى قَوْلِ صَاحِبِكَ وَ أَنَا عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَيَسُرُّكَ أَنْ نِسَاءَكَ فَعَلَنَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا ذَكَرَ النِّسَاءَ هَاهُنَا يَا أَنْوَكُ إِنَّ الَّذِي أَحَلَّهَا فِي كِتَابِهِ وَ أَبَاحَهَا لِعِبَادِهِ أَغْيَرُ مِنْكَ وَ مِمَّنْ نَهَى عَنْهَا تَكْلُفًا بَلْ يَسُرُّكَ أَنْ بَعْضَ حَرَمِكَ تَحْتَ حَائِكِكَ مِنْ حَاكِهِ يَثْرَبُ نِكَاحًا قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالَ لَا أُحَرِّمُ وَ لَكِنَّ الْحَائِكَةَ مَا هُوَ لِي بِكُفُوٍ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ ارْتَضَى عَمَلَهُ وَ رَغِبَ فِيهِ وَ زَوَّجَهُ حُورًا أَفْتَرَعَبَ عَمَّنْ رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ وَ تَسْتَنِكِفُ مِمَّنْ هُوَ كُفُوٌ لِحُورِ الْجَنَانِ كِبَرًا وَ عُتُوًّا قَالَ فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ مَا أَحْسَبُ صُدُورَكُمْ إِلَّا مَنَابِتَ أَشْجَارِ الْعِلْمِ فَصَارَ لَكُمْ تَمْرُهُ وَ لِلنَّاسِ وَرَقُهُ (٣).

ص: ٣٥٦

١-١. الكافي ج ٨ ص ١٢٠ مفصلاً. و في المناقب ج ٣ ص ٣٢٩-٣٣٠.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٣١.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٦٢.

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار فى ذلك فى كتاب الاحتجاجات و فى باب الرد على الخوارج و فى أبواب كتاب التوحيد و فى باب الآيات النازله فىهم عليهم السلام.

«١١» - كاء، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ لِي أَتَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ نَعَمْ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ قَالَ هَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا كَدَانَ مِنْ حَقِّ أَحْمَدْتُهُ وَ مَا كَدَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَكْتُهُ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لِي يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَافُونَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَأَخْبِرْنِي فَمَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَوْلَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَ غَيْرُهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَمَضَى حَتَّى جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَرِيبًا مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمْرَةَ فَجَلَسْتُ حَيْثُ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ حَوْلَهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُمْ وَ انْصَرَفُوا التَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ الْبَصِيرِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ فَعِيَهُ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يَحْكُ يَا قَتَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقًا فَجَعَلَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْ تَادَ فِي أَرْضِهِ قَوْمٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءٌ فِي عِلْمِهِ أَصِيفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظْلَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ - قَالَ فَسَيَكْتُ قَتَادَةَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْفُقَهَاءِ وَ قَدَامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قَدَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قَدَامَكَ وَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ يَبُوتِ أذنِ اللَّهِ أَنْ تُزْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ اللَّاصَالِ - رِجَالٌ لَا تُلْهِبُهُمْ تِجَارَةٌ وَ لَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ -

فَأَنْتَ تَمَّ وَ نَحْنُ أَوْلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا هِيَ بِيُوتَ حَجَارِهِ وَ لَا طِينٍ قَالَ قَتَادَةُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجُبْنِ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ رَجَعْتَ مَسَائِلُكَ إِلَيَّ هَذَا قَالَ ضَلَّتْ عَنِّي فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ الْإِنْفَحَةُ الْمَيْتِ قَالَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَةَ لَيْسَ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِيهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَةُ بِمَنْزِلَةِ دَجَاجَةٍ مَيْتَةٍ أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَيْضُهُ فَهَلْ تَأْكُلُ تِلْكَ الْبَيْضَةَ قَالَ قَتَادَةُ لَا وَ لَا أَمْرٌ بِأَكْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ لَهُ فَإِنِ حُضِرَتْ تِلْكَ الْبَيْضَةُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ أَوْ تَأْكُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْكَ الْبَيْضَةَ وَ أَحَلَّ لَكَ الدَّجَاجَةَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَذَلِكَ الْإِنْفَحَةُ مِثْلُ الْبَيْضَةِ فَاشْتَرِ الْجُبْنَ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُصَلِّينَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيكَ مَنْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ (١).

«١٢» - كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن أحمد بن إسماعيل الكاتب عن أبيه قال: أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم إمام أهل العراق فقال بعضهم لو بعثتم إليه بعضكم فسأله فأتاه شاب منهم فقال له يا عم ما أكبر الكباير فقال شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له عد إليه فعاد إليه فقال له ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقه و قتل النفس التي حرم الله عز وجل و في الشرك بالله عز وجل و أفاعيل الخمر تعلقو على كل ذنب كما تعلقو شجرها على كل شجر (٢).

«١٣» - كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال:

ص: ٣٥٨

١- ١. الكافي ج ٦ ص ٢٥٦.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٢٩.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَ لَمْ يَقُمْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَعَدْتُ مَعَهُ وَ لَمْ يَزَلِ الْأَنْصَارِيُّ قَائِمًا حَتَّى مَضَوْا بِهَا ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقَامَكَ قَالَ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا فَعَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمَّا قَامَ لَهَا أَحَدٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَطُّ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ شَكَكْتَنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُ (١).

ص: ٣٥٩

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ١٩١ و أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٤٥٦.

«١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ السُّلَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكِنْدِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صَبِيحِ الشُّكْرِيِّ عَنِ خَالِدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَنْتُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ أَوْ مَا أَنْ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ نَحْنُ إِنَّمَا مَثَلْنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَتَشْتَحِي نِسَاءَهُمْ أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ يُدْبِحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحِينُونَ نِسَاءَنَا زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى الْعَجَمِ فَقَالَتِ الْعَجَمُ وَبِمَا ذَلِكَ قَالُوا كَانَ مُحَمَّدٌ مِنَّا عَرَبِيًّا قَالُوا لَهُمْ صِدَقْتُمْ وَزَعَمَتِ قُرَيْشٌ أَنَّ لَهَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَتْ لَهُمُ الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَبِمَا ذَاكَ قَالُوا كَانَ مُحَمَّدٌ قُرَيْشِيًّا قَالُوا لَهُمْ صِدَقْتُمْ فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ صَدَقُوا فَلَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّ دُرَيْهَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ بَيْتِهِ خِصَاصَةٌ وَعِثْرَةٌ - لَا يَشْرِكُنَا فِي ذَلِكَ غَيْرُنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جَلْبَابًا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَإِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّبِيلِ فِي الْوَادِي وَبِنَا يَبْدُو الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَبِنَا يَبْدُوا الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ (١).

بيان: يستحيون أى يستبقون وقال الجزرى (٢)

فى حديث على عليه السلام: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقير جلابا.

أى ليزهد فى الدنيا و ليصبر على الفقر و القله و الجلاب الإزار و الرداء و قيل الملحفه و قيل هو كالمقنعه تغطى بها

ص: ٣٦٠

١- ١. أمالى الطوسى ص ٩٥.

٢- ٢. النهايه ج ١ ص ١٦٩.

المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلابيب البدن و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهاى الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام.

«٢- ك، [إكمال الدين] ابن البرقي عن أبيه عن جدّه أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران و غيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خرج أبو جعفر محمد بن عليّ الياقز عليه السلام بالمدينة فتصهّج و اتكأ على جدار من حيدرانيها مفكراً إذا أقبل إليه رجل فقال يا أبا جعفر علام حزنك أ على الدنيا فرزق الله حاضراً يشترك فيه البرّ و الفاجر أم على الآخرة فوعيد صديق يحكم فيه ملكك قماراً قال أبو جعفر عليه السلام ما على هذا أحزن أمّا حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجّه أم هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه و هل رأيت أحداً استخار الله فلم يخز له قال أبو جعفر عليه السلام فوالى الرجل و قال هو ذاك فقال أبو جعفر عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا و قد روى في حديث آخر: أن ذلك كان مع علي بن الحسين عليهما السلام (١).

«٣- ك، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال حدّثني رجل من أصيحابنا عن الحكم بن عتيبة قال: بينا أنا مع أبي جعفر عليه السلام و البيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنقه له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمه الله و بركاته ثم سكت فقال أبو جعفر عليه السلام و عليك السلام و رحمه الله و بركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت و قال السلام عليكم ثم سكت حتى أجابه القوم جميعاً و ردوا عليه السلام ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله أذيني منك

ص: ٣٦١

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمَأْجِبُكُمْ وَأَحَبُّ مَنْ يُجِيبُكُمْ وَاللَّهُ مَيَّا أَحْبُّكُمْ وَأَحَبُّ مَنْ يُجِيبُكُمْ لَطَمِعَ فِي دُنْيَا وَإِنِّي لَمَأْبِغُضُ
عَدُوَّكُمْ وَأَبْرَأُ مِنْهُ وَاللَّهُ مَا أَبْغَضُهُ وَأَبْرَأُ مِنْهُ لَوْ تَرَى كَان بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَحِلُّ حَلَالِكُمْ وَأَحْرَمُ حَرَامِكُمْ وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكُمْ فَهَلْ
تَرْجُو لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ إِلَيَّ حَتَّى أَقْعُدَهُ إِلَى جَنْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ إِنَّ أَبِي عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
تَمِيثَ تَرْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَ يَتَلَجُّ قَلْبِيكَ وَ يَبْزُدُ
فُؤَادَكَ وَ تَقْرُ عَيْنَكَ وَ تُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ إِنْ تَعَشَّ
تَرَى مَا يُقَرُّ اللَّهُ بِهِ عَيْنَكَ وَ تَكُونُ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى قَالَ الشَّيْخُ قُلْتُ كَيْفَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ الشَّيْخُ اللَّهُ أَكْبَرُ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ وَ تَقْرُ عَيْنِي وَ
يَتَلَجُّ قَلْبِي وَ يَبْزُدُ فُؤَادِي وَ أُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ مَعَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي هَاهُنَا وَ إِنْ أَعَشَّ أَرَى مَا يُقَرُّ اللَّهُ بِهِ
عَيْنِي فَهَأْكَونَ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَجِبُ يَنْتَجِبُ هِيَ هِيَ هِيَ حَتَّى لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَ أَقْبَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ يَنْتَجِبُونَ وَ
يَنْتَجِبُونَ لِمَا يَرُونَ مِنْ حَالِ الشَّيْخِ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسَحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِقِ عَيْنَيْهِ وَ يَنْفُضُهَا.

ثُمَّ رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبَّلها وَ وَضَعَهَا عَلَى
عَيْنَيْهِ وَ خَدَّهُ ثُمَّ حَسِرَ عَنْ بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَنْظُرُ فِي قَفْصَاهُ وَ هُوَ مُدْبِرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا فَقَالَ الْحَكَمُ
بِنُ عُنَيْبَةَ لَمْ أَرِ

بيان: غاص بأهله أى ممتلى بهم و الوتر الجنايه التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى و يثلج قلبك أى يطمئن قلبك و تفرح فؤادك و تسر عينك و العرب تعبر عن الراحة و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلى أى أعلى درجات الجنان و سنام كل شىء أعلاه و الانتحاب رفع الصوت بالبكاء و نشج الباكي ينشج نشجا إذا غص بالبكاء فى حلقه و حملاق العين باطن أجفانها الذى يسودها الكحل و جمعه حماليق.

«٤- ك، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِيشِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا أَبِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُضِيَ لَهُ فَقَطَّعَ عَلَيْهِ أَشْبُوعُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ إِلَى دَارِ جَنَبِ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَكُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَباً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي وَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا أَمِينَ اللَّهُ بَعْدَ آبَائِهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ شِئْتُمْ فَأُخْبِرْنِي وَ إِنْ شِئْتُمْ فَأُخْبِرْتُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ فَاصْدُقْنِي وَ إِنْ شِئْتُمْ صَدَقْتُمْ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ أَشَاءُ قَالَ فَإِيَّاكَ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُكَ عِنْدَ مَسْأَلَتِي بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِي غَيْرَهُ قَالَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ فِي قَلْبِهِ عِلْمَانِ يُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَيْدِهِ مَسْأَلَتِي وَ قَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا أُخْبِرْنِي عَنْ هَيْدَا الْعِلْمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ مَنْ يَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلَةُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ أَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عُجْرَتَهُ وَ اسْتَتَوَى جَالِساً وَ تَهَلَّلَ وَ جَهَّهُ وَ قَالَ هَذِهِ أَرَدْتُ وَ لَهَا أَتَيْتُ زَعَمْتُ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِيَاءِ فَكَيْفَ يَعْلَمُونَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَرَى

لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا وَ هُمْ مُخَدِّثُونَ وَ إِنَّهُ كَانَ يَفْتَدِي إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَأَتِيكَ بِمَسْأَلَةٍ صَدِّعُهَا لِي أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهَرُ كَمَا كَانَ يَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَضَحِكَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبِي اللَّهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَنًا لِلْإِيمَانِ بِهِ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَصِيرَ عَلَى أَدَى قَوْمِهِ وَ لَا يُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنْ اكْتِتَامٍ قَدْ اكْتَتَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ- فَاصْطَدِعْ بِمَا تُؤَمِّرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١) وَ أَيُّمُ اللَّهُ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكَانَ آمِنًا وَ لَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِي الطَّاعَةِ وَ خَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِكَ كَفَّ فَوَدِدْتُ أَنْ عَيْنَيْكَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةَ وَ الْمَلَائِكَةُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكُفْرَةِ مِنَ الْمَأْمُوتِ وَ تُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفًا ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَ الَّذِي اضْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ لِي بِهِ

جَهَالَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِكَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (٢).

ص: ٣٦٤

١- ١. سورة الحجر، الآية: ٩٤.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٢٤٢ و فيه الحديث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحريش رجل ضعيف لا يلتفت إلى حديثه، فقد ذكره الشيخ النجاشي في رجاله ص ٤٥ و قال: ضعيف جدا له كتاب انا انزلناه في ليله القدر و هو كتاب ردى الحديث مضطرب الألفاظ اه و في الخلاصه: و قال ابن الغضائري: هو أبو محمد ضعيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل انا أنزلناه كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخايله على انه موضوع، و هذا الرجل لا يلتفت اليه و لا يكتب حديثه.

باب ١١ أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضى الله عنها

«١- عم (١)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةً مِنْهُمْ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ يُكْنَى بِهِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ عَبْدِ اللَّهِ دَرَجَا أُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ السَّيِّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيَّةِ وَ عَلِيٌّ وَ زَيْنَبُ لَأُمِّ وَ لِدِ وَ أُمُّ سَلَمَةَ لَأُمِّ وَ لِدِ (٢).

بيان: درجا أى ماتا فى حياته عليه السلام.

«٢- عم، [إعلام الورى]: وَقِيلَ إِنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَةً وَاحِدَةً فَقَطُّ أُمُّ سَلَمَةَ وَ اسْمُهَا زَيْنَبُ (٣).

«٣- شا، [الإرشاد]: وَ لَمْ يُعْتَقَدْ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَاصَّةً وَ كَانَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَارُ إِلَى اللَّهِ بِالْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمِّيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لِمَا تَقْتُلْنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَوْنًا وَ ائْتُرْكْنِي أَكُنْ لِمَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْنًا يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِمَّنْ يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فَيَشْفَعُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْأُمَوِيُّ لَسْتَ هُنَاكَ وَ سَقَاهُ السَّمَّ فَقَتَلَهُ (٤).

ص: ٣٦٥

١-١. إعلام الورى ص ٢٦٥.

٢-٢. الإرشاد ص ٢٨٨.

٣-٣. إعلام الورى ص ٢٦٥.

٤-٤. الإرشاد ص ٢٨٨.

«٤- كشف، [كشف الغمه]: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذَّكُورِ وَبِنْتٌ وَاحِدَةٌ وَأَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ جَعْفَرٌ وَهُوَ الصَّادِقُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَقِيلَ كَانَ أَوْلَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (١).

«٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ جَعْفَرُ الْإِمَامُ وَكَانَ يُكْنَى بِهِ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَفْطَحُ مِنْ أُمِّ فَرَوَةَ بِنْتِ الْقَاسِمِ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ مِنْ أُمِّ حَكِيمٍ وَعَلِيٌّ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبُ مِنْ أُمِّ وَلِدٍ وَيُقَالُ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلِدٍ أُخْرَى وَيُقَالُ لَهُ ابْنَةُ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ دَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَوْلَادَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٦- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عَيْسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالَ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ فَقَالَ كَانَا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ وَقَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا كَانَ يُتَّبَعُ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يُزَوِّجَكَ (٣).

«٧- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَسَمِعْنَا هَذِهِ شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَأَوْ حَقَّ الْمُصْطَفَى مَا أَدْنَى اللَّهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقًا فِي الْجَوْ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ.

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ: وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْمًا فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرِكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةً مِثْلَهَا (٤).

«٨- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ

ص: ٣٦٦

١- ١. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٢٢.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٤٠.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ٢١٠.

٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٤٦٩.

مَتَاعٍ فَجَعَلْتُ أَلْمَسُ الْمَتَاعِ بِيَدِي فَقَالَ هَذَا الَّذِي تَلْمِسُهُ بِيَدِكَ أَرْمَنِي فَقُلْتُ لَهُ وَمَا أَنْتَ وَالْأَرْمَنِي فَقَالَ هَذَا مَتَاعٌ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ عَلِيٍّ أَمْرَأَةً لَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَجَعَلْتُ أَلْمَسُ مَا تَحْتِي فَقَالَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ مَا تَحْتِكَ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّ الْأَعْمَى يَعْثُ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ كَانَ لِأُمِّ عَلِيٍّ وَ كَانَتْ تَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ فَأَدْرَجْتُهَا لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ أَنْ تَزْجَعَ عَنْ رَأْيِهَا وَ تَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَّقْتُهَا (١).

«٩- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَعٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ فَزَوْهَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مُتَنَكَّرَةٌ فَاسْتَلَمَتِ الْحَجَرَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِمَّنْ يَطُوفُ يَا أُمَّهُ اللَّهُ أَحْطَأَتِ السُّنَّةَ فَقَالَتْ إِنَّا لَأَعْتِيَاءُ عَنْ عِلْمِكَ (٢).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمَقَاتِلِ (٣) بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمِّيهِ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِمَا تَقْتُلَنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَيْنًا وَ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْنًا فَقَالَ لَسِيَتْ هُنَاكَ وَ تَرَكُهُ سَاعَةً ثُمَّ سَقَاهُ سَمًّا فِي شَرَابِ سَقَاهُ إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ.

ص: ٣٦٧

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٧.

٢-٢. المصدر السابق ج ٤ ص ٤٢٨.

٣-٣. مقاتل الطالبين ص ١٥٩ و شرح شافيه أبي فراس ص ١٥٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد لله رب العالمين و سلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد رغب إلى سياده الناشر الكريم الشريف الأستاذ الفاضل السيد اسماعيل كتابچی مدير المكتبه و المطبعه الإسلاميه بطهران و فقه الله و كان في عونہ أن أسهم معه في إخراج بعض أجزاء بحار الأنوار التي ينوي إخراجها بما يتناسب و طبيعه العصر الحاضر و ذوق القارىء الكريم.

و (بحار الأنوار) موسوعه جليله غنيه عن البيان و التعريف لشهرتها و ذبوع اسمها فهي بحق دائره معارف إسلاميه ضمت في أجزاءها البالغه ستّه و عشرين جزءاً جميع ما يحتاجه الإنسان في معاشه و معاده في دينه و دنياه في اتّصاله بالخالق و سلوكه مع المخلوقين.

و لما رأيت رغبه أجبته بالرغم من كثره أشغالي و شغل بالي مبتغيا رضى الله سبحانه بتشجيعه و مسانده خدمه للدين و طمعا بثواب رب العالمين (و لكل امرىء ما نوى).

و أودّ أن أبسط للقارىء الكريم بعض النقاط التي اعترضتني فغيّرت كثيرا في منهجى العلمى الذى كنت ارتضيه لنفسى في مثل هذا المضمار و عملت عليه في تحقيق بعض الكتب سواء ما طبع منها أو التي في طريقها إلى عالم النشر

«١»- إنَّ وجود النسخ المخطوطة لأصل مطبوع لدى الباحث ممَّا يعينه في التأكّد من صحّ النّصّ عند تحقيقه خصوصا إذا كانت متعدّده موفوره و هذا أمر يقدره الباحثون و لما لم نظفر بنسخه الأصل خطّ يد المؤلّف قدس سرّه و لم يتيسّر لنا إلّا نسخه واحده مخطوطة لخزانه كتب التستريين في النجف الأشرف اعتمدنا على النسخه المشهوره بالكمبانيّ و هي أصحّ النسخ المطبوعه حيث تصدّى لتصحيحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطة المتعدّده جماعه من أعظم علماء وقته من ماهرين في الأدب و الحديث المتبعين للكتب بعنايه تامّه و منهم الفاضل الخبير و العالم التحرير السيّد محمّد خليل الموسوي الأصفهانيّ جزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.

«٢»- المصادر المنقول عنها لو توفّرت و كانت مصحّحه لكانت أكبر عون في المراجعه و التحقيق و لكن هلمّ الخطب في هذه المصادر فهي الأخرى بين كانت وسائل النشر بدائيه فهي مطبوعه على الحجر طباعه رديئه غير مصحّحه و جلّها لا يخلو من الأغلاط الفاحشه الفظيحه و لمّا لم يكن بدّ من مراجعتها فقد راجعتها مضطّرا و ما حيله المضطّرّ إلّا ركوبها.

«٣»- التزمت بعد المراجعه إلى المصادر بتعيين محلّ النّصّ من المصدر و ربّما أشرت إلى وجود التفاوت فيما لو كان و ربّما ذكرته و هو في بعض المواضع التي رأيت إثباتها لازما أمّا ما عدا ذلك فقد رأيت من الخير أن لا اضيع الوقت بإثبات جميع ذلك في الهامش كما هو شأن بعض محدّثي المحققين ممّن يسوّدون هامش الكتاب بإثبات جميع ذلك ظنّا منهم إنهم يحسنون صنعا و ليس الأمر فيما أعتقد كذلك إذ ليس فيه كبير فائده تعود على القارىء بعد امكان الاستعاضه عنه بتعيين محلّ النّصّ من المصدر و الإشاره إلى وجود التفاوت نعم لا ينكر أنّ إثبات بعض نقاط التفاوت له أهميّه و لكن لا جميعها كما التزمنا بذلك.

«٤»- إنَّ طبعه العمل فى إخراج مثل هذه الموسوعه يستدعى إعطاء المحقق أكبر فرصه ممكنه للبحث و التنقيب و هذا ممّا لم يسمح به الوقت و لم يفسح به إلحاح الناشر و رغبته فى سرعه الإنجاز لذلك أعترف بأننى لم أوف المراد حقّه كما أرغب و هذا عذرى للقارىء الكريم.

و ختاماً فلا يفوتنى التنويه بجهود فضيله العلامة الأخ السيد محمّد رضا الخرسان سلمه الله و مشاركته فى إنجاز العمل و أرجو لى و له من الله العون و التوفيق و هو ولى ذلك إنّه سميع مجيب

محمّد مهديّ السيد حسن الخرسان النجف الأشرف ١٨ محرم الحرام ١٣٨٥ هـ

ص: ٣٧٠

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الأربعةون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء الأول من المجلد الحادى عشر
يحتوى على تاريخ الإمامين الهمامين مولانا على بن الحسين السجاد و محمد بن على الباقر عليهما الصلاة و السلام
و لقد بذلنا الجهد فى تصحيحه و مقابله و بالغنا فى تحقيقه و رعايته و لله المنّ على توفيقه لذلك و هو الموفق و المعين.

محمد الباقر البهردى جمادى الأولى ١٣٨٥

ص: ٣٧١

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين على ابن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آباءه الطاهرين و أولاده المنتجين

«١»- باب أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام ١٦- ٢

«٢»- باب النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت ٢٠- ١٧

«٣»- باب معجزاته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٢٠- ٤٩

«٤»- باب استجابته دعائه عليه السلام ٥٤- ٥٠

«٥»- باب مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤلف بفضلته و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه ١٠٨- ٥٤

«٦»- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما ١١٠- ١٠٨

«٧»- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين محمّد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره ١١٤- ١١١

«٨»- باب أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه صلوات الله عليه ١٤٤- ١١٥

«٩»- باب نوادر أخباره صلوات الله عليه ١٤٧- ١٤٥

«١٠»- باب وفاته عليه السلام ١٥٤- ١٤٧

«١١»- باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ٢٠٩- ١٥٥

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و علي آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله [١٢] ١- باب تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام ٢٢٠- ٢١٢ [١٣] ٢- باب أسمائه عليه السلام و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه ٢٢٣- ٢٢١ [١٤] ٣- باب مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه ٢٢٨- ٢٢٣ [١٥] ٤- باب النصوص على إمامه محمّد بن عليّ الباقر صلوات الله عليه و الوصية إليه ٢٣٣- ٢٢٩

ص: ٣٧٣

[١٦] ٥- باب معجزاته و معانى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٢٨٦- ٢٣٣ [١٧] ٦- باب مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه ٣٠٥ ٢٨٦ [١٨] ٧- باب خروجه عليه السلام إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات ٣٢٠- ٣٠٦ [١٩] ٨- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم ٣٤٦- ٣٢٠ [٢٠] ٩- باب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه ٣٥٩- ٣٤٧ [٢١] ١٠- باب نوادر أخباره صلوات الله عليه ٣٦٤- ٣٦٠ [٢٢] ١١- باب أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمته رضى الله عنها ٣٦٧- ٣٦٥

ص: ٣٧٤

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصاص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غظ: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

